

شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم

ابي عبدالله بدر الدين محمد ابن الامام العلامة حجة
العرب جمال الدين محمد بن مالك صاحب
الالفية رحمه الله تعالى

انتشارات ناصر خسرو
طهران - ايران

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY



3 1924 075 986 210

OLIN

PJ

6101

I23

I11

1983Z

شرح الفية ابن مالك
لابن الناظم

ابي عبدالله بدر الدين محمد ابن الامام العلامة حجة
العرب جمال الدين محمد بن مالك صاحب
الالفية رحمهما الله تعالى

وقد صار الاعناء بتصحيحه وتنقيح على نسخ معتبرة بمعرفة
القدير الى الله تعالى محمد بن سليم اللبايدي
مأمور الاجراء في بيروت

وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير
الغري في مدينة ولاية بيروت التي هي بادارة مصباح
ابن سليم اللبايدي

انتشارات ناصر خسرو
طهران - ايران



مشخصات کتاب

نام کتاب : شرح الفیه ابن مالک لابن الناظم

نویسنده : جمال الدین محمد بن مالک

تیراژ : ۳ هزار جلد

نوبت چاپ : دوم ۱۳۶۲

صفحه و قطع : ۳۵۶ صفحه ، وزیری

چاپخانه : چاپ آرمان

ناشر : انتشارات ناصر خسرو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل الكامل المتقن المحقق مجمع
الفضائل . فريد دهره . ولسان عصره . بدر الدين ابو عبد الله محمد
ابن الامام حجة العرب محمد بن مالك الطائي الجبائي تغداه الله برحمته *
اما بعد حمد الله سبحانه بما له من الحماد . على ما اسبغ من نعمه البوادى
والعوائد . والصلوة والسلام على سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين . وقدة
للعارفين . وعلى آله واصحابه الطاهرين . وعلى سائر عباد الله الصالحين
فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي رحمة الله في علم النحو المسماة
بالخلاصة ومرصعها بشرح يجلب منها المشكل . ويفتح من ابوابها كل مقل .
جانبت فيها الاجاز الخلل . والاطناب المل . حرصاً على التفریب لهم
مناصدها . والحصول على جملة فوائدها . راجياً من الله تعالى حسن
التأييد . والتوفيق والتسديد . بهنوعونه . وهذه اول الارجوزة

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ
مُصَابِيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا
وَأَسْتَعِينُ اللَّهُ فِي النَّيَّةِ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ

النحو في اللغة هو النصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستندة من استقراء
كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها او فيما يعرض لها بالتركيب لتأدية اصل

المعاني من الكنية والتقدم والتأخير يعترض بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم وفي الحدو عليو

تَقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ وَتَبَسُّطُ الْبَدَلِ بِوَعْدِ مُتَجَزٍ

يقول ان هذه الالفية مع انها حاوية للفصد الاعظم من علم النحو لما فيها من المزية على نظائرها انها تقرب الى الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى وتفتيح العبارة وتيسر البذل اي توسع العطا بما تمنحه من الفوائد لقراؤها واعدة بمحصل ما ربه وناجزة بوفائها

وَتَقْتَضِي رِضَى بغيرِ سَخَطٍ فَائِقَةُ الْفِيَةِ آيِنِ مُعْطِي
وَهُوَ يَسْبِقُ حَازِمَةً تَفْضِيلاً مُسْتَوْجِبَةً ثَنَائِيَّ الْجَمِيلِ
وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَيَاتٍ وَأَقْرَةَ لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

الكلام وما يتألف منه *

كَلَامَنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَمِمْ وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمِمْ
وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُومُّ

الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليو وهذا ما اراد بقوله مفيد كاستم كانه قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة بصح الاكتفاء بها كالفائدة في استم فاكتفى عن تميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليو ولا يكونان الا اسمين نحو زيد قائم او اسما وفعلا نحو قام زيد ومنه استم فانه مركب من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استم انت وقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة ككينة ولبن وبنقة ونبق وهي على ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان تكون ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليو او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في ثلاثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او لفظ بالفعل مستقل دال بجملة على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للفظ واللفظ والاشارة والنصب والقوة مدخل للضمير في نحو افعل وتنمل ولفظ بالفعل مدخل لنحو زيد

في قام زيد ومستقل مخرج للابحاض الدالة على معنى كالف المناطة وحروف المضارعة
 ودال معم لما دلالة ثابتة كرجل ولما دلالة زائلة كأحد جزئي امرئ القيس لانه كلمة
 ولذلك اعرب باعرايين كل على حدة ويجهلوا مخرج للركب كغلام زيد فانه دال
 بجزئيته على جزئي معناه وبالوضع مخرج للهمل ولما دلالة عقلية كدلالة اللفظ على حال
 الألف يذ وبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل
 انه يتناول المركب من كلمتين فصاعداً واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد
 والكلم اعم من قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول
 المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة وقوله والنول عم يعني ان النول يطلق على
 الكلم والكلمة والكلام فهو اعم وقوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة
 ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقوله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد وهي قوله * ألا كل شيء ما خلا الله
 باطل . وكل نعيم لا محالة زائل * وكقولهم كلمة الشهادة يريدون بها * لا اله الا الله
 محمد رسول الله * وهو من باب تسمية الشيء باسم بغضه كتسميتهم ريثة النور عينا
 والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر
 وكم علمته نظم النواحي فلما قال قافية هجائي

اراد قصيدة

بِالْحَجْرِ وَالْتَنُونِ وَالْبِدَا وَأَلْ وَمُسْنَدِ لِلْإِسْمِ تَهْيِيزٌ حَصَلْ

قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما
 يميز بعضها عن بعض والأ فلا فائدة في التقسيم ولما اخذ في بيان ذلك ذكر للاسم
 علامات تخصه ويمتاز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين والندا والالف
 واللام والاسناد اليه أما الجر فمختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا
 يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد ونظرت الى
 عمرو واما التنوين فهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتسقط خطأ وهو على
 انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه آخر وتنوين
 المتباعدة كسلمات وتنوين التعويض كحيثئذ وتنوين الترم وهو المبدل من حرف
 الاطلاق نحو قول الشاعر

يا صاح ما هاج العيون الذرفن من طلل كالانحيمى الهجن
وتنوين الغالي وهو اللاحق للروي المفيد كقول الشاعر

وقاتم الاجاق خاوي الخترقن مشته الاعلام لماع الخنقن

على ما حكاه الاخفش وهذه الانواع كلها الا تنوين التثنية والغالي مختصة بالاسماء لانها
لمعان لا تليق بغيرها لان الامكنية والتنكير والمقابلة للجمع المذكر السالم وقبول
الاضافة والتعويض عنها ما استأثر به الاسم على غيره واما النداء كقولك يا زيد
وبارجل فيخص بالاسم ايضا لان المنادى منقول به والمنقول به لا يكون الا اسما
لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر عنها بال في من خواص الاسماء
ايضا لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل
الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه فهو ان ينسب الى اللفظ باعتبار معناه ما
نتم به الفائدة كقولك زيد قائم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع
للتسبة اليه باعتبار مسماه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت
المذكور ونقديره حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء وال
ومسند ابي والاسناد اليه فاقام اسم المنقول مقام المصدر واللام مقام الى وحذف
صلته اعتمادا على ^{الاسم} واسناد المعنى اليه ولما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ
في ذكر علامات الافعال فقال

بِتَا فَعَلْتَ وَآتَتْ وَيَا أَفْعَلِي وَنُونِ أَقْبَلَنْ فِعْلٌ يَنْجَلِي

اي يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحية لدخول تاء ضمير المخاطب عليه كقولك في
فعل فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك تباركت يا رحمن او بناء التانيث الساكنة
كقولك في اقبل اقبلت وفي اتى انت او ياء المخاطبة كقولك في افعل افعلي او نون
التاكيد كقولك في اقبل اقبلن فتمى حسن في الكلمة شي من هذه العلامات المذكورة
علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شي من العلامات المذكورة للاسماء والافعال
علم انها حرف ما لم يدل على نبي الحرفية دليل فتكون اسما نحو قط فانه لا يحسن
فيه شي من هذه العلامات المذكورة ومع ذلك فهو اسم لامتناع ان يكون فعلا ان
حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى فانك اذا قلت ما فعلت قط فهو في قوة قولك ما
فعلت في الزمان الماضي وغير الاسم لا يسند اليه لانظما ولا معنى وقد عرف الحرف
بقوله

سَوَاهُمَا التَّحْرُفُ كَهَلٍ وَفِي وَلَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمُ
وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّائِمِزِ وَسَمِ بِالتَّائِمِزِ فِعْلٌ الْأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فَرَمِ

يعني ان هل وفي ولم ونحوهما حروف لامتناع كونها اسما او افعالا لعدم صلاحيتها
لعلاماتها وعدم ما يمنع الحرفية وقوله فعل مضارع يلي لم كيشم مع البيت الذي يليه
بيان على ان الفعل على ثلاثة اقسام مضارع وماضي وامر فعلامة المضارع ان يحسن
فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج وينطلق لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للمحال
والاستقبال فنقول يفعل الآن وهو يفعل ويفعل غدا وهي مضارعا لمشابهة الاسم
في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجر يان على حركات اسم الفاعل
وسكناته وعلامة الماضي ان يحسن فيه تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبستت وهو
موضوع الماضي من الازمنة وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيه
نون التاكيد نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون التاكيد نحو قومن

وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ فِيهِ هُوَ أَسْمٌ نَحْوُ صَهٍ وَحَيْهَلٍ

اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح لنون التاكيد فهي اسم فعل نحو صه
بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع او عجل فهذان اسمان لا يمانا يدلان على الامر
ولا يدلها نون التاكيد لا تقول صهن ولا حيهان وكذا اذا رادفت الكلمة الفعل الماضي
ولم تصلح لئاء التانيث الساكنة كهيات بمعنى بعد او رادفت الكلمة الفعل المضارع ولم
تصلح للم كانه بمعنى اتوجه وكأف بمعنى اقتجر فهي اسم والحاصل ان الكلمة متى رادفت
الفعل ولم تصلح لعلاماته فهي اسم لانتفاء النعانية لانتفاء لازمها وهو القول لعلامات
الفعل وانتفاء الحرفية لكون ما يرادف الفعل قد وقع احد ركبي الاستناد فوجب ان
يكون اسما وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسما لان الاسم اصل فالالتحاق
به عند التردد اولي

✽ المعرب والمبني ✽

وَالْأَسْمُ مِنْهُ مَعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ لِشِبْهِهِ مِنَ الْحُرُوفِ مَدْنِيٌّ

نقدير الكلام ان الاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منصرف في قسمين احدهما
المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف

شبهاً يائماً وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني ابي بيني الاسم لشبه بالحرف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال

كَالشَّبهِ الوَضْعِي فِي اسْمِي جِئْنَا وَالْمَعْنَوِي فِي مَتِي وَفِي مَنَا
وَكَتَابَةِ عَنِ الْفِعْلِ بِلاَ تَأْثِرٍ وَكَافْتِقَارِ أُصْلًا

يبني الاسم لشبه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار اما بناؤه لشبه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف فصاعداً والاصل في الحروف ان تكون على حرف واحد او حرفين بني حملاً على الحرف فالتاء في قوله جئنا اسم لانه مسند اليه وهو مبني لشبه بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضاً من جئنا اسم لانه يصح ان يسند اليه كقولك جئنا وبدخلة حرف الجر نحو مررت بنا وهو مبني لشبه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت يد ودم على حرفين ونراه معرباً قلت لانه موضوع في الاصل على ثلاثة احرف والاصل فيها يدي ودمي بدليل قولم الايدي والدماء واليدبان والدميان فلما لم يكن موضوعاً في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبه بالحرف في المعنى فاذا تضمن الاسم معنى من معاني الحروف تضمننا لازماً للفظ او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب بيني كمتي وهنا وكالمنادى المفرد المعرفه نحو يا زيد اما متي وهنا فيها اسمان لدخول حرف الجر عليها نحو الى متي نعيم ومن هنا تسير وهما مبنيان لشبهها بالحرف في المعنى للزوم متي تضمن معنى همزة الاستنهام وللزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف وان لم يوضع له للفظ يدل عليه ولكنه كالمخاطب والتنبيه فمن حق اللفظ المتضمن معنى الاشارة ان يبني كما يبني سائر ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت متي وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤها واما المنادى المفرد المعرفه نحو يا زيد فهو مبني للزوم محلو تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب غير مظهر معه حرف الخطاب فلما لازم تحمله تضمن معنى الحرف بلا معارض بني ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازماً للفظ او المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كما في نحو سرت يوماً وقريناً فان يوماً وقريناً ما يستعمل ظرفاً تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب

استصحب لانه الاصل في الاسم وذلك نحو اي في الاستفهام نحو ايم رأيت وفي الشرط
 نحو ايم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض
 ذلك لزوم الاضافة الى الاسم المفرد التي هي من خواص الاسماء فاعربت واما بناء
 الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فاذا لازم طريقة هي للحرف كاسماء الافعال والاسماء
 الموصولة اما اسمااء الافعال نحو صه ومه ودراك وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحرف في
 الاستعمال وهذا لان اسمااء الافعال ملازمة للاسناد ابى الفاعل فهي ابداء عاملة ولا
 يعمل فيها شيء فاشبهت في استعمالها الحروف العاملة كأن واخواتها فبنيت لذلك واما
 الاسماء الموصولة نحو الذي والتي ما يفتقر الى الوصل بمجمله خبرية مشتملة على ضمير
 عائد فان حقها البناء لانها تلازم الجمل فهي كالحرف في الاستعمال فان الحروف
 باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة ولو عارض شبه الحرف في
 الاستعمال ما يقتضي الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان واللتان وان اشبهها بالحرف
 في الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيها من الثنية التي هي من خواص الاسماء

وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَ مِنْ شِبْهِ الْأَحْرَفِ كَأَرْضٍ وَسَمَاءٍ

المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور فمثل للمعرب من الاسماء
 يمثال من الصحيح وهو ارض ويمثال من المعتل وهو سماء على وزن هدى لفة في الاسم
 تنبيها على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه

وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بِنِيَاً وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرَبِيَا
 مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونٍ إِنْ أُنَاثَ كَبِيرٍ عَنْ مَنْ فُتِنَ

الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعاني
 التي تتعرب عليها فجاء مثال الماضي والامر على وفق الاصل فبني الماضي على النفع نحو
 قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب جملاً على الاسم
 لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل
 وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون توكيد ولا نون اناث فان اتصل
 به نون التوكيد بني على النفع نحو لا تفعلن لانه تركب مع النون تركيب خمسة عشر
 فبني بناءه ولهذا لو حال بين الفعل والنون الفاصلتين او واو الجمع او ياء المخاطبة
 نحو هل تضربان وهل تضربن وهل تضربن لم يحكم عليهما بالبناء لتعذر الحكم عليهما

بالتركيب اذ لم يركبوا ثلاثة اشياء فيجعلونها شيئاً واحداً والاصل في نحو هل تضر بان هل تضر بانين فاستثقلت النونات فخذفت نون الرفع تخفيفاً وبقي الفعل مقدر الاعراب والى هذا اشار بقوله من نون تؤكد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسماء فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضي المستند الى النون فبني على السكون فقالوا من بين و برعن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا فمن ورعن باسكان ما قبلها في الماضي

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَاءِ وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يَسْكُنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٌّ كَأَنَّ أَمْسٍ حَيْثُ وَالْمَسَاكِينُ كَمْ

الحروف كلها مبنية لاحظ لها في الاعراب لانها لا تنصرف ولا يعنور عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني الى هنا ان الكلمات متحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتمكن والنعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد او بنون الاناث وان المبنى منها هو الاسم المشبه بالحرف والنعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد او بنون الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيد لمن قال مررت بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك يتنافي الانحصار في القسمين قلت لا يتنافيه لان المحكي والمتبع داخلاف في قسم المعرب بمعنى القابل للاعراب والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة فاعتباره اقرب فان منع من البناء على السكون مانع الحية الى البناء على الحركة وهي فتح او كسر او ضم فالبناء على السكون يكون في الاسم نحو من كم وفي النعل نحو تم واقعد وفي الحرف نحو هل ويل والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو ابن وكيف وفي النعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وايت والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو امس وهو لا وفي الحرف نحو جبر يعني نعم وفي نحو باء الجر ولامو ولا كسر في النعل والبناء على الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف نحو منذ على لغة من جر بها ولا ضم في النعل

وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجْمَلَانِ إِعْرَابِيَا لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

وَالْأَسْمُ قَدْ خُصَّ بِالْجَرِّ كَمَا قَدْ خُصَّ الْفِعْلُ بِأَنْ يَجْزِمَا

الاعراب اثر ظاهر او مندر يجلبه العامل في آخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة مقتضية لذلك الاثر نحو جاءني ورأيت من قولك جاءني زيد ورأيت زيدا او دعى الواضع الى ذلك كالحروف المجارة فان الواضع لما رآها ملازمة للاسماء وغير مترلة منها مترلة الجزء ورأى ان كل ما لازم شيئا ولم ينزل منزلة الجزء اثر فيه غالبا استحسن ان يجعلها مؤثرة في الاسماء وعاملة فيها عملاً ليس للفاعل وهو الجر كالبناء من قولك مررت بزيد وسنوضح هذا في موضع آخر ان شاء الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وحزم فالرفع والنصب يشترك فيها الاسم والفاعل والجر يختص بالاسماء والجزم يختص بالافعال وانواع الاعراب في الاسم ثلاثة رفع ونصب وجر لا رابع لها لان المعاني التي حيت بها في الاسم لبيانها بالاعراب ثلاثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالنفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونها كالنفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلاثة انواع من الاعراب كالاسم فاعرب بالرفع والنصب اذا لم يقع منها مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للضافة والافعال لانقيتها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يجزى عنه اصلاً فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمه نحو زيد يقوم والنصب بنقطة نحو ان اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يبق زيد وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال

فَارْفَعِ بِيَضْمٍ وَأَنْصِبْ فِتْفَعًا وَجُرْ كَسْرًا كَذَكَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ يَسْرًا
وَأَجْزِمِ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذَكَرَ يَنْوِبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَهْرٍ

مثل للرفع والنصب والجر بقوله كذا ذكر الله عبده يعر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني نهر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع النيابة فقال

وَأَرْفَعِ بَوَاوٍ وَأَنْصِبِ بِالْأَلْفِ وَأَجْزِمِ بِيَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَصِفُ
مِنْ ذَلِكَ ذُو إِنْ صَحْبَةً أَبَانَا وَالْفِعْلُ حَيْثُ الْهَيْمُ مِنْهُ بَانَا

أَبْ أَيْحَ حَمَّ كَذَاكَ وَهَنْ وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ
 وَفِي أَبٍ وَتَالِيهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ تَقْصِيهِمْ أَشْهَرُ
 وَشَرْطُهَا الْأَعْرَابُ أَنْ يَضْفَنَ لَا لِلْيَا كَجَاءَ أَخُو أَبِيكَ ذَا أَعْتَلَا

في الاسماء المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط
 الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والتم بغير الميم والاب والايح والحم
 والمهن فان قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والتم بغير الميم قلت احترازاً من ذو
 معنى الذي فان الاعرف فيه البناء كقولو (فحسي من ذو عندهم ما كفناها) واعلاماً
 بان الهم ما دامت ميمه بافته يعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف الا اذا زالت ميمه
 نحو هذا فوك ورأيت فاك ونظرت الى فيك فان قلت لم كان شرطاً في اعراب هذه
 الاسماء بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان منها غير مضاف فهو
 معرب بالحركات نحو آبٍ واخٍ وحمٍ وما كان منها مضافاً الى ياء المتكلم قدر اعرابه
 كغيره ما يضاف الى الياء نحو هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي وما كان منها مضافاً
 الى غير ياء المتكلم اعرب بالواو رفعاً وبالالف نصباً وبالياء جراً كما في قولو جا اخي
 ابيك ذا اعتلا والسبب في ان جرت هذه الاسماء هذا المجرى هو ان اواخرها حال
 الاضافة معتلة فاعربوها بحركات مقدرة وتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الآخر
 فآدى ذلك الى كونها واو في الرفع والفاء في النصب وياء في المجرى بان ذلك ان ذو
 اصله ذوي بدليل قولهم في الثنية ذويان فحذفت الياء وبقيت الواو حرف الاعراب
 ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع فنقول في الرفع هذا ذو مال اصله ذه مال
 بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها
 فسكنت كما في نحو يغزو فصار ذو مال ونقول في النصب رأيت ذا مال اصله ذو
 مال بواو مفتوحة للنصب وذال مفتوحة للاتباع فحركات الواو واتفتح ما قبلها فقلبت
 الواو الفاء فصار ذا مال ونقول في المجرى مررت بذوي مال اصله بذو مال بواو مكسورة
 للمجرى وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما استثقلت
 على الياء المكسور ما قبلها فحذفت وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
 بذوي مال واما في فاصله فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه
 الهاء ثم اذا لم يصف يعوض عن واوه ميم لانها من مخرجها واتوى منها على الحركة فتمثال

هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر
 واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك ورأيت فاك ونظرت الى فيك والاصل
 فوك وفوك وفوك ففعل به ما فعل بذر واما اب واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو
 لقولم في التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا في الافراد والاضافة الى ياء
 المتكلم او اخرها وردوا المحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم كما رده في التثنية وانبعوا
 حركة العين بحركة اللام فصارت بوار في الرفع والف في النصب وياء في الجر على
 ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها لحركة الاعراب امروء وابئم تقول هذا
 امروء وابئم ورأيت امرءا وابئما ومررت بامرئ وابئم وابئم وهو الكناية عن اسم
 الجنس فاصله هو بدليل قولم في هنة هنية وهنوات وله استعمالان احدهما انه يجري
 مجرى اب واخ كقولم هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنك والاستعمال الآخر وهو
 الافصح والاشهر ان يكون مستلزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقولو
 صلى الله عليه وسلم (من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن ايوه ولا تكفوا) والى هذا
 اشار بقوله والنقص في هذا الاخير احسن وقوله وفي اب وتالبيه يندر يعني انه قد
 ندر في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاءني ابك واخك وحمك
 قال الشاعر

يا أيه اقمدي عدي في الكرم ومن يشابه أبة فما ظلم

وقوله وقصرها من تنصهين اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة نالفة اشهر من لغة
 النقص وهي النقص نحو جاءني الابا والاخا والحم قال الشاعر

ان اباهما وابا اباهما قد بلغا في الحمد غايتاهما

وفي المثل مكره اخاك لا بطل

بِالْأَلْفِ أَرْفَعُ الْمُنَى وَكَلَّا إِذَا بِهِضَيْرٍ مُضَافًا وَصِلَا
 كَلْنَا كَذَاكَ أَشَانٍ وَأَشْتَانٍ كَابْنَيْنِ وَأَبْنَيْنِ بِجَبْرِيَانِ
 وَتَخَلَّفَ أَلْيَا فِي جَمِيعِهَا أَلْفٌ جَرًّا وَنَصَبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلْفٌ

المنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه نحو
 زيدان وعمران فانه يصح فيها التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان
 دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكا فهو اسم للتثنية وكذا اذا كان

بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصح مكانه اثن واثن واذا قد
 عرفت هذا فنقول اعراب المثني يكون بزيادة الف في الرفع وباء مفتوح ما قبلها في الجر
 والنصب يليها نون مكسورة تسقط للاضافة وحمل على المثني من اسماء التثنية كلمات
 منها كلا وكلتا بشرط اضافتها الى مضمر كما ينبي عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضافاً وصلا
 كلنا كذلك اي كلنا مثل كلا في انها لا تعرب بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمر
 نقول جاءني كلاهما وكلتاها ورأيت كليهما وكتبتهما ومررت بكليهما وكتبتهما بالالف رفعاً
 وبالياء نصباً وجرّاً لاضافتها الى المضمر فلو اضيفنا الى الظاهر لم نقلب اليها باء وكانا
 اسمين مقصورين بقدر فيها الاعراب نحو جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين
 ومررت بكلا الرجلين ومنها اثنان واثنان مطلقاً اي سواء كانا مجردين او مضافين
 وهذا ما اراد بقوله اثنان واثنان كابتين وابنتين يجريان بعني ان مدين الامين ليسا
 في المحاقبها بالمثني مثل كلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل ما كالمثني من غير
 فرق فان قيل لم كان اعراب المثني بالالف في الرفع وباء مفتوح ما قبلها في النصب
 والجر ولم يليها نون مكسورة ولم حذف للاضافة قلت اما اعراب المثني بالحروف
 فلان التثنية لما كانت كثيرة الدوران في الكلام ناسب ان تستمع امرين خفة العلامة
 الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازاً عن تكثير اللبس فجعلت علامة
 التثنية التاء لانها اخف الزوائد ومدلول بها على التثنية مع الفعل اسماً في نحو افعل
 وحرقاً في نحو فعلا اخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور
 الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلجئ الى الاعراب بقرار الالف على صورتها
 في حالة الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف باء لمكان المناسبة وبقوا الفتحة
 قبلها اشعاراً بكونها التاء في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف في النصب
 الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الاحمل النصب الى الرفع او الجر فكان حمله على
 الجر اولى لانه مثله في الورد فضلة في الكلام نقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف
 علامة التثنية من حيث هي زيادة في الآخر لدالتها على التثنية وعلامة الرفع ايضاً من
 حيث هي على صورتها في اول الوضع ونقول في الجر مررت بالزيدين فالياء علامة
 التثنية من حيث هي زيادة في الآخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضاً من حيث هي
 منقلبة عن الف ونقول في النصب رأيت الزيدين والقول فيه كالتقول في الجر واما
 النون فانما لحقت المثني عوضاً عما فانه من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين

عليه وكسرت على الاصل في النقاء الساكنين واما حذف النون في الاضافة دون غيرها
فللثنية على التعويض فحذفت في الاضافة نظراً الى التعويض بها عن التثنية ولم
تُحذف مع الالف واللام وان كان التثنية يحذف معها نظراً الى التعويض بها عن
الحركة ايضاً فان قيل لم كان لكلا وكلتا حالان في الاعراب الاجراء مجرى المثني
والاعراب بالحركات المقدرة ولم خص اجراؤها مجرى المثني بحال الاضافة الى المضمر
قلت كلا وكلتا اسان ملازمان للاضافة ولفظها مفرد ومعناها مثني ولذلك اجيز في
ضميرها اعتبار المعنى فيثني واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتبار ان في قوله

كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلما وكلا اتينها راي

الآن اعتبار اللفظ اكثر ويوجاء التنزيل قال الله عز وجل (كلنا الجنة آتت
اكلها) ولم يقل آتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في
اعرابها مجرى المفرد تارة ومجى المثني اخرى وخص اجراؤها مجرى المثني بحال الاضافة
الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر
فرع عن الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل
مع الاصل تحصيلاً لكامل المناسبة

وَأَرْفَعُ بَوَاوِي وَبِيَا أَجْرُزُ وَأَنْصِبِ سَالِمٍ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ
وَشَبِيهِ ذَيْنِ وَيِهِ عِشْرُونَا وَبَابُهُ الْحَيْقِ وَالْأَهْلُونَا
أُولُوا وَعَالَمُونَ عَلَيْنَا وَأَرْضُونَ شَدَّ وَالسِّنُونَا
وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينَ قَدْ يَرِدُ ذَا الْبَابِ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

القول في هذه الايات بسندي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين
على ثلاثة اضرب جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين
بشهادة التأمل اما ان يكون موضوعاً للأحاد المجنبة دالاً عليها دلالة تكرر الواحد
بالطف واما ان يكون موضوعاً لمجموع الاحاد دالاً عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء
مساها واما ان يكون موضوعاً للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية والجمعية الا ان الواحد ينتفي
بنفيها فالموضوع للأحاد المجنبة هو المجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال
واسود او لم يكن كما بابل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم المجمع سواء كان له واحد

من لفظه كركب وصحب اولم يكن كقوم ورهط والموضوع للتحقيقة بالمعنى المذكور هو
اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء ككثرة ونمر وعكسه حياة
وكأة وما يعرف به الجمع كونه على وزن لم تنه عليه الآحاد كبايل وغلبة التانيث
عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره رطبة ورطب محكوم عليه انه
اسم جنس لان تخماً غلب عليها التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه في معنى
جماعة وليس مسلوفاً به سبيل رطب ونحوه وما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن
الآحاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساوياً للواحد في تذكيره
والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو غزوي انه اسم لجمع غاز وان كان نحو كليب جمع
لكلب لان غزباً مذكر وكليباً مؤنث وحكم ايضاً على نحو ركاب انه اسم لجمع ركوب
لانهم نسبوا اليه فقالوا زيت ركاني والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانهناري
واذ قد عرفت هذا فنقول المجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سم في لفظ الواحد
والي جمع تكسير وهو ما تغير في لفظ الواحد تخفيفاً او تقديراً ثم جمع التصحيح ويسمى
السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث فال مؤنث هو ما زيد في آخره الف وتاء كسلمات
واما جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضوم ما قبلها رفعاً وباء مكسور ما قبلها
جرّاً ونصباً يليها نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ومررت بالمسلمين ورأيت المسلمين
والسبب في ان اعراب هذا المجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دوره في
الكلام فاجري مجرى المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت
علامة الجمع المذكر السالم في الرفع واو لانها من امهات الزوائد ومدلول بها على
الجمعية مع النمل اسماً في نحو قولهم فعلوا وحرقتا نحو اكلوني البراغيث وضوا ما قبل
الواو اتباعاً وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم
ما قبلها فلجئ الى الاعراب بقرار الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع فاذا دخل
عامل الجرّ قبلوا الواو بياء لمكان المناسبة وكسروا ما قبل الباء كما ضوا ما قبل الراء
ائلاً يلتبس الجمع بالمثنى في بعض الصور في حالة الاضافة وحملوا النصب على الجرّ
كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو الفاء في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى
المرفوع ولحققت النون عوضاً عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة وقومها
تخفيفاً ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً قال وارفع بواو
وبياء الجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب فاضاف المجمع الى مثال ما يطرد فهو

وذلك ان جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر عاقل علماً كعالم وسعيد او صفة تقبل تاء التانيث باطراد ان قصد معناه او في معنى ما يقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون وسعيدون وضاربون ومذنبون والاحسنون والافضلون وكذلك ما اشبهها قوله وبه عشرونا وباء الخ معناه انه قد اتفق بجمع المذكر السالم المطرد اساء جموع وتكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط فمن اساء الجموع عشرون وباء وهو ثلاثون الى تسعين ومنه عليون ما ليس له واحد من لفظو وكعالمين ما واحده اعم في الدلالة منه ومن جموع التكسير ارضون وسنون وباء وهو كل ثلاثي في الاصل قد حذفت لامة وعض عنها هاء التانيث كاره واربن وظبة وظبين وقلة وقابن فهذه كلها جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جمع الصحيح في الاعراب تبويصاً عن المحذوف ومن جموع التصحيح التي لم تستوف الشروط اهلون ما سلم فيو بناء واحده فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصح شاذ كما شد تصحيح الوايل في قول الهذلي
تلاعب الربيع بالعصرين فنظله والوايلون وثمان التجاويد

فانه لما لا يعقل فتحته ان لا يصح ولكنه ورد فوجب قبوله وكما شد تصحيح مرقه في قول بعضهم اطعمنا مرقه من مرقين اي اوراقاً من لحوم شتى وكثر هذا الاستعمال في باب سين وهو كل مؤنث بالتاء محذوف اللام غير ثابت التكسير فيجي بسلامة ما اوله مكسور كاره واربن ومانه بن وتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين ما اوله مضموم كقطة وقلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره كظبة وظبين وفيما يحذف منه غير اللام ككدة ولدين ورقة ورقين (قوله ومثل حين قد برد ذا الباب) يعني ان باب سين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سين ورأيت سينا ومررت بسين قال الشاعر

دعاني من نجد فان سينية لهين بنا شيبا وشيننا مردا

وفي الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنيماً كسين يوسف قوله وهو عند قوم يطرد يعني ان اجراء سين وبابه مجزى حين مطرد عند قوم من التخوين منهم الفراء وقد استعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور

وَنُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحْقُوقُ فَافْتَحْ وَقَلْ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطَقْ

وَنُونٌ مَا ثِنِّي وَالْمُلْحَقِ بِهِ يَعْكُسُ ذَلِكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتِيبَةُ

قد تقدم الكلام على نوني الثنية والجمع على حدة ولم يبق فيه إلا ما نبه عليه من ان نون
الجمع حتمها النفع وقد تكسر وان نون الثنية حتمها الكسر وقد نفع فاما كسر نون
الجمع فانه يجبي للضرورة كقول جرير

عربن من عربية ليس منا برئت الى عربية من عربن
عرفنا جعفرًا وبنّي ابيو وانكرنا زعانف آخربن
وكقول الآخر

أكل الدهر حل وارتمالّ اما بيني علي ولا بيني
وماذا بيتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين
واما فتح نون الثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد
على احوذبين استقلت عشبة فما هي إلا لحمة وتغيب

بفتح نون الثنية

وَمَا بِنَا وَالْفِ قَدْ جُهِّمًا يَكْسُرُ فِي الْحَجْرِ وَفِي النَّصْبِ مَعَا
كَذَّأُولَاتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جَعِلَ كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيضًا قِيلَ

الذي يجمع بالانف والهاء هو جمع المَوْنَتِ السالم وله اعراب على حدة وذلك لان رفعه
بالضمة ونصبه وجره بالكسرة نحو هولاء مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات
اجروه في النصب مجراه في الجز كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع
المَوْنَتِ السالم في اعرابه اولات وما سمي به كعرفات واذرعات فاما اولات فهو اسم جمع
لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هولاء اولات فضل
ورأيت اولات فضل ومررت باولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراؤه مجرى
الجمع نحو هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله كأرطاة
غير منصرف علمًا فيقول هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات فاذا
وقف عليه قلبت الهاء ماء ومنهم من يحذف التثوين ويعربه بالضمة في الرفع وبالكسرة في

الجز والنصب

وَجَرٌّ بِالْفَتْحِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَنْ رَدِفَ

الاسم العرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما يشابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يصف او يدخلة الالف واللام نحو هذا احمد ورأيت احمد ومررت باحمد وذلك ان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخلة التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعاً لمنع التنوين لتأخيهما في اختصاصها بالاسماء وتعاقبها على معنى واحد في باب راقود خلا وراقود خل فلما لم يجره بالكسرة عوضوه عنها بالفتحة فاذا اضيف ما لا ينصرف او دخلة الالف واللام فأمن فيه التنوين جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالجمراء

وَأَجْعَلُ نَحْوُ يَفْعَلَانِ النَّوْنَا رَفَعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً كَلِمٌ تَكُونُ فِي تَرْوِي مَظْلَمَةً

المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسالون كل فعل مضارع اتصل بوالف الاثنين او الواو الجمع او ياء المخاطبة فان المضارع اذا اتصل بواحد هذه الثلاثة كانت علامة رفعة نوناً مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمو ونصبه حذف تلك النون نقول في الرفع يفعلان ويفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما ثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم قوله كلم تكوفي لترومي مظلمه مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوفي مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وترومي منصوب بان مضرة تقديرها لأن ترومي واصلة ترومين فلما دخل الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم

وَسَمٌّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَأَلْهَظْتَنِي وَالرَّهْتَنِي مَكَارِمًا
فَالأَوَّلُ الْأَعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا جَمِيعَةٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ وَرَفَعُهُ يُنَوِّي كَذَا أَيْضًا يَجْرُ

اعلم ان الاسم العرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين منقصور ومنقوص

فالمفصور هو الاسم العرب الذي آخره الف لازمة نحو الفتي والعصى والمصطفى وثبتت
 الالف بكونها لازمة احترازاً من نحو الزيدان في الرفع ومن نحو اخاك وبالك في
 النصب والمنفوس هو الاسم العرب الذي آخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي والداعي
 والمرقي واحتترزت بالزوم من نحو الزيد بن واخيك وبقولي تلي كسرة ما آخره ياء
 ساكن ما قبلها نحو نحي وظي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان
 الاسم العرب ينقسم الى صحيح ومنفوس ومنفوس وكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه
 الاعراب كلة ولا يقدر فيه شيء منه اي من الاعراب والمنفوس يقدر فيه الاعراب
 كلة لتعذر الحركة على الالف تقول جاني الفتي ورأيت الفتي ومررت بالفتي فالفتي
 اولاً مرفوع بضمة مقدرة على الالف وثانياً منصوب بفتحة مقدرة على الالف وثالثاً
 مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنفوس يقدر فيه الرفع والجرح لثقل الضمة والكسرة
 على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لثقلها تقول جاني القاضي ورأيت
 القاضي ومررت بالقاضي فالقاضي اولاً مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء
 وثانياً منصوب وعلامة نصبه فتحة الياء وثالثاً مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء
 وعلى هذا يجري جميع المفصور والمنفوس في الكلام

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ قَبْعَةً أَوْ عُرْفًا
 فَالْأَلِفُ أَوْ فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ وَأَبْدٍ نَصَبٍ مَا كَيْدَعُو بَرِي
 وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أَوْ وَأَحْذِفْ جَارِماً ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا

الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح ومعتل وهو ما آخره الف كيجئني او
 ياء كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف
 لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف
 نقول في الرفع هو يجئني فعلافة الرفع فيه ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يجئني
 فعلافة النصب فيه فتحة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يجئني فعلافة الجزم بحذف الالف
 اقاموا حذف الالف مقام السكون في الجزم كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وان
 كان معتلاً بالياء او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها وعلى
 الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لثقلها والجزم بالحذف كما فيما آخره الف
 نقول هو يرمي ويدعو فعلافة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن

يدعو فعلامة النصب فتحه الياء وفتح الواو ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء وحذف الواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الياء والواو والله اعلم

✽ النكرة والمعرفة ✽

نَكْرَةٌ قَابِلٌ أَلْ مُؤْتَرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْجَعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا
وَعَيْبَةٌ مَعْرِفَةٌ كَهَمٌ وَذِي وَهْنٌ وَأَبْنِي وَالْغَلَامُ وَالَّذِي

الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندرج كل معرفة تحت كل نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستفراء في سبعة اقسام ستة نبه عليها وهي المضمرة نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذو والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد وواحد امله المصنف وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبطت النكرة بقولوا نكرة قابل آل مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما تقبل التعريف بالالف واللام او تكون بمعنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليها الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو في معنى ما يقبله وهو صاحب واحتراز بقولوا مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام للتعريف كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا

وقال

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ كَانَتْ وَهِيَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ

المضمرة ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت وهو وقد ادرج قسي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيوايهام ادخال اسم الاشارة في المضمرة لان الحاضر ثلاثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الابهام برفعه افراد اسم الاشارة بالذكر

وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ وَلَا يَلِي إِلَّا أَخْبَارًا أَبَدًا

المضمر أولاً ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسياقي ذكره ان شاء الله تعالى والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمنفصل هو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمنصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كناية تبت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختياراً فانك لا تقول ما قام الآت وما رأيت الآء وإنما تقول ما قام الآ أنت وما رأيت الآ اياه ولا يقع الضمير المتصل بعد الآ في الضرورة كقولهم وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الآك دياراً

ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثله بقوله

كَأَيَّاءٍ وَالْكَافِ مِنْ أُنْبِيَّ أَكْرَمَكَ وَأَيَّاءٍ وَالْهَاءُ مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ

اعلم ان الضمير المتصل على ثلاثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشارك بين النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد يفهم هذا من قوله

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ أَيْنَا يَجِبُ وَأَلْفُ مَا جَرَّ كَلْفُ مَا نَصِبُ
لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلِحَ كَأَعْرَفٍ بِنَا فَإِنَّا نَلْنَا السَّخِ
وَأَلْفُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِيَا غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَأَعْلَمَا

المضمرات كلها مبنية لشيء بالحروف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم ان الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف مدارل عليه بالياء ونا والكاف والهاء حروفاً في نحو اياي وايانا واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لا اختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عطفه بتسميتها بحسب الاعراب كأنه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جرّ كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضمائر المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدهما ولذلك افردهما بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجرّ نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنع فموضع نا جرّ بعد الياء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان الواقع من الضمائر المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجرّ وذلك ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغائب ويعرف هذا من التمثيل في قوله قبل من انبي اكرمك وسليو ما ملك فواقع الياء في موضع

الجرّ بالاضافة فعلم انها سالحة للنصب نحو اكرم في زيد واوقع الكاف والهاء في موضع
النصب بالمنعول فعلم انها صالحان للجر نحو رغبت فيك وعنه ويختلف حال الكاف
بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة بميم والف
للمخاطبين والمخاطبتين وميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وينون مشددة للمخاطبات
نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمنك والهاء كذلك فتضم للغائب وتفتح
للغائبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الكاف نحو اكرمه واكرها واكرهما
واكرمهم واكرمن وما عدا ما ذكرنا من الضمائر المتصلة مختص بالرفع وهي تاء الضمير
والفه وواوه وياه المخاطبة ونون الاناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر
للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الهاء نحو فعلت وفعلت وفعلت وفعلت
وفعلتم وفعلتن والالف لللاثين والواو للجماعة المذكور العقلا وياه المخاطبة كالفاعل
من قوله سليبه ما ملك ونون الاناث كقواك الهنديات يقن ويشترك الالف والواو
والنون في الهجاء. للمخاطب تارة وللغائب اخرى ولذلك اشار بقوله لما غاب وغيره
كفاما واعلمنا نقول افعلوا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو ضمير
المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلا وفعلا وفعلا فالالف هنا ضمير
الغائبين والواو ضمير الغائبين والنون ضمير الغائبات

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَنْزِرُ كَأَفْعَلٍ أَوْ أَفِقٍ نَعْتِبُ إِذْ تَشْكُرُ

لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن
ضمير الرفع ما يستنر فعلم ان المستنر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العدة لما
لم يستغن عنها في المعنى صح ان نقدر مع العامل في قوة المنطوق بها ولا كذلك الفصلة
والمحاصل ان ضمير الرفع يستنر استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين
واجب الاستنار وجائزه فالواجب الاستنار في خمسة اشياء فعل امر الواحد كأفعل
والمضارع ذو الهمة كأوافق والنون كنعبت وتاء المخاطب كشكر واسم الفعل لغير
الماضي كأوه ونزال يا زيد ونزال يا زيدان والجائز الاستنار هو المرفوع بفعل الغائب
والغائبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير
زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستنرة جوارا بمعنى انه يجوز
ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنصل في نحو زيد انما قام هو
وزيد هند ضاربا هو والله اعلم

وَدُوَّارْتِقَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ
وَدُوَّارْتِقَاعٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُمَلًا وَإِبَائِي وَالْفُرُوعُ أَيْسَ مُشْكِلًا

الضمير المنفصل ضربان احدهما مخصص بالرفع وهو انا للتكلم ونحن لمة مشاركا او تعظيما وانت وانت وانتا وانتما وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم ومن للغائب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشبه والثاني مخصص بالنصب وهو ايا مردقا بما يدل على المعنى نحو اياي للتكلم واياك للمخاطب واياه للغائب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياك واياكم واياكم واياكن واياه واياها واياها واياهم واياهن

وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْهُنْفِصَالُ إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْهُنْفِصَالُ

الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض من وضع الضمير التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل بأي ذلك فتحق الضمير المتصل ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انا قام انا فانك لو قلت انما قدمت انقلب المحصر من جانب الناعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته فيما ليس خبرا للكان او احدى اخواتها ان ولي العامل نحو اكرمتنا وكرمتنا او فضلا منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيو الى الاتصال الا في ضرورة الشعر كقوله

وما اصاحب من قوم فاذا كرمهم الا يزيدهم حبا الي هم

وقال الآخر

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدمار

وما سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نه على هذا بقوله

وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاهُ سَلْبِيهِ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي كُنْتَهُ أَخْلَفْتُ أَنْتَى

كَذَلِكَ خَلْتَنِيهِ وَأَتِصَالًا أَخْنَارُ غَيْرِي أَخْنَارَ الْأَنْفِصَالِ

المتبع لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين او لما اخص وغير مرفوع واما كونه خبرا للكان او احدى اخواتها اما الاول فكالمه من سلبيه ومنهكما في قوله

فلا تطع ايت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع

فان الهاء منها ثاني ضميرين اولها اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب
والمخاطب اخص من الغائب وغير مرفوع ايضاً لانه في المثال الاول منصوب وفي
الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلتني وسلني اياه ومنعكها ومنعك
اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى . انزلناكموها وانتم لها
كارهون . والاتصال جائز في السعة كقوله صلى الله عليه وسلم . ان الله ملككم ايام ولو
شاء لملككم ايامكم . ولو كان اول الضميرين غير اخص وجب في الثاني الاتصال كما
في ملككم ايامكم وسبأني ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعاً وجب الاتصال نحو
اكرمك واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك اما الصديق فكنته فانه يجوز فيه
الاتصال لشبهه بالمنعول والاتصال ايضاً لان منصوب كان خبر في الاصل والخبر
لا حظ له في الاتصال واختار اكثرهم الاتصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرتي في
النظم والنثر التصحيح كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في ابن صباد . ان يكنه
فان تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله . وحكى سيبويه عن يوثق به (عليه
رجلاً ليسني) وانشد لابي الاسود

فان لا يكتمها او نكته فانه اخوها غذته امة بلبانها

واما الاتصال فجاء في الشعر كقوله

لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن المهدي والانسان قد يتغير

ولم يحمى في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اباك . ولا يكون اباك فان الاتصال
فيه من الضرورة كقوله

عددت قومي كعديد الطيبين اذ ذهب القوم الكرام ايسري

واما نحو خلتنيو فمن باب سلتنيو ولكن افرد بالذكر لينبه على ما فيه من المخلاف ويذكر
رأيه فيه فقال كذلك خلتنيو فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والاتصال ثم ذكر انه
يختار الاتصال وان منهم من يختار الاتصال نظراً الى انه خبر في الاصل وليس
بمضي لان الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز في قوله تعالى . اذ يريكم الله في
منامك قليلاً ولو اراكم كثيراً لفشلتم . والاتصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر كقوله

اخى حسبتك اياه وقد ماتت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن

وقدم الاخص في اتصال وقد من ما شئت في اتصال

وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الزَّمْ فَصْلًا وَقَدْ يَبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصَلًا

مقصوده من البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او انفصل هاه
سلبه وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منها اخص فانه اوجب تقديم اخص
مع الاتصال وخير بين تقديم اخص وتقديم غيره مع الانفصال فعمل ضرورة انه متى
تقدم غير اخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم اخص وعلم ايضا
ان اخص متى تقدم جاز في الثاني الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا
الاتصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم اخص وغيره ثم اذا كان المتقدم
من الضميرين غير اخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان كان
مخالفا في الرتبة! يجوز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيتك اياك واعجبي
اعطائك اياي وان كان مساويا في الرتبة فان كان المتكلم او مخاطب لم يكن بد من
الاتصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغائب فان اتحد لفظ
الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان
اختلف لفظها فالوجه الانفصال وقد يجيء فيه الاتصال كقول مغلس ابن لبيد
وقد جعلت نفسي تطيب بضغمة لضغمة ما يفرع العظم نابها

وقول الآخر

لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهاه فتو أكرم والد
وحكي الكسائي. هم احسن الناس وجوها وانصرهموها. وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا
بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد
في الغيبة مطلقا بل بغير وهو الاختلاف في اللفظ

وَقَبِلَ يَا النَّفْسَ مَعَ الْفِعْلِ الزَّمْ نُوبٌ وَقَائِهِ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمَ
وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتَنِي نَدْرًا وَمَعَ لَعَلَّ أَعْمِيسَ وَكُنْ مُخَيَّرًا
فِي الْبَاقِيَاتِ وَأَضْطَرَّارًا خَفًّا مَنِي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا
وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلٌّ وَفِي قَدْنِي وَقَطْنِي أَمْحَذَفُ أَيضًا قَدْ بَنِي

ياه المتكلم من الضمائر التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد الزمت كسر ما قبلها انباعا ما لم
يكن الفاء او ياء متحركا ما قبلها نحو فتاي ومسلمي فاذا نصبها للفعل وجب ان يلحق

ما قبلها نون نفي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجرّ لكثرة وقوعها في الاسماء فام
 تلحق بالفعل الّامعها نون الوقاية اي الياء بخلاف الكسرة التي قبل ياء المخاطبة نحو
 تفعلين فانها لا تشبه الجرّ لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن
 الكسرة لياء المتكلم بالحقاق نون الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا تتصل
 الياء بالفعل بدون النون الّافيا ندر من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسي والوجه
 ليسني او ليس ايالي اما اذا نصب الياء المحرف اعني ان او احدى اخواتها فنيه تصيل
 فان الناصب ان كان ليت وجب الحاق النون نحو ياليتني كنت معهم ولم تترك الّافيا
 فيما ندر من نحو قولو

كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافند بعض مالي

وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو قوله تعالى . لعلني اطلع الى اله موسى .
 وقوله تعالى . لعلني ابليغ الاسباب . ولا تلحقها النون الّافيا في الضرورة كقولو

فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبراً لا يهض ماجد

وان كان الناصب للياء ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان على السواء والى
 هذا اشار بقوله وكن مخيراً في الباقيات نقول اني وانني وكأني وكأني ولكني ولكني
 باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان
 عما صين عنه الفعل تارة الحاقاً لها به وان لا تصان عنه اخرى فرقاً بينها وبينه واستأثرت
 ليت بلزومها في الغالب الحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيهاً على مزيتها على اخواتها
 في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابداء ولا يتعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل
 بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجرّ في تعليق ما بعدها
 بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت الياء مجرورة لم تلحق قبلها النون الّافيا
 ان يكون الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب او قط اخنها فاما من وعن
 فلا بد معها من النون نحو مني وعني الّافيا ندر من اشاد بعض النحويين

ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

واما لدن فالأكثر فيها الحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع . من لدني عذرا . وكذا
 قرأ ابو بكر الّافيا اسم صفة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن لان قدي وقطي
 في كلامهم أكثر من قدي وقطي ومن شواهدهما قول الشاعر

اذا قال قدي قال بالله حلقة لفتني عني ذا انائك اجما

وقال الآخر

قدني من نصر المحببين قدي ليس الامام بالشيخ المجد
فجمع بين اللغتين وفي الحديث. قط قط بعزتك وكرمك. بروى بسكون الطاء وكسرها
مع باء ودونها و بروى قطي قطي وقط قط قال الشاعر
امتلاً الحوض وقال قطي مهلاً رويداً قد ملأت بطي

* العلم *

اسم يعين المسمى مطلقاً علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحي وشدقم وهيلة وواشي

العلم عند اللغويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على
معين مطلقاً اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال
على معين جنسي للمعارف ومطلقاً خاصة للعلم يميزه عن سائر المعارف فان كل معرفة ما
خلا العلم دلالة على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية
كالانف واللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة وقولي على وجه منع الشركة
فيه مخرج لاسم الجنس الذي مسماه واحد بالشخص كالشمس فانه يدل على معين بوضع
اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي فهو
كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة وذقالة وسياتي الكلام
عليه ان شاء الله تعالى ثم العلم الشخصي مسماه اولوا العلم من المذكورين كجعفر ومن
المؤنثات كخرنق وما يحتاج الى تعيينه ما يتخذ ويولف بعني الذي يحتاج الى تعيين
هو الذي يتخذ ويولف غالباً وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولي العلم
اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى
واعلام ما يتخذ ويولف كاسماء الفئانل والامكنة والخيول والابل والغنم والكلاب وما
اشبه ذلك نحو قرن لهيلة وعدن لبلد ولاحي لفرس وشدقم لجمال وهيلة لشاء وواشي
لكلب وقالوا . باءت عرار بكل . يعنون بقرنين

وَأَسْمَاءُ أُنَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا وَأَخْرِنَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبًا
وَإِنْ بَكُونًا مُفْرَدِينَ فَأَضِفَ حَنَاءً إِلَّا أَنْبِغَ الَّذِي رَدِفَ

العلم ان كان مضافاً مصدرًا بأب او أم سي كنية كآبي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى كزبن العابد بن او ضعته سي لقباً كبطه وقفة وانف الناقة وان لم يكن كذلك سي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره آخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطه وسعيد كرز على تأويل الاسم الاول بالمسي والثاني بالاسم كأنك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولم يجوز البصريون في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين إلا الأضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالرفع والنصب فالاتباع نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيداً كرزاً ومررت بسعيد كرز بجمل الثاني بياناً للاول او مبدلاً منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزاً تنصبه باضار فعل ولك ان ترفعه فنقول مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا بأباه القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدها مركباً نحو هذا زيد عائذ الكلب وهذا عبد الله بطه

وَمِنْهُ مَنُوقٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدٌ وَذُو أَرْجَالٍ كَسُعَادٍ وَأُدَدٌ

العلم بنفسم الى منقول ومرئجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلية فهو منقول والآ فهو مرئجل نحو سعاد اسم امرأة وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تأبط شراً وبرق نحره ويزيد في قوله

نبت اخوالي بني يزيدُ ظلماً علينا لم فديدُ

وَجُمْلَةٌ وَمَا يَمْزِجُ رُكْبًا ذَا إِنِّ بَغِيرٍ وَيَهُ تَمَّ أَعْرَبًا
وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي فُحَاةٍ

العلم بالنسبة الى لفظه بنفسم الى مفرد ومركب والمركب بنفسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة والمراد بها ما كان في الاصل مبتدأ وخبراً او فعلاً وفاعلاً كبرق نحره ولا تكون الأحمكية والمركب تركيب المزجي هو كل اسمين جملاً اسماً واحداً ونزل ثانيها منزلة تاء التانيث فيبنى

الاول على الفتح ما لم يكن آخره ياء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت
ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه في سبويه وعمرويه فيبنى
لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامري القيس
وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كأبي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه
من الكثرة والانتشار

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمَهُ كَعَلِمَ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌّ
مِنْ ذَلِكَ أَمْ عَزِيزٌ لِلْعَقْرَبِ وَهَكَذَا تُعَالَى لِلثَّعْلَبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمِهْرَةِ كَذَا فَجَارِ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ

الاجناس التي لا تولف كالسباع والوحوش واحناس الارض لا يحتاج فيها الى وضع
الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك، بوضع العلم فيها للجنس مشارا اليه اشارة المعرف
بالالف واللام ولذلك يصلح للشمول كنعو اسامة اجرا من الضبع وللواحد المعهود
كنعو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم للجنس ما يولف كقولهم هيان بن بيان
للمجهول وابو الدغفاء للاحقق وابو المضاء للفرس ومسميات اعلام الاجناس اعيان
ومعان فالاعيان كشمرة للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو
جعدة وذو الة للذئب وابن داية للغراب وبنيت طبق لضرب من الحيات واما المعاني
فكبرة المهرة وفجار للفجرة جعلوه علما على المعنى مؤنثا ليكمل شبهه بنزال فيستحق البناء
ومن ذلك حماد للحمرة ويسار للميسرة وقالوا للخسران خياب بن هيباب وللباطل وادي
ثخيب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية هن الاسماء
كلها اسماء اجناس وسميت اعلاما لجرانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك
لانها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصت على الحال ويمنع منها
الصرف ما فيه تاء التانيث او الالف والنون المزيديتان فلما شاركت العلم الشخصي في
الحكم المحتب بو

✽ اسم الاشارة ✽

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشْرٍ بِذِي وَذِهِ فِي تَا عَلَى الْأُنْثَى أَقْتَصِرَ.

وَذَانِ قَانَ لِلْمَثْنِيِّ الْمُرْتَفِعِ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنٍ أَذْكَرُ تَطْعِ
 وَيَأُولَى أَشْرَ لِمَجْمَعٍ مُطْنَقًا وَالْمَدُّ أَوْلَى وَالدَى الْبُعْدُ أَنْطَقًا
 بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ وَاللَّامُ إِنْ قَدِمَتْ هَا مُنْتَعِنَةٌ

اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة المحاضر وليس منكلمًا ولا مخاطبًا وبخلاف
 حالة بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعها فله في القرب ذا للواحد وذو
 وذه وني وتا وته للواحدة وذان وتان رفعاً وذين وتين جراً ونصباً للثنين وللثنتين
 واولاء للمجمع مطلقاً اي سواء كان مذكراً او مؤنثاً واكثر ما يستعمل في من يعقل وقد
 يجي لغيره كفولوا

ذَمُّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنزَلَةِ اللَّوِيِّ وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلَاطِكَ الْاَيَامِ

وفي اولاء لغتان المد والنصر فالمد لاهل الحجاز ويو نزل القرآن العظيم والنصر لبني
 تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفاً يدل على حال المخاطب
 غالباً نحو ذاك وذاك وذا كما وذا كن وقولي غالباً احترازاً من نحو قوله تعالى . ذلك
 خير لكم واطهر . وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسماً لكان اسم
 الاشارة مضافاً واللازم متصرف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير
 وتتراد قبل الكاف لام في الافراد غالباً وفي الجمع قليلاً ولا تتراد في التثنية فيقال
 ذاك وذلك وتيك وتلك وذاك وذيتك وتانك وتينك وارئك واولاك واولالك
 هذه الامثلة كلها للجنس البعيد وزعم الاكثر ان المفرون بالكاف دون اللام للمتوسط
 وان المفرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو متحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفراء
 حكى ان اخلاء ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب
 لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وامر
 غيرهم مشكوك فيه فيلحق بما علم وتلحق هاء التثنية المجرد كثيراً نحو هذا وهذه وهذان
 وهاتان وهؤلاء والمفرون بالكاف دون اللام قليلاً كقول طرفة

رَأَيْتُ بَنِي غُبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَمْدُودِ

ولا يجوز هذالك ولذلك قال واللام ان قدمت هاء متبته

وَبِهِنَّ أَرْ مَهْنًا أَشْرَ إِلَى دَائِي الْمَكَانِ وَيِ الْكَافِ صِلَاً

فِي الْبُعْدِ أَوْ بَيْنَهُمْ أَوْ هُنَا أَوْ بِهِنَا لَكَ أَنْطَقَنَ أَوْ هِنَا

يشار الى المكان القريب هينا وقد تلحقه هاء التثنية فيقال ما هنا فان كان المكان بعيداً جئ بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهناكك ويشار الى المكان البعيد ايضاً بشراً وهنا يفتح الهماء وكسرها قال ذو الرمة

هنا وهنا ومن هناهن بها ذات الشائل والايان هينوم

وقد يراد هينا الزمان كقول الآخر

حنت نوار ولات هينا حنت وبدا الذي كانت نوار آجنت

✽ الموصول ✽

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَنْثَى الَّتِي وَأَيًّا إِذَا مَا ثَبِيًّا لَا تُثَبِّتِ

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْ لِهِ الْعَلَامَةُ وَالنُّونُ إِنْ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ

وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شَدِيدًا أَيْضًا وَتَعْوِضُ بِذَلِكَ فُصِدَا

جَمْعُ الَّذِي الْأَلَى الَّذِينَ مُطْلَقًا وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطْقًا

بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا وَاللَّاءُ كَالَّذِينَ نَزَرًا وَقَعَا

الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بحملة مبهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي هو كل حرف أول هو مع صلته يصدر نحو أن في قولك اريد ان تفعل وما في نحو قوله تعالى . وضاقت عليهم الارض بما رحبت . وكي نحو جئتكم لكي تحسن اليّ ولو في مثل قوله تعالى . أيود احدكم لو يعمر الف سنة . المعنى والله اعلم يود احدكم التعمير نص على ذلك ابو علي الفارسي ومنه قول قتيبة

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المعظم المحقق

تقديره ما كان ضرك منك عليه واما الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة والذان والذاتان رفعا والذنين والذتين جرًا ونصبًا للثنتين والانتين وكان التماس فيها اللذان والذيان كالشجيان والعيان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن ليائيهما حظ في التحريك فلم يفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى ساكنان

محذوف الاول منها ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن المحذوف المذكور نحو اللذان
واللتان ومنهم من شدد النون من ذان وتان فيقولون ذان وتان يجعل ذلك تعويضا
عن الف ذانا وتانا ومنها الذين لجمع من يعقل والأتى بمعناه نحو جاء الأتى فعلموا كما
نقول جاء الذين فعلموا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه
مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه في العموم لان
دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالأتى والذين من اسماء المجموع واطلاق الجمع
عليها اصطلاح لغوي لا حرج على النحوي في استعماله قوله الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء
والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل على ان هذا المراد بالاطلاق قوله
وبعضهم بالواو رفعاً نطقاً فيه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكور
السالم فيجعلون بواو في الرفع وياء في الجر والنصب فبجاء الذين بالياء عند هؤلاء
مفيد بعامل الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين
يجرون الذين مجرى جمع المذكور السالم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل وانشدوا
على ذلك قول الراجز

نحن اللذون صبغوا الصباحا يوم التخييل غارة ملحاحا

ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللاتي لجمع المؤنث السالم عاقلاً كان او غيره ومحذوف
ياؤها فيقال اللات واللاء نحو واللاء يثنى من المحبض وقد يجيء اللاء بمعنى الذين
كقوله

فما ابأونا بأمن منه علينا اللاء قدمهدوا الحجورا

كما قد يجيء الاولى بمعنى اللاء كقول الآخر

فاما الأتى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل أقصا

وقال الآخر وقد جمع بين اللغتين

فذاك خطوب قد تملت شبانيا

وتبلى الأتى يستلمون على الأتى

ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله

وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تَسَاوِي مَا ذَكَرُ
وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّبٍ شَهْرُ
وَكَاأْتِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ
وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَيْ ذَوَاتُ

وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ . أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُتَعَّ فِي الْكَلَامِ .

من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعها والنظ واحد وتلك
من وما والالف واللام وذو وذا واي فاما من فهي لمن يعقل تحقيقاً او تشبيهاً كقولوا
أسرب النطا هل من يعبر جناحه العلي الى من قد هويت اطير

او تغايباً كقولوا تعالى . والله يعبد من في السموات والارض . ومنه قوله تعالى . والله
خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على يبطه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من
يمشي على اربع . غلب على كل دابة حكم من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل
تفصيله وتكون من بمعنى الذي وفرعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار النظم
وهو اكثر كقولوا تعالى . ومنهم من يؤمن به . وقوله تعالى . ومن يقنت منكن لله
ورسوله . واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر

نعمش فان عاهدتني لا تخوتني تكن مثل من يا ذئب بصطحيان

وقال عز وجل . ومنهم من يستمعون اليك . واما ما فتجري مجرى من في جميع ما
ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو قوله تعالى . والله خلقكم وما
تعلمون . واصفات من يعقل نحو قوله تعالى . فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلاث ورباع . وللهيم امره كقولك لمن اراك شبحاً لا تدري أبشر هو ام مدر رايت
مارايت ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره نحو قوله تعالى . والله يعبد ما في
السموات وما في الارض . واما الالف واللام فتكون اسماً موصولاً بمعنى الذي وفرعه
ويازم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربان
والضاربون والضاربات كانك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا
واللتان ضربتا والذين ضربوا واللاتي ضربن . وبذلك على ان الالف واللام في نحو
الضارب اسم موصول امور الاول استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت
جاء الكريم المحسن فلوان الالف واللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليهما كما
تعتمد على الموصوف لتبع خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يتبع بدونها الثاني
عود الضمير عليها نحو افصح المتني ربه فانه لا يعود الضمير الا على الاسم الثالث اعمال
اسم الفاعل معها بمعنى الماضي كقولك جاء الضارب ابوه زيداً امس فلوان الالف
واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل
بمعنى الماضي معها احق منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف

فيها عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعها بلفظ واحد ويظهر المعنى
بالمائد نحو رأيت ذوقام ابوه وذوقام ابوها وذوقام ابوها وذوقام ابوه وذوقام
ابوهن قال الشاعر

ذاك خليلي وذو يواصلني برمي ورائي بأمسهم وأمسلمه
اي والذي يواصلني وقال الآخر

فان الماء ماء ابي وجددي وبشري ذو حفرت وذو طويت
اراد التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح

فاما كرامٌ موسرون لقيتهم فحسي من ذي عندهم ما كفاتيا
والرواية المشهورة فحسي من ذو عندهم ما كفاتيا على البناء وقد ذكر ابو الحسن في
كتابه المغرب ان في ذو الموصولة لغتين احدها اجراؤها مجرى من والاخرى
اجراؤها مجرى الذي في اختلاف اللفظ لا اختلاف حاله في الافراد والتذكير وفروعها
وقد تلحقها تاء التأنيث وتبنى على الضم حتى الفراء . بالفضل ذو فضلكم الله به . والكرامة
ذات اكرمكم الله به . والمعنى بالفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها
وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول الرازي

جمعنها من اينق سوابق ذوات ينهضن بغير سائق

واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما
الاستفهامية او من اختها ما لم يكن مشاراً بها او ملغاة فتمت لم يقدم على ذا ما ولا من
الاستفهامية لم يجز في ذا عند البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشدوا
قول ابن مفرغ

عس ما لعبادٍ عليك اماره امنت وهذا تحمليين طليق

زايعين ان المراد والذي تحمليين طليق وهو محتمل ولاظهر ان هذا اسم اشارة وتحمليين
حال والتقدير وهذا محمولاً طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهامية فقد
تكون مشاراً بها كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا الذهاب وامر هذا ظاهر ولذلك
لم يحتز عنها وقد لا تكون ذا مشاراً بها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا رأيت فيحتمل
فيها حينئذ ان تكون موصولة مخبراً بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة دخولها في
الكلام كحروجها ويظهر اثر الاحتمالين في البديل من الاستفهام وفي الجواب هذا ان
فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او ملابسه كما اذا قلت ماذا صنعت أخيراً ام شيئاً

واخبرتم شر بنصب البدل ورفعها فالنصب على جعل ما مفعول صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدأ مخبراً عنه بذا موصولة على حد قول الشاعر

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يَجَاوِلُ أَنَحْبُ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

والجواب كالبديل في ان حالة مبنية على المحكم في ذا فان حق الجواب ان يكون مطابقاً للسؤال فلذلك يجيء فعلياً تارةً وابتدائياً اخرى فيجيء فعلياً اذا حملت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام حينئذ يكون بجملة فعلية ويجيء ابتدائياً اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام حينئذ يكون بجملة اسمية وعلى ذلك قراءة ابي عمرو قوله تعالى . يسألونك ماذا ينفقون قل العفو . برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو ونصبه على معنى انفقوا العفو واما اي فسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ لَاتَّقِي مُشْتَمَلَةٌ
وَجَمَلَةٌ أَوْ شَبِيهَا الَّذِي وَصِلَ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كِفْلٌ
وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ وَكَوْنُهَا بِمَعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلْ

لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها من الاستعمال فذكر هذه الايات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عائد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعها ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى . فغشيم من اليم ما غشيم . واللام تصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدأ وخبر نحو جاء الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جاء الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهوداً ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستفراء محذوف نحو رأيت الذي عندك والذي لزيد نقدبه الذي استفتر عندك والذي حصل لزيد وقد مثل للوصول بالجملة وشبهها بن عندي الذي ابنة كهل فمن موصول بظرف شبيه بالجملة والذي موصول بجملة هي مبتدأ وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كالطمح واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع

شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر
 ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل
 وقال الآخر

يقول الخنثى وبعض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار الجذع
 أَيُّ كَمَا وَأَعْرَبَتْ مَا لَمْ تُضْفُ وَصَدْرُ وَصَلِمَا ضَمِيرٌ أَخَذَفَ
 وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ذَا أَخَذَفِ أَيًّا غَيْرَ أَيٍّ يَقْنِي
 إِنْ يُسْتَظَلَّ وَصَلُّ إِنْ لَمْ يُسْتَظَلَّ فَأَخَذَفُ نَزْرٌ وَأَبْوَانٌ يَخْتَزِلُ
 إِنْ صَلَّحَ الْبَاقِي لِيُوصَلَ مُكْمِلٌ وَأَخَذَفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُجْتَلِي
 فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْتَصَبَ بِفِعْلٍ أَوْ وَصَفٍ كَمَنْ نَزَّجُوهُمْ

من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وثقنتها وجمعها نحو
 امرر بأي فعل وأي فعلت وأي فعلا وأي فعلوا وأي فعلن وقد تلحقها تاء النانيث
 نحو امرر بآية فعلت واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى
 جملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى
 وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العائد مبتدأ محذوقا كقوله تعالى . ثم لتزعن
 من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عينا . نقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر
 اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل

واما اذا لم يكن العائد مبتدأ محذوقا فلا بد من اعراب اي سواء كان العائد مبتدأ
 مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح
 بما تضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سواء كان العائد مبتدأ محذوقا نحو امرر باي
 افضل اولم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا
 مطلقا وعليه قراءة بعضهم . ثم لتزعن من كل شيعة ايهم اشد . بالنصب قوله وفي ذا
 الحذف ايا غير أي يقني يعني ان غير اي من الموصولات ينبع ايا في جواز حذف
 العائد عليها وهو مبتدأ لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم .
 ما انا بالذي قائل لك شيئا . اراد ما انا بالذي هو قائل لك شيئا ومنه قوله تعالى .
 وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله . المعنى والله اعلم وهو الذي هو في السماء اله

وهو في الارض اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قبل كقول
 من يعن بالحمد لا ينطق بما سنه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم
 اراد لا ينطق بما هو سنه ومنه قراءة بعضهم تماماً على الذي احسن بالرفع قوله وابوا
 ان يختزل ان صلح الباقي لوصول مكمل يعني ان العائد اذا كان مبتداء لا يجوز اقتطاعه
 من الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفرداً كما مر فلو كان ظرفاً او جملة لم يجر حذف
 العائد لانه حينئذ لو حذف لم يبق على ارادته دليل لان الظرف والجملة من شأن
 كل واحد منهما ان يستقل بالوصل فتقول جاء الذي هو في الدار ورأيت الذي هو يقول
 ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العائد وقوله والحذف عندهم كثير مجلي في عائد
 متصل الى آخر البيت بيان لانه يحسن حذف العائد اذا كان ضميراً متصلاً منصوباً
 بفعل او وصف كقوله من ترجو بهب تقديره من ترجوه للهبة بهب ونحو قوله تعالى .
 ما علمت ايدينا انعاماً . وقوله تعالى . وفيها ما تشتهي الانفس . وامثال ذلك ما
 حذف منه العائد منصوباً بفعل كثير واما ما حذف منه العائد منصوباً بالوصف
 فليل وشاهده قول الشاعر

في المعقب البغي اهل البغي ما ينهى امرءاً حازماً ان يسأماً
 تقديره في الذي اغتبه البغي ظم اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسأماً من سلوك الحق
 وطريق السداد ولو كان العائد المنصوب بالفعل ضميراً متصلاً كما في نحو جاء
 الذي اياه اكرمت لم يجر حذفه لثلاث ثبوت فائدة الانفصال من الدلالة على
 الاختصاص والاهتمام

كَذَاكَ حَذَفُ مَا بَوَصَفِ خُفِضًا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى
 كَذَا الَّذِي جَرَّ بِمَا الْمَوْصُولِ جَرَّ كَمُرٍّ بِالَّذِي مَرَّرْتَ فَهُوَ بَرٌّ
 يعني انه يجوز حذف العائد مجروراً باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوباً لانه
 مثله في المعنى قال الله تعالى . فاقض ما انت قاضٍ . تقديره فاقض ما انت قاضيه
 وقال الشاعر

وبصغر في عيني نلادي اذا اثنت ييني بادراك الذي كنت طالبا
 ويجوز ايضاً حذف العائد المجرور بحرف جر به الموصول لنظراً ومعنى ومتعلقاً
 كقولك مر بالذي مررت تقديره مر بالذي مررت يو حذف العائد لوضوح الدلالة

عليه ومثله قوله تعالى . ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل ما تأكلون منه ويشرب ما تشربون .
أي منه ولو كان العائد مجروراً بحرف غير ما جرّ به الموصول لفظاً ولا متعلقاً كما في
نحو جاء الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان مجروراً بحرف جرّ
به الموصول لفظاً لا معنى ولا متعلقاً كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز أن
يحذف العائد إلا فيما ندر من قول

وان لسانی شهدة یشتفی بها وهو علی من صبه الله علم

اراد من صبه الله عليه

✽ المعرف باداة التعریف ✽

أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ فَنَهَطٌ عَرَفَتْ قُلُ فِيهِ النَّهَطُ

مذهب سيبويه ان اللام وحدها هي المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الحنفة اذ
كانت اكثر الادوات دوراً في الكلام فاذا ابتدئ بها لحنها الف الوصل مفتوحة
ليمكن النطق بها ومذهب الخليل رحمه الله ان الالف اصل وعمولت معاملة الف الوصل
لكثرة الاستعمال وليس ذلك بأبعد من قولهم خذ وكل ومر ووي لامه قال الشيخ
ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض للنباس
الاستنهام بالخبر او بقاء همزة الوصل في غير الابتداء مسهلة او مبدلة ومن مخالفة
المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها فان المشهور من
قراءة ورش ان يبدأ بالهمزة في نحو الآخرة والاولى ولسلامته ايضاً من ان يرتكب
حينئذ في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو القطع في قولهم
يا الله وها الله لافعلن واذا قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين
عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقديم ذكر او علم كما في نحو قوله تعالى . كما
ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول . ونحو . اليوم اكملت لكم دينكم . فهي
عهدية والافجسية والجنسية ان خلفها كل بدون تجوز كنعو . ان الانسان لفي خسر
الا الذين . فهي لشمول الافراد وان خلفها كل تجوز نحو انت الرجل علماً وادباً
فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل كنعو قوله تعالى . وجعلنا من
الماء كل شيء حي . فهي لبيان الحقيقة

وَقَدْ تَزَادُ لِزِمًا كَاللَّاتِ وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللّٰئِنِّي

وَلَا ضِرَارَ كِبَنَاتِ الْأَوْبَرِ كَذَّ أَوْ طَبِيتَ النَّفْسَ بِأَقْبَسِ السَّرِيِّ
وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا لِللَّحِخِ مَا قَدْ كَانَتْ عَنْهُ نَفِيلًا
كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنَّعْمَانِ فَيَذْكُرُ ذَا وَحَدَفَهُ سِيَانِ

تزداد اداة التعريف مع بعض الاسماء كما يزداد غيرها من الحروف فتصحب معرفاً بغيرها
وباقياً على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات
اسم صنم فانه لم يهد بغير الالف واللام ونحو الآن فانه بني لتضمنه معنى اداة التعريف
والالف واللام فيه زائدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانها معرفان بالصلة
والاداة فيها زائدة لازمة ومن ذلك اليسع والسمول ونحوها ما قارنت الاداة فيه
التسمية به واما العارضة فمحجوزة للضرورة او للحن الوصف بصحوبها فالاول كقول
الشاعر

ولقد جنبتيك أكبوا وعسافلاً ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكأة ردي الطعم ومثله قول الآخر
اما ودماء مائزات تخالها على قنة العزى وبالسر عندما
اراد نسرًا لانه يعني ذلك الصنم ومن ذلك قول الآخر

رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اراد طبت نفساً لانه تميز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة
الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل . لان
الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالمحجوز للضرورة والثاني كحارث
وعباس وحسن ما سماها به مجرداً ثم ادخلوا عليه الالف واللام للحن الوصف به فقالوا
الحارث والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان
لانها لم يحدثا تعريفاً واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في
المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان قد تجرى مجرى الصفات
في الوصف بها على التأويل فالمنقول من مصدر كالفضل والنصر والمنقول من اسم
عين كالنعمان وهو في الاصل من اساء الدم ثم سمي به والله اعلم

وَقَدْ بَصِيرٌ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعُقْبَةِ

وَحَذَفَ أَلْ ذِي إِنْ تَنَادٍ أَوْ تُضِفَ أَوْ حِبِّ وَفِي غَيْرِهَا قَدْ تَحَذَفَ

يعني ان من المعرف بالاضافة او بالاداء ما ألحق بالاعلام لانه قد غالب على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهاً تاماً بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الأبقريفة فألحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن دالان لعبد الله وجابر دون من عداها من اخوتها وذو الاداء كالنجم للثريا والصعق لحويلد ابن نضيل ومنه العفة والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تنافق بحال وما فيه الالف واللام منه حنه ان لا تنافق ايضاً لان الغلبة قد حصلت للاسم معها فذاهبها مظنة فوات الغلبة فلذلك لزمتم فلم تحذف غالباً الآ في النداء نحو يا صعق ونحو قوله صلى الله عليه وسلم . في الحديث الأطارقا بطرق بحير منك يا رحمن . واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى تغلب وناغية ذبيان وكقول الشاعر

ألا ابغ بني خلف رسولاً أحفأ أن اخطلكم هجاني

وقولي غالباً احترازاً ما نه عليه بقوله وفي غيرها قد تحذف من نحو قولم هذا يوم اثنين مباركا فيو حكاه سبويه ونحو هذا عبقو طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر

اذا دبران منك يوماً لقيته أو مل ان الفاك غدواً بأسعد

✽ الابتداء ✽

مبتدأ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَيْرٌ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مِنْ أَعْدَدِرْ
وَأَوَّلٌ مَبْتَدَأٌ وَالثَّانِي فَاعِلٌ أَعْنَى فِي أَسَارِ ذَانِ
وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَامِ النَّفْيِ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ فَايْرُ أَوْلَا الرَّشْدِ
وَالثَّانِ مَبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفِ خَيْرٌ إِنْ فِي سَوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَفْرَ

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبراً عنه او وصفاً رافعاً لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس المبتدأ بعم الصريح منه نحو زيد قائم والمؤل نحو . وان تصوموا خيراً لكم . والمجرد عن العوامل اللفظية مخرج للاسم في

بإي كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير المزيدة مدخل نحو . بحسبك زيد . وما من اله إلا الله . ما جاء مبتدأ مجروراً بحرف جر زائد وقولي خبراً عنه او وصفاً مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعاً لمكتفي بمخرج نحو قائم من قولك أقائم ابوه زيد فان مرفوعه ليس مكثفي بوجهه وقد وضع من هذا ان المبتدأ اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف مسند الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم من قولك اسار هذان وما مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى برفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا بطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله

أقاطن قوم سلمى ام نولوا ظعننا ان يظعنوا فعييب عيش من قطننا
وقال الآخر

خليلي ما واف بعهدي انما اذا لم تكونا لي على من اقاطع

اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتداء بوجهاً وهو جائز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر

خير بنو لمب فلانك ملغباً . مفا لهي اذا الطير مرّت

فهذا مثل قوله فائز اولوا الرشد فان قلت فلم لم يجعل الوصف في مثل هذا المثال خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذا لو كان خبراً مقدماً لتحمل ضمير ما بعده وطائفة في التنبيه والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يحتمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل ألا ترى الى قوله والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طيناً استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثني او مجموع وطائفة كما في نحو أقائم الزيدان وأقائمون الزيدون كان خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ لانه لان المطابقة في الوصف تشعر بحمل الضمير وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدأ فيهم من هذا ان الوصف متى كان لثني او مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدأ لانه قد علم انه لم يحتمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في قوله تعالى . أراغب انت عن الهني يا ابرهيم . جاز ان يكون مبتدأ وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبراً مقدماً منحلاً للضمير

وَرَفَعُوا مَبْتَدَأً بِالْأَبْتَدَاءِ كَذَلِكَ رَفَعُ خَيْرٍ بِالْمَبْتَدَأِ

المبتدأ والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدأ مرفوع بالابتداء واما

الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدأ قال سيبويه فاما الذي بيني عليه شيء هو هو فان
المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك كفتلك عبد الله منطلق وقيل رافع
الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيها وهو ضعيف لان اقوى العوامل وهو الفعل
لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء
رافع للمبتدأ وما رافعان للخبر وهو قول بما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان
المبتدأ والخبر مترافعان ويطلب ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قائم ابوه فلا يصلح
رفع المبتدأ لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى
لا ينبغي له ذلك

وَٱلْخَبْرُ ٱلْجُزْءُ ٱلْمُتِمُّ ٱلْفَائِدَةَ كَأَللَّهُ بِرِّهِ وَٱلْأَيْدِي شَاهِدَةٌ
وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً حَاوِيَةٌ مَعْنَى ٱلَّذِي سَمِيَتْ لَهُ
وَإِنْ تَكُنْ آيَاهُ مَعْنَى ٱكْتَفَى بِهَا كُنْطِي ٱللَّهُ حَسْبِي وَكُنْفَى

خبر المبتدأ ما به تحصل الفائدة مع المبتدأ كبر وشاهدة من قولك الله بر
والايادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسماً مفرداً وقد يكون جملة بشرط ان
تكون مرتبطة بالمبتدأ والالم تحصل الفائدة بالاخبار بها عنه ولو قامت زيد قام عمرو
لم يكن كلاماً والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدأ
اما لان يكون فيها ضميره مذكوراً نحو زيد قام ابوه او مقدرأ نحو البر الكريستين
نقديره البر الكرمته بستين درهماً ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشاراً به اليه
ظاهراً هو المبتدأ كما في قوله تعالى . ولباس الثنوى ذلك خير . او متضمناً للمبتدأ كما
في قوله تعالى . والذين يسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضع اجر المصلحين .
ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدأ معاداً نحو قوله تعالى . الحاقة ما الحاقة
والفارقة ما الفارقة . والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى كقولك نطقني الله
حسبي وكفى فنطقني مبتدأ والله مبتدأ ثانٍ وحسبي خبره والجملة خبر المبتدأ الاول
والرابط لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدأ ومن ذلك قوله تعالى . دعواهم فيها
سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام . وقوله . فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا .
وقوله . قل هو الله احد على اظهر الوجهين . والله اعلم

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِعٌ وَإِنْ يَشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ
وَأَبْرَزُهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا

الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامداً او مشتقاً فان كان جامداً لم يتحمل ضمير
الابتداء خلافاً للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تأويله بالمشتق
كقولك زيد اسد والجارية تمر على تأويل هو شجاع وهي منيرة والجامد اذا كان
خبراً لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق عليه
الابتداء وذلك كقولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقاً فان
لم يرفع ظاهراً رفع ضمير الابتداء لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل
اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمراً كما في نحو زيد منطلق فنقديره زيد
منطلق هو وهذا الضمير يجب استناره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فيرفع
ضميره فانه حينئذ يجب عند البصريين بروزه مطلقاً اي سواء خيف اللبس مع الاستنار
او امن فنقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ ثانٍ وضاربه خبر
عمرو والهاء له وهو فاعل عائد على زيد ووجب ابرازه لتلاؤم ان عمرو هو فاعل
الضرب فنقول هند زيد ضاربه هي تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له
وان كان اللبس مع الاستنار مأموماً اجراءً لهذا النوع من الخبر على نسق واحد وعند
الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس وما يدل على صحة قولم قول
الشاعر

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بصدق ذلك عدنان و قحطان

اذ لم يقل بانوهام وقال

وَأَخْبِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَفْرَ
وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَيْرًا عَنِ جِثَّةٍ وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبِرَا

ما يخبر به عن المبتدأ الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او
مكان متضمن معنى في نحو السفر غداً وزيد امامك والمصحح للاخبار بهذين تضمنها
معنى صادقا على المبتدأ ولك ان نقدره بمفرد نحو كائن او مستقر ولك ان نقدره بجملة
نحو كان او استقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرئ الاول وقوع الظرف والجار

والمجور خبراً في موضع لا يصلح للجمله كقولهم اما في الدار فزيد نقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون نقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تنصل عن الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد ففانم او بجمله شرط دون جوابه نحو قوله تعالى . فاما ان كان من المفريين فروح وربحان وجنة نعيم . الثاني وقوع الظرف والجار والمجور خبراً في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى . اذا لم مكر في اياتنا . نقديره اذا حاصل لم مكر ولا يجوز ان يكون نقديره اذا حاصل لم مكر لان اذا الفجائية لا تليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العيب واما اسم الزمان فاما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى نحو القتال غداً او يوم الجمعة وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتاً دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل على نقدير حذف مضاف كقول الشاعر

أكل عام نَمَّ نحوونه بلفحه قوم وتنجونه

نقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحوه الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او روية الهلال او كان المبتدأ عاماً واسم الزمان خاصاً كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد والله اعلم

وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكِرَةِ مَا لَمْ تُفَدَّ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَهْرَةً
وَهَلْ فَتَى فَيْكُمْ فَمَا خِلْ لَنَا وَرَجُلٌ مِّنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ بَرٌّ يَزِينُ وَلَيْسَ مَا لَمْ يُقَلِّ

الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل للفائدة وقيد التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدأ نكرة محضة والخبر ظرفاً او جاراً ومجوراً مفيداً نحو عند زيد نهر وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خيل لنا او يختص فيقرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خيراً من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعل نحو امرؤ بهروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خبير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن

الله على العباد ومثله عمل برّ يزين وقد يتبدأ بالفكرة في غير ما ذكرنا لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو قول الشاعر

فيومٌ علينا وفيومٌ لنا
ويوم نساء ويوم نسر
وقول الآخر

سرينا ونجم قد اضاء فمد بدا
عجيبك اخي ضوؤه كل شارق
وقول ابن عباس رضي الله عنه ثمرة خير من جرادة وقولم شر أهرّ ذاناب وشيء
جاء بك والله اعلم بالصواب

وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ
فَأَمْنَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ عُرْفًا وَتُكْرًا عَادِمِي بَيَانِ
كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْأَخْبَرَا أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُتَّخِصِرَا
أَوْ كَانَ مُسْتَدًّا لِذِي لَامٍ أَبْدَا أَوْ لَازِمَ الصِّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

الاصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدأ فحقه ان يتأخر عنه
وضعا كما هو متأخر عنه طبعاً وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولم تميمي انا
ومشونوا من يشنوك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما قد يمنع من تأخيره اسباب اما
اسباب منع التقديم فيها ان يكون المبتدأ والخبر معرفتين او نكرتين وليس معها قرينة
تبين الخبر عنه من الخبر به كقولك زيد صديقك وفضل منك افضل مني فلو قلت
صديقك زيد وفضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدأ بخلاف نحو ابو يوسف
ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خيراً مقدماً لانه قد
علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بأبي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال
الشاعر

بنونا بنو ابائنا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الاباعد

المعنى بنو ابائنا مثل بنينا فقدم الخبر وحذف المضاف ومنها ان يكون الخبر فعلاً
بشرط كون المبتدأ مفرداً والفعل مستنداً الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت
فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام
زيد وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدأ

مثنى او مجموعاً كما في نحو اخوتك قاما واخوتك قاموا جاز تاخير نحو قاما اخوك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير او واو امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدأ مفرداً والفعل مسنداً الى غير ضميره نحو زيد قام بوه فانه يجوز تاخير نحو قام بوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار جملة ما للمبتدأ من الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على من يعتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد المحصر بانما كما قد ذكرنا وقد يستفاد بالأ بعد النفي نحو ما زيد الأ شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخير لان تقديمه يوهم انحصار المبتدأ كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال اما شاعر فزيد وعمرو او فعمر ولا زيد واما الخبر المحصور بالأ بعد النفي فتقديمه مع الأ لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك الزموا التأخير حملاً على المحصر بانما الأ فيما ندر من نحو قوله

فبارب هل الأ بك النصر يرتجى عليهم وهل الأ عليك المعول

ومنها ان يكون الخبر مسنداً الى مبتدأ مفروق بلام الابتداء نحو لزيد قائم او واجب التقديم نحو ما تضمن استنهماً كقولوه من لي منجدا من المبتدأ ولي الخبر ومنجدا حال من الضمير الذي في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا نقول قائم لزيد ولا لي منجدا من لان لام الابتداء والاستنهام هما صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكما يأتي في قوله

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطْرٌ مَلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ
كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْهَرٌ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مَبْنِيٌّ يَخْبَرُ
كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ كَأَيِّ مَنْ عَلَيْهِ تَصِيرًا
وَخَبَرَ الْمُحْصَرِ قَدِيمٌ أَبَدًا كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدًا

يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفاً او حرف جر والمبتدأ نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم الخبر في نحو هذا رفعا لايهام كونه نعتاً في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون عندي خدراً للمبتدأ وان يكون نعتاً له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار

عنها فائدة بعند بثملا أكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفاً أو حرف
جرّ والمبتدأ معرفة أو نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيو
التقديم والتأخير ومنها ان يكون مع المبتدأ ضمير عائد على ما اتصل بالخبر كقولهم
على التمرة مثملاً زيدا وكقول الشاعر

أما بك اجلالاً وما بك قدرة عليّ ولكن ملّ عين حبيبها

ملّ عين خبر مقدم وحبيبها مبتدأ مؤخر لانه معرفة وما قبله نكرة وتأخير المبتدأ فيه
واجب لانه لو قدم لعاد الضمير معه الى متأخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون
الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقولهم ابن من علمته نصيراً ابن ظرف
مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول في موضع رفع بالابتداء وما بعده صلة وخبره
واجب التقديم لتضمينه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء
ومنها ان يكون المبتدأ محصوراً كقولك انما قائم زيد وما قائم الأزيد ومثله نحو وما
لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في هذه المسئلة ما يعني عن الاطالة

وَحَذَفُ مَا يَعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنْفٌ فزَيْدٌ اسْتَغْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب
من عندك ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدأ محذوف والخبر ودنف خبر
محذوف المبتدأ والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيها الحذف لظهور
المراد ومن ذلك حذف الخبر نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول
الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلفٌ

التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون
وأنت بما عندك راضٍ ومن ذلك حذف المبتدأ في قوله تعالى . من عمل صالحاً فلنفسه
ومن اساء فلنفسه . اي فعلة لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر

أضاءت لهم احسامهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم المجرع نأقيه

نجوم سماء كلما انقضّ كوكب بدا كوكب نأوي اليه كواكبه

ارادهم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدأ وخبراً كقولهم تعالى . طاعة

معروفة . فان سياق الكلام قبله يصح كونه خبراً لمبتدأ محذوف اي طاعتكم طاعة
معروفة لانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدأ خبره محذوف اي طاعة معروفة
مقبولة هي امثل بكم من هذا النسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدأ والخبر معاً في
قوله تعالى . واللاتي لم يحضن . نعمنة فعدتهن ثلاثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيلة في
الكلام الجواز وقد يحذف المبتدأ وجوباً اذا كان خبره اما نعتاً منقطعاً نحو الحمد لله
الحميد والهم صلى على محمد الرؤوف الرحيم واما مصدرًا بدلاً من اللفظ بالفعل في
الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيدي به وسمعت ممن يوثق بعريته
يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه اي حالي حمد الله وانشد

فقال حنان ما أتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف

واما صريحاً في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن كذا اي في ذمتي بين وقال

تساور سواراً الى المجد والعلا وفي ذمتي لئن فعلت لافعلن

ولا يحذف المبتدأ وجوباً في سوى ذلك الا في باب نعم اذا قيل ان المخصوص خبر
فان المبتدأ لا يجوز ذكره واما الخبر فيحذف ايضاً وجوباً لكن بشرط العلم به وسد
غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرِ حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَبِينِ ذَا اسْتَقَرَّ

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ كَيْشِلْ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْهِرَا

كَضْرِي الْعَبْدِ مُسِيئًا وَأَتَمَّ تَبْيِينِي الْحَقِّ مُنَوِّطًا بِالْحِكْمِ

وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية
بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدأ وهو الغالب كقولك لولا زيد لزررتك
نقديره لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزررتك ثم التزم فيه حذف الخبر
للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدأ فان
لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقول الزبير رضي الله عنه

ولولا بنوها حولها لخطبتها كحجطة عصفور ولم أتلعثم

وقوله صلى الله عليه وسلم . لولا قومك حديثوا عهدٍ بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت

لها باين . وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول ابي العلاء المعري
 يذيب الرعب منه كل غضب فاولا الغد يسكته لسالا

ولو قيل في الكلام لولا ان الغد لسال لصح ولكنه آثر ذكر الخبر رفعا ليهام تعليق الامتناع
 على نفس الغد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدأ الصريح في القسم نحو لعرك لافعلن
 اي لعرك قسي الا ان هذا الخبر لا يتكلم به لانه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثله
 اين الله ليؤمن ولو كان المبتدأ مراداً به القسم وليس من الصريح فيو جاز حذف
 الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان شئت قلت علي عهد الله
 باثبات الخبر الثالث خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصبة على المعية
 نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا مضر بعد المعطوف
 بقدره مفرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو لم تكن الواو
 المصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجنعا لم يجب الحذف قال الشاعر

تمنا لي الموت الذي يشعب النفي وكل امرئ والموت يلتقيان

الرابع خبر المبتدأ اذا كان مصدراً عاملاً في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو
 ضربي العبد مسيئاً او افعل تفضيل مضافاً الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق
 منوطاً بالحكم فسيئاً حال من الضمير في كان المنسر بمنعول المصدر المنذر مع الفعل
 المضاف اليه الخبر وكذلك منوطاً والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئاً واتم تبييني الحق
 اذا كان منوطاً بالحكم وقد اتزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده
 وقد اشار الى هذه المسئلة بقوله . وقبل حال لا يكون خبراً . عن الذي خبره قد
 اضمر . اي ويجب حذف الخبر مقدراً قبل حال لا يصح جعلها خبراً للمبتدأ كما في
 المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبراً للمبتدأ لم يجوز ان تسد
 الحال مسده خبره بل تكون هي الخبر وان حذف معها فعلى وجه الجواز حكى الاخفش
 زيد قائماً وخرجت فاذا زيد جالساً وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه .
 ونحن عصبة اي ونحن نرى عصبة او نكون عصبة وانما يصح ان تسد الحال مسده
 الخبر اذا باينت المبتدأ كما في نحو ضربي زيداً قائماً واكثر شرني السويق ملتوثاً
 واخطب ما يكون الا مبر قائماً فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على
 ان كان المقدرة تامة فلم لم نجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبراً قلت لوجهين احدهما
 التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي زيداً قائماً ولا اكثر شرني السويق الملتوث فلما

التزم تنكيره علم انه حال لا خبر والثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالوار وموقعه
كقولو صلى الله عليه وسلم . اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد . وقد منع الفراء
وقوع هذه المحال فعلاً مضارعاً واجازه سيبويه وانشد لرؤبة

ورأي عيني الفنى اباكما يعطي الجزيل فعليك ذاكما
وَخَبْرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ كَهْمُ سَرَاةٍ شِعْرَا

قد يتعدد الخبر فيكون المبتدأ الواحد له خبران فصاعداً وذلك في الكلام على ثلاثة
اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران
فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حنيئة نحو بنوك كاتب وصانع وفيه قال الشاعر
يداك يدٌ خيرها يرتجي وأخرى لاعدائها غائظه

واما حكماً كقولو تعالى . اعلموا انما المحيوة الدنيا لعب وهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد . والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق
الاخبار ببعضه عن المبتدأ كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مزٌ وزيد اعسر بسر
بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي الفارسي العطف وجعل منه قول عمر بن نولب
لقيم بن لحيان من اخنوخ فكان ابن اخنوخ له وابنا

وهو سهو والثالث ما تعدد لفظاً ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان
نحو هم سرارة شعراء وان شئت قلت هم سرارة وشعراء قال الله عز وجل . وهو الغفور
الودود ذو العرش الجيد فعال لما يريد . وقال حميد بن ثور الهلالي
ينام باحدى متلبيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

وقال الآخر فكان ابن اخنوخ له وابنا ونحو قوله تعالى . صم وبكم في الظلمات

✽ كان واخوانها ✽

تَرْفَعُ كَانُ الْمُبْتَدَأِ اسْمًا وَالْخَبْرُ تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عَمْرًا

دخول كان واخوانها على المبتدأ والخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال
كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل
وليت وما في قولك هل جاء زيد ولينته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا
في الكلام فاجزوا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان
واخوانها فانهم ادخلوها على المبتدأ والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها

المتبداً تشبيهاً بالفاعل ونصبها الخبر تشبيهاً بالمنعول سواء تقدم أو تأخر نحو كان
زيد قائماً وكان سيداً عمر ويسمى المرفوع في هذا الباب اسماً والمنصوب خبراً

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرَحَا
فَتَى وَأَنْفَكَ وَهَدِي الْأَرْبَعَةَ لِشِبْهِ نَفِي أَوْ لِنَفِي مُتَبَعَةً
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِهَا كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا

معنى كان وجد وظل اقام نهاراً وبات اقام ليلاً واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى
والصبح والمساء وصار تجدد ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقية كقول
الشاعر

وما مثله فيهم ولا كان قبلة وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ومعنى زال انفصل وكذا برح وقتى وأنتك ومعنى دام بقي فاجر وهذه الافعال بالمعاني
المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت
فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس
وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهة وهو زال وبرح وقتى وأنتك مثال النفي
ما زال زيد عالماً ولن يبرح عمرو كريماً وقول الشاعر

ألا يا اسلي يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك النظر

وقول الآخر

ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عنة بقول قنوع
وقد يغني معنى النفي عن لفظه كقوله تعالى . نال الله تنقوت تذكر يوسف . قال الشاعر
تنفك تسمع ما حيد مت بهالك حتى تكونه
فالمرء قد يرجو النجا ة مؤملاً والموت دونه

واما شبه النفي فهو النهي كقوله

صاح شمر ولا ترل ذاكر الموت فسيانة ضلال مين

ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نفي او نهي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل
المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائية عن الظرف نحو اعطى ما دمت
مصيباً درهما المعنى اعطى درهماً مدة دوامك مصيبة فالصحيح لرفع دام الاسم ونصبها
الخبر كونها صلة لما المذكورة فولم تكن صلة هالم يصح ذلك العمل فيها وكذا الولم تكن

ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت بما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال

وغير ماضٍ مثله قد عملاً
 إن كان غير الهاضي منه استعمالاً
 ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه والامر ما للماضي من العمل نقول يكون زيد فاضلاً ولا يزل عمرو كريماً فنرفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالماً او متعلماً كن فعل امر برفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالماً هو الخبر قال الله تعالى . قل كونوا حجارة او حديدًا . ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى النعل نقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك وقال الشاعر

ببذل وحلم ساد في قومه والنبي وكونك اياه عليك يسير

وقال الآخر

وما كل من يبدي البشاشة كائناً اخاك اذا لم تلهو لك مبخدا

وقول الآخر

فنى الله يا اسماء ان لست زائلاً احبك حتى يغض العين مغضاً
 وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حطر
 كذلك سبق خبر ما النافية فحبي بها متلوة لا نالية
 ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تهمام ما برقع بكنتي

الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدأ والخبر وقد لا يتأخر فيتوسط بين النعل والاسم تارة ويتقدم على النعل تارة كالمفعول اما التوسط فمجااز مع جميع افعال هذا الباب كقوله تعالى . وكان حقاً علينا نصر المؤمنين . وقال الشاعر
 سلب ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
 وكقول الآخر

لا طيب للعيش ما دامت منفعة لذاته بادكار الموت والهرم
 واما التقديم فمجااز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حطر اي منع ومع المفروق بما النافية ومع ليس على ما اختاره المصنف نقول عالماً كان زيد وفاضلاً لم يزل عمرو

ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل إلا مع ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام
وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشي فلا يجوز معها تقديم الخبر على دام وحدها ولا
عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارئة حرف مصدرية نحو اريد ان تكون
فاضلاً وكذلك المنفرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك
فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما
والفعل نحو ما قائماً كان زيد كقولك صلى الله عليه وسلم . فوالله ما الفقر اخشى عليكم .
ولما ليس فذهب سببويه وابي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل جواز تقديم
معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى . الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم . ولتفسرها
عاملاً فيما اشتغلت عنه بلباس ضميره كقولهم ازيداً است مثلاً حكاه سيبويه وذهب
الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك فاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل
التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على
الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس
لا يتصل بها ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعلة
الآ ضميراً فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى
ما له صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها دالة على
النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام فيما لم
يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر
ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما يجب في باب المبتدأ والخبر
وذلك نحو كم كان مالك وابن كان زيد وآتيك ما دام في الدار صاحبها قال الله تعالى .
وما كان جواب قومه الا ان قالوا . ومنه ما يجب تاخيره نحو كان النفي مولاك وما
زال غلام هند حبيها وما كان زيد الا في الدار وقوله وذو تمام ما برقع يكفني اشارة
الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكفني به
وتسمى حينئذ تاممة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى . وان كان فو
عسرة فنظرة الى ميسرة . وقوله تعالى . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون .
وقوله تعالى . خالد بن فيها ما دامت السموات والارض . وقول الشاعر
وبات وبانت له ليلة كليلة ذي القعدة
وجميع افعال هذا الباب تصلح للتام الا فني وليس وزال وقد نبه على ذلك في قوله

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالتَّقْصُ فِي فِتْيٍ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا فِتْيٍ

يعني ان ما ليس تاماً من الافعال المذكورة يسمى ناقصاً بمعنى انه لا يتم بالرفع ومذهب
سيبويه واكثر البصريين انها انما سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث
وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على
الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان لان الافتراق لا
يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا
الحدث والذي ينبغي ان يحمل عليه قول من قال ان كان الناقصة مسلوقة بالدلالة
على الحدث انها مسلوقة ان تستعمل دالة على الحدث دلالة الافعال التامة بنسبة
معناها الى مفرد ولكن دلالة الحروف عليه فسي ذلك سابقاً لدلالته على الحدث

بنفسه

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أُنِيَ أَوْ حَرْفَ جَرٍ
وَمُضَمَّرَ الشَّانِ اسْمًا أُنُوْا إِنْ وَقَعَ مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ أَمْتَعٌ

لا يجوز البصريون ايلاء كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفاً او حرف
جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائماً واصبح فيك اخوك راغباً ولا يجوز عندهم في نحو
كانت الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيد آكلأ طعامك ان يقال كانت زيدا
الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد آكلأ ولا كان طعامك آكلأ زيد واجاز
ذلك الكوفيون تمسكاً بنحو قول الشاعر

فيناخذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا

وقول الآخر

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى تلقى المساكين

ومحملة عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع
المتبدا والخبر بعده مرفوعين كقول الشاعر

اذا مت كان الناس صنفان شامت وَاخِرُ مَثَرٍ بِالَّذِي كُنْتُ اصْنَعُ
وَقَدْ تَزَادَ كَانٍ فِي حَشْوِ كَمَا كَانَ اصْحَحَّ عِلْمٌ مِّنْ نَّقْدَمَا

قد تأتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة لها على اكثر من الزمان وتنعين

للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن
زيداً وما كان اصح علم من تقدم وبين المسند والمسند اليه كقوله . أو نبي كان موسى
وبين الجار والمجرور كقول الشاعر

سَراة بني ابي بكر نساى على كان المسومة العراب

وتدبر زيادتها بلنظ المضارع كقول ام عتيل

انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل

ولم يزد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شد من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما
امسى ادفاها

وَيَحْدِفُونَهَا وَيَبْقُونَ الْخَبَرَ وَبَعْدَ اِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اسْتَهْرَ

وَبَعْدَ اَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنَّا اُرْتَكِبُ كَهَيْلِ اَمَّا اَنْتَ بَرًّا فَاَقْرَبُ

وَمِنْ مَضَارِعِ اِيْكَانَ مُنْجِزِمٌ تُحْدَفُ نُونٌ وَهِيَ حَذْفٌ مَا التَّرِيمُ

كثير في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وابقاء
الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما تحذف بعد ان ولو الشرطيين نحو سر مسرعاً ان
راكباً او ماشياً اي ان كنت راكباً او كنت ماشياً واعطى ولو زيداً او عمراً اي
ولو كان المعطى زيداً او عمراً بررت قال الشاعر

حدثت علي بطون ضبة كلها ان ظالمًا فيها وان مظلوما

وقال الآخر

لا يا من الدهر ذو بغي ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل

واما قولهم الناس مجزون باعلم ان خيراً فخير وان شراً فشر والمرء مقتول بما قتل به
ان سينا سيف وان خبجراً فخبجراً ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه
ونصبها ورفعها فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيراً وان كان ما قتل به سيفاً
ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى
فيجزي خيراً او فكان جزاؤه خيراً او كان ما يقتل به سيفاً ورفعه على معنى فجزاؤه
خير وما يقتل به سيف وقد تحذف كان بعد غير ان ولو فن ذلك حذفها بعد لدن
كقول الراجز انشده سيبويه (من لد شولا فالى انلائها) اي من لدن كانت شولا
ومنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل بتعويض ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله

اما انت برًا فاقترب فقد يره لأن كنت برًا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان
وانت اسمها وبرًا خبرها ومثله قول الشاعر

ابا خراشة اما انت ذا نفرٍ فان قومي لم تأكلهم الضيغُ

ومتى دخل على المضارع من كان الجازمُ اسكن النون ووجب حذف الواو قبله لاجل
النقاء الساكنين فيقال لم يكن زيد قائماً وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونها
تشبيهاً بحرف اللين هذا ان لم يلها ساكن نحو لم يلكُ زيد قائماً فان وليها ساكن كما في
قوله لم يكن ابنك قائماً امتنع الحذف الا عند يونس ويشهد له قول الشاعر
فان لم تكُ المرأة ابدت وسامة فقد ابدت المرأة جبهة ضيغ

❖ فصل في ما ولا ولاوات وإن المشبهات بليس ❖

اعمال ليس اعلمت ما دون ان مع بقا النبي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما بي أنت معنياً اجاز العلماء

ألقى اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذا كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم
ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرًا وما هن امهاتهم واهلها التميميون لعدم اختصاصها
بالاسماء وهو النيباس ومن اعلمها فشرط علمها عنده فقدان الزائدة وبقاء النبي وتأخير
الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قول الشاعر
بي غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خرف

بطل العمل لضعف شبهة ما حينئذ بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس ولو انتقض النبي بالا
نحو وما محمد الا رسول بطل ايضاً عملها لبطان معناها وندر ايضاً قول مغلس
وما حق الذي يعثو نهاراً وبسرق ليلة الا نكالا

وقول الآخر

وما الدهر الا مجنوناً باهلو وما صاحب الحاجات الا معذبا

وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك لم
تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذا ما مثلهم بشر

ولا يجوز تقديم معمول خبر ما على اسمها الا اذا كان ظرفاً او حرف جرّ نقول ما زيد
أكلًا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجوز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك

زيد آكل قال الشاعر

وقالوا نعرفها المنازل من نفي وما كل من واني مني انا عارف
ونقول ما عندك زيد مقيماً وما بي انت معنياً بتقدم معمول خبر ما على اسمها اجازوا
ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها
وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِأَكِنَّ أَوْ بِيَلٍ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِهَا لَزِمَ حَيْثُ حَلَّ
لا يجوز نصب المعطوف ولكن ولا يبل على خبر ما لان المعطوف بها موجب وما لا
تنصب الخبر الا منياً فاذا عطف بها على خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه خبر
مبتداً محذوف نتول ما زيد قائماً بل قاعد وما عمرو شجاعاً لكن كرم المعنى بل هو
قاعد ولكن هو كرم

وَبَعْدَ مَا وَأَلَيْسَ جَرَّ أَلْبَا أَلْخَبَرِ وَبَعْدَ لَا وَنَفِي كَانَ قَدْ يُجْرَى

كثيراً ما تزداد باء الجر في الخبر بعد ما وليس تؤكد اللني نحو. وما ربك بغافل
وأليس الله بكاف عبده. وقد تزداد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب
فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمن فتيلاً عن سواد بن قارب
ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدر معناه لا خير خيراً بعده النار ويجوز ان
يكون المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقولوا
وان مدت الايدي الى الزاد لم تكن بأعمالهم اذ اجشع النوم اعجل
وفي مواضع اخر كقوله تعالى . او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم
يعي بخلقهن بقادر. وكقول الشاعر

دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بنعده

وقول الآخر

يقول اذا اقلولى عليها واقردت ألا هل اخو عيش لذيد بدائم

وقول امرئ القيس

فان تنأ عنها حنفة لانتلائها فانك ما احدثت بالحرب

فِي النَّكِرَاتِ أَعْمَلْتُ كَلَيْسَ لَا وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا
وَمَا لِلَّاتِ فِي سَوَى حِينَ عَمَلٍ وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَاوُ الْعَكْسُ قَلْ

يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك
قال الشاعر

تعزّ فلا شيء على الارض باقياً ولا وزرّ مما قضى الله واقياً
وقال الآخر

من صدعن نيرانها فانا ابن قوس لا براح

اراد لا براح لي فترك تكبير لا ورفع الاسم بعدها دليل على المحاقبة بليس وقد تزداد
النساء مع لانما نيث اللفظ والمبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان
لا غير نحو حين وساعة وأوان والاعرف حيثلذ حذف الاسم كقولك تعالى . ولات
حين مناص . المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي فرار واما الساعة والاوان قال
الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبخي مرع يتغيبه وخيم

وقال الآخر

طلبوا صلحنا ولات اوان فأجبنا ان ليس حين بقاء

اراد ولات اوان صلح ففطع اوان عن الاضافة في اللفظ فبناها واثر بناءها على الكسر
تشبيهاً بنزال ونونها للضرورة وقد يحذفون خبر لات ويبنون اسمها كقراءة بعضهم .
ولات حين مناص . ولم يشبهوا بعدها الاسم والخبر جميعاً وقد ندر اجراء ان النافية
يجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير . ان الذين تدعون من دون الله عباداً امثالكم
وكقول الشاعر

ان هو مستوياً على احد . الأعلى اضعف المجانين

✽ افعال المتقاربة ✽

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنَّ نَدَرَ	غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَدَيْنِ خَبَرَ
وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى	نَزَرَ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا
وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنَّ جُمَلًا	خَبَرَهَا حَتْمًا بَأَنْ مُتَّصِلًا
وَالزَّمُوا أَخْلَوْقًا أَنْ مِثْلَ حَرَى	وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْفًا أَنْ نَزَّرَا

وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرِيحًا وَتَرَكَ أَنْ مَعَ ذِي الشَّرْعِ وَجِبًا
كَأَنَّهُ السَّائِقُ يَجْدُو وَطَفِقَ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقَ

افعال المفاربة على ثلاثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى
واخلوق ومنها ما يدل على مفاربتهم في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما
يدل على الشروع فيوهو انشأ وطق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية
في المحاق بكان في رفع الاسم ونصب المخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدأ وخبر
في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون المخبر فعلاً مضارعاً الأفيما ندر ما جاء
مفرداً كقول الراجز

أكثر في العذل ملحاً دائماً لا تكثرن اني عسيت صائماً

وقول الآخر

فأبت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي نصر

او جملة اسمية كقولو

وقد جعلت فلوص آبني زياد من الاكوار مرتعها قريب

او فعلاً ماضياً كقول ابن عباس رضي الله عنه . فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج
ارسل رسولاً . فهذا ونحوه نادر والمطر دكون المخبر فعلاً مضارعاً مقروناً بان المصدرية
او مجرداً منها فيقرن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد
ان يقوم واخولفت السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر
عسى ألم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

فان قلت كيف جاز اقتران المخبر ههنا بان المصدرية مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم
العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى
امر زيد ان يقوم والأولى جعل ان يصلتها مفعولاً . على اسقاط الجار والنعل قبلها
نأم قال سيبويه نقول عسيت ان تفعل كذا فان ههنا بمنزلة في قاربت ان تفعل وبمنزلة
دنوت ان تفعل واخولفت السماء ان تمطر فهذا نص منه على ان ان تفعل بعد عسى
ليس خبراً والحق ان افعال المفاربة ملحقه بكان اذا لم يقترن النعل بعدها بان اما
اذا اقترن بها فلا واما افعال المفاربة في الامكان فيجوز في النعل الذي بعدها اقترانه
بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه ليدا

وقال الشاعر

كرب القلب من جواه يدوب حين قال الوشاة هند غفوب
وقد يفترن بان بعدها كقول عمر رضي الله عنه . ما كدت ان اصلي العصر حتي
كادت الشمس ان تغرب . ومثله قول الشاعر
ايتم قبول السلم منا فكدمم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السلم
وقول الآخر في كرب

سفاها ذوو الاحلام سبيلاً على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا
ومثله

قد برت او كربت ان تبورا لما رأيت بيهساً مشبورا
ولم يذكر سيبويه في كرب التجريد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في
الاصح كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال الشاعر
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشرع فلا يفترن
الخبر بعدها بان لانها اللانشاء فخيرها حال فلا يجوز ان تصحبه ان لانها لا تدخل على
المضارع إلا مستقبلاً فنقول انشأ السائق يحدو وطفى زيد بعدو وجمعت افعال
واخذت اكتب وعلقت النسيء بتجريد الخبر من ان لا غير

وَأَسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشِكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

جميع افعال المقاربة لا تنصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك
اما كاد فجاءوا لها بمضارع لا غير نحو يكاد زينها بضيء واما اوشك فجاءوا لها بمضارع
نحو قول الشاعر

يوشك من فر من منيته في بعض غرراته يواففها

وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جاءوا لها باسم فاعل كقول الشاعر
فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الاتيس وحوشا يبابا

بَعْدَ عَسَى اَخْلُوْتُقْ اَوْشَكَ قَدْ يَرِدُ غَنِي بَانَ يَفْعَلُ عَنْ ثَانٍ فُقِدُ
وَجَرِدَنْ عَسَى اَوْ اَرْفَعُ مُضَرًّا بِهَا اِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
يجوز اسناد عسى واخولتق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر فنقول عسى ان

نقوم واوشك ان تذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى . وعسى
ان تكروها شيئاً وهو خير لكم . واذا بنيت هذه الافعال الثلاثة على اسم قبلها جاز
اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خيراً وجاز اسنادها الى ان يفعل مكنتي به
ويظهر اثر ذلك في التأنيث والثنية والجمع نقول هند عست ان تقوم والزبدان
عسيا ان يقوموا والزبدون عسوا ان يقوموا واوشكوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى
ضمير المتبدأ ونقول هند عسى ان تقوم والزبدان عسى ان يفعلوا والزبدون اوشك
ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان يصلنها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه
يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتأخير وكونه فاعل الفعل بعد ان نقول على الاول
عسى ان يقوموا اخواك واخولق ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك
واخولق ان يذهب قومك تنرخ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر
وَأَلْفَحُّ وَالْكَسْرُ أَجْزَى فِي السِّبِينِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتُ وَأَنْتَقَا أَلْفَحُّ زُكِّنَ
اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نوناه نحو عسيت ان تفعل وعسينا ان نفعل والهندات
عسين ان يفن جاز في السببن الكسر اتباعاً للياء . وبه قرأ نافع قوله تعالى . قل عسيتم
ان توليتم . والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء ولذلك قال وانتفا الفتح ركن اي واخيار
الفتح قد علم

✽ إِنَّ وَاخْوَاتِهَا ✽

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لَكَنَّ مِنْ عَمَلٍ
كَلَبَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَيِّ كَفَرْتُ وَأَكْبَنَ أَبْنُهُ ذُو ضَعْفٍ
وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ الْآفِي الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ

من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي إن وأن وليت ولكن
ولعل وكان فإن لتوكيد المحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وأن مثلها الآ في كونها
وما بعدها في تاويل المصدر وليت للتثني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك
ليت زيداً حتى وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما
يتوهم عدم ثبوتهما ونفيه كقولك ما زيد شجاعاً ولكنه كريم فانك لما نبيت الشجاعة عنقاهم
ذلك نفي الكرم لانها كالتضاديين فلما اردت رفع هذا الايهام غنبت الكلام بلكن مع

مصحوبها ولعل للترجي والطع وقد ترد اشفاقا كقولك تعالى . فلعلك باخع نفسك على
 آثارهم . وكان التشبيه وعند الخويين ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد
 ثم قدمت الكاف ففتحت الهزة من ان فصارا حرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد وهذه
 الحروف شبيهة بكان لما فيها من سكون الحشو وفتح الآخر ولزوم المبتدأ والخبر
 فعملت عكس عمل كان ليكون المفعولان معها كمنقول قدم وفاعل آخر فبين فرعيتهما
 فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم بالفي كفوء ولكن ابنة ذوضغن
 اي ذوحقد ونحو ليت عبد الله مفهم ولعل اخاك راحل وكان اباك اسد ولا يجوز في هذا
 الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جاريا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في
 الدار عمرا وقال الله تعالى . ان في ذلك لعبرة . و . ان لدينا انكالا . ومثل صورتني
 تقدم الخبر في هذا الباب بقوله ليت فيها او هنا غير البني اي غير الوخ

وَهَمَزٌ اِنْ اَفْتَحَ لِسَدٌّ مَصْدَرٌ مَسَدَّهَا وَفِي سَوَى ذَاكَ اَكْسِرُ

ان المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعوها في معنى تأويل المصدر بحيث
 يصح نقديره مكانها فتمت هزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل نقديره بلغني الفضل
 وكل موضع هو المصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن
 المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستقف عليه
 ان شاء الله تعالى وقد نبه على مواضع الكسر بقوله

فَاكْسِرُ فِي الْاِبْتِدَاءِ وَفِي بَدْءِ صِلَةٍ وَحَيْثُ اِنْ لِيَمِينٍ مُكْمَلَةٌ
 اَوْ حَكَيْتَ بِالْقَوْلِ اَوْ حَلَّتْ مَحَلٌّ حَالٍ كَرَّرْتُهُ وَاِيَّ ذُو اَمَلٍ
 وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلِ عَلْفًا بِاللَّامِ كَاَعْلَمَ اِنَّهُ لَذُو نَفْيٍ

المواضع التي يجب فيها كسر ان سنة الاول ان يبتدأ بها الكلام مستقلا نحو قوله تعالى .
 انا اعطيناك الكوثر . ونحو . الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . او مبنيا
 على ما قبله نحو زبدانه منطلق قال الشاعر

منا الاناة وبعض النوم يحسبنا انا بطلا وفي ابطائنا سرع

الثاني ان تكون اول صلة كقولك جاء الذي انه شجاع ونحو قوله تعالى . واتينا من
 الكنوز ما ان فاتحه لتنوء بالعصبة . واحترز بكونها اول الصلة من نحو جاء الذي

عندك انه فاضل ومن نحو قولهم لا افعله ما ان في السماء نجماً لان تقديره ما ثبت ان
 في السماء نجماً الثالث ان يتلقى بها القسم نحو قوله تعالى . حم والكتاب المين انا انزلناه
 في ليلة مباركة . الرابع ان يحكى بها القول المجرد من معنى الظن نحو قوله تعالى .
 قال اني عبد الله . وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة
 اذا حكى بها القول فقد حكيت هي بنفسها مع مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من
 معنى الظن من نحو انتول انك فاضل الخامس ان تحمل محل الحال نحو زرت زيدا
 واني ذوا مل كأنك قلت زرتة آملاً ومثله قوله تعالى . كما اخرجك ربك من بيتك
 بالحق وان فريقاً من المؤمنين لكارهون . فكسر ان في هذه المواضع كلها واجب لانها
 مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تنفع بعد فعل معلق باللام
 نحو علمت انه لدو نفي فلولا اللام لكانت ان مفتوحة لتكون هي وما عملت فيو مصدرًا
 منصوباً بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل معها
 منقطعاً في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب كسر ان كما في قول الله
 تعالى . والله يعلم انك لرسوله . ومثله بيت الكتاب

ألم تر اني وابن اسود ليلة لسري الى نارين يعلو سناها

بَعْدَ إِذَا فُجِّعَتْهُ أَوْ قَسَمَ لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نَبِيٍّ
 مَعَ تَلْوٍ فَا الْخَبْرَ وَذَا يَطْرُدُ فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِيَّيْ أَحْمَدُ

يجوز فتح ان وكسرها في مواضع منها ان تنفع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا
 واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر
 هو الاصل لان اذا الفجائية مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة في موقع الجملة
 فتحذف الكسر ومنهم من يفتحها يجعلها وما بعدها مبتداء محذوف الخبر قال الشاعر

وكنت ارى زيدا كما قيل سيداً اذا انه عبد الفقا والهارم

بروي اذا انه على معنى فاذا هو عبد الفقا واذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة
 ومنها ان تنفع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر
 على جعلها جواباً للقسم وبالفتح على جعلها مفعولاً باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا
 يميز البصريون غيره واما الفتح نذكر ابن كيسان ان الكوفيين يميزونه بعد القسم على
 جعله مفعولاً باسقاط الجار وانشدوا

لتقديري منعدي النصي مني ذي الناذورة المقلبي
او تخلفي بربك العلي اني ابو ذبالك الصبي

بكسر ان على الجواب ويفتحها على معنى او تخلفني على اني ابو الصبي ولو كان مع احد
معولي ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر باتفاق
لانها مع اللام يجب ان تكون جواباً ولا يجوز ان تكون مفعولاً لان ان المفتوحة لا
تجامعها اللام الاً مزيدة على تدور ومنها ان نفع بعد فاء الجزاء نحو من يا تقي فاني
اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تأويل مصدر مرفوع
لانه مبتدأ محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدأ والكسر هو الاصل لان الفتح محجوج
الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل وما جاء
بالكسر قوله تعالى . وما تفعلوا من خير فان الله به عليم . وما جاء بالفتح قوله تعالى .
ألم تعلموا انه من يحدد الله ورسوله فان له نار جهنم . التندير فجزاؤه ان له نار جهنم وما
جاء بالوجهين قوله تعالى . كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة
ثم تاب من بعده واصبح فانه غفور رحيم . فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على
معنى تغفيرة الله ورحمته حاصلة لذلك النائب المصلح ومنها ان نفع خبراً عن قول
وخبرها قول وفاعل القلوب واحد كقولهم اول قولني اني احمد الله بالفتح على معنى
اول قولني حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لتصد الحكاية كأنتك
قلت اول قولني هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف
تقديره اول قولني هذا اللفظ ثابت وليس يرضى لاستنزامه ما لا سبيل الى جوارزه وهو
اما الاخبار بما لا فائدة فيه واما كون اول صلة دخوله في الكلام كخروجه لان الذي
هو اول قولني اني احمد الله حنيفة هو المهمة من اني فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن
المهمة من اني بانها ثابتة ولا فائدة فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين
غير جائز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض فلان حتى لئلا يبرجى برؤه او بعد
ما الاستنحائية نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين بعدها الفتح
نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقاً نقول اما انك
ذاهب كما نقول حقاً انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر

أحقاً ان جبرتنا استقلوا فديتنا وينبهم فربق

تقديره اني حتى ذلك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقاً مصدرًا بدلاً من اللفظ بالاعل

وتفتح ان بعد لا جرم نحو قوله تعالى . لا جرم أن الله يعلم ما يسرون . وقد تكسر قال
الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالها ياها حتى صارت بمنزلة حرفاً وبذلك فسرها المنسرون
واصلها من جرمت اي كسبت ونقول العرب لا جرم لا تينك ولا جرم لقد احسنت
فترها بمنزلة اليمين قلت فهذا وجه من كسر ان بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما
عدا المواضع المذكورة فان فيه بالتفتح لا غير نحو قوله تعالى . ومن آياته انك ترى
الارض خاشعة . او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب . قل اوحي الي اني استمع نقر من
الجن . ولا تخافون انكم اشركتم بالله . علم الله انكم كنتم تخفون انفسكم . ذلك بان الله هو
الحق . وانه لحق مثل ما انكم تنطقون . ومن آيات الكتاب كتاب سيويه

نظّل الشمس كاسفةً عليه كآبة انها فقدت عقيلاً

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحُبُ الْخَبَرَ لَمْ أَيْدَاهُ نَحْوُ إِيَّايَ لَوْزَرَ
وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نَفِيًا وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيًا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانَتْ ذَا لَقَدْ سَهَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
وَتَصْحُبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرَ وَالْفَصْلَ وَأَسْمَا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرَ

اذا اريد المبالغة في التأكيد جي مع ان المكسورة بلام الابداء وقرقوا بينهما كراهية
الجمع بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فتدخل
عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معمولة ولا يكون منفيًا ولا ماضيًا منصرفًا خاليًا من قد
نحو ان زيداً لرضي بل يكون مفرداً نحو قوله تعالى . ان ربك لذو مغفرة . ومثله اني لوزر
اي ملجأ او ظرفاً او شبهه نحو قوله تعالى . وانك اهل خلق عظيم . او جملة اسمية كقول الشاعر
ان الكريم لمن ترجوه زوجة ولو تعذر ايسار وتحويل

او فعلاً مضارعاً نحو قوله تعالى . ان ربك ليحكم بينهم . ونحو ان زيداً سوف يفعل
او ماضيًا غير متصرف نحو ان زيداً لمسي ان يفعل او مفروداً بقدر نحو ان زيداً لقد
سما وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله

وأعلم ان تسليماً وتركاً لآلآ متشابهان ولا سواء

وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطاً بينه وبين الاسم نحو
ان زيداً الضعفاء اكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو . ان هذا هو النقص

الحق او اسم لان متأخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفاً او جاراً ومجوراً نحو ان عندك ازيداً او ان في الدار لعمراً قال الله تعالى . ان في ذلك لعبرة . ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدأ او خبر مقدم الا مزيدة في اشياء المحقق بالنواتر
كقول الشاعر

فانك من حاربتك لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد

وكما سمعه الفراء من قول ابي الجراح اني لبحمد الله لصالح وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وكفراهة بعضهم قوله تعالى . الا انهم لياكلون الطعام . وكقول الشاعر يلومونني في حب ليلى عواذلي ولكنتي من حبيها لعبيد

وكقول الآخر

وما زلت من ليلى لدن أن عرفتها لكاهلها المقتضي بكل مراد

وكقول الراجز

ام الحليس لعجوز شهره ترضى من اللحم بعظم الرقيه

واحسن ما زبدت فيو قوله

ان الخلافة يهدم لدمية وخلائف ظرف لما احتر

وَوَصَلُ مَا بِيَدِي الْحُرُوفُ مَبْطَلُ اِعْمَالِهَا وَقَدْ بَقِيَ الْعَمَلُ

تدخل ما الزائدة على ان واخواتها فتكفيها عن العمل الا ليت فيها وجهان تقول انما زيد قائم وكأنا خالد اسد وكنا عمرو جبان ولعلها اخوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد ازلت اختصاص هذه الاحرف بالاسماء فوجب اهاها ونقول ليما اباك حاضر وان شئت قلت ليما ابوك حاضر لان ما لم تنزل اختصاص ليت بالاسماء فلك ان تعملها نظراً الى بقاء الاختصاص ولك ان تعملها نظراً الى الكف كما قال الشاعر

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

بروي بنصب الحمام ورفعو وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيداً قائم وعزا مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد بقي العمل بدون تقييد تنبيه على عجيبة مثله

وَجَائِزٌ رَفَعَكَ مَعْطُوفًا عَلَيَّ مَنصُوبٌ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا

وَأُنْحِتْ بِإِنِّ لَكِنَّ وَأَنْ مِنْ دُونَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار
وعمرأ قال الشاعر

ان الربيع الجود والخريفنا بدا لي العباس والصيوبا

وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها
نحو ان زيدا في الدار وعمرو نقديره وعمرو كذلك قال الشاعر
ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار
وقال الآخر

فمن بك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام العجيبة والاب

فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطف على محل ما
قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون
معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر
اذ الرفع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدأ هو المبتدأ فلو جيء
بخبر واحد لاسم ان ومبتدأ معطوف عليه لكان عاملة متعددا وانه ممنوع ولهذا لا يجوز
رفع المعطوف قبل الخبر لا نقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجازة الكسائي بناء
على ان الرفع للخبر في هذا الباب هو رافعة في باب المبتدأ ورافعة الفراء فيما حفي فيه
اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما
شاذ لا عبرة فيه واما محمول على التقديم والتأخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان
قال سيويه واعلم ان اناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك
وزيد ذاهبان ونظيره قول الشاعر

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

والثاني كقولهم تعالى . ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن
بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . فرفع الصابئون على
التقديم والتأخير لافادة انه يتاب عليهم ان آمنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم عن
الاديان فما الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر

والآ فاعلموا انا واتم بغاة ما بقينا في شفاق

قدم فيه انتم على خبر ان تنديها على ان الخطابين اوغل في البغي من قومك ولك ان

لا تحمل هذا النحو على التقديم والتأخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر له دال على
خبر المعطوف عليه ويدلك على صحته قول الشاعر

خليلي هل طبَّ فاني وإنما وإن لم تبوحا بالهوى دفنان

وتساوي إن في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظاً او تقديراً أن ولكن لانها
لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدها كما صح بعد ان قال الله تعالى . واذان من
الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر أن الله برى من المشركين ورسوله . كأنه قيل
ورسوله برى ايضاً ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى الابتداء غير
باقٍ معها فالعطف عليه بعدها لا يصح

وَخَفِيتُ اِنْ فَعَلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمُ اللَّامُ اِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرَبِّهَا اسْتَعْنِي عَنْهَا اِنْ بَدَا مَا نَاطِقٌ ارَادَهُ مُعْتَمِدًا
وَالْفِعْلُ اِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا بَا اِنْ ذِي مُوَصَّلًا

تحذف ان فيجوز فيها حينئذ الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت بزول
اخصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحاباً لحكم الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من
يوثق به انه سمع من يقول ان عمراً المنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وابي بكر شعبة .
وان كلاً لما ليوفينهم ربك اعمالهم . والاهمال هو الاكثر نحو . وان كل لما جمع لدينا محضرون .
وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا . ان كل نفس لما عليها حافظ . ثم اذا اهلتم لزمت
لام الابتداء بعدما اتصل بها فرقاً بينها وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة وقد
يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك وكقول الشاعر

انا ابن ابة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن

واذا خففت ان فوليتها الفعل فالغالب كونه ماضياً ناسخاً للابتداء نحو قوله تعالى . وان كانت
لكبيرة . قال تالله ان كدت لتردين . وان وجدنا اكثرهم لفساقين . واما نحو . وان يكاد
الذين كفروا ليزلقونك . وقول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت لمسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد

ما ولي ان الخففة فيه مضارع ناسخ للابتداء وماضي غير ناسخ فليل وقل منه قولم فيما
حكاه الكوفيون ان يزبك لنفسك وان يشينك لهيه

وَإِنْ تَخَفْتُمْ أَنْ فَاسَمَهَا اسْتَكْنَنْ
وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا
فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدَاؤِنِّي أَوْ
وَخَفِيفْتُ كَمَا أَيْضًا فَنُوي
وَالْمُخَبَّرَ أَجْعَلُ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ
وَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ تَصْرِيْفُهُ مُهْتَبَعًا
تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرٌ لَوْ
مَنْصُوبَهَا وَتَابِتًا أَيْضًا رُوي

يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقول الشاعر

لقد علم الضيف والماملون اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مربع وانك هناك تكون الثملا

ولا يجي خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر

في فنية كسوف الهند قد علموا ان هالك كل من يخفي ويتعل

وكفوله تعالى . فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو . واما مصدره بفعل اما
مضمون دعاء كقراءة نافع . والحامسة ان غضب الله عليهم ان كان من الصادقين . واما
غير متصرف نحو . وان ليس للانسان الا ما سعى . واما متصرف مفصول من ان بقد
نحو علمت ان قد قام زيد ويجوز ان يكون منه نحو قوله تعالى . ونادينا ان يا ابراهيم
قد صدقت الرويا . او حرف نفي نحو . افلا يرون الا يرجع اليهم قولا . بحسب
الانسان الن نجح عظامه . او حرف تنفيس نحو . علم ان سيكون منكم مرضى . او لو
كفوله تعالى . فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المبين . وقوله تعالى . وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا . واكثر
النحوين لم يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك اشار بقوله وقيل
ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر

علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يستلوا باعظم سؤل

وقول الآخر انشده الفراء

انبي زعيم بانوي فة ان امننت من الرزاح

ونجوت من عرض المنو ن من القندو الى الرواح

ان تهطلين بلاد قو م يرتعون من الطلاح

واما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغائما الا انه لا يلزم

حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد ثبت اسمها وقد يحذف وعلى كلا التقديرين
فيجي خبرها مفرداً او جملة فمن مجيئه مفرداً قول الراجز * كَأَنَّ وَرِيدَ يُوْرِشَاءُ خَلْبِ *
وقول الشاعر

ويوماً نوافينا بوجهٍ منسَمٍ كَأَنَّ ظِيْبَةَ نَعَطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ
فمن رواه برفع ظيبة على معنى كأنها ظيبة ويروى كأن ظيبة بالنصب على انها اسم
كأن والخبر محذوف تقديره كأن مكانها ظيبة ويروى كأن ظيبة بالجر على زيادة
ان ومن مجيئو جملة قول الشاعر

ووجه مشرق اللون كَأَنَّ تَدْيَاهُ حَفَانِ
تقديره كأنه أي كأن الامر تدياه حفان

* لا التي لنفي الجنس *

عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِلْأَفِي نَكِيرَةً مُفْرَدَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةٌ
فَأَنْصِبَ بِهَا مَضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبْرَ أَذْكَرُ رَافِعَةً
وَرَكِبَ الْمَفْرَدَ فَاتِحًا كَلَامًا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي أَجْعَلًا
مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبًا

الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مخنصة بالاسماء وقد اخرجوها عن هذا
الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان اخرى فاذا لم يقصد بالنكرة
بعدها استغراق الجنس صغ فيها ان تعمل على ليس في العمل لانها مثلها في المعنى واذا
قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صغ فيها ان تعمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي
وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشئ قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان
الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب حضوراً في البال مع
الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشرط بان
تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس ان
مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الالفاء كقولہ تعالى .
لا فيها غول . وقد يجوز العاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك بجملها
مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا لا يخلو اما ان يكون مضافاً او شيئاً

بالمضاف او منفردا وهو ما عداها فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب بر ممقوت
وكذلك ان كان شبيها بالمضاف وهو كل ما كان بعده شيء هو من تمام معناه نحو لا
قيحا فعلة محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلاثة وثلثين لك واما المفرد فيبقى لتركيبه
مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لمن سبيل الى هند

فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح وذلك نحو لا بخيل محمود ولا
حول ولا قوة الآ بالله وان كان مثنى او مجموعا جمع تصحيح للمذكر لزم الياء والتنوين نحو
لا غلامين قائمان ولا كاتين في الدار قال الشاعر

تعز فلا الذين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون نتابع

وقال الآخر

يحشر الناس لا بنين ولا آباء الآ وقد عنتم شون

وان كان جمع تصحيح مؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمخار فتحه وقد انشدوا قول
الشاعر

لا سابعات ولا جأواه باسلة نقي المنون لدى استيفاء آجال

بالوجهين والذي يدل على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه
ولكان احق بالتنوين من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابعات وجه قوله
والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة
المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان العطف يصح معه الغاء لا كما تقدم واعمالها
ايضا فان اعملت الاولى فتمت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول
الفتح على اعمال لا الثانية مثالة لا حول ولا قوة الآ بالله العلي العظيم والثاني النصب
على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثالة لا حول ولا
قوة الآ بالله العلي العظيم قال الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلعة اتسع المحرق على الراقع

والثالث الرفع على احد الوجهين اجراء لا مجرى ليس والغاؤها او زيادتها وعطف
الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعها رفع بالابتداء مثالة لا حول ولا
قوة الآ بالله قال الشاعر

واذا تكون كريمة ادعى لها واذا بحاس الحيس يدعى جنذب

هذا لعركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذلك ولا اب

وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية مثالة لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهل بو ابدامقيم

والثاني الرفع على الغاء لا اوز يادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثالة لا حول ولا قوة الا بالله وكقولون تعالى لا يبيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان لا الثانية ان اعلمتها وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعلمها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظاً او محلاً والى امتناع النصب في نحو هذا اشارة بقوله وان رفعت اولاً لا تنصبا

وَمُفْرَدًا نَعْمًا لِبَيْتِي بَيْلِي فَاقْتَحْ أَوْ أَنْصِبَنَّ أَوْ أَرْفَعْ تَعْدِلِ
وَعَبْرَ مَا بَيْلِي وَعَبْرَ الْمَفْرَدِ لَا تَبْنِ وَأَنْصِبُهُ أَوْ الرَّفْعِ أَقْصِدِ
وَالْعَطْفِ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لِأَحْكَمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ أَنْتَى

أذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيه ثلاثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفاً فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليها والنصب على اتباع الصفة محل اسم لا والرفع على اتباعها محل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفرداً نعمتاً لبني بيلي البيت ومعناه فافتح نعمتاً مفرداً بيلي الاسم المبني وان شئت فانصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج بو عن الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالانصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفاً والرفع أيضاً نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل قبيحاً فعلة عندك ولا رجل قبيحاً فعلة عندك ولا يجوز لا رجل قبيحاً فعلة عندك وقوله والعطف ان لم تنكر لا احكاما البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالعطف على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأة في الدار قال الشاعر

فلا اب وأبناً مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجر بناء الصفة في نحو لا
رجل فيها ظريفاً وقد حكى الاخفش لا رجل وامرأة فيها - بالبناء على الفتح وهو شاذ
مخرج على انه ركب المعطوف مع لا فبني ثم حذفت وابقي حكمها

وَأَعْطِيَ لَا مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ اسْتِفْهَامٍ

تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء
اذا كررت والاتباع لاسمها على محلو من النصب او على محل لا معه من الابتداء واكثر
ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان رضي الله عنه
أَلَا طَعَانُ الْاَفْرَسَانِ عَادِيَةِ الْاَتَجَشُوكِمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ

ومثله قول الآخر

أَلَا ارْعَوَاءُ لِمَنْ وُلَّتْ شَيْبَتُهُ وَأَدْنَتْ بِمَشِيبِ بَعْدِهِ هَرْمٌ

وقد يجيء ذلك والمراد بمجرد الاستفهام عن النبي كقول الشاعر

أَلَا اصْطِبَارٌ لَسَلِمِي اِمْ لَهَا جِلْدٌ اِذَا اَلَاتِي الَّذِي لَقَاهُ اِمْثَالِي

وقد يراد بالاستفهام مع لا التمني فيبقى للا بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء
والاتباع لاسمها على محله من الابتداء كقول الشاعر

أَلَا عَمْرُوٌّ مَسْتَطَاعٌ رَجُوعُهُ فَيُرَابٌ مَا اُنْتَأَتْ يَدُ الْغَنَلَاتِ

وقد تكون الالعرض فلا يلها الالف فعل اما ظاهر كقوله تعالى . اَلَا نَقَاتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا
اٰيٰتِهِمْ . اَلَا نَحِبُّونَ اِنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ . واما مفرد كقول الشاعر

أَلَا رَجُلًا جَرَاهُ اللهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مَحْصَلَةِ نَيْبَتِ

تندبره عند سيبويه اَلَا تَرُونِي رَجُلًا

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ اسْقَاطُ الْخَبَرِ اِذَا اَلْتَّرَادُ مَعَ سَقُوْطِهِ ظَهَرَ

يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقوله صلى الله عليه وسلم (لا احد اغير من الله) وكقول حاتم
ورد جازرهم حرفاً مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح

وان علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون واجاز حذفه واثباته المحجازيون وما جاء فيه
محدوفاً قوله تعالى . قالوا لا ضير . ولو ترى اذ فرعون اذ فلانوت . وندر حذف الاسم

واثبات الخبر في قوله لا عليك التفدير لا جناح عليك ولا بأس عليك

* ظن واخواتها *

انْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْئِيًّا ابْتِدَاءً اَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدًا
 ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدُوِّ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذَّ كَأَعْنَفَدَ
 وَهَبَ تَعَلَّمَ وَالَّتِي كَصَيَّرًا اَبْصَرَ بِهَا اَنْصَبَ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا

من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدأ والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبها مفعولين وهي ثلاثة انواع الاول ما يفيد في الخبر بقينا الثاني ما يفيد فيو رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول رأى لا بمعنى ابصر او اصاب الرؤية كقول الشاعر انشده ابو زيد

رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا

ومنه علم لغير عرفان او علمه وهي انشقاق الشفة العليا كقولك علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن كقولو تعالى . تجدوه عند الله هو خيرا . ومنه درى في نحو قوله

دُرِيتُ الْوَفَى الْعَهْدِ بِاعْرِوفاً غَنِيطاً فان اغنباطاً بالوفاء حميد

واكثر ما يستعمل درى معدى الى مفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه الهزة للنقل تعدى الى مفعول واحد بنفسه والى آخر بالياء كقولو تعالى . قل لو شاء الله ما تلوتنه عليكم ولا ادراكم به . ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال الشاعر

تعلم شفاه النفس قهر عدوها فيبالغ بلطف في التحيل والمكر

ومنه التى في نحو قول الشاعر

قد جربوه فالنوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد

ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرا اباك ومنه حسب لا بمعنى صار احسب ابي ذا شفرة ان حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر

وكنا حسبنا كل بيضاء شحبة عشبة لافينا جذام وحميرا

ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال الشاعر

. فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شربت الحلم بعدك بالجهل

ومنه عدلاً بمعنى حسب كقول الشاعر

لا أعد الاقتار عدماً ولكن فقدت من قد فقدته الاعدام

وقول الآخر

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكننا المولى شريكك في العدم

ومنه جمالا بمعنى غلب في المحاجة او قصد او رد او اقام او بجل انشد الازهري.

قد كنت احبوا بامر و اخا نفة حتى ألمت بنا يوماً ملات

ومنه جعل في مثل قوله تعالى . وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً . ومنه

هب في نحو قول الشاعر

فقلت اجرني ابا خالدٍ والأ فهني أمرها هالكا

ولا يتصرف فلا يجيء منه ماضٍ ولا مضارع وقد تستعمل رأى لرجحان الوقوع كقوله

تعالى . إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً . كما قد ترد حال وظن وحسب للقيين نحو

قول الشاعر

دعاني الغوا في عهنٍ وخلتني لي أسمٌ فلا ادعي به وهو اول

وقوله تعالى . فظنوا أنهم موافعوا . وقول الشاعر

حسبت النقي والجود بخير تجارة رباحاً اذا ما المرء اصبح ناقلا

ونسمى هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب

وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلاجل ذلك قال انصب بفعل القلب

جزءي ابتدا اعني رأى خال علمت وجدا وساق الكلام الى آخره ليدلك على ان من

افعال القلوب ما لا ينصب المبتدأ والخبر لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد

وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صبر كقولك صبرت زيدا

صدفك ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعنفد او اوجب او اوجد او انى او انشأ قال الله

تعالى . فجعلناه هباءً منثوراً . ومنه وهب في قولم وهبني الله فذلك ومنه رد في نحو

قوله تعالى . ودككهم من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً . ومنه

ترك كقول الشاعر

وريتني حتى اذا ما تركتني انا انقوم واستغنى عن المعخ شاربه

ومنه نخذ ونأخذ كقولو تعالى . لنأخذن عليه اجرا . وقال الله تعالى . واتخذ الله ابرهيم

خليلاً . وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بنولو والتي كصبرها ايضا بها انصب

مبتدأ وخبراً

وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ هَبِّ وَالْأَمْرِ هَبَّ قَدْ زَيْمًا
كَذَا تَعَلَّمَ وَغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكِنٌ

تخص الافعال القلبية سوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتأخر عن المفعولين او التوسط بينهما والرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفظاً لا معنى لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فهذه اللام لما كان لها صدر الكلام علقتم علم عن العمل اي رفعته عن الانصال بما بعدها والعمل في لفظ لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماض من سواها اجعل كل ما له زكن معناه ان المضارع من افعال هذا الباب والامر سوى هب وتعلم ما قد علم الماضي من نصب مفعولين ها في الاصل مبتدأ وخبر كقولك انت تعلم زيدا مقياً ويا هذا اعلم عبد الله ذاهباً ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان قلبياً كقولك زيد عالم اظن ويا هذا اظن ما زيد عالم والمصدر واسم الناعل واسم المنعول يجري هذا المجرى ايضاً نقول في الاعمال العجيبى ظنك زيدا عالماً وانا ظان زيدا مقياً ومررت برجل مضمون ابوه ذاهباً فايه منعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثانٍ ونقول في الالغاء زيد عالم انا ظان ونقول في التعليق العجيبى ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان از يد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفه يجري المضارع منها والامر والمصدر واسما الفاعل والمنعول مجرى الماضي في جميع الاحكام

وَجَوَزَ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَأَنْوَ ضَمِيرِ الشَّيْءِ أَوْ لَمْ أَبْتَدَأْ
فِي مَوْهَبِ الْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ وَالْتَزِمَ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَإِنْ وَلَا لَمْ أَبْتَدَأْ أَوْ قَسَمَ كَذَا وَالْإِسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ أَنْخَنَمُ

قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان ان الالغاء حكم جائز بشرط تأخر الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان اول اخنيها او بلام الابتداء او القسم والاستفهام

فقال وجوز الالغاء لافي الابتداء فعلم ان الفعل الثلبي اذا تأخر عن المنعولين جاز
 فيه الالغاء والاعمال تقول زيد عالم ظننت وان شئت قلت زيدا عالماً ظننت الآ
 ان الالغاء احسن وأكثر ومن شواهد قول الشاعر
 آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من اضي الحروب اضطرام
 ومثله

ها سيدانا بزعمان وانما يسوداننا ان بسرت غناها
 وعلم ايضا انه اذا توسط بين المنعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السواء الا ان
 يؤكد الفعل بمصدر او ضميره فيكون الغاؤه قبيحاً تقول زيد ظننت عالم وان شئت
 زيدا ظننت عالماً وكلاهما حسن ولو قلت زيدا ظننت ظناً منطلقاً او زيدا ظننته
 منطلقاً اي ظننت الظن قبيح فيه الالغاء ومن شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر
 ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور
 ومثله

ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر
 ومن شواهد اعمال المتوسط قول الآخر
 شجاك اظن ربع الظاعنين ولم تعباً بعذل العاذلينا
 يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك واظن لغو ومن نصب جعله مفعولاً
 اول لاظن وشجاك مفعول ثانٍ مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وموم ذلك محمول
 اما على جعل المفعول الاول ضمير الشأن محذوقاً والجملة المذكورة مفعول ثانٍ
 كقول الشاعر

ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
 تقديره وما اخالة اي وما اخال الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل
 بلام الابتداء مقدرة كما يعلق بها مظهره كقول الآخر
 كذلك أدبت حتى صار من خلقي اني رأيت ملاك الشيمة الادب

المراد اني رأيت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابني التعليق ولما انتهى كلامه في
 امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا الى آخره فعلم انه يجب تعليق
 الفعل الثلبي اذا فصل عما بعده بأحد الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء
 الكلام فيقع فيه المتبداً والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية لان لها صدر

الكلام فيمتنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى . لقد علمت ما هولاء
 ينطقون . ومنها ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلها متضمناً معنى القسم لان لها اذ
 ذلك مصدر الكلام وذلك كقوله تعالى . ونظنون ان ليثتم الا قليلاً . ومن امثلة
 كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء والقسم كقوله تعالى . ولقد
 علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق . وكقول الشاعر

ولقد علمت لتأتين مني ان المنايا لا تطيش سهامها

ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن
 معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله تعالى . لتعلم اي الحزين احصى .
 وقد الحق بافعال الفلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسأل واستنبا
 كما في نحو قوله تعالى . فلينظر آيها ازكى طعاماً . فانظري ماذا تأمرين . فستبصر
 ويبصرون بايكم المنتون . او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة . يستأون ايان يوم الدين .
 ويستنبئونك احق هو . ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق ههنا
 وقول الشاعر

ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ربح الاعاصر

علق فيه نسي لانه ضد علم

لِعِلْمِهِمْ عِرْفَانٍ وَظَنُّهُمْ تَهْمَةً تَعْدِيَّةً لِيُؤَاحِدِ الْمُنَزَّمَةَ

الاشارة في هذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل
 المذكور اذا افادت تيقن الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلاً منها
 قد يجيء لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون
 الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولاً واحداً
 كما تنصبه عرف قال الله تعالى . والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً . وقال
 تعالى . لا تعلمهم نحن نعلمهم . وقد تكون ايضاً بمعنى انشقت الشفة العليا فلا يتعدى الى
 مفعول به يقال علم الرجل علمه فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها
 تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول
 واحد تقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال
 الله تعالى . وما هو على الغيب بظنين . اي بمنهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية افعال
 هذا الباب في غير ما يتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره

وَلِرَأَى الرُّوْيَا أَنَّهُمْ مَا لَعَلِمَا طَالِبٌ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتَى

الرُّوْيَا مصدر رأى النائم بمعنى حلم خاصة فلذلك اضاف لنظ الفعل اليها ليعرفك ان رأى النائم قد حمل في العمل على علم المتعدي الى مفعولين اذ كان مثلها في كونه ادراكا بالحس الباطن فأجري مجراه قال الشاعر

ابو حنيس يورقنا وطلق وعماز وَاوْنَةٌ ائثالا

اراهم رفعتي حتى اذا ما تجاني الليل وانخزل انخزلا

اذا انا كالذي يجري لوردي الى آل فلم يدرك بلالا

فنصب بأرى الهاء مفعولاً أولاً ورفعتي مفعولاً ثانياً على ما ذكرت لك ولا يجوز ان تكون رفعتي حالاً لانها معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة

وَلَا تُجْزَى هُنَا بِلَا كَلِيلٍ مَقْطُوعٌ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ

يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والافتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجاز اذا دل عليها دليل كقولك تعالى . ابن شركاتي الذين كنتم تزعمون . نقديره الذين كنتم تزعمونهم شركاء . او كان الكلام بدونها مفيداً كما اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقولك تعالى . انهم الا يظنون . او دل على تجرده قرينة كقول العرب من يسمع بخل ولو قبل ظننت مقتصراً عليه ولا قرينة تدل على الحذف او العموم او قصد التجدد لم يجز لعدم الفائدة واما الافتصار على احد المفعولين فجاز اذا دل على الحذف دليل واكثر التحوين على منعه فالاولان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيكون من جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسمع بيلانه قال الله تعالى . ولا يحسبن الذين يعملون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم . نقديره ولا يحسبن الذين يعملون بما يعملون به هو خيراً لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه بالاتفاق لعدم الفائدة حيثئذ

وَكَتَّظْنُ أَجْعَلُ تَقُولُ إِنْ وَليِّ مُسْتَفْهِمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ

بِعَبْرٍ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ وَإِنْ بِيَعُضِ ذِي فَصَلَتْ يُجْمَلُ

وَأَجْرِي الْقَوْلُ كَظَنِّ مُطْلَقًا عِنْدَ سَلِيمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقًا

القول وفروعه ما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفرداً مؤدياً معناها فان كان مفرداً نصب نحو قلت شعراً وخطبة وحديثاً وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها فجزأها معه كالمفعولين من باب اعطيت فصع ان ينصبها الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزئها مفعولين لانه لم يقتضها من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبها مفعولاً واحداً لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقاً فيقولون قلت زيدا منطلقاً ونحوه قل ذَا مُشْفِقًا قال الراجز

قالت وكت رجلاً فطينا هذا لعمر الله اسرايينا

واما غير سليم فاكثرهم يجوز اجراء القول مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا كان القول بلنظ مضارع للمخاطب حاضراً تالياً لاستفهام متصل نحو اتقول زيدا ذاهباً وابن قول عمراً جالساً قال الراجز

متى نقول الفص الراسيا يحملن ام قاسم وقاسما

فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر نقول ايوم الجمعة نقول زيدا منطلقاً وافي الدار نقول عبدالله قاعداً وازيدا نقول ذاهباً ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة

اجهالاً نقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا

فان فصل غير ذلك وجبت الحكاية نحو انت نقول زيد قائم لان الفعل حيثئذ لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفها عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه

✽ أَعْلَمُ وَأَرَى ✽

إِلَى ثَلَاثَةِ رَأَى وَعَلِمَا عَدُوا إِذَا صَارَا أَرَى وَعَلِمَا
وَمَا لِمَفْعُوئِي عَلِمْتُ مُشْتَقًا لِلثَّانِ وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقِيقًا

كثيراً ما يلحق بفاء الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدي بها الى مفعول كان فاعلاً قبل

فيصير بها متعدياً ان كان لازماً كقولك في جلس زيد اجلست زيدا ويزداد
 مفعولاً ان كان متعدياً كقولك في لبس زيد جبة اليبست زيدا جبة ومن ذلك قولهم
 في رأى المتعدية الى مفعولين وفي علم اخبرها ارى الله زيداً عمراً فاضلاً واعلم الله بشراً
 اخاك كريماً فعدوا الفعل بسبب الهيزة الى ثلاثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلاً
 قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتداءً وخبراً في الاصل ولها ما للمفعولي علم من
 جواز كون ثانيها مفرداً وجملة وظرفاً ومن امتناع حذفها او حذف احدها الا بقرينة
 كما اذا دل على المحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد والى
 هذا كله الاشارة بالاطلاق في قوله وما للمفعولي علمت مطلقاً البيت

وَإِنْ تَعَدَّى لِوَاحِدٍ بِلَا هَمَزٍ فَلَا تَيْنَ بِهِ تَوَصُّلاً
 وَالثَّانِ مِنْهَا كَثَانِ اثْنِي كَسَا فَمَوْبِي فِي كُلِّ حَكْمٍ ذُو اثْنَيْسَا

تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى اصر فيتعدى كل واحد منهما الى مفعول واحد ثم تدخل
 عليها همزة النتل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني منها كثنائي المفعولين من نحو كسوت
 زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول نقول
 علمت اخاك الخبر وأربرت عبد الله اهللال فالخبر غير الاخ واهلال غير عبد الله كما
 ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول الثاني نحو علمت الخبر وأربرت اهللال
 ولك ان تقتصر على المفعول الاول نحو علمت اخاك وأربرت عبد الله كما يجوز مثل
 ذلك في كسوت ونحوه

وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَأَ أَخْبَرًا حَدَّثَ أَنْبَاءَ كَذَلِكَ خَبَرًا

الاصل في نبأً وأنباءً وأخبر وأخبر وحدثت تعديتها الى مفعول واحد بأنفسها والى آخر
 بحرف جر نحو انبأت زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار
 كقوله تعالى . قالت من انبأك هذا . وقد يتضمن معنى ارى المتعدي الى ثلاثة مفاعيل
 فنعمل عمله نحو نبأ الله زيداً عمراً فاضلاً وخبرت زيدا اخاك كريماً وحدثت عبد الله
 بكرراً جالساً ولم يثبت ذلك سببويه الا لنبأً ومن تعديته الى ثلاثة مفاعيل قول
 التابعة الذي ياتي

نبئت زرة والسفاضة كاسها يهدي الي غرائب الاشعار

فالتاء مفعول اول قائم مقام الفاعل وزرة مفعول ثانٍ والسفاضة كاسها اعتراض

ويهدى مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ في الاصل وألحق ابو علي بنياً
انبأً وألحق بها السيراني خبر وأخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده
ابن خروف

وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلِهِ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْبَيْتِ

وقول الآخر

وَحَبَّرْتُ سُودَاءَ الْغَيْمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِ بَصْرٍ أَعْوَدَهَا

وقول الآخر

وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنْقًا وَغَابَ بِعَلِّكَ يَوْمًا أَنْ تَعُودَ بَنِي

وقول الآخر هو الحارث بن حازمة اليشكري

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا نَسْأَلُونَ فَمِنْ حَدِّ ثَمُودَ لَهْ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ

✽ الفاعل ✽

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرَفُوعِي أَنَّى زَيْدٌ مَنِيرًا وَجْهُهُ نِعَمَ النَّفِيِّ

اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان يأتي على طريقة فعل
بفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج والآخر ان يأتي على طريقة فعل يفعل نحو
ضرب يضرب ودحرج يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متأخر
لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري
مجري الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متأخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم
والمصادر المقصود بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربك زيدا
ودق الثوب القصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين
منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا
فتقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل او اسم يشبهه
فلا اسم يشتمل الصريح نحو قام زيد والمؤل نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه فعل
مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك خذ ثوبك
وذهب مالك وقولي مقدم مخرج لما تأخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدأ
والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه
فعل المفعول نحو ضرب زيد ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من

قولك مررت برجل ضاربة زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة بفعل لأن ضارباً في معنى يضرب ويخرج نحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلاً على طريقة بفعل انما يشبه فعلاً على طريقة بفعل ألا ترى أن قولك مضروب عنده عمرو بمثلة قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كرفوعي اني البيت الى التبود المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اتى زيد في كونه اسماً اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك منيراً وجهه في كونه اسماً اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة بفعل ويشل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب النصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسماً مسنداً اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق الثوب النصار

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٍ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرُهُ اسْتَرَّ

الفاعل كالجزم من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالاً فلم يجوز تقديم الفاعل عليه كالم يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض لتسلط نواحي الابداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد استتر مذكراً كان او مؤنثاً نحو زيد قام وهند خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والآ فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الناعل سواء كان اسماً ظاهراً نحو قام زيد او ضميراً بارزاً نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميراً مستتراً في الفعل لان الفعل لا يتخلو عن الناعل ولا يتأخر عنه

وَجَرَّدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا اسْتَدَا لَاتَيْنِ أَوْ جَمَعَ كَفَازَ الشَّهْدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مَسْنَدٍ

اللغة المشهورة ان الف الاتنين وواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفاً دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الناعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرّد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحق شيء منها الفعل الآ مسنداً اليه ومع

اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية
اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقة الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في
جمع المؤنث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف فلحقت
الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التأنيث وما
جاء على هذه اللغة قولم اكلوني البراغيث. وقوله صلى الله عليه وسلم . يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار . وقول الشاعر

تولّى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم
وقول الآخر

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرض عني بالحدود النواض
ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم من
بجملة على ابدال الظاهر من المضمرة وكلا المحملين غير متمنع فيما سنع من غير اصحاب
اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم والتاخير
لأن أئمة اللغة اتفقوا على أن قوماً من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات للتثنية
والجمع كأنهم بنوا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف
في فعل الاثني والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب ان تكون
عند هؤلاء حروفاً وقد لزمتم للدلالة على التثنية والجمع كما قد نلزم التاء للدلالة على
التأنيث لانها لو كانت اسماً للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد
الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أَضْمِرًا كَمَثَلِ زَيْدٌ فِي جَوَابٍ مَنْ قَرَأَ

يضمر فعل الفاعل المذكور جوازاً او وجوباً فيضمر جوازاً اذا استلزمة فعل قبله او
اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فيما استلزمة فعل قبله قول الراجز
اسقى الالة عدوات الوادي وجوفه كل ملك غادي

كل اجش حالك السواد

فرفع كل اجش يسقى مضمراً لاستلزام اسقى اياه ومن الجواب به نفي كقولك بلى زيد
لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن الجواب به استفهام ظاهر قولك زيد
لمن قال من قرأ التقدير قرأ زيد ومن الجواب به استفهام مقدر قولك يكتب لي القرآن
زيد ترفع زيدا بفعل مضمرة لان قولك يكتب لي القرآن ما يحرك السامع للاستفهام

عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجئت بزيد مرتفعاً بفعل مضمر جواباً لذلك
الاستفهام والتقدير يكتبه لي زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة . يُسج لهُ فيها بالندو
والأصال رجال . والمعنى يسج رجال وقول الشاعر

لَيْبِكْ بَزِيدُ ضَارِعٍ لِحَصُومَةٍ وَمُخْنِبٌ مَا تَطْبَعُ الطَّوَائِعُ

كانه لما قال ليبك بزيد قيل لهُ من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر
فعل الفاعل وجوباً اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملاسه نحو
قوله تعالى . وان احد من المشركين استجارك . وهلاً زيد قام ابوه التقدير وان
استجارك احد من المشركين استجارك وهلاً لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل
الظاهر كالبديل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما

وَتَاكَ تَأْنِيثٌ تَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأَنْثَى كَأَبْتِ هِنْدُ الْأَذَى

اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على تأنيث فاعله وكان حقها ان لا تلحقه
لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى
فيه ما انصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في بعلان وفعالون
وتفعلين والحق هذه التاء على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله

وَإِنَّمَا تَلَزَمُ فِعْلٌ مُضَمَّرٌ مُتَّصِلٌ أَوْ مِنْهُمْ ذَاتُ حَرٍّ

وَقَدْ يُسْجُ الْفَصْلُ تَرَكَ التَّاءَ فِي نَحْوِ آتَى الْفَاضِي بِنْتُ الْوَأْقِفِ

وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلٍ بِالْأَفْضَالِ كَمَا زَكَ الْأَفْتَاءُ ابْنُ الْعَلَاءِ

المؤنث ينقسم الى قسمين حقيقي التأنيث وهو ما كان من الحيوان بازائه ذكر كامرأة
ونعجة واثان والى مجازي التأنيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند
الفعل الماضي الى مؤنث لزمته التاء اذا كان المسند اليه اما ضميراً متصلاً حقيقياً
التأنيث كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهراً حقيقياً التأنيث غير
منفصل ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهراً مجازياً
التأنيث نحو طلعت الشمس او مفصلاً عن الفعل نحو انت الهم هند او مقصوداً به
الجنس نحو نعت المرأة حفصة ونعت المرأة عمه جاز حذف التاء وثبوتها وبخيار
الثبوت ان كان مجازياً التأنيث غير منفصل او كان حقيقياً التأنيث مفصلاً بغير

الأنحو انت القاضي فلانة وقد يقال اني القاضي فلانة قال الشاعر

ان أمراء غره منكن واحدة بعدي وبعدي في الدنيا مغرور

ويختار الحذف ان كان الفصل بالأ أو قصد الجنس لان في الفصل بالأ يكون الفعل مسنداً في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالباً نقول (ما زكا إلا فتاة ابن العلاء) فنذكر الفعل لان المعنى ما زكا شيء او احد الأ فتاة ابن العلاء وقد يقال ما زكت الأ فتاة ابن العلاء نظراً الى ظاهر اللفظ كما قال الشاعر **وما بقيت إلا الضلوع الجراشع** * واذا قلت نعم المرأة او بش المرأة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسما الاجناس المقصود بها الشمول ونساي التاء في الزوم وعدم تاء مضارع الغائبة ونون التأنيث المحرفية

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِأَفْصَلٍ وَمَعَ ضَمِيرٍ ذِي التَّجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعَ
وَالْتَاءُ مَعَ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مَذَكَّرٍ كَالْتَاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّيْنِ
وَالْحَذْفُ فِي نِعْمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ يَنْ

حذف التاء من الماضي المسند الى الظاهر الحقيقي التأنيث غير المنفصل لغة حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة فيحذف التاء مع كون الفاعل ظاهراً متصلاً حقيقي التأنيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي التأنيث لضرورة الشعر كقول الشاعر

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض أبقل ابقالها

وقوله والتاء مع جمع سوى السالم البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التأنيث نقول قامت الرجال وقام الرجال فالتأنيث على تأويلهم بالجماعة والتذكير على تأويلهم بالجمع ونقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تأنيث المجموع مجازي يجوز اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التأنيث في نحو مسلهين لان سلامة نظمو تدل على التذكير واما البنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده نقول قام البنون وقامت البنون كما نقول جاء الرجال وجاءت الرجال وقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَ وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَ

وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ وَقَدْ يَجِيءُ الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفَاعِلِ

قد تقدم أن الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حفة أن يتصل بالفعل وحق
المفعول الاتصال عنه نحو ضرب زيداً عمراً وكثيراً ما يتوسع في الكلام بتقديم
المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل ننسوه فالاول نحو ضرب زيداً عمرو والثاني
نحو زيداً ضرب عمرو ومثله قوله تعالى . فريفاً هدى وفريفاً حق عليهم الضلالة .
وتقدم المفعول على الفاعل على ثلاثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب
والامتناع بقوله

وَأَخِرُّ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُذِرُ أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُخَصَّرِ
وَمَا بِالًّا أَوْ بِانْتِهَاءِ أَخَصَّرِ أَخِرُّ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهَرَ
وَشَاعَ نَحْوَ خَافَ رَبَّهُ عَمَرَ وَشَدَّ نَحْوَ زَانَ نَوْرَهُ الشَّعْرَ

إذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم القرينة وجب تقدم
الفاعل نحو أكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلى فلو وجدت قرينة تبين بها الفاعل
من المفعول جاز تقدم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضمت سلى المحي وإذا
اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتأخير المفعول نحو أكرمك وأهنت
زيداً فلو قصد حصره وجب تأخيره نحو ما ضرب زيداً إلا أنت وكل ما قصد حصره
استحق التأخير فاعلاً كان او مفعولاً سواء كان المحصر بانما او بالاً نحو انما ضرب
زيد عمراً وما ضرب زيد إلا عمراً هذا على قصد المحصر في المفعول فلو قصد
المحصر في الفاعل لقبيل انما ضرب عمراً زيد وما ضرب عمراً الأزيد واجاز الكسائي
تقديم المحصور بالاً لان المعنى مفهوم معها سواء قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما
فانه لا يعلم حصره إلا بالتأخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقدم المحصور اذا لم
يكن فاعلاً وانشد لجنون بني عامر

ترودت من ليلي بتكليم ساعة فما زاد الأضعف ما بي كلامها

والى نحو هذا الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربّه عمير يعني
انه قد كثر تقدم المفعول المنبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على
متأخر في الذكر لانه متقدم في التمه فلو كان الفاعل ملتبساً بضمير المفعول وجب

عند أكثر النحويين تأخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره وقوله تعالى . واذ ابلى
ابراهيم ربه . لانه لو تأخر المفعول عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ومنهم من آجازه
لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فتقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك
جائز في الضرورة لا غير كقول الشاعر

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سفار

وقول حسان رضي الله عنه في مطعم بن عدي

ولو ان مجدا اخاد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

ومثله قول الآخر

كسا حمله ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداء ذا الندى في ذرا الخجد

✽ النائب عن الفاعل ✽

يُنَوَّبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيهَا لَهُ كَيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٌ

كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوماً او مجهولاً او عظيماً او حنيفاً او غير ذلك
فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التأخير عن رافعه المفعول به مسنداً
اليه اما فعل مبني على هيئة نبي عن اسناده الى المفعول ويسى فعل ما لم يسم فاعله واما
اسم في معني ذلك الفعل فالاول كقولك في نال زيد خير نائل نيل خير نائل والثاني
كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل لما
لم يسم فاعله بقوله

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ أَضْمِنَ وَالْمُتَّصِلُ بِالْآخِرِ أَكْسِرُ فِي مُضِيِّ كَوَصِلُ
وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُتَّفَعًا كَيْتَعِي الْقَوْلُ فِيهِ يَتَعَى
وَالثَّانِي النَّالِيُّ نَا الْبَطَاوَعَهُ كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلَا مُنَارَعَةٍ
وَنَالَتْ الَّذِي بِهِمْزِ الْوَصْلِ كَالْأَوَّلِ أَجْعَلَنَّهُ كَأَسْتَعْلِي
وَأَكْسِرُ أَوْ أَشْمِمُ فَأَثَلَانِي أُعِلُّ عَيْنًا وَصَمُّ جَا كُبُوعٍ فَأَحْنِلُ
وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَبَسْتُ يُجْنَبُ وَمَا لِبَاعٍ قَدْ بَرَى لِنَحْوِ حَبِّ

وَمَا لِفَا بَاعَ لَهَا الْعَيْنُ تَلِي فِي أَخْنَارَ وَأَنْقَادَ وَشِبْهِ يَنْجَلِي

وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضياً يضم اوله ويكسر ما قبل آخره
كقولك في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعاً يضم اوله وينسخ ما
قبل آخره كقولك في يضرب ويتجى يضرب ويتجى فان كان اول الفعل الماضي تاء
مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل
عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع المبني للفاعل
وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع ثلثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقسم
واستحلي انطلق به واقسم المال واستحلي الشراب لانك لو انبقت ثلثه على فتحه لالتبس
بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثياً معتل العين فبقي لما لم يسم فاعله
استنقل فيه عجيء الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالفاء حركة الفاء ونقل حركة العين
اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بيع وقول فاستنقلت كسرة
على حرف علة بعد ضمة فالتبت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فعملت الياء من نحو
بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو ياء من نحو قول لسكونها بعد كسرة
فصار اللفظ بما اصلة الواو كاللفظ بما اصلة الياء وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم
مع التناظ بالكسر ولا يغير الياء ويسمي ذلك اشاماً وقد قرأ به نافع وابن عامر
والكسائي في نحو قيل وغبض وسبق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة
عينه فان كانت واواً سميت كقول الراجز

حوكت على نولين اذ تحاك تخنيط الشوك ولا نشاك

وان كانت ياء قلبت واواً لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الآخر

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشتريت

وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ
الاشمام او اخلاص الضمة في نحو خفت مفصوداً به خشيت والاشمام او اخلاص الكسر
في نحو طلعت مفصوداً به غلبت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنياً لما لم
يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حب
الشيء وحب ومن اشتم وقرأ بعضهم قوله تعالى . هذه بضاعتنا ردت اليانا . وان
كان الماضي المعتل العين على افتعل كاخنار وعلى انفعل كاتناد فعل بثالته في بناؤه
لما لم يسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقال وللفظ همزة الوصل على حسب اللفظ

بها قبل حرف العلة كقولك اخبر وانقيد واخنور وانشود وبالشام ايضاً والى هذه
الاشارة بقوله وما لنا باع لما العين تلي البيت تقديره والذي لنا باع في البناء للمفعول
من الاحوال الثلاث ثابت للذي تليه العين في نحو اخنار وانقاد وهو الثالث

وَقَائِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي
وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ

اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او
مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل
او تقيد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام المسجد وغضب غضب
شديد ورضي عن المسيء والثاني نحو سير بزبد يومان وذهب بامرأة فرسخان وما لا
يتصرف من الظروف مثل اذا وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف
من المصادر نحو معاذ الله وحنانك لان في نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل
تجاوزاً باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفاً قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل
اسناده اليه مجازاً وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على
جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي البيت مذهب سيبويه انه لا يجوز نيابة غير
المفعول به مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون محتجين براءة ابي جعفر قوله
تعالى . يُجْزَى قَوْمًا هَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . باسناد يجزى الى الجار والمجرور ونصب قوماً
وهو مفعول به ونحو قول الراجز

لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو الهدى

وقول الآخر

وَأَنَا بِرَضِي الْمُنِيبُ رَبَّةٌ مَا دَامَ مَعْنِيَا بِذَكَرِ قَلْبِهِ
وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِي مِنَ بَابِ كَسَا فِيهَا التَّيَّاسُ أَمِنْ
فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْبُهْنُ أَشْتَهَرَ وَلَا أَرَى مَعْنَا إِذَا التَّصَدُّ ظَهَرَ

اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول
فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلاً في المعنى نحو كسي زيد ثوباً ويجوز نيابة
المفعول الثاني ان امن التياسة بالمفعول الاول نحو البس عمراً جبة فلوخيف الالتباس

كما في اعطي زيد بشرا وجب نيابة الاول وان كان الثاني من المنعولين هو الاول في المعنى فاكثر التحوين لا يميز نيابة الثاني عن الفاعل بل بوجوب نيابة الاول نحو ظن زيد قائماً لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس قياساً على ثاني مفعولي باب اعطي واليه ذهب الشيخ رحمه الله واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلاثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيد اخاك مقبهاً ولم يميز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني في باب ظن

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلِقًا بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا

كما لا يكون للفعل الآ فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه ما يتعلق بالرافع فنصوب لفظاً ان لم يكن جاراً ومجروراً وان يكنه فنصوب محلاً

✽ اشتغال العامل عن المفعول ✽

إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلَ عَنْهُ يَنْصَبُ لَفْظُهُ أَوْ الْعَمَلُ
فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ بِفِعْلِ أُضْمِرًا حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرًا

اذا ندم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظاً او محلاً وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مائل اليه او مغارب فالاول نحو ازيداً ضربته والثاني نحو ازيداً مررت به التفيد برأضرت زيداً ضربته واجاوزت زيداً مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المفعول لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستوفى فيه الامران وراجح الرفع على النصب اما التسم الاول فنبه عليه بقوله

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَأَنْ وَحَيْثُمَا

مثاله ان زيداً رأيتُه فاضربه وحيثما عمراً لقيتُه فأهنتُه وهلاً زيداً كلمتُه فهذا ونحوه ما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك ما يختص بالفعل لا يجوز رفعة بالابتداء لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه به ولكن قد يرفع بفعل مضمير مطاوع للظاهر كقول الشاعر

لا تجزي ان منفس اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزي
التقدير لا تجزي ان هلك منفس اهلكته ويروي لا تجزي ان منفساً بالنصب على ما
قد عرفت واما النسم الثاني فنبه عليه بقوله

وَإِنْ تَلَا الْمَسَابِقَ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ بِمَخْنَصٍ فَأَلْزَمَهُ أَبَدًا
كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلَ مَعْمُولٍ لَهَا بَعْدُ وَجِدْ

وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان احدهما ان يتقدم
على الاسم ما هو مخنص بالابتداء كاذا الفجائية نحو قولك خرجت فاذا زيد بضربه
عمرو لان اذا الفجائية لم توهب العرب الا مبتداء نحو قوله تعالى. فاذا هي بياء. او خبر
مبتدأ نحو. فاذا لم مكر في آياتنا. فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك
يخرجها عما الزمتها العرب من الاختصاص بالابتداء وقد عفل عن هذا كثير من
الغويين فاجازوا وخرجت فاذا زيدا بضربه عمرو ولا سبيل الى جواز المانع الثاني
ان يكون بين الاسم والفعل ماله صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء
وادوات الشرط كقولك زيد هل رأيت وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبتته وبشر
لا حبه وعبدالله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه واجب لان ماله
صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا ينسر عاملاً لان المفسر في هذا
الباب يدل من اللفظ بالمفسر ولجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم
السابق صفة له بما في قوله تعالى. وكل شيء فعلوه في الزبر. امتنع ان ينسر عاملاً فيه
لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا ينسر عاملاً واما النسم الثالث فنبه
عليه بقوله

وَإِخْتِيارَ نَصْبِ قَبْلِ فِعْلِ ذِي طَلَبٍ وَبَعْدَ مَا إِبْلَاؤُهُ الْفِعْلَ عَلَبَ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلِ عَلَى مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوْ لاَ

يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم
السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالد الا تشتمه واللهم عبدك
ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا وان
وحيث المجردة من ما نحو ازيدا بضربه وما عبدالله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه

فالنصب في نحو هذا راجح على الرفع الآتي الاستنهام بهل نحو هل زيد أرايته فانه
 يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم السابق عاطفاً قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمراً
 ككلمته ولقيت بشراً وخالداً ابصرته وانما يرجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية
 على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية ونشاكل المعطوف والمعطوف عليه
 احسن من تخالفها وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو
 فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستأنف مقطوع عما قبله واما القسم
 الرابع فنبه عليه بقوله

وَإِنْ تَلَا أَلْمَعُطُوفُ فِعْلاً مُخْبِئاً بِهِ عَنِ اسْمٍ فَأَعْطَيْنَ مُخْبِئاً

اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من قبل
 تصديرها بالمبتدأ اسمية ومن قبل كونها مخنومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم
 السابق فعلاً ناصباً لضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب
 والرفع لان في كل منها مشكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع يكون عاطفاً
 مبتدأ وخبراً على مبتدأ وخبرٍ واذا قلت زيد قام وعمراً كلمته بالنصب يكون
 في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلها كانت المشكلة حاصلة بالرفع والنصب
 لم يكن احدهما راجح من الآخر واما القسم الخامس فنبه عليه بقوله

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجْحٌ فَمَا أُبَيِّحُ أَفْعَلَ وَدَعَّ مَا أَسْمَرَ رَجْحٌ

يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن
 المستوي رجع الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته فانه ليس معه موجب
 النصب كما مع ان زيدا رأيتُه فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مع خرجت فاذا
 زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع أزيداً لقيته وليس معه المستوي
 بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمراً كلمته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي
 جيد ومنهم من منعه وانشد الشجري على جوازه

فارساً ما غادروه ملحمًا غير زُمَيْلٍ ولا نِكْسٍ وَرَكْلٌ

ومثله قراءة بعضهم قوله تعالى . جنات عدن يدخلونها . بالنصب

وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِجَرْفِ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةِ كَوَاصِلِ بَجْرِي

يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جرّ او بمضاف اليه حكم المشغول عنه الفعل
بضمير نصب فيمثل ان زيدا رأيت في وجوب النصب ان زيدا مررت به او رأيت اخاه
فتنصب المشغول عنه في هذا الباب بفعل مضمر مقارب للظاهر نقديره جاوزت زيدا
مررت به ولايست زيدا رأيت اخاه كما تنصب المشغول عنه في نحو ان زيدا
رأيت بمنزلة الظاهر ومثل ان زيدا رأيت في ترجيح نصبه على الرفع ان زيدا مررت به او
عرفت اياه ومثل زيد قام وعمر وكلمته في استواء الامرين زيد قام وعمر ومررت به
او كلمت غلامه ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او
ضربت غلامه

وَسَوِي فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ اِنْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ

يصح ان تنسر الصفة عاملا في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بشرط ان تكون
الصفة صالحة لعمل الفعل المذكور وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك
زيدا انت ضاربه وأعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو
زيد انت ضاربه امس لم يصلح لعمل الفعل فلم يجوز ان يفسر عاملا في الاسم السابق
لان شرط المنسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق بحيث لو خلا عن
الشاعل لعلم في السابق وكذلك لو كانت الصفة صلة للالف واللام نحو زيدا انت الضاربه
لم يجوز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا
يعمل لا يفسر عاملا

وَعَلَقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ كَعَلَقَةٌ بِنَفْسِ الْأِسْمِ الْوَاقِعِ

يعني ان الملابس بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملاسة بالشاغل الواقع سببيا
والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل
السببي فلزيد مثلا في نحو زيدا ضربت رجلا بحبة او ضربت عمرا اخاه ماله في
نحو زيدا ضربت بحبه او ضربت اخاه

✽ تعدي الفعل ولزومه ✽

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمَعْدِيِّ اَنْ تَصِلَ مَا غَيْرُ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلَ
فَأَنْصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ اِنْ لَمْ يَنْبُ عَنِ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكِتَابَ

الفعل ينقسم الى متعدٍ ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به هاء ضمير لغير مصدر نحو شمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الهاء بنحو شرف وظرف انما يتصل به الهاء المصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو تريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي ان كان مبيهاً للفاعل نصباً للمفعول به والآرفعة وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتبرزيد الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام احترازاً ما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيداً نادياً فالناديب مضروب له

وَالْأَزِمُّ غَيْرُ الْمَعْدِيِّ وَحُجْمٌ لُزُومٌ أفعال السجايَا كَنِهِم
كَذَا أَفْعَلٌ وَالْمُضَاهِي أَفْعَنْسَا وَمَا أَقْتَضَى نِظَافَةً أَوْ دَنَسًا
أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمَعْدِي لِوَأَحِدٍ كَمَدَّةٌ فَا مَتَدًا

جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي واللازم فما سوى المتعدي ما لا يصح اتصال هاء ضمير لغير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجيبة وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشييع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا اكثر آكله وكأفعال النظافة والدنس نحو نظف ووضو وطهر ونجس ورجس وقدر ومنه ايضاً ان يكون الفعل عرضاً وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضاً ان يكون الفعل مطاوعاً لمتعدي الى مفعول واحد كضاعت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتتم وشققته فانشق ومددته فامتد وثلمته فانلم وثمنته فانثرم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعدي الى واحد نحو كسوت زيداً ثوباً فاكسى ثوباً والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن افعال كأشعر وابذعر اي تفرق او على وزن افعال كاحرقهم وانغير وكذا ما الحق بافعال وافعلل كما كوهده الذرخ اذا ارتعد واحرني الديك اذا انتفش واقعنسس الجمل

إذا امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق بهما من الادلة على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن بيان معانيه

وَعَدِّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَالِنَصْبُ لِلشَّجَرِ
نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطْرُدُ مَعَ مَنْ لَبَسِ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

إذا كان الفعل لازماً وأريد تعديته الى مفعول عددي بحرف الجر نحو عجبت من ذهابك وفرحت بقدمك وكذا يفعل بالفعل المتعدي الى مفعول واحد أو أكثر إذا أريد تعديته الى ما يقصر عنه نحو ضربت زيداً بسوط وأعطيتهم درهماً من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعاً في الفعل وإجراءه مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان منصوص على السماع ومطرود في التماس والمفصوص على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحتهم وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي الى واحد فيصير متعدياً الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله نقديره كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر

لَدَنْ هِزَّ الكَفَّ يَعْسَلُ مِنْهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثُّعْلَبُ

أراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الآخر

أَلَيْتَ حَبَّ العِرَاقِ الدَّهْرَ اطْعَمَهُ وَالْحَبَّ يَأْكُلُهُ فِي الفَرَبَةِ السُّوسُ

أراد أليت على حب العراق ومثله

نَحْنُ فَنَيْدِي مَا بَهَا مِنْ صِبَابَةٍ وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الِاسِي لِنَضَائِي

أي لنضى علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقول الشاعر

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كَلْبِيَّ بِالْأَكْفِ الْإِصْبَاعِ

أراد أشارت الى كليب وأما الحذف المطرد ففي التعدي الى أَنْ وَإِنْ بشرط أمن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان يدوا اي ان يغرموا الدبة ونقول رغبت في ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل والى النوعين المذكورين من الحذف أشار بقوله نقلاً وفي أَنْ وَإِنْ يطرده مع أمن لبس اي وحذف حرف الجر ونصب المنجر ينقل عن العرب نقلاً ولا يقدم على مثل ذلك عند التماس

الآ في التعدية الى أن وان فان الحذف هناك بالشروط المذكورة مطرد يقاس عليه
وفي محلها بعد الحذف قولان فذهب الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والنراه
انه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش

وما زرت ليلي ان تكون حبيبة التي ولا دين بها انا طالبه

بجر المعطوف وهو دين على ان تكون فعلم انه في محل الجر

وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ مِنْ الْبَسَنِ مَنْ زَارَكُمْ تَسْعَ الْبَيْنِ
وَيَلْزِمُ الْأَصْلُ لِمَوْجِبِ عَرَا وَتَرَكَ ذَلِكَ الْأَصْلَ حَتَّى قَدْ بَرَى

الفعل المتعدي الى غير مبتدأ وخبر متعدي الى واحد ومتعدي الى اثنين اثنان منها غير
الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو قوله تعالى .
انا اعطيتك الكوثر . وحذفها معاً نحو قوله تعالى . فاما من اعطى وانى . والانتصار
على احدها نحو قوله تعالى . ولسوف يعطيك ربك فترضى . والاصل تقدم ما هو
من المفعولين فاعل في المعنى كريد من قولك البست زيدا جبة فانه اللباس وكمن في
قوله البسن من زاركم نسج البين واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلاثة اجزاء
واجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت درهماً زيداً والبست نسج البين من زارنا ويجب
لاسباب منها خوف التباس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمراً وكون
الثاني اما محصوراً نحو ما اعطيت زيدا الا درهماً واما ظاهراً والاول ضمير نحو
اعطيتك درهماً والى نحو هذه المسئلة اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرا اي وجد
يقال عرا به امر اذا نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول
الاول محصوراً نحو ما اعطيت الدرهم الا زيداً او ظاهراً والثاني ضمير نحو الدرهم
اعطيتك زيدا او ملتبساً بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيتها ولو كان الثاني ملتبساً
بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتأخيرها على ما قد عرفت في باب
النعال والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله وترك ذلك الاصل حتماً قد برى

وَحَدَفَ فَضْلَةً أَجْزَأَ لَمْ يَضِرْ كَحَدَفِ مَا سَبَقَ جَوَاباً أَوْ حَصِرَ

المفعول من غير باب ظنّ فضلة فحذفة جائز ان لم يمرض مانع كما اذا كان جواباً
كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصوراً نحو ما ضربت الا
زيداً فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقاً

والمراد نفيه مفيداً فلم يكن من ذكر المنعول بـ

وَيُحْذَفُ النَّاصِبُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَهَذَا الْحَذْفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ

يَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ النَّاصِبِ لِلنَّفْضَةِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَهَذَا الْحَذْفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ
جَائِزٍ وَوَاجِبٍ فَيَجُوزُ الْحَذْفُ إِذَا دَلَّ عَلَى الْفِعْلِ قَرِينَةٌ حَالِيَةٌ كَقَوْلِكَ لِمَنْ سَدَّدَ سَهْمًا
الْفِرْطَاسَ بِأَضْمَارٍ تَصِيبٍ وَلَمْ يَتَأَهَّبْ لِلْحَجِّ مَكَّةَ وَاللَّهُ بِأَضْمَارٍ تَرِيدُ أَوْ مَقَابِلَةٌ كَقَوْلِكَ زَيْدًا
لِمَنْ قَالَ مِنْ ضَرَبْتِ وَكَقَوْلِكَ بِلِي شَرِّ النَّاسِ لِمَنْ قَالَ مَا ضَرَبْتِ أَحَدًا وَيَجِبُ حَذْفُ
الْفِعْلِ إِذَا فَسَّرَهُ مَا بَعْدَ الْمَنْصُوبِ نَحْوَ إِزِيدًا رَأَيْتَهُ أَوْ كَانَ انْشَاءً نَدَاءً نَحْوَ يَا زَيْدُ أَوْ
تَحْذِيرًا بِأَيًّا مَظْلَقًا أَوْ بغيرِهَا فِي تَكَرُّرٍ أَوْ عَطْفٍ كَقَوْلِكَ لِمَنْ تَحْذَرُهُ أَيَّاكَ الْأَسَدُ
وَأَيَّاكَ وَالْأَسَدُ وَأَيَّاكَ أَيَّاكَ وَالْأَسَدُ وَمَا زِيَادًا رَأَيْتَهُ أَوْ كَانَ انْشَاءً نَدَاءً نَحْوَ يَا زَيْدُ أَوْ
أَوْ إِغْرَاءً وَارْدًا فِي تَكَرُّرٍ أَوْ عَطْفٍ كَقَوْلِكَ لِمَنْ تَغْرِبُهُ بِأَخْذِ السَّلَاحِ السَّلَاحِ
السَّلَاحِ وَالسَّيْفِ وَالرَّمْحِ وَلَا يَجِبُ الْحَذْفُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ إِلَّا فِيمَا كَانَ وَارِدًا مِثْلًا أَوْ
كَامِلًا فِي كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ كَقَوْلِهِمْ كَلِمَهَا وَتَمْرًا وَامْرَأًا وَنَفْسَهُ وَالْكَلابِ عَلَى الْبَيْتِ
وَأَحْشَنًا وَسَوْءَ كَيْلَةٍ وَمَنْ أَنْتَ وَزَيْدًا وَإِنْ تَأْتِي فَاهِلَ اللَّيْلِ وَاهِلَ النَّهَارِ وَمَرْحَبًا
وَاهِلًا وَسَهْلًا بِأَضْمَارٍ اعْطَيْ دَعَا وَارْسَلْ وَأَتَّبِعْ وَتَذَكَّرْ وَتَجِدْ وَاصْبِرْ وَأَتَيْتْ
وَوَطَّئَتْ

✽ التنازع في العمل ✽

إِنَّ عَامِلَانَ اقْتَضِيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ
وَالثَّانِي أَوْ لِي عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ

أَمَّا قَالَ عَامِلَانِ وَلَمْ يَقُلْ فَعَلَانِ لِيَسْمَلَ تَبَاذُلَ الْفِعْلَيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ نَعَالِي . أَنَوْنِي أَفْرَغَ
عَلَيْهِ قَطْرًا . أَوْ تَبَاذُلَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ نَعَالِي . هَاؤُمْ أَقْرَأُ كِتَابِيهِ . وَتَبَاذُلَ
الْأَسْمَيْنِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

عَهَدْتُ مَعْنِيًّا مَعْنِيًّا مِنْ أَجْرَتِهِ فَلَمْ أَخْذِ إِلَّا فَنَاهَكَ مَوْثَلًا

وَقَالَ اقْتَضِيَا لِيُخْرِجَ الْعَامِلَانَ الْمُؤَكَّدَ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

فَأَبْنِ إِلَى ابْنِ النِّجْمِ بِيَعْنِي أَنَا أَنْتَ الْإِخْفُوكَ أَحْبَسْ أَحْبَسْ

فَأَنَّكَ أَنْتَ عَامِلَانِ فِي اللَّفْظِ وَالثَّانِي مِنْهَا لَا اقْتِضَاءَ لَهُ إِلَّا التَّوَكِيدَ وَأَوْ اقْتَضَى عَمَلًا

لفعل اتوك اناك او اناك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يتأتى بين عاملين
 متأخرين نحو زيد قام وقعد لان كلاً منهما مشغول بمثل ما شغل به الآخر من ضمير
 الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلاً منهما
 متوجه في المعنى الى زيد وصالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما في الآخر في ضميره والى
 هذا اشار بقوله فللواحد منها العمل والتنازع اما في الناعلية او في المنعولية او فيها على
 وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك ورأيت وكرمت ابويك
 وضرباني وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدون نضمر في الاول الفاعل
 وتحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلة على اعمال الاول
 قام وقعد اخواك ورأيت وكرمتها ابويك وضربني وضربتها الزيدان وضربت
 وضربوني الزيدين نضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمضارع عند البصريين
 اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

وَأَعْمِلِ الْمَهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَهُ وَالنَّزِمَ مَا التَزِمَا
 كَيَحْسِنَانَ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ وَقَدْ بَغَى وَأَعْنَدِيَا عَبْدَاكَ
 وَلَا تَجِبِي مَعَ أَوْلٍ قَدْ أَهْمَلَا بِمُضَمَّرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أَوْهَلَا

المهمل هو الذي لم يسلم على الاسم الظاهر وهو بطلية في المعنى فيعمل في ضميره
 مطابقاً له في الأفراد والتذكير وفروعها والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم
 المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي
 الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضراراً على شريطة التنسير
 نحو يحسنان ويسيء ابناك وان اقتضى النصب امتنع ان يضرر فيه لان المنصوب فضلة
 يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضرارها قبل الذكر ووجب الحذف الآتي باب
 ظن وفي باب كان وفيما اوقع حذفه في ليس على ما سيأتي بيانه نقول ضربت
 وضربني زيد ومررت وكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به
 فاكرمني عمرو وقول الشاعر

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهاراً فكن في الغيب احفظ للود

ضرورة نادرة لا يعتد بمنها واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء عنها فاضمرت قبل
 الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضراراً على شريطة التنسير

فيه فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلاً ونعم رجلاً زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل
 الذكر في هذا الباب فلم يجوزوا نحو بحسنان وبسيه ابنك وضرباني وضربت
 الزيد بن بل هم في مثل ذلك على مذهبي فمذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول
 بحسن وبسبئان ابنك وضربني وضربتها الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه
 فيقول بحسن وبسيه ابنك وضربني وضربت الزيد بن ومذهب الفراء اعمال الاول
 او اعمال الثاني وتأخير ضمير الاول ان كان رافعاً نحو بحسن وبسيه ابنك ها
 وضربني وضربت الزيد بن ها او اعمال المتنازعين جميعاً في الاسم الظاهر ان كانا
 رافعين فيجوز بحسن وبسيه ابنك ولا يجوز ضربني وضربت الزيد بن وما منعه
 الكوفيون من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب فلا يلتفت الى منعهم
 حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد

وكهتاً مدماءً كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

وقال بعض الطائيين

جنوني ولم اجف الاخلاء اني لغير جميل من خالي مهمل

وقال الآخر

هو بيني وهو بيت الغايات الى ان شبت فانصرفت عنهن آمالي

وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى
 الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متأخر رتبته التقديم فليس
 اضماراً قبل الذكر وذلك نحو بنى واعند يا عبداً كما وضربت واكرمني الزيد بن وان
 اقتضى النصب اضمر فيه غالباً نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو قول الشاعر

اذا هي لم تستك بعود اراكة تفتل فاستاكت به عود اسحل

لما عمل تفتل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني
 ضمير المنعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان

بَلْ حَذَفَهُ الزَّمُّ اِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ وَاخِرْتُهُ اِنْ يَكُنْ هُوَ الْمَخْبَرُ

وَأَظْهَرَ اَنْ يَكُنْ ضَمِيرَ خَبَرٍ لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ التَّفْسِيرَ

نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنِّي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

اذا اهل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجأ معه بضمير المتنازع فيه بل

لا بد من حذفه ان استغني عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اخباره مانع حجي بو مؤخرًا اليوم من حذف ما لا يجوز حذفه ونقديم ضمير منصوب على منسر لا تقدم له بوجه مثاله مفعولاً اولاً ظننت منطلقة وظننتي منطلقاً هند اياها فايها مفعول اول لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولاً ثانياً ظننتي وظننت زيدا عالماً اياه فايها مفعول ثان لظننتي وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ رحمه الله . بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرته ان يكن هو الخبر . ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولاً في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتأخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التأخير ولو قال بدله . واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذاك فأخره نصب . لخلص من ذلك التوهم وان منع من اخبار المفعول في باب ظن مانع تعيين الاظهار وذلك اذا كانت خبراً عما يخالف المنسر بافراد او تدكير ان غيرها كقولك على اعمال اثاني ظناني عالماً وظننت الزيدين عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولاً ظننت وعالماً ثاني مفعولي ظناني وحجي بو مظهر الالته لو اضرر فاما ان يجعل مطابقاً المنسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقاً لما اخبر به عنه وهو الباء من ظناني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخباراً بئني عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثني واجاز فيه الكوفيون الاخبار مراعى بو جانب الخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين اياه واجازوا ايضاً ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف وتقول على اعمال الاول ظننت وظننتي منطلقاً هنداً منطلقاً فهنداً منطلقاً مفعولاً ظننت ومنطلقاً ثاني مفعولي ظننتي وحجي بو مظهر الالته لو اضرر فاما ان يذكر فيخالف منسره واما ان يوث فيخالف الخبر به عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن وبظناني اخازيداً وعمراً اخوين في الرخا فاعرفه

✽ المفعول المطلق ✽

الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنَ مَدْلُوبِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ

بِهَيْئِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُسِبَ وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتِخِبَ

المفعولات خمسة اضرب مفعول يؤوقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعولة ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبراً من مصدر مفيد توكيد عاملاً او بيان نوعه او عدده فما ليس خبراً مخرج نحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب أليم ومن مصدر مخرج نحو الجمال المؤكدة من قوله تعالى . ولئى مدبراً . ومفيد توكيد عاملاً او بيان نوعه او عدده مخرج نحو المصدر المؤكدة في قولك امرك سيرت سيرت شديد وللمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة لمعنى عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوباً لانه فضلا عن ضربت ضرباً او ضرباً شديداً او ضربت بين او مرفوعاً لانه نائب عن الناعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الناعل او النائب عنه كالامن والضرب والنخوة فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك امن زيد وضرب عمرو ونخيت علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي النعل فان النعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه فاصبه هو المصدر قوله بمثلوه او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر ينتصب مفعولاً مطلقاً اذا عمل فيه مصدر مثله نحو (سيرك السير الحثيث متعب) او فعل من لفظه نحو قمت قياماً وقعدت قعوداً او صفة كذلك نحو زيد قائم قياماً او قاعد قعوداً فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولاً مطلقاً قلت لان حمل المفعول عليه لا يوجب الى صلة لانه مفعول الناعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل ونسبية كل منها مفعولاً انما هو باعتبار الصاق النعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتنبيذ خص ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلاً لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل للنعل وللوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان النعل اصل للمصدر وهو باطل لان النزاع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان النعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة فهن فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه النعل وبنفس ما يثبت به فرعية النعل يثبت فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرها فان ضارباً مثلاً يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروباً يتضمن

المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا
سائر الصفات

تَوَكَّيْدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدًا كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدٍ

المحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما واما بيان
النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعودا طويلا واما بيان العدد نحو سرت
سيرة وسيرتين وضربت ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان
يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ كَجَدَّ كُلُّ الْمَجْدِ وَأَفْرَحَ الْمَجْدَلُ

يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفة او ضميره او مشار به اليه او
مرادف له او ملاقة له في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة
فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي تأديب
واشتمل الصماء التندبر سرت سيرا احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير
اللص وادبته تأديبا اي تأديب واشتمل الشملة الصماء والثاني نحو عبد الله اظنه
جالسا اي اظن ظني ومنه قوله تعالى . لا اعذب احدًا من العالمين . والثالث نحو
ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجدل ومنه قول الراجز

بِعَجْبَةِ السَّخُونِ وَالْبُرُودِ وَالْفَرُّ حَيًّا مَالَهُ مَزِيدُ

والخامس كقوله تعالى . والله انبتكم من الارض نباتا . وقوله تعالى . وتبئل ابو تبنيل .
والسادس نحو قعد الفرفصاء ورجع التفهيري والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن
نحو جد كل المجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر
نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقامت
الآلة مقامه واعطيت ماله من اعراب وافراد او ثنية او جمع نقول ضربته سوطيت
واسواطًا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام
المصدر واتصبا

وَمَا لِتَوَكَّيْدِ فَوْحًا أَبَدًا وَتَنُّنٍ وَأَجْمَعِ غَيْرَهُ وَأَفْرِدًا

ما جيء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والنعل لا يثنى ولا يجمع

فكذلك ما هو بمنزلة وما ما حجي بوليان النوع والعدد فصالح للأفراد والثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان

وَحَذَفُ عَامِلٍ الْمَوْكِدِ أَمْتَعٌ وَفِي سِوَاهُ لِذَلِيلٍ مَتَسَعٌ

يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به ثبوتية عامله وتقرب معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجوز فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به ثبوتية عامله وتقرب معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف لذلك النقص ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به الثبوتية والتقريب وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلّم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك النقص لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احتق واولى ولولم يكن معنا ما يدفع هذا التباس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفاً جائزاً اذا كان خبيراً عن اسم عين في غير تكبير ولا حصر نحو انت سيراً وميراً وحذفاً واجباً في مواضع يأتي ذكرها نحو سنياً ورعيماً وحمداً وشكراً لا كسراً فمنع مثل هذا اما السهو عن وروده واما اللبنا على ان الموضع لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضها نحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيداً بلى ضربتيني ولمن قال ما تجدد في الامر بلى جداً كثيراً ولمن قال اي سيرت سيراً سريعاً ولمن تاهب للبح حجاً مبروراً ولمن قدم من سفر قدوماً مباركاً ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلاً من اللفظ بالنقل كما قال

وَأَحْذَفُ حَنَمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ مَكْدَلًا الَّذِي كَانَ دَلًا
وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَأَمَّا مَنَّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

كَذَا مُكْرَرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدٌّ نَائِبٌ فِعْلٍ لِاسْمٍ عَيْنٍ أَسْتَنْدَ

المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله نوعان الأول ما إه فعل فيجوز وقوعه موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب فما يرد دعاء او امرأ او نهيأ او استفهاماً لفصد التوبيخ اما الدعاء فكقولهم سقياً ورعيأ وجدعأ وبعذأ واما الامر والنهي فكقولهم فيأماً لا تعوداً اي تم لا تفعد ومنه قوله تعالى . ف ضرب الرقاب . اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر

يُرُونْ بِالدهنَا خفَافًا عِيَابهمْ وَيَجْرَجْنَ مِنْ دَارِبنِ بَجْرِ الحفَائِبِ

على حين اهل الناس جل امورهم * فندلاً زريق المال نذل الثعالب

واليو اشار بقوله كندلاً اللذ كان لا يقال نذل الشيء اذا اخنطفه واما الاستفهام لفصد التوبيخ فكقولك للتمواني اتوانياً وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر

أَعْبَدَا حَلَّ فِي شَعْبِي غَرِيبًا أَلْوَمَا لَا أَبَالِكْ وَاعْتَرَبَا

اي التلوم وتغترب واما الخبر فيا دل على عامله قرينة وكثر استعماله او جاء منفصلاً لعاقبة ما تقدمه او نائبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكدة جملة او مسوقاً للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمداً وشكراً لا كفرةً وعند تذكر شدة صبراً لا جزعاً وعند ظهور ما يعجب منه عجباً وعند خطاب مرضي عنه افعال ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعال ذلك ولا كيداً ولا هيباً ولا فعلن ذلك ورغباً وهواناً واما المنفصل لعاقبة ما تقدمه فكقولهم تعالى . فشدوا الوثاق فاما منأ بعد واما فداء . اي فاما تمنون واما تفدون واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولهم انت سيراً سيراً وانما انت سيراً فلولم يكن مكرراً ولا محصوراً كان حذف الفعل جائزاً لا واجباً واما المؤكدة جملة فعلى قسمين كما قال

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدًا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْهَيْبَةُ

نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا وَالثَّانِ كَأَبْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا

المؤكدة نفسه هو الآتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي ألف عرفاً اي اعترافاً وبسي مؤكداً نفسه لانه بمثلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكدة غيره وهو الآتي بعد جملة صائرة بو نصاً نحو انت ابني حقاً وبسي مؤكدة غيره لانه يجعل ما قبله نصاً

بعد ان كان محتملاً فهو مؤثر والمؤكد بو متأثر والمؤثر والمتأثر غيران واما المسوق
للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار اليه بقوله

كَذَلِكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كَلِي بِكَا بُكَاءَ ذَاتِ عَضَلَةٍ

نقول مررت برجل فاذا له صوت صوت حمار تنصب صوت حمار بفعل مضمحل لا يجوز
اظهاره فقد يره بصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصب بصوت المبتدأ لانه غير مقصود
بالحديث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصوداً بقصد فعله من افادة معنى
الحديث والتجديد ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلي وله بكاء بكاء ذات عضلة النوع
الثاني من المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله ما لا فعل له اصلاً كبه اذا استعمل
مضافاً نحو به الاكف فانه حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل
من معناه وهو اترك لان به الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل من معناه لما لم يكن
له فعل من لظن على حد النصب في نحو قعدت جلوساً وشئتة بغضاً واحببته مئةً ويجوز
ان ينصب ما بعد به فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل به المضاف ويحه ووبسه ووبيه
ووبله وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره

✽ المنعول له ✽

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ اِنْ اَبَانَ تَعْلِيلًا كَجُدُّ شُكْرًا وَدِنْ
وَهُوَ بِهَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّخِذٌ وَفَتًا وَفَاعِلًا وَاِنْ شَرَطُ فُتِدُ
فَأَجْرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشَّرْطِ كَلِزْهَدٍ ذَا قَبِيحٍ

ينصب المنعول له وهو المصدر المذكور علة لحديث شاركه في الزمان والفاعل نحو
جئت رغبة فيك فرغبة منقول له لانه مصدر معلل به المحيى وزمانها وفاعلها واحد
ومثله جد شكراً ودن شكراً وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا بد من جرته
بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب والماء
او مصدرًا مخالفاً للمعلل في الزمان نحو تأهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو
جئت لامرك ابي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي
كقولهم تعالى . كلما ارادوا أن يخرجوا منها من غم . وكقولهم صلى الله عليه وسلم . دخلت
امراً النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت .

ولا يمنع ان يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب بل هو في جواز ذلك فيه على ثلاث مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستوي فيه الامران وقد اشار اليها بقوله
 وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْعَجْرُدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ آلٍ وَأَنْشَدُوا
 لَا أَقْعُدُ الْحَبِيبَ عَنِ الْهَيْبَاءِ وَلَوْ تَوَلَّتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ
 المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف
 فيبين ان الجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تأديباً ويجوز ان يجر فيقال ضربته
 لتأديب وبين ايضاً ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتكَ للطع
 في برك وقد ينصب فيقال جئتكَ الطع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف
 فلم يعزه الى راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة
 الشرِّ ومخافة الشرِّ

✽ المفعول فيه ويسمى ظرفاً ✽

الظَرْفُ وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ ضَمِنَا فِي بَاطِرَادٍ كَهْنًا أَمْكْتُ أَرْمِنَا
 فَأَنْصِبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهِرًا كَانَ وَإِلَّا فَأَنْوِيهِ مَقْدَرًا
 الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمين معنى في لكونه مذكوراً بالواقع فيه من فعل
 او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمناً اسم
 زمان وهما مضمنان معنى في لانها مذكوران لواقع فيها وهو المكث وقوله باطراد
 اخترز به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار ما اتصّب
 بالواقع فيه وهو اسم مكان مضمّن فانه ينتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام
 لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت
 والدار لا يتعدى اليها كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار كما يقال نمت
 أمامك وقرأت عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع
 واجزاء الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز
 عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا مضمّن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب
 بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمناً معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد
 الظرف بقيد الاطراد قوله فانصبه بالواقع فيه مظهِرًا البيت معناه ان الذي يستحقه

الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيو من فعل او شبهه اما
 ظاهراً نحو جاست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم
 الجمعة واما مضمراً جوازاً كقولك لمن قال كم سرت فرحين وامن قال ما غبت عن
 زيد بلى يومين ووجوباً فيما وقع خبراً او صفة او حالاً او صلة نحو زيد عندك ومررت
 بطائر فوق غصن ورأيت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك
 ايضاً كقولهم حينئذ والآن اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن به

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مِنْهُمَا
 نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صَيَّغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَى مِنْ رَمَى
 وَشَرَطُ كَوْنٍ ذَا مَقْيَسًا أَنْ يَقَعَ ظَرْفًا لَهَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ أَجْنَعُ

اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المهم منها نحو حين ومدة وبين
 المخص نحو يوم الخميس وساعة كذا نقول انتظرته حيناً من الدهر وغبت عنه مدة
 ولقبت يوم الخميس وأتته ساعة الجمعة واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان
 الاول اسم المكان المهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات
 نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشباع كجانب وناحية ومكان
 وكأسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد وإثني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق
 منه العامل كذهب، ومرى من قولك ذهب مذهب زيد ورميت مرى عمرو وقلو
 كان مشتقاً من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهب في مرى عمرو ورميت في
 مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفاً وان استعمل شيء منه ظرفاً عند شاذاً
 كقولهم هومني مقعد القابلة وعمرو مزجر الكلب وعبدالله مناط الثريا فلو اعمل في
 المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المنطاط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس
 واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار والسميد والطريق
 والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلاً فان قلت لم استأثرت اسماء الزمان بصلاحيته
 المهم منها والمختصة للظرفية عن اسماء المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على
 الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل
 على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المهم من

اسمائو والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل
تعدى الى المهيم منها لان في الفعل دلالة عليه بالجملة والى المختص الذي اشتق من
اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ فَذَلِكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعَرْفِ
وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً أَوْ شَبَّهَهَا مِنَ الْكَلِمِ

الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل
مخبراً عنه ومضافاً اليه ومنهولاً به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت نصف يوم
وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمئة ما لا ينفك عن
الظرفية اصلاً كلفظ وعوض ومئة ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجز
عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخول من عليهن فيحكّم عليه بانه غير متصرف
لانهم يخرج عن الظرفية الا الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سببان في التعليق
بالاستفراء والوقوع خبراً وحالاً ونعناً وصلة ثم الظرف المتصرف منه متصرف نحو يوم
وشهر وحول ومئة غير متصرف نحو غدوة وبكرة مفصوداً بها تعريف الجنس او
العهد والظرف غير المتصرف ايضاً منه متصرف نحو ضحى وبكرة وسحبر وليل ونهار
وعشاء وعمئة ومساء غير مفصود بها التعريف ومئة غير متصرف نحو سحر المعرفة

وَقَدْ يُنَوَّبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

ينوب المصدر عن الظرف من الزمان والمكان بان يكون الظرف مضافاً الى المصدر
فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط
افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خنوق النجم وصلوة العصر وانتظرتة نحر
جزورين وسير عليه ترويحيتين وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست
قرب زيد ورأيتة وسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم يقال وسط
المكان والجماعة وسطاً اذا صار في وسطهم وقد يجعل المصدر ظرفاً دون نقدير
مضاف كقولهم زيد هيتنك والجارية جلوتها اي زيد في هيتنك والجارية في جلوتها
ومئة ذكاة الجبين ذكاة امه في رواية النصب نقديره ذكاة الجبين في ذكاة امه
وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يفام اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف اليه

الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزْر ولا اكلم زيدا الفارظين ولا آتيك هيرة بن سعد النقدير لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الفزْر ولا اكلم زيدا مدة غيبة الفارظين ولا آتيك مدة غيبة هيرة بن سعد

✽ المنعول معه ✽

يُنصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مَسْرَعَةً بِهَا مِنْ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ ذَا النَّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ

ينصب المنعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم فاحتزرت بقولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبقولي بمعنى مع ما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فنواو العطف كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دللت على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في التجرد للاسناد فإبداها ليس مفعولاً معه وأما واو الحال فكما في نحو جاء زيد والشمس طائعة وسرت والنيل في زيادة فإبداها بعد هنا الواو ايضاً ليس مفعولاً معه لانها واو الحال وهي في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما لا الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف لما كان من المنعول معه غير مشارك لما قبله في حكمه نحو سيرى والطريق مسرعة ولما كان منه مشاركاً لما قبله في حكمه ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جاءت وزيداً ثم ناصب المنعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالمة ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من تريد نقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك وزيداً درهم اي كافيك وزيداً درهم ومثله قول الشاعر

فقدني واباهم فان النى بعضهم
يكونوا كنعجيل السنام المسره

وقول الآخر انشده ابو علي

لا تحبسك انوالي فقد جمعت هذا رداً مطوياً وسربالا

فجعل سربالاً مفعولاً معه وعاملة مطوياً واجاز ان يكون عامله هذا ولا خلاف في امتناع تقديم المنعول معه على عامله ولذلك قيد بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه

سبق اما تقدم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو النخعي في
الخصائص واستدل بقول الشاعر

جمعت وفحشاً غيبة وثيمة ثلاث خصال لست عنها برعوي
وبقول الآخر

أكثبه حين ناديه لا كرمه ولا القبه والسوءة اللقبا

على رواية من نصب السوءة واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة لان
من اللقب ما يكون بغير سوءة كتنقيب الصديق رضي الله عنه عتيقاً لعنافة وجهه فهذا
قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة اي ان لقبته لقبته بغير سوءة قال الشيخ رحمه
الله ولا حجة لابن جني في البيتين لا يمكن جعل الواو فيها عاطفة قدمت هي ومعطوفها
وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب
وأسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون من قوله ~~و~~ وزججن المحواجب
والعيون ~~و~~ ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف وقوله لا بالواو في القول الاحق رد لما
ذهب اليه عبد الفاهر رحمه الله في جملة من ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا
عليه بانصال الضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت عاملة لوجب انصال الضمير
بها فقبل جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك فلما لم يقع
الضمير بعد الواو الا منفصلاً علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل
او شبهه كما تقدم والله اعلم بالصواب

وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ نَصَبَ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ

من كلامهم كيف انت وقصعة من تريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها
عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعة من تريد وما انت
وزيد فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوع بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها
تقديره كيف تكون وقصعة وما تكون او ما تلبس وزيداً فلما حذف الفعل انفصل
الضمير المستكن فيه فقبل كيف انت وقصعة وما انت وزيداً ومثله قول الشاعر

فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط

ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر
ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا

فنصب الجماعة مفعولاً معه بكان مضرة التدبير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره

سليويه

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنُ بِالْأَضْعَفِ أَحَقُّ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ
وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يُجْزِ الْعَطْفُ يُجِبُّ أَوْ أَعْتَقِدُ إِضْهَارَ عَامِلِ نَصْبٍ

الاسم الواقع بعد واو مسبوقه بفعل او شبهه ضرب بان ضرب يصح كونه مفعولاً معه
وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه فضله وكون الواو معه
للمصاحبة وهو على ثلاثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولاً معه وقسم يختار نصبه
مفعولاً معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولاً معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه
العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كفولك كنت انا وريد
كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن
الضعف من جهة اللفظ للفتل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن
جهة المعنى ايضاً لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنها بالجار والمجرور
تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيداً كالاخوين على الاعراض عن التشريك في
الحكم واقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولاً معه فما كان في عطفه على
ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت زيداً ارفع زيد بالعطف على فاعل
ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا بقوى الامع الفصل
ولا فصل هنا فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة
واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على
تقدير لو تركت الناقة ترأ فصيلها وتركت فصيلها لرضاعها لرضعها وهذا تكلف
وتكثر عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن
ذلك قول الشاعر

اذا اعجبك الدهر حال من امرى فدعه واكل امره واللباليا

فنصب اللبالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه محجوج الى تكلف
واما ما يجب نصبه مفعولاً معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة
المعنى فالاول كقولهم مالك وزيداً بنصب زيد على المفعول معه بما في لك من
معنى الاستفراغ ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور

بدون اعادة الجار لما سببته في موضعه وان شاء الله تعالى ومثل ما لك وزيداً ما شأ نك
وعمرأً بنصب عمرو على المفعول منه لما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره
بالعطف على الكاف كما مر ولكن قد يجوز رفعه على الجواز وحذف المضاف وإقامة
المضاف للموضع مقامه على معنى ما شأ نك وشأن زيد والثاني كقولهم سرت والنيل
وجلست والحائظ ما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه وإما الضرب
الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولاً معه ما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك
ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضاة
كما في نحو اشترك زيد وعمرو وإما لانه لا يصح كونه في نحو جاء زيد وعمرو بعده
وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها منقودة وإما لان
الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمير يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول
الشاعر

علفتها نيباً وماءً بارداً حتى شئت هالة عينها

فإما منصوب بفعل مضمير يدل عليه سياق الكلام لتقديره وسقيتها ماءً بارداً ولا يجوز
نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول
الآخر

إذا ما الغايات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا

والعيون نصب بفعل مضمير لتقديره وزين العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم
المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

الاستثناء

مَا اسْتَثْنَيْتِ الْأَمْعَ تَهَامٍ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ نَفِيٍّ أَوْ كَنَفِيٍّ انْتَحَبُ
إِتْبَاعُ مَا انْصَلَّ وَأَنْصَبُ مَا انْقَطَعَ وَعَنْ تَسْبِيهِمْ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَّ
وغيرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ بَأْتِي وَلكِنْ نَصْبُهُ اخْتِرَانٌ وَرَدَّ

الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالأو ما في معناها
من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء ويخرج
الموصف بالأو كقولهم عز وجل . لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا . وقلت اخراج

مذکور ولم اقل اخراج اسم لاعم استثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة
 لتأولها بالمشق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها ليخرج
 التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وخلا وعدا وليس
 ولا يكون وقلت من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر
 ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ فالاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا
 نحو قام القوم الا زيدا وما رأيت احدا الا عمرا والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج
 منه مقدرآ في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد التدبير ما قام احد الا زيد واما
 الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم
 فالاجراج جنس وقولي بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الا تدا وما
 عندي احد غير فرس ونحو قوله صلى الله عليه وسلم . انا افصح من نطق بالضاد بيد
 اني من قريش واسترضعت في بني سعد . ومخرج للاستدراك بلكن نحو قوله تعالى .
 ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله . فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة
 المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء بل يخص باسم الاستدراك وقولي لما
 دخل تعميم لاستثناء المفرد والجملة كما سيأتي ان شاء الله وقولي في حكم دلالة المفهوم
 مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع
 اكثر ما يأتي مستثناه مفردا وقد يأتي جملة فمن امثلة المستثنى المنقطع الآتي مفردا
 قوله عز وجل . ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف . فإفاد سلف
 مستثنى منقطع مخرج ما افهمه ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من المواتخذة على نكاح ما نكح
 الآباء كأنه قيل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء . قالنا نكح ما نكح آباؤهم مؤخذ بفعل
 الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى . ما لهم به من علم الا اتباع الظن . فاتباع الظن
 مستثنى منقطع مخرج ما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن
 يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكأنه قيل ما يأخذون بشيء الا اتباع الظن
 ومنها قوله تعالى . لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم . على ارادة لا من يعصم من
 امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج ما افهمه لا
 عاصم من نفي المعصوم كأنه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله او
 لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم الله ومنها قوله تعالى . ان عبادي ليس لك
 عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين . فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه

وتعالى اليه هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم
فليس بمسئني متصل وانما هو مسئني منقطع مخرج ما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله
تعالى . لا يدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى . فالموتة الاولى مسئني منقطع مخرج
ما افهمه لا يدوقون فيها الموت من نفي تصويره للمبالغة في نفي وقوعه كأنه قيل لا
يدوقون فيها الموت ولا يخاطر لهم بيبال الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا
الفين وان لفلان مالا الا انه شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في
الارض اخبت منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فلاستثناء في هذه الامثلة
كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي الف لا غير الا الذين وانما في معنى
عدم فلان البؤس الا انه شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا للنص والرابع
على معنى ما افاد شيئاً الا الضر والخامس على معنى ما يليق خبثه باحد الا اياه
والسادس على معنى جاء الصالحون وغيرهم الا الطالحين كأن السامع توهم محيي غير
الصالحين ولم يعبا بهم المتكلم فأتى بالاستثناء رفعا لذلك التوهم ومن امثلة المسئني
المنقطع الاتي جملة قولهم لا فعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعال كذا وكذا قال
السبراني الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لا فعلن كذا
وكذا عقد بين عقده على نفسه وحله ابطاله ونقضه كأنه قال علي فعل كذا معنودا
لكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله وتقدر الاخراج في هذا ان يجعل
قوله لا فعلن كذا بمنزلة لا اري لهذا العقد مبطلاً الا فعل كذا وجعل ابن خروف من
هذا القبيل قوله تعالى . لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب
الاكبر . على ان تكون من سبتاً ويعذبه الخبير ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى
الجزاء وجعل الفراء من هذا قراءة من قرأ . فشر بوا منه الا قليل منهم . على تقدير الا
قليل منهم لم يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير واي عمرو . الا امرأتك
انه مصيبتها ما اصابهم . وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع من نحو قوله
تعالى . فاسر باهلك . وهو اولي من ان يسئني المنسوب من اهلك والمرفوع من احد
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المسئني بالآتي غير تفرغ يصح نصبه على الاستثناء
سواء كان متصلاً او منقطعاً والى هذا اشار بقوله . ما استئنت الا مع تمام يتصب .
والناصب لهذا المسئني هو الا لا ما قبلها بتعديتها ولا به مستقلاً ولا بأستئني مضمراً

خلافاً لراعي ذلك ويدل على ان الناصب هو الّا انها حرف مخصص بالاسماء غير
 منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الّا ان تكون عاملة ما
 لم تنوسط بين عامل مفرغ ومعمول فتلغى وجوباً ان كان التفرغ محققاً نحو ما قام
 الّا زيد وجوازاً ان كان مقدراً نحو ما قام احد الّا زيد فانه في تقدير ما قام الّا
 زيد لان احد مبدل منه والمبدل منه في حكم المطروح فان قيل لا نسلم ان الّا مخصصة
 بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الّا فعلت وما تأتيني الّا قلت
 خيراً وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مخصصة لكن ما ذكرتموه معارض بان الّا لو
 كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعلت الجرّ قياساً على نظائرها فالجواب ان الّا انما
 تدخل على الفعل اذا كان في تأويل الاسم فمعنى نشدتك الله الّا فعلت ما اسألك الّا
 فعلك ومعنى ما تأتيني الّا قلت خيراً وما تكلم زيد الا ضحك ما تأتيني الّا قائلأ
 خيراً وما تكلم زيد الا ضاحكاً ودخول الّا على الفعل المول بالاسم لا يقدح في
 اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص الّا بالاسماء الاضافة الى الافعال
 لتأولها بالمصدر في نحو يوم قام زيد قوله ولو كانت الّا عاملة لاتصل بها الضمير
 ولعلت الجرّ قلنا الفياس في كل عامل اذا دخل على الضمير ان يتصل به ولكن منع
 من اتصال الضمير بالّا ان الاتصال ملتزم في التفرغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم
 التفرغ ليجري الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الّا عاملة لعلت الجرّ فممنوع
 لان عمل الجرّ انما هو للحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها
 والّا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئاً بل تخرجه من النسبة
 فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعلت الضمير وذهب السيرافي الى ان
 الناصب هو ما قبل الّا من فعل او غيره بتعدية الّا ويطلق هذا المذهب صحة تكمير
 الاستثناء نحو قبضت عشرة الّا اربعة الّا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الّا قبضت
 فاذا جعل متعدياً بالّا لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر
 وذلك حكيم بما لا نظير له اعني استعمال فعل واحد معدى بحرف واحد لمعنيين
 متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الّا على سبيل الاستقلال
 ويطلق انه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الّا لا مقتضى له غيرها
 لانها لو حذف لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيؤ ولا موصلة عمل ما قبلها
 اليه مع اقتضاءها اياه لزم عدم النظر فوجب اجتنابها وذهب الزجاج الى ان الناصب

استثنى مضمراً وهو مردود بمخالفة النظائر اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه لا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب ما ولي ليت وكأن باثني واشبه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثنى واذا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير واعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه متصلاً ويجوز رفعه على التفريع ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء متصلاً وتأخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظاً او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستهزاء والانتكار اخبر الاتباع مثال تقدم النفي لفظاً ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى كقول الشاعر

وبالصريمة منهم منزل خلت عافٍ تغير الآلئوي والوتد

وقول الآخر

لدم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والديبور

فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يبق احد الا عمرو وهل اتى النتيان الا عامر ونحوه قوله تعالى . ومن يغفر الذنوب الا الله . ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون . المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالخيار فيما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر قوله تعالى . ما فعلوه الا قليلاً منهم . وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعاً ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيداً وما اتاني احد الا زيداً والاتباع في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف تكون بدلاً وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفتها بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول كأنه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يخالف الموصوف والصفة نفيًا وإثباتًا نحو مررت برجل لا كرم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعاً وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا نبي تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستثناء عنه

بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرؤون قوله تعالى . ما لم يؤمن علم الا
اتباع الظن . لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كأن يقال ما فيها الا
وتد وما لم الا اتباع الظن ومن ذلك

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس

وقول الآخر

عشية لا نغي الرياح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصم

وقول الفرزدق

وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعاملة

فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في نحو قوله تعالى . لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم . على ما تقدم تعين نصبه عند الجمع وان كان الاستثناء
متصلاً بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جاء الا زيداً
احد وكقول الشاعر

وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب

امتنع جعل المستثنى بدلاً لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على
الاستثناء وقد يرفع على تفرغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه حدثني يونس
ان قوماً يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرًا بدلاً ونظيره
قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي الله عنه
لانهم يرجون منه شفاعه اذا لم يكن الا الديون شافع

وان كان الاستثناء متصلاً بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سواء تأخر عن المستثنى
منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيداً وقام الا زيداً القوم وقد وضع من
هذا التفصيل ان المستثنى بالأ في غير تفرغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بينهما
في الايات المذكورة وبين ما يختار نصبه على اتباعه بقوله وانصب ما انقطع وعن نيم
فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفرغ بقوله وغير نصب سابق في النفي
قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي
او كفي اتخبط اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي
من اشترط تقدم المستثنى منه على المستثنى وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر
قوله ما استغنت الا مع تمام ينتصب من تعين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء

النام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال

وَإِنْ يَفْرَغُ سَابِقُ الْأَلِيَامَا بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ الْأَعْدِمَا

يعني وان يفرغ العامل السابق على الأ من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالأ بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الأ لانه قد صار خلفاً من المستثنى منه فاعطي اعرابه نقول ما جاءني الأ زيد وما رأيت الأ زيداً وما مررت الأ بزيد فترفع زيداً بعد الأ في الناعلية وتنصبه بالمتعولية وتجره بنعديه مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الأ موجودة

وَالْعَلَّاءُ الْأَذَاتُ تَوْكِيدٌ كَلًّا تَهْرُزُ بِهِمُ الْأَلْفَتَى الْأَعْلَاءُ

تكرر الأ بعد المستثنى بها لتوكيدها وتغير توكيدها اما تكررهما للتوكيد فع البذل والمطوف بالواو ومثلها مع البذل ما مررت الا بأخيك الا زيد تريد ما مررت الا بأخيك زيد ونحوه لا تهرز بهم الا الفتى الا العلاء المعنى لا تهرز بهم الا الفتى العلاء ومثلها مع المعطوف بالواو ما قام الا زيد والاعمر ونحوه قول الشاعر
هل الدهر الا ليلة ونهارها
والاطلوع الشمس ثم غيبارها
وقد جمع المثالبين قول الآخر

مالك من شيخك الأ عمله الأ رسميه والأ رمله

فالام المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة التي قبلها لان دخولها في الكلام كحروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئاً بل يبني على ما كان عليه قبل دخولها من تبعيته في الاعراب لما قبله واما تكبير الأ لتغير توكيد فاذا قصد بها استثناء بعد استثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون فيه المستثنى بالمكررة مبيناً لما قبله والآخر يكون فيه المستثنى بها بعضاً لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقوله

وَإِنْ تُكْرَرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَهَجَّ تَفْرِيعُ التَّأْتِيرِ بِالْعَامِلِ دَعَّ
فِي وَاحِدٍ مِثْلَ الْأَسْتِثْنَى وَلَيْسَ عَنِ نَصْبِ سِوَاهُ مَعْنَى
وَكُونَ تَفْرِيعٌ مَعَ التَّقْدِيمِ نَصْبِ التَّجْمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّزِمِ

وَأَنْصِبْ لِنَآخِرٍ وَجِيءَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ
كَلِمَ يَقُو الْأَمْرُ وَالْأَعْلَى وَحُكْمَهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

يعني اذا كررت الالغير توكلد والمستثنى بها مابين للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغاً واما ان يكون مشغولاً فان كان مفرغاً شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الازيد بالاعمر الا بكراً والاقرب الى المفرغ اولى بعلمه ما سواه وان كان العامل مشغولاً بالمستثنى منه فله مستثنيين او المستثنيات النصب ان تأخر المستثنى منه نحو ما قام الازيد بالاعمر الا بكراً النوم وان لم يتأخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات من الاتباع والنصب ماله لولم يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاء احد الازيد بالاعمر الا بكراً ومثله قولك لم يقو الا امرؤ الا علياً وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والأوجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره لأبين معناه فاقول اذا كررت الالمستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من مقلوه ولك في معرفة التحصل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث خطأ من المستثنى منه وكل شفيع كالثاني والرابع جبراً له ثم ما يحصل فهو الباقي مثاله على عشرة الالسته الاربعة الا اثنين الا واحداً فالباقي بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبعة لأننا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثمانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحداً لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الآخر مما يليه ثم باقية ما يليه وكذا الى الاول فالحاصل فهو الباقي ولتعتبر ذلك في المثال المذكور فقط واحداً من اثنين يبق واحد تحطه من اربعة يبق ثلاثة تحطها من ستة يبق ثلاثة تحطها من عشرة يبق سبعة وهو الجواب

وَأَسْتَنْ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مَعْرَبٍ بِمَا لِمُسْتَنْى بِالْأَنْسِبَا

استعمل بمعنى الآ كلمات فاستنني بها كما يستنني بالأ وهب غير وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه ونصنف معنى الآ وعلامة ذلك صلاحية الآ مكانها فيجر المستنني بها وتعرب هي بما يستحقه المستنني بالأ من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تأثر بعامل مفرغ تنول جاء في الثوم غير زيد بنصب لازم وما جاء في احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاء في غير زيد بايجاب التأثر بالعامل المنزغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الآ وليس بينهما من الفرق الآ ان نصب ما بعد الآ في غير الاتباع والتفريع نصب بالأ على الاستثناء ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء

وَلِسْوَى سُوَى سَوَاءً أَجْمَلًا عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرِ جُمَلًا

سوى وسواء لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستنني بها متصل نحو قامول سوى زيد ومنقطع كقول الشاعر

لم ألف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد بعنو وما بالهد من قدم

وبوصف بها كقول الآخر

اصابهم بلاه كان فيهم سوى ما قد اصاب بني الضير

وتقبل اثر العوالم المنزغة كقولو صلى الله عليه وسلم . دعوت ربي أن لا يسلم على امتي عدوا من سوى انفسهم . وقوله صلى الله عليه وسلم . ما اتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض . وكقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وقول الشاعر

ولم يبق سوى العدو ن دناهم كما دانوا

وقول الآخر

واذا تباع كريمة او تشتري فسواك بائعها وانت المشتري

وقول الآخر

ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فوادك الغفلات

وجعل سبويه سوى ظرفاً غير متصرف فقال في باب ما يحتمل تصرفه للشعر وجعلوا
 ما لا يجري في الكلام الا ظرفاً بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المراد العجلى
 ولا ينطق الفخشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سواننا
 فهذا نص منه على ان سوى ظرف ولا تفارقها الظرفية الا في الضرورة ولا شك ان
 سوى تستعمل ظرفاً على المجاز فيقال رأيت الذي سواك كما يقال رأيت الذي مكانك
 ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل تفارقة وتستعمل استعمال غير كما انبأت عنه الشواهد
 المذكورة فليس الامر في سوى كما قال سبويه فلذلك جعل الشيخ رحمه الله خلافة
 هو الاصح

وَأَسْتَنْنِ نَاصِبًا بَلَيْسَ وَخَلَا وَبَعْدًا وَيَبْكُونُ بَعْدَ لَا
 وَأَجْرُزُ بِسَاقِي يَكُونُ إِنْ تَرِدُ وَبَعْدَ مَا أَنْصَبَ وَالنَّجْرَارُ قَدِيدٌ
 وَحَيْثُ جَرًّا فَهِيَ حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ
 وَكَلَّا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَى فَأَحْفُضْهُمَا

من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وما الرفعان الاسم الناصبان الخبر فلهذا يجب
 نصب ما استثنى بهما لانه الخبر واما اسمها فالتزم اضماره لانه لو ظهر لنصلهما من المستثنى
 وجعل قصد الاستثناء نقول قاموا ليس زيداً وكما في الحديث بطبع المؤمن على كل خلق
 ليس الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب والتفديز ليس بعض خلفه الخيانة
 والكذب ثم اضمير البعض لدلالة كل عليه كما في قوله تعالى . فان كن نساء . بعد قوله .
 يوصيكم الله في اولادكم . والتزم حذفه للدلالة على الاستثناء ونقول قاموا لا يكون زيداً
 وهو مثل قاموا ليس زيداً في ان معناه الا زيداً وننديره قاموا لا يكون بعضهم زيداً
 ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدها ويحذف
 نقول قام القوم خلا زيداً وعدا عمراً بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا
 زيداً وعدا عمرو فاجزى على انها حرفان مختصان بالاسماء وغير متزيين منها منزلة
 الجزء فعلا فيها الجزى وحسن فيها ذلك وان لم يعد ما قبلها الى ما بعدها لنصد
 الدلالة به على الحرفية واما النصب فعلى انها فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعها
 موقع الحرف والمستثنى بعدها مفعول به وضمير ما سواه من المستثنى منه هو الناعل

فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز غير زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت
قاموا عدا عمرا وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب
نصب ما بعدها بناء على ان ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون فعلا ناصبا
للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة
اسمية فان قلت اذا كانت ما مصدرية فهي وما عملت فيه في تاويل المصدر فا
موضع من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد
منهم زيدا واما على الظرفية على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى
قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثني بما عدا وما
خلا والى ذلك الاشارة بقوله وانجرار قد يرد والوجه فيه ان يجعل ما زائدة وعا وخلا
حرفي جر وفيه شدوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا تنقدم عليه بل ثنا آخر عنه
نحو قوله تعالى . فيما رحمة من الله . وما قليل . واما حاشا فمثل خلا الا في دخول
ما عليها فيستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشا زيدا ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا
فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعولة وضمير
ما سواء الفاعل كما في النصب بعد خلا ولا فرق بينها الا ان خلا تدخل عليها ما
وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا الا ما ندر كما في قوله صلى الله
عليه وسلم . اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة . ويقال في حاشا حاش كثيرا
وحش قليلا والنزم سبويه حرفية حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل
الصحيح النصب بعد حاشا والمجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو
الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان واما الاصغ وقال المرزوقي في
قول الشاعر

حاشا ابى ثوبان ان ابا ثوبان ليس بيكمة قدم

رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب واشدوا في حرفية عدا والمجر بها
تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى السور
اجننا حهم قتلا واسرا عدا الشطاء والطفل الصغير

✽ الحال ✽

الْحَالُ وَصَفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ مِنْهُمْ فِي حَالٍ كَفَرَدَا أَذْهَبُ

وَكَوْنُهُ مُسْتَقَلًّا مُسْتَقًا يَغْلِبُ لَكِنَّ لَيْسَ مُسْتَحِقًّا

الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد ركباً والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى . فانفروا نبات . ومنج نحو الفهري من قولك رجعت الفهري والمذكور فضلة يخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد وليان هيئة ما هو له يخرج التميز من نحو لله دره فارساً والنعمة من نحو مررت برجل راكب فان التميز في ذلك والنعمة في ذاليس واحد منها المذكور الفصد بيان الهيئة بل التميز المذكور لبيان جنس التمجيب منه والنعمة المذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة بهما ضمناً وقوله الحال وصف فضلة منتصب منهم في حال اي في حال كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعمة ألا ترى ان قولك مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاء زيد ضاحكاً في معنى جاء زيد في حال ضحكوه فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفاً غير ثابت مأخوذاً من فعل مستعمل وقد تكون وصفاً ثابتاً وقد تكون جامدة فتكون وصفاً ثابتاً اذا كانت مؤكدة نحو قوله تعالى . هو الحق مصدقاً . وزيد ابوك عطوفاً او كان عاملها دالاً على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يدبها اطول من رجلها ومنه قوله تعالى . وخلق الانسان ضعيفاً . وقوله تعالى . وهو الذي انزل اليكم الكتاب منصلاً . وقوله تعالى . ويوم ابعث حياً . واذا لم يكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة لا نقول جاء زيد طويلاً ولا جاء زيد ابض ولا ما شبه ذلك لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في تأويل المشتق كقوله تعالى . فما لكم في المنافقين ففتين . وقوله تعالى . فتم ميقات ربه اربعين ليلة . وقوله تعالى . هذه ناقة الله لكم آية . وقولهم هذا خاتمك حديثاً وهذه جيتك خبزاً والاكثر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والآن قد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقاً نحو ضاربٌ وعالمٌ وكرهمٌ وقد يكون جامداً في تأويل المشتق كقولهم مررت بفاع عرّج اي خشن وبناقة علاة اي ثوبية وكقول الشاعر

فلولا الله والمهر المندى لرحمت وانت غزال الالف

اي مرق الجلد فلما كان محيي الوصف مشتقاً أكثر من مجيئو جامداً كان شبيء الحال
مشتقة أكثر من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله

وَيَكْتُرُ الْجَمُودُ فِي سَعْرِ وَفِي مَبْدِي تَأْوُلَ بِلَا تَكْلَافِ
كَيْهَهُ مَدًّا بِكَذَا يَدًا يَدٍ وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَي كَأَسَدٍ

أكثر ما يكون الجماد حالاً اذا كان مؤلاً بالمشق فأويلاً غير متكلف كما اذا كان
موصوفاً كقوله تعالى . فتمثل لها بشراً سوياً . او كان دالاً اما على سعر نحو بعث الشاء
شاة بدرهم وبعث البرز قفيزاً بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى في وابعثته يداً
بيد كأنك قلت كلمته مشافهاً وابعثته مناجزاً واما على تشبيه فهو كر زيد أسداً اي
كر مثل اسد ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلي غير وقول الشاعر

أَيُّ السُّلَمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغَلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَمْفَالُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ
وقول الآخر

مشق الهواجر لمحهن مع السرى حتى ذهبن كسلا كلاً وصدورا

واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلاً رجلاً وتعلمت الحساب
باباً باباً او على اصالة الشيء كقوله تعالى . قال ألتجد لمن خلقت طيناً . ونحوه هذا
خاتمك جعداً او على فرعيته نحو هذا حديدك خاتماً او على نوعه نحو هذا مالك ذهباً
او على كون واقع فيه تفضيل نحو هذا يسراً اطيب منه رطاباً

وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَأَعْتَقِدْ تَنْكِيرَةً مَعْنَى كَوَحْدِكَ أَجْنَهْدُ

لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل والمفعول او الخبر كما في نحو
جاء زيد راكباً وضربت اللص مكتوفاً . وهو الحى مصدقاً . وكان ذلك البيان حاصلأ
بالذكرة التزموا تنكير الحال احترازاً عن العبث والزيادة لا لغرض وايضاً فان الحال
ملازم للنضوية فاستثقل واستحق التثغيف بلزوم التنكير فان غيره من النضلات الا
التمهيز يفارق النضوية ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضربت زيد وفي
اعتكفت يوم الجمعة اعتكفت يوم الجمعة وفي سرت سيراً طويلاً سير سير طويلاً
وفي قمت اجلالاً لك قيم لاجلالك فلصاحبة ما سوى الحال والتمهيز من النضلات
لصبرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمهيز وقد يجيء الحال معرفاً بالالف
واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه وتأوله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا

الاول فالاول اي مرتين وجاء في الجاه الغنير اي جميعاً وارسلها العراك اي معتركة
وقرأ بعضهم قوله تعالى. لخرجن الاعز منها الاذل. ومن المعرف بالاضافة قولم جلس
زيد وحده اي منفرداً ومثله رجع عوده على بدئو وفعل ذلك جهده وطاقته وجاءوا
فضمهم بنضيضمهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائداً وفعل جاهداً وجاءوا جميعاً
وتفرقوا متبديدين تبدداً لا بقاء معه ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز جاءوا ثلاثهم
والنساء ثلاثهن الى عشرتهم وعشرون النصب عند الحجازيين على تقدير جميعاً ورفعته
التبيينون توكيداً على تقدير جميعهم وجميعهن

وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ بِكَثْرَةِ كِبَغْتَةٍ زَيْدٍ طَلَعِ

الحال وصاحبها خبر ونخبه عنه في المعنى فتحق الحال ان تدل على ما يدل عليه نفس
صاحبها كالتخبر بالنسبة الى المبتدأ ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالاً لثلاً يلزم
الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا فيما اذكره لك
فمن وزود المصدر حالاً قولم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبراً وابتغته فجاءه وكلمته
شناهاً وابتغته ركضاً ومشياً وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع
الاحوال منعولات مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف هو الحال وايس برضي
لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله
فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على
السمع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالنجاة
ولا الاثيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالاً في اشياء منها قولم انت الرجل
علماً وادباً ونبلاً اي الكامل في حال علم وادب ونبيل ومنها قولم زيد زهيراً شعراً
وحاتم جوداً والاحنف حالماً اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود
ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولم اما علماً فعالم والاصل في هذا ان رجلاً وصف
عنده رجل بعلم وغيره فقال للواصف اما علماً فعالم يريد بها يذكر انسان في حال
علم فالذي ذكرت عالم كأنه منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على هذا
التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما
بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير مها يمكن من شيء فالمدكور عالم في حال
علم وينو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان مرفوعاً ويجوزون رفعه ونصبه اذا
كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعته وملتزمون نصب المنكر وسيبويه

يجعل المنصوب المعرف مفعولاً له والاخش يجعل المنصوب مصدرًا مؤكداً في التعريف
والتكبير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مها يكن من شيء فالمدكور عالم علماً ولم
يظرد محيي المصدر حالاً في غير ما ذكر ورواه المبرد مطرداً فيما هو نوع من العامل
نحو اتبته سرعة وقوله ومصدر منكر حالاً يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفة
حالاً بقلة كقولهم ارسلها العراك وهو على التأويل بمعتركة كما تقدم

وَلَمْ يَنْكُرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبَيِّنْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا يَبْغِ أَمْرًا وَعَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا

قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخير عنه في المعنى فأصل صاحبها ان يكون معرفة
كما ان اصل المبتدأ ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدأ بالذكرة بشرط وضوح المعنى
وامن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس ولا
يكون ذلك غالباً إلا بسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه كقولك هذا قائماً رجل
ونحوه انشاد سيويه

وفي الجسم مني بيناً او عاتيه شحوب وان تستشهد العين تشهد
ومنها ان تخصص اما بوصف كقولوه تعالى . فيها يفرق كل امرٍ حكيم امراً من عندنا .
وكقول الشاعر

نجبت يارب نوحاً واستجبت له في فلكٍ ماخرٍ في اليم مشحوناً
واما باضافة كقولوه تعالى . وقدر فيها اقوامها في اربعة ايام سواء للسائلين . ومنها ان
يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او بين امي
يظهر من بعد نفي او كني فمثال تقدم النفي قولك ما اتاني احد الا راكباً ونحو قوله
تعالى . وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم . ومثال تقدم النهي قولك لا يبغي
امرؤ ولا على امرى . مستسهلاً ونحوه قول الطرماح

لا يركن احد الى الاجسام يوم الوغى متخوفاً لحام

ومثال تقدم الاستفهام قولك آجاءك رجل راكباً قال الشاعر

يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا

وقوله ولم ينكر غالباً ذو الحال احتراز بغالباً من محيي صاحب الحال نكرة بدون
شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بباء فعدة رجلٍ وعليه مائة بيضاً حكى ذلك

سيبويه واجاز فيها رجل قائماً وجاء في الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعداً وصلّى وراءه رجال قياماً

وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِمَجْرَفٍ جُرَّ قَدْ أَبَوَا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ

الاصل تأخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعاً زيد كما يجوز
تقديم الخبر على المبتدأ وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم
الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها مقروناً بالآ او ما في معناها نحو ما قام
مسرعاً الأ زيد وإنما قام مسرعاً زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ما لابس الحال
نحو جاء زائراً هنداً اخوها وانطلق منقاداً العرو صاحبه ويمنع من تقديم الحال على
صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالانظاً او معنى نحو ما قام زيد الأ مسرعاً وإنما
قام زيد مسرعاً ومنها ان يكون صاحبها مجروراً بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعاً
وهذا شارب السويق ماتوتاً لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد
المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبلة لان نسبة المضاف اليه
من المضاف كسببة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول
كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال
مجروراً بمجرف جرّ نحو مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند
والى ذلك الاشارة بتولوا وسبق حال ما بمجرف جرّ قد ابوا وعللوا منع ذلك بان تعلق
العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقة اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه
بتلك الوساطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بمجرف واحد الى شيئين فجعلوا
عوضاً عن الاشتراك في الوساطة التزام التأخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور
بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف جرّ متضمن استقراراً نحو زيد
في الدار متكئاً وخالفهم الشيخ رحمه الله في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بمجرف كما هو مذهب ابي دلي وابن كيسان حكاه عنها ابن برهان والحجة في
ذلك قول الشاعر

فان نكّ اذواد اصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغاً بقتل حبال
اراد فلن يذهبوا بدم حبال فرغاً وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الشاعر
لئن كان برد الماء هيمان صادياً الى حبيباً انها لحبيب
اراد لئن كان برد الماء حبيباً الى هيمان صادياً وقول الآخر

تسليت طراً عندكم بعد بينكم بذكركم حتى كأنكم هندي

وقول الآخر

غافلاً تعرض المنيّة للهر فبديعي ولات حين إباء

وقول الآخر

مشغوفة بك قد شغفت وإنما حمّ الفراق فما اليك سبيل

وَلَا تُحْزِرْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا أَقْتَضَى الْمُضَافُ عَهْلَهُ

أَوْ كَانَ جُزْءَهُ مَا لَهُ أُضِيفَا أَوْ مِثْلَ جُزْءِهِ فَلَا تُحِيفَا

العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكباً او حكماً كما في نحو هذا زيد قائماً فان قائماً حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكماً ألا ترى ان قولك هذا زيد قائماً في معنى قولك اشبر اليو في حال قيامو ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكماً البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملاً في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل جزؤه فان لم يكن شيئاً من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لان قول جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملاً في الحال اما المضاف فلأنه لو كان عاملاً فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة وليس بهراد قطعاً واما الفعل فلأنه لو كان عاملاً فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكماً وانه محال فلو صح كون المضاف عاملاً في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعاً جازت المسئلة اذ لا محذور قال الله تعالى . الى الله مرجعكم جميعاً . وقال الشاعر

نقول ابني ان انطلقك واحداً الى الروع يوماً تاركي لا أباليا

وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كفولو تعالى . ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً . او مثل جزؤه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كفولو تعالى . فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفاً . وإنما جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزؤه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها

حكماً بدليل صحة الاستغناء به عن المضاف ألا ترى أنه لو قيل في الكلام ونزعنا ما
فيهم من غل أخواناً واتبعوا إبراهيم حينئذ لكان سائفاً حسناً بخلاف الذي يضاف اليه
ما ليس جزءاً ولا كجزءه ما ليس بمعنى الفعل فأنه لا سبيل إلى جعله صاحب حال بلا
خلاف

وَأَحْمَلُ إِنْ يَنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَصْرَفًا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرَعًا ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا
وَعَامِلٌ ضَمِنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْْمَلَا
كَتَمْتَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرَ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَفْرًا فِي هَجْرٍ
وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْتَعَ مِنْ عَمْرٍو مَعَانًا مُسْتَجَازًا لَنْ يَهِنَ

يجوز تقديم المحال على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً كقولهم مخْلِصاً زَيْدٌ دَعَا ومثله قولهم
شئى تَوْبُ الحَلْبَةِ وإذا كان صفةً تشبه الفعل المتصرف يتضمن معناه وحروفه وقبول
علامات الفرعية مدالفاً فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقولهم مسرَعًا
ذَا راحِلٍ واسم المنعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر

لَهْنِكَ سَمْعٌ ذَا بَسَارٍ وَمَعْدَمَا كَمَا قَدِ لَيْتَ الحَلْمُ مُرَضًى وَمُقَضَّبَا

فلو قيل في الكلام انك ذا بَسَارٍ ومعدما سَمْعٌ لجاز لان سَمْعًا عامل قوي بالنسبة الى
افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة التأنيث والتنثية والجمع
وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقاً
فضمف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقاً للجوامد غالباً كما
سيأتي ذكره وقوله فجائزٌ تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتماداً على
قربته ما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعماً نحو مروت
برجل ذاهبة فرسه مكسوراً سرجها او مصدرًا مفرداً بالحرف المصدرى نحو سررتني
ذهابك غازياً او فعلاً مفروناً بلام الابتداء نحو لأعظنك ناصحاً او النسب نحو لأقومن
طائفاً او صلة للانف واللام او صلة حرف مصدرى نحو انت المصلي فذاً ولك ان تنتقل
قاعداً ومن موانع تقديم المحال على عاملها كونه فعلاً غير متصرف او جامداً مضمناً
معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وفي افعال التفضيل اما

الفعل غير المتصرف فمحو ما احسن زيداً ضاحكاً وإما الجامد المضمّن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الإشارة وحرف التمني او التشبيه وكالظرف او حرف الجزر المضمّن استقراراً نحو تلك هند منطلقة وليتة مقيماً عندنا وكأنك طالعا البدر وزيد عندك قاعداً وخالد في الدار جالساً فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقيماً حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى اتنى وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعداً حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالساً حال من الضمير في الجار والعامل فيها ما في معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كما ما وحرف التثنية والترجي والاستنهام المنصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانة لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفاً او حرف جرّ مسبوقة باسم ما الحال له توسط الحال صريحة كانت نحو سعيد مستقراً في هجر او بلنظ الظرف او حرف الجزر كقولك زيد من الناس في جماعة تريد زيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المضمّنة استقراراً بمنزلة الحروف في عدم انصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعاً يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهد قول الشاعر

رَهط ابن كَوْزٍ محفبي أدراعهم فهم ورهط ربيعة بن حذار

وقول الآخر

بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

وقول الآخر

ونحن منعنا البحر ان يشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان

فاما قراءة من قرأ . والسموات مطوياتٍ بيبيته . فلا حجة فيها لا يمكن جعل السموات عطفاً على الضمير في قبضته ومطويات منصوب بها ويبيته متعلق بمطويات وإما افعال التفضيل فانة وإن انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزبة على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقاً للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكنوهم ناصراً وجعل موافقاً لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط حالين

نحو زيد مفرداً انفع من عمرو معاناً ومثله هذا بسراً اطيب منه رطباً وليس هذا على
 اضرار اذا كان فيما يستقبل او اذا كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن واخذه لانه
 خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضرار ستة اشياء من غير حاجة ولأن افعال هنا كأفعال
 في قوله تعالى . هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان . في ان القصد بهما تفضيل شيء على
 نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضرار
 يلزم اعمال افعال في اذا واذا فيكون ما وقع فيه شيئاً بما فر منه والحدائق من الخجوبين
 بخالفون السيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خبير ما يكون
 خبير منك خبير ما تكون العامل في خبير ما يكون خبير منك لا مررت بدلالة زيد
 خبير ما يكون خبير منك خبير ما تكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن
 كيسان نقول زيد قائماً احسن منه قائداً والمراد زيد حسنة في قيامه على حسنة في
 قعوده فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منها في الموضع الذي يدل
 فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان نقول حمل نخلتنا بسراً اطيب منه رطباً

وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ لِمَفْرَدٍ فَأَعْلَمُ وَغَيْرِ مَفْرَدٍ

الحال شبيهة بالخبر والنعمة فيجوز ان تعدد وصاحبها مفرد وان تعدد وصاحبها
 متعدد فالاول نحو جاء زيد راكباً ضاحكاً ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في
 هذا النحو قياساً على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيت
 مصعباً متخدرًا قال الله تعالى . وسخر لكم الشمس والقمر ذائبين . وقال الشاعر
 متى ما تلقني فردبين ترجف روائف البنيك وتستطارا

وقال الآخر

عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها

ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أَكِيدُ فِي نَحْوِ لَا تَعَثُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا
 وَإِنْ تُؤَكِّدُ جَمَلَةً فَهَضَمَرُ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكده عامله والثاني
 ما يؤكده مضمون جملة اما ما يؤكده عامله فالغالب فيه ان يكون وصفاً موافقاً للمعامل

معنى لا لفظاً نحو قوله تعالى . ولا نعش في الارض مفسدين . وقوله تعالى . ولئن مدبراً
 ولم يعقب . وقوله تعالى . ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً . وقال لبيد
 وتضي في وجه الظلام منيرة كجمانه الجعري سل نظامها

وقال الآخر

سلامك ربنا في كل فجر بريئاً ما تغتثك الذموم
 بريئاً حال مؤكدة لسلامك ومعناه البراءة ما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكدة حاملة
 موافقاً له معنى ونظماً كتفوله تعالى . وارسلناك للناس رسولا . وقوله تعالى . ومخر
 لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مستغرات بامرهم . ومنه قول امرأة من العرب
 قم قائماً قم قائماً صادفت عبداً قائماً

وعشراً رأياً

وقول الآخر

أصبح مصيحاً لمن ابدى نصيحته والزم توفيقاً خاطب المجد باللهيب
 واما الحال المؤكدة مضمون جملة فيما كان وصفاً ثابتاً مذكوراً بعد جملة جامدة الجزئين
 معرفتها لتوكيد بيان يتعين نحو هو زيد معلوماً قال الشاعر

انا ابن دارة معروفاً بها نسي وهل بدارة بالناس من عار

او فخر نحو انا فلان بطلاً شجاعاً او تعظيم نحو هو فلان جليلاً مهيباً او تحقير نحو
 هو فلان مأخوذاً مهبوراً او تصاغر نحو انا عبدك فقيراً اليك او وعيد نحو انا
 فلان متمكناً منك او معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق بيننا وزيد ابوك عطوفاً
 والعامل في هذه الحال من هذا النوع مضمهر بعد الخبر تقديره احسنه او اعرفه ان كان
 المبتدأ غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني وقال الزجاج العامل
 هو الخبر لتأوله بسمي وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبيه وكلا
 القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه مشتق
 فالعامل اذا مضمهر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتثريب الجملة المذكورة منزلة البدل
 من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سيأتي ان شاء الله تعالى

وَمَوْضِعِ اَنْحَالٍ تَحْيِي جُمَّلَهُ كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِرٌ رِحْلَةً
 وَذَاتُ بَدْنٍ بِبُضَارِعٍ ثَبَّتْ حَوْثٌ ضَبِيرًا وَمِنْ التَّوَاوُلِ خَلَّتْ

وَذَاتٌ وَوَيْ بَعْدَهَا أَوْ مُبْتَدَأٌ لَهُ الْمَضَارِعَ أَجَعَلْنَ مُسْنَدًا
وَجُمْلَةً أَحْمَالٍ سِوَى مَا قَدِمَا بَوَاوٍ أَوْ بِضَمِيرٍ أَوْ بِهِمَا

نفع الجملة الخبرية حالاً لتضمنها معنى الوصف كما نفع نعتاً وخبراً ولا بد في الجملة
الحالية من ضمير يربطها بصاحبها أو واء تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الأمرين
كما في جاء زيد وهو ناول رحلة وقد يعني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر
فهبز بدرهم والجملة الحالية إما فعلية أو اسمية وكتباها إما مثبتة أو منفية فإن كانت فعلية
فصدرها إما مضارع أو ماضٍ فإن كانت مصدرية بفعل مضارع مثبت خالٍ من قد
لزم الضمير وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو ونقاد الجنائب بين يديه
ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو ونقاد الجنائب بين يديه وإن ورد ما
يشبهه حمل على أن الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك
قول بعضهم قمت وأصك عينة حكاه الأصمعي تندبره قمت وأنا أصك عينة ومثله قول
الشاعر

عَلَّمْتَهَا عَرَضًا وَأَقْبَلَ قَوْمَهَا زَعْمًا لَعْمٍ أَيْكَ لَيْسَ مَزْعَمٌ

وقول الآخر

فَلَمَّا خَشِيتُ إِظْفَافِهِمْ نَجْوَتُ وَإِرْهَنَهُم مَالِكَا

وإن كان المضارع مفروناً بقدر لزمته الواو كما في قوله تعالى . وقد تعلمون أني رسول
الله اليكم . وإن كانت الجملة الحالية غير مصدرية بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها
بالضمير أو بالواو أو بها جميعاً فإن كانت مصدرية بمضارع منفي فالنافية إما لا أو لم فإن
كان لا فالأكثر مجيئها بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى . وما لنا لا نؤمن بالله .
وقوله تعالى . مالي لا أرى المهدد . وفي قول الشاعر

وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا لَارْتِفَاعِ قَبِيلَةٍ دَخَلُوا السَّمَاءَ دَخَلْتَهَا لَا أُعْجِبُ

وقد يجيء بالضمير والواو كقول الشاعر

أَمَا تَوَامِنُ دَعَى وَتَوَعَّدُونِي وَكُنْتُ وَلَا يَنْهَيْهِ الْوَعِيدُ

وقول الآخر

أَكْسَبْتَهُ الْوَرِقَ الْبَيْضَ أَبَا وَلَقَدْ كَانَ وَلَا يُدْعَى لَأَبٍ

وإن كان النافي لمكثر أفراد الضمير والاستغناء عنه بالواو والمجمع بينهما فالاول

كقولوه تعالى . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء . وقول زهير
 كأن فئات العهن في كل مثل نزلن به حب الفناء لم يحطم
 والثاني كقولوه تعالى . والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهاده الا انفسهم . وقول عنتره
 ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائره على آبي ضمضم
 والثالث كقولوه تعالى . آو قال ارحمني الي ولم يوح الي شي . وكقول الشاعر
 سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقنا باليد
 وان كانت مصدره بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل اولزم الضمير وترك الواو
 كقولوه تعالى . ما يأتهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن . وكقول الشاعر
 كن للخليل نصيراً آجراً او عدلاً ولا تشخ عليه جاد او بخلاً
 وان لم يكن بعد الا ولا قبل او فلاكثر اقترائه في الاثبات بالواو وقد مع الضمير
 ودونه فالاول نحو قولوه تعالى . انتظعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون
 كلام الله . والثاني كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس ويقال تجر يده من الواو
 وقد كما في نحو قولوه تعالى . آو جاؤكم كحصرت صدورهم . وجاءني اباهم عشاء يبكون
 قالوا واقل منه تجر يده من قد وحدها كقولوه تعالى . الذين قالوا لاختوانهم وقعدوا .
 واقل من تجر يده من قد تجر يده من الواو وحدها كقول الشاعر
 وقفت برقع الدار قد غير البلي معارفها والساريات الهواطل
 وان كانت الجملة المحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالأكثر مجيئها بالواو مع الضمير
 ودونه فالاول كقولوه تعالى . فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون . وقوله تعالى . ألم
 تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت . والثاني كقولوه تعالى . كما
 اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً من المؤمنين لكارهون . وقد يستغنى
 بالضمير عن الواو كقولوه تعالى . قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو . وقول الشنفرى
 الازدى

وتشرب اسار الفطا الكدر بعد ما سرت قرباً احناؤها تتصلصل

وقول الآخر

ثم راحوا عقب المسك هم يلحفون الارض هداًب الأرز

وانشد ابو علي في الاغفال

ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سر باله لم يترق

وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لاشبهه فيه
وكقولو تعالى . ذلك الكتاب لا ريب فيه .

وَأَحْمَالٌ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حِظْلٌ

يحذف عامل الحال جوازاً وجوباً واليه الإشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره
حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازاً لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه
نحو قولك للراجل راشدًا مهديًا وللقادم من الحج مبرورًا مأجورًا باضمار تذهب
ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكبًا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعًا لمن قال لم
تنطلق قال الله تعالى . بلى قادرين . اي نجمة قادرين ويحذف عامل الحال وجوباً
اذا جرت مثلاً كقولهم حظيبن بنات صلفين كُنات باضمار عرفنهم او بين بها ازدياد
ثمن شيئاً فشيئاً او غير ذلك كقولو بعته بدرهم فصاعداً اي فذهب الثمن صاعداً
وتصدق بدينار فسافلاً اي فانحط المتصدق به سافلاً او وقعت بدلاً من اللفظ بالفعل
في تويخ وغيره فالتويخ نحو اقامتاً وقد قعد الناس واقاعداً وقد سار الركب ومنه
قولك لمن لا يثبت على حال اتمياً مرة وقيسياً اخرى باضمار التحول وقولك لمن يلهو
دون اقرانه ألهياً وقد جدت قرناؤك باضمار أثبتت وغير التويخ كقولك هنيئاً مريئاً
قال سيبويه . انما نصبت لانه ذكر خير اصابه انسان فقلت هنيئاً مريئاً كأنك قلت
ثبت له هنيئاً مريئاً او هناه ذلك هنيئاً وقد يحذف وجوباً في غير ما ذكرناه كالمؤكد
مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيداً قائماً

✽ التمييز ✽

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مَيِّزٍ وَنَكْرَةٌ يُنْصَبُ تَمَيِّزًا بِهَا قَدْ فَسَّرَهُ
كَشِيرٌ أَرْضًا وَقَفَيْرٌ بَرًّا وَمَنْوِيٌّ عَسَلًا وَتَهْرًا

من الفضلات ما يسمى مبيزاً وتميزاً ومفسراً وتفسيراً وهو كل اسم نكرة مضمن معنى
من لبيان ما قبله من ايهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او
منفعله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومضمن
معنى من مخرج للحال وليبان ما قبله مخرج لاسم لا للتبرئة ولغو ذنباً من قوله
احتقر الله ذنباً لست محصياً رب العباد اليه الوجه والعمل

ومعرف ان من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسبأني ذكر ذلك ان شاء الله تعالى
وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في نسبة العطل الى فاعله او مفعوله
بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو
ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو مائة شبر ارضاً
وما في السماء قدر راحة سحاباً او وزن نحو له منون عملاً ورطل سمناً او كيل نحو
له فئزان برّاً ومكوكان دقيقاً او عدد نحو احد عشر كوكباً واربعين ليلة ولما
الدال على شبه المقدار فنحو قوله تعالى . مثقال ذرة خيراً . وذنوب ماء وحب برّاً
وراقود خلا وخاتم حديدآ وباب ساجاً ولنا امثالها ابلاً وغيرها شاء والنوع الثاني ما
يبين اجمالاً في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفساً وقوله تعالى .
وفجرنا الارض عيوناً . فان نسبة طاب الى زيد محملة تخملاً وجوهاً ونفساً مبيّن
لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض محملة ايضاً وعيوناً مبيّن لذلك الاجمال ومثل ذلك
تصيب زيد عرفاً وتفناً الكباش شحمياً وقوله تعالى . واشتعل الرأس شيباً . وهم احسن
اثناً . وسرعان ذا اهالة ومثله ايضاً وبجة رجلاً وحسبك به فارساً والله دره انساناً لانه
في معنى ذي النسبة المحملة فكأنه قيل ضعف رجلاً وكفالك فارساً وعظم انساناً واعلم
ان تمييز المفرد ان بين العدد فهو واجب الجزم بالاضافة او واجب النصب على التمييز
كما سنذكره في باب وان بين غير العدد فحذف النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه
الآن ان يكون مضافاً الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال مائة شبر ارض وله منون سمين
وقبزا برّ وذنوب ماء وراقود خلٍ وخاتم حديد ويقال في نحو هو احسن الناس
رجلاً هو احسن رجلٍ لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافاً الى ما
لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحاباً وله حمام المكوك
دقيقاً وكقوله تعالى . فلن يقبل من احدٍ ملّ الارض ذهباً . وقد نبه على هذا بقوله
وَبَعْدَ ذِي وَنَحْوِهَا أَجْرَةٌ إِذَا أَضْفَعَهَا كَهَيْئَةِ حِنْطَةٍ غَدَا
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجِبًا إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلِّ الْأَرْضِ ذَهَبًا

الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فمنهم من ذلك ان التمييز بسد
العدد لا يجي . بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا اليت مبيّن ان جواز
الجزم مشروط بخلو المميز عن الاضافة اذا كان مما لا يصح فيه حذف المضاف اليه

نحو مل الارض ذهباً فانه لو قيل مكانه مل ذهب لم يستقم كما ذكرنا
وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصَبَنَ بِأَفْعَالًا مَفْضِلًا كَأَنَّتَ أَعْلَى مَنَزَلًا

من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعال التفضيل وهو نوعان سببي وما
افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند
جعل افعال فعلاً كقولك في انت اعلى منزلاً عما متراك وهذا النوع يجب نصبه نحو
اكثر مالا وخير مقاماً واحسن ندياً واما ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة
الا ان يكون افعال مضافاً الى غيره نقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت
افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلاً وافضلهم عالماً بالنصب لا غير

وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَقْتَضَى تَعْجِبًا مَيِّزٌ كَأَكْرَمٍ بِأَبِي بِكْرٍ أَبَا

يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل او الى
المنعول فالاول نحو احسن بزيد رجلاً واكرم بابي بكر اباً والثاني نحو ما احسنه
رجلاً وما اكرمه اباً ومنه لله دره فارساً وحسبك به كافلاً

وَأَجْرُ رُبَيْمٍ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كَطِبَ نَفْسًا تَفَدُّ

يجوز في كل ما ينصب على التمييز ان يجر بمن ظاهراً الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز
العدد نحو احد عشر رجلاً فلا يجوز الجر بمن في شيء منه واما الفاعل في المعنى نحو
طاب زيد نفساً وهو حسن وجهاً فلا يجوز ايضاً جره بمن الا في تعجب او شبهه كقولهم
لله دره من فارس وكقول الشاعر

تخبره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي

وما عدا ذينك من الميزات فحائز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة
من سحاب وله منوان من سمن وقنيزان من بر وراقود من خل وملء الاناء من غسل
وخاتم من حديد وامثالها من ابل

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمٌ مُطْلَقًا وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقًا

مذهب سيبويه رحمه الله امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقاً ولا خلاف في امتناع
تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلاً متصرفاً اما اذا كان فعلاً متصرفاً نحو طاب زيد
نفساً فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياساً على غيره من

الفصلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سببوه لان الغالب في التمييز المنصوب
 بفعل متصرف كونه فاعلاً في الاصل وقد حوّل الاسناد عنه الى غيره لنصد المبالغة
 فلا يغير عما كان يستخفّه من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالاصل وجمتهم
 انه فعل متصرف والقول ما قاله سببوه لان الفاعل لا يتقدم على عامله فان قلت فما
 نقول في التقديم في نحو قول ربعة بن مفرور

وواردة كأنها عصب النطا تشير عجاباً بالسناك اصهبا
 رددت بمثل السيد نهده مقلص كمش اذا عطناه ماء تحلبا

وقول الآخر

ولست اذا ذرعاً اضيق بضارع ولا يائس عند التعسر من يسر

وقول الآخر

أنهجر لبلى للفراق حبيبهيا وما كان نفساً بالفراق نطيب

قلت هو مستباح للضرورة كما استبح لها تقديم التمييز على العامل غير المتصرف فيما
 ندر من قول الراجز

ونارنا لم ير ناراً مثلاً قد علمت ذلك معد كلها

✽ حروف الجر ✽

هَآك حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ اِلَى حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنَ عَلَى
 مَدْ مُذْرَبُ اللّٰمِ كَيِّ وَاوُ وَاَنَا وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى

هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان في غيرها
 فاستخفّت ان تعمل لان كل ما لازم شيئاً وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالباً ولم تعمل
 الرفع لاستنثار العدة به ولا النصب لابهام اهل الحرف فبهين الجرّ ولكل من هذه
 الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل يأتي ذكره الا كي ولعل ومتى وقل من
 يذكرهنّ مع حروف الجرّ لغرابة الجرّ بهنّ فاما كي فتكون حرف جرّ في موضعين
 احدهما قولهم في الاستنهام عن علة الشيء كيه بمعنى له فكيف هنا حرف جرّ دخل على
 ما تحذفت لها وزيدت هاء السكت وفقاً كما يفعل مع سائر حروف الجرّ الداخلة
 على ما الاستنهامية والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان المضمر والنعل
 بعدها في موضع جرّ بكى كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل وبذلك على اضرار ان بعد

كي ظهورها في الضرورة كقولها

فقال أكل الناس اصبغت مائحا لسانك كبا ان تغرّ وتخدعا

وندر دخول كي على ما المصدرية في قول الآخر

اذا انت لم تنفع فضرر فاننا يراد التي كبا بضر وينفع

اي بضر من يستحق الضر وينفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جرّ في لغة

بني عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجربها ايضا الفراء وغيره وروي في لامها

الاخيرة النفع والكرس وأنشد باللغتين قول الشاعر

لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم

واما متي فتكون حرف جرّ بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر

شربن بام البحر ثم ترفعت متى للبحج خضر لمن فحج

ومن كلامهم اخرجها متي كبه اي من كبه

بِالظَاهِرِ اَخْصَصُ مِنْذُ مِنْذٍ وَحَتَّى وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرَبَّ وَالنَّوْ

من حروف الجرّ ما يجرّ الاسماء الظاهرة والضمرة كمن والى وعن وعلى وفي والباء ومنها

ما يجرّ الاسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت فاما نحو ^و واما اوعال

كها او اقربا ^و وقولهم ربّه رجلاً مررت به فقابل لا عبرت فيه وسنبه عليه ان

شاء الله تعالى

وَاَخْصَصُ مِنْذُ مِنْذٍ وَقْتًا وَرَبِّ مُنْكَرًا وَالنَّاءُ لِلَّهِ وَرَبِّ

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَتَى نَزَرَهُ كَذَا كَمَا وَنَحْوَهُ اَتَى

منذ ومنذ مخنصان باسما الزمان فان كان ماضيا فاما لا ابتداء الغاية نحو ما رأيتك منذ

يوم الجمعة وان كان حاضرا فاما للظرفية نحو ما رأيتك منذ يومنا واما رب فحرف نقليل

ويستعمل في التكثير تمكيا قال الشاعر

رب رفيد هرقته ذلك اليو م واسرى من معشر اقبال

ومختص بالتركات نحو رب رجل لثينة وقد تدخل في السعة على مضمرك كما تدخل

الكاف في الضرورة عليه كقول العجاج

خلى الذنابات شيلا كنبيا وام اوعال كها او اقربا

وقول الآخر يصف حمار وحش وأنتا

فلا ترى بعلاً ولا حلائلاً كهُ ولا كهنًّ الاَ حاضلاً

الاَن الضمير بعد ربّ يلزم الافراد والتذكير والتفسير يتميز بعده نحو ربه رجلاً
عرفته وربه امرأة لقبها وربه رجلين رأيتها وانشد احمد بن يحيى

واه رَأَيْتُ وشيكاً صدعَ اعظمه وربه عَطِباً انقذت من عَظْمه

وتجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به
وتخص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضي معداها وهو ما بعد النعت من فعل
مفرغ ظاهر او مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل
لقبته ابي عرفت وكذا قولك رب رجل رأيت ورب رجل كريم رأيتُ واما التاء فلتنسب
في مقام التعجب ولا يظهر معداها ولا يجزئها الا اسم الله الا ما حكاه الاخفش من قول
بعضهم ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم اضرار معداها

بَعْضٌ وَبَيْنٌ وَأَبْتَدَيْتُ فِي الْأَمْكِنَةِ بَيْنَ وَقَدْ تَأْتِي لِإِبْدَاءِ الْأَزْمِنَةِ
وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشَبِيهَةٌ فَجَزَّ نَكْرَةً كَمَا لِإِبَاغٍ مِنْ مَفْرُ

تجىء من التبعيض نحو قوله تعالى . ومن الناس من يقول امنا بالله . ولييات الجنس
نحو قوله تعالى . فاجتنبوا الرجس من الأوثان . ولا ابتداء الغاية في المكان نحو قوله
تعالى . من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى . وقد تجيء لا ابتداء الغاية في الزمان نحو

قوله تعالى . لمسجد اسس على التقوى من اول يوم . وقول الشاعر بصف سبوقاً

تُخْبِرُنْ مِنْ أَرْزَامِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ اِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّبْتِ كُلَّ التَّجَارِبِ

ومذهب البصر بين ان من حقيقته في ابتداء الغاية في المكان وان استعملت في ابتداء
الغاية في الزمان فمجاز ولذلك نسبهم بقولون في مثل قوله تعالى . لمسجد اسس على
التقوى من اول يوم . نفديره من تأسيس اول يوم وتجيء من التعليل نحو قوله تعالى .

من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل وقول الشاعر

بِغَضِي حَيَاءٌ وَيَغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يَكُلِمُ إِلَّا حَبِيبٌ بَيْنَسْمِ

وتجيء زائدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من مفر وقوله تعالى . وما من اله الا
الله . او نهي او استفهام نحو قوله تعالى . هل من خالق غير الله . وبروى عن الاخفش
جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ معتمداً له قول الشاعر

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ فَكَيْفَ بَيْنَ كَانَ مَوْعِدَهُ الْحَشْرُ

وقول الآخر

يظل به المهرباء يمثّل قائماً ويكثر فيه من حنين الاباعر
 ولا حجة فيها لإمكان كون من في البيت الاول لا ابتداء الغاية والكاف قبلها اسم
 والمعنى وكنت ارى من بين ساعة حالاً مثل الموت على حد قولهم رأيت منك اسداً
 وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال من
 فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به المهرباء يمثّل قائماً كأنه قيل
 ويكثر فيه شيء آخر من حنين الاباعر

لِلْأَنْتَهَا حَتَّى وَلاَمٌ وَإِلَى وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلًا
 وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشَبَّهِهُ وَفِي تَعْدِيَةٌ أَيْضًا وَتَعْلِيلٌ فِي
 وَزَيْدٍ وَالظَّرْفِيَّةُ أَسْتَبِينَ بِبَاءٍ وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا
 بِالْبَاءِ أَسْتَعِينُ وَعَدَّ عَوْضَ الصِّقِ وَمِثْلَ مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِقِ

دلالة حتى والى على انتهاء الغاية كثيرة بخلاف اللام إلا ان الى امكن في ذلك من حتى
 نفول سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يجر بجى الآ آخر او متصل
 بآخر كقوله تعالى . سلام في حتى مطاع الفجر . واما اللام فتمال مجيئها للانتهاة بقوله
 تعالى . فسقناه لبلد ميت . وقوله تعالى . يجرى لأجل مسمى . وقوله ومن وباء بفهان
 بدلا مثال دلالة من على البديل بقوله تعالى . ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة . وقول
 الراجز

جارية لم تاكل المرفقا ولم تذق من البقول الفسفا
 اي بدل البقول ومثال دلالة الباء على البديل بقوله صلى الله عليه وسلم . لا يسرني بها
 حمر النعم . وقول الشاعر

فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا شئوا الاغارة فرساناً وركباناً
 بقوله واللام للملك الى وزيد بيان لما عدا الانتهاة من معاني اللام فتكون للملك نحو
 المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية نحو قوله تعالى .
 فهب لي من لدنك ولياً . وقلت له أفعل وللتعليل نحو جئت لآكرامك ومنه قول
 الشاعر

واي في لتعروني لذكرك هزة كما انتفض العصفور بللة النظر

وتزاد مقوية لعامل ضعف بالتأخير او بكونه فرعاً على غيره فالاول نحو قوله تعالى.
ان كنتم للروثا تعبرون . وقوله تعالى . وهدى ورحمة للذين هم لربهم برهيون . والثاني
نحو قوله تعالى . مصداقاً لما معهم . وقوله تعالى . فعال لما يريد . وقوله والظرفية استبن
بيا الى آخره بيان لمعاني الباء . وفي اما الباء فتكون للظرفية نحو قوله تعالى . وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل . وللسببية نحو قوله تعالى . فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم . والاستعانة نحو كتبت بالقلم وذبحت بالسكين وللتعدية
نحو قوله تعالى . ولو شاء الله لذهب بسهمهم وابصارهم . وللإصاق نحو مررت بزيد
والمصاحبة نحو بعثك الدار بانائها ومنه قوله تعالى . ونحن نسبح بحمدهك ونقدس
لك . وبمعنى من التي للتبويض كقول الشاعر

فلثمت فاما آخذاً بقرونها شرب الزريف يبرد ماء الحشرج

ذكر ذلك ابو علي الفارسي في التذكرة وحكي مثل ذلك عن الاصمعي في قول الشاعر
شربن بهاء البحر ثم ترفعت

وبمعنى عن نحو قوله تعالى . ويوم تشقق السماء بالغمام . وقوله تعالى . سأل سائل
بعذاب واقع . واما في فتكون للظرفية الحقيقية نحو المال في الكيس والمجازية نحو
نظرت في العلم وللسببية كقوله عليه الصلاة والسلام . ان امرأة دخلت النار في هرة .
عَلَى لِلِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ بَعْنَ تَجَاوَزًا عَنِّي مَنْ قَدْ فَطَنَ
وَقَدْ تَحَيَّي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَن قَدْ جُمِلًا
على للاستعلاء حساً نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في
الظرفية نحو قوله تعالى . واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان . وقوله تعالى .
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها . وبمعنى عن كقول الشاعر

اذا رضيت علي بنوا قشير لعمر الله العجبي رضاها

واما عن فللتجاوز نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو قوله تعالى .
ليركبن طيها عن طبق . وقول الاعشى

اثن منبت بنا عن غب معركة لا نلتنا عن دماء القوم نتفل

وبمعنى على كقول الشاعر

لاه ابن عمك لا افضل في حسب عني ولا انت ديان فتخروفي
 شبة بكاف وبها التعليل قد يعني وزائدا لتوكيد ورد
 واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذاعليهما من دخلا

كون الكاف المجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى .
 واذكروه كما هداكم . وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم
 فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى . ليس كمثل شي . وقول رؤبة

لما حق الاقرب فيها كالمق

اي فيها مقى وهو الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلة كقوله

انتهمون ولن ينهي ذوي شطط كاطعن يذهب فيه الزيت والفتل
 ومبتداء كقول الشاعر

أبدًا كالفراء فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار
 ومجرورة بحرف كقول الآخر

بيض ثلاث كعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم

وقول الآخر

بكالقوة الشغواء جلت فلم اكن لأولع الآ بالكبي المنفع
 وكذلك عن وعلى يخرجان عن الحرفية الى الاسمية فيجران بن لا غير قال الشاعر

فقلت للركب لما ان علاهم من عن بين الحيبا نظرة قبل

ألحة من سنا برق رأى بصري ام وجه عالية اخالت بها الكلال

وقول الآخر

غدت من عليو بعد ما تم ظلؤها نصل وعن قبض ببيداء مجهل
 ومد ومد أسمان حيث رفعا أو أوليا الفعل كحيت مد دعا
 وإن يجرأ في مضي فكهن هما وفي الحضور معنى في استبين

مد ومد برفع اسم الزمان بعدها ويجر فاذا رفع فيها اسمان مبتدآن بمعنى اول المدة
 ان كان الزمان ماضيا نحو ما رأيت مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان
 حاضرا نحو ما رأيت مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدها فيها حرفا جر بمعنى من مع الماضي

ويعنى في مع المحاضر كما تقدم وتليها الافعال فيحكم بظرفيتها وايضاقتها الى الجمل قال
سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء وما يضاف الى الفعل قولك ما
رأيتك مذ كان عندي ومنذ جاءني فصرح باضافة مذ الى كان ومنذ الى جاءني ومثله
قول الفرزدق

ما زال مذ عفدت بداه ازاره فسا فأدرك خمسة الاشبار

يدني كئائب من كئائب تلتقي في ظل معترك العجاج مثار

وقد يضافان الى جملة اسمية كقول الآخر

وما زلت محمولاً عليّ ضغينة ومضطلع الاضقان مذ انا يافع

والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في او اسمين
بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء او منصوبين على الظرفية

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدَ مَا فَلَمْ يَعْوَ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا

وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَفُ وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرَّ لَمْ يُكْفَفُ

تدخل ما الزائدة على من وعن والباء فلا تكفيهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى.
ما خطيئاتهم اغرقوا . وقوله تعالى . عما قليل ليصبحن نادمين . وقوله تعالى . فيها رحمة
من الله لنت لهم . وتدخل ايضاً على رب والكاف فتكفيها عن العمل غالباً فيدخلان
حيثئذ على الجمل قال الله تعالى . ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين . وقال
الشاعر

ربما الجامل الموبل فيهم وعناجيج يئمن المهار

ونحوه في الكاف قول الآخر

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربة

وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفيها قال الشاعر

ماوي ياربنا غارة شعواء كاللدعة بالميسم

وقول الآخر

وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس معروم عليه وجارم

وَحُدِفَتْ رَبِّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلِّ وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

وَقَدْ يُجْرُ بِسَوَى رَبِّ لَدَى حَذْفٍ وَبَعْضُهُ بَرِي مُطْرِدًا

يجوز حذف رب وإبقاء عملها وذلك بعد بل والفاء قليل وبعد الواو كثير ودونهم نادر فمن حذفها بعد بل قول روية

بل بليد ملء النجاج قنمة لا يشتري كتابه وجهمة
ومن حذفها بعد الفاء قول الآخر

فمثلك حبيلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي نماغ مغيل
ومن حذفها بعد الواو قوله

ولول كموج البحر ارخى سدولة علي بانواع المصوم ليلتلي
وأما حذفها دون بل والفاء والواو فكما ندر من قول الآخر

رسم دار وقتت في طللة كدت افضي الحياة من جللة

وقد يعامل غير رب معاملةتها فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد في النيباس فمن الاول حذف على في قول روية وقد قيل انه كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف الى فيما انشده الجوهري

وكريمة من آل قيس آلنتة حتى تبذخ فارنقى الاعلام

ومن الثاني حذف من بعد كم الاستنهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك بحر درهم بن مضرة هذا مذهب سيبويه والتحليل وذهب الزجاج الى ان الجمر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستنهامية بمنزلة عدد ينصب مميزة وذلك لا بحر مميزة بالاضافة فكذا ما هو بمنزلة ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وتقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح والاصالحا فطالحا وقدره ان لا يكن صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا يكن طالحا وحكى يونس الا صالح فطالح على تقدير ان الامر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر باهم هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضرار هذه الباء بعد ان اسهل من اضرار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان اضراره غير قبيح

✽ الاضافة ✽

نونا تلي الأعراب أو تنوينا مما تُصِفُ أَحَدُ كَطُورِ سِينَا

وَالثَّانِي أَجْرُزٌ وَأَنُو مِنْ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذًا
لِهَا سِوَى ذِيكَ وَأَخْصُصْ أَوْ لَا أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

إذا أريد إضافة اسم إلى اسم آخر حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوبٍ هذا ثوب زيد أو مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك أو نون تلي علامة الأعراب كقولك في ثوبين وثوبين أعطيت ثوبيك بيبك وبجر المضاف إليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس أو اللام التي للملك أو الاختصاص بطريق الحقيقة أو المجاز فإن كان المضاف بعض ما أضيف إليه وصالحاً لحمله عليه كما في خاتم فضة وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالإضافة بمعنى من وإن لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم ورأس الشاة وبوم الخبيس ومعكر الليل فالإضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب إلى أن الإضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في مثلاً بقوله تعالى . للذين يؤولون من نسائهم تريض أربعة أشهر . وقوله تعالى . فصيام ثلاثة أيام . وقوله تعالى . يا صاحبي السجن . وقوله تعالى . بل مكر الليل والنهار . ونحو قول حسان رضي الله عنه

تسائل عن قرم هجان سبيدع لدى البأس مغوار الصباح جسور

واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فلذلك قال والثاني اجرز وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذيك يعني ان الاضافة على ثلاثة انواع والضابط فيها ان الاضافة ان تعين نفيها من لكون المضاف اليه اسماً للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او نفيها من لكون المضاف اليه ظرفاً وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين نفيها باحدها فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو أن تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى في معمول على انها في معنى اللام على المجاز وبدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون الاضافة بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها الثاني ان كل ما ادعي فيه ان اضافته بمعنى في حقيقة يصح فيه ان يكون بمعنى اللام مجازاً فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المصدر الى المجاز خير من المصدر الى الاشتراك والثاني ان الاضافة لمجاز الملك والاختصاص ثابتة بالاتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهول اذا عنت غزها في الفرائب

وقول الآخر

إذا قال قدني قال بالله حلفه لتغني عني ذا أنائك اجمعا
والإضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق عليه أولى من الحمل على المختلف فيه
الثالث ان الأضافة في نحو بل مكر الليل . اما بمعنى اللام على جعل الظرف منعولاً به
على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف
منعولاً به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون عاماً والأختلاف في جواز
جعل الأضافة بمعنى في يرجح الحمل على الأول دون الثاني . واعلم ان الأضافة على
ضربين لفظية ومعنوية فان كان المضاف وصفاً يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما
في حسن الوجه وضارب زيد فإضافة لفظية وان كان غير ذلك فإضافة معنوية تورثه
تخصيصاً ان كان المضاف اليه نكرة كعلام رجل وتعريفاً ان كان المضاف اليه معرفة
كعلام زيد ما لم يكن المضاف ملازماً للإبهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كالمغايرة
والمائلة واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالأضافة ولا يتعرف بل هو معها على
إبهامه قبل لان المنصود منها اما مجرد تخفيف للنظ بحذف التنوين او نون التثنية او
الجمع على حدها كما في هو حسن وجه وها حسنا وجه وهم ضاربوا زيد . واما ذهاب فتح
في الرفع والنصب على وجه التحديق كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل
وستسمع في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما بوضع لك هذا وقد نبه على
ان من الأضافة ما يفيد التخصيص او التعريف بقوله واخصص اولاً او أعطو التعريف
بالذي تلا بتذكير المنعول على معنى واخصص نوعاً من المضاف او أعطو التعريف
بحسب ما للمضاف اليه من التنكير او التعريف لا كل مضاف ثم بين ما لا يتخصص
ولا يتعرف بالأضافة ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من

التوعين فقال

وَإِنْ يُشَابِهُ الْمُضَافُ يَفْعَلُ وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْرَلُ
كَرَبِّ رَاجِحًا عَظِيمِ الْأَمَلِ مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحَيْلِ
وَذِي الْأَضَافَةِ أَسْمَاهَا لَفْظِيَّةٌ وَتِلْكَ مُحَضَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ

الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل هو ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم
فاعل او اسم منعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه امثلة البيت

الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في تقدير الانفصال وانها لا تفيد فائدة
 الاضافة المعنوية جواز دخول ربّ عليه كرب راجينا ومثله قول الشاعر
 يارب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباحدةً منكم وحرمانا
 ونعت النكرة بكقولها تعالى . هدياً بالغ الكعبة . ونصبه على الحال كقولها تعالى .
 ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه . وإنما
 سميت هذه الاضافة لفظية لان فائدتها ليست عائدة الا الى اللفظ اما الى تخفيفها واما
 الى تحسينها واما سميت الاضافة المخصصة محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية
 لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف
 كما عرفت

ووصلُ آلِ بَدَا الّهُضَافِ مُغْتَنَزِرٍ اِنْ وُصِلَتْ بِاللَّانِ كَا تَجْعِدِ الشَّعْرَ
 اَوْ بِاللَّذِي لَهُ اُضْيِفَ الثَّانِي كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْحَبَالِي
 وَكَوْنَهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ اِنْ وَقَعَ مِثْنِي اَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبِعْ

يخص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافاً
 الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كما تجعد الشعر
 والضارب رأس الحبابي واما مثنى او مجموعاً على حده كقولك الضارب بازيد والمكروم
 عمرو والى ذا الاشارة بقولها وكونها في الوصف كافٍ ان وقع مثنى او جمعاً سبيلة اتبع اي
 وكون آل في الوصف المذكور كافٍ في اغنائه وقوع الوصف مثنى او جمعاً اتبع سبيل
 المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدأ وان وقع مبتدأ ثانٍ وكاف
 خبره والمجملة خبر الاول ولو كان الوصف المعرف بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع
 على حده لم يصف الى ظاهر عارٍ من الالف واللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا
 عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سبويه
 يحكم على موضعه بما يستخذه الظاهر الواقع موقعه والاختش يحكم عليه بالنصب دخلت
 الالف واللام على الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده بيان في استحقاق
 النصب واما عند الرماني بيان في استحقاق الجرّ والاول عند سبويه مضاف ومضاف
 اليه والثاني ناصب ومنصوب

وَرَبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْلاً تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوَهَّلًا

الإشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليو جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تأنيث او تذكر فمن الاول قول الشاعر

مشين كما اهتزت رماح تسهيت أعاليها مر الرياح النواسم

فأنت فعل المر وهو مذكر لتأنيث الرياح وجاز ذلك لان الاستناد الى الرياح مغن عن ذكر المر ومثله قول الآخر

أني الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال

ولو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند لم يجوز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني قول الآخر

روية الفكر ما يؤل له الام ر معين على اجناب التواني

اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى . ان رحمة الله قريب من المحسنين .

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ مَعْنَى وَأَوَّلٌ مُوَهَّلًا إِذَا وَرَدَ

لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف اما مخصص او معرف بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوم شيئاً من ذلك أول فموم الاضافة الى المرادف يؤول باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكأنك قلت جاء مسمى هذا اللقب وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموم اضافة الموصوف الى الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته فمقامة فاذا قلت حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع فكأنك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموم اضافة الصفة الى الموصوف يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة الصفة فمقامة فاذا قلت سحى عمامة وجرى قطبنة فكأنك قلت شيء سحى من عمامة وشيء جرد من قطبنة

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا

من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظاً ومعنى نحو نصارى

الشيء وحماهاه اي غائبة ونحو لدى وعند وسوى والآخر ما لازم الاضافة معني وقد
ينارقها لفظاً وايو الاشارة بقوله وبعض ذا قد بات لفظاً مفردا اي وبعض ما لازم
الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ فتثبت له من جهة المعنى فحسب كما في كل وبعض
واي من قوله تعالى . وان كلاً لما لا يوفيتهم ربك اعلم . وقوله تعالى . تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض . وقوله تعالى . آيأ ما تدعون فله الاسماء الحسنى . ثم الاسماء
الملازمة للاضافة ثلاثة انواع احدها ما لازم الاضافة الى المضمرة والثاني ما يضاف الى
الظاهر والمضمر والثالث ما لازم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكاتبه عليه في قوله
وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَسْبًا أَمْتَنَعَ اِبْلَؤُهُ اَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ
كَوَحْدِ لَبِيٍّ وَدَوَائِي سَعْدِي وَشَدَّ اِبْلَاءَهُ يَدَيَّ لِلْبِيٍّ
اي ما لازم الاضافة الى المضمرة وحدك وليك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة
ودوايلك بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعاداً لك بعد اسعاد وحنانيك
بمعنى تحنناً عليك بعد تحنن وهذا ذك بمعنى اسراعاً اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء
من هذه الاسماء الى ظاهر الأفياء ندر من قول الشاعر

دعوت لما نابني مسوراً فلي فلي يدي مسور

انشده سيويه لان يونس ذهب الى ان لبيك واخوانه اسماء مفردة وانته في الاصل اي
على وزن فعلى فقلبت الله ياء لاضافته الى المضمرة تشبيهاً لها بالف الى وعلى ولدى
فاستدل سيويه بهذا البيت على ان لبيك مثني اللفظ وليس مفرداً لينا . ياتوه مضافاً
الى الظاهر في قوله فلي فلي يدي مسور واما النوع الثاني فنحو قصارى وحمادي وعند
ولدى واما النوع الثالث فكالذي في قوله

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يَنْوَنُ بِجَمَلٍ
إِفْرَادٍ إِذْ وَمَا كَاذٌ مَعْنَى كَاذٌ أَضِفَ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَانِبُ

الزمت الاضافة الى الجمل على تأولها بالمصادر اسماء منها حيث ونضاف الى جملة
اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها
الى المفرد في نحو قول الراجز

اما ترى حيث سهل طالما نجماً مضياً كالشهاب لامعا

وقول الآخر

ونظمتهم تحت الحبا بعد ضربهم بيض المواضي حيث لي العائم
ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك
اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معني ولا لفظاً ايضاً الا اذا عوض عن المضاف اليه
بالتنوين كما في نحو قوله تعالى . يومئذٍ تحدث اخبارها . ومنها اذا وسياي ذكرها ولا
تضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيتك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس فان
قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك
ان الجملة مخصصة لمعني اذا من غير شبهة والجملة المخصصة بشهادة التأمل اما صفة واما
صلة واما في تأويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم
الرواط لها بالخصص فتعين الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من اسماء الزمان غير
المحدودة ان تحمل عليهما في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم
وساعة فما كان من هذه ونحوها ماضياً او منزلاً منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ
في الاضافة الى جملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك حيث جاء الامير نبذ ومثله
قول الشاعر

ندمت على ما فاتني يوم بنتم فياحسرتا ان لا يرين عوبي

ومثال المتزل منزلة الماضي قوله تعالى . يوم هم بارزون . وما كان منها مستقبلاً
فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلية المعني لا غير ولو كان اسم
الزمان محدوداً كشهري ونهار لم يجز هذا المجري وقد اوما الى هذا التفصيل بقوله وما
كاذ معني كاذ اذ اضاف جوازاً اي وما كان مثل اذ في الماضي والابهام فاضفة جوازاً
الى مثل ما تضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية وينهم منه ان ما كان مثل اذ في
الاستقبال والابهام مجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلية المعني وان ما كان
من اسماء الزمان محدوداً غير مهم لا يجوز ان يجري ذلك المجري لعدم شبهة بما هي
الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا

وَأَبْنٍ أَوْ أَعْرَبٍ مَا كَاذٌ قَدْ أَجْرِيَا وَأَخْتَرْنَا بِنَا مَتَلُوْا فِعْلٍ بِنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُّعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا أَعْرَبٌ وَمَنْ بِنِي فَلَنْ يَفْتَدَا
وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةٌ إِلَى جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنَّ إِذَا أَعْتَلَى

الاسماء التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوماً ومنها ما يضاف اليها جوازاً فما يضاف الى الجملة لزوماً وهو حيث واذا واذا فواجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجملة جوازاً كحين ووقت ويوم فالقياس بقاء اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب والمسموع فيما وليه فعل ماضٍ وجهان بناؤه مفرداً على التثنية على الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر ويروى قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألماً أصح والشيب وازع

بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة نافع قوله تعالى . هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم . بالفتح توفيقاً بينها وبين قراءة الرفع ومال الى تجوز مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا فلذلك قال بعدما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعلٍ معرب او مبتداً اعرب ثم قال ومن بني فلن ينفدا اي لن يفظ بعرض باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء للاضافة الى الجمل تم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل الفعلية فقال والزوم اذا اضافة الى جمل الافعال فعرف انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل مضمن معنى الشرط غالباً ولا تفارقة الظرفية ولا يضاف عند سيبويه الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعاً بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى . اذا السماء انشقت . واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء وفي امتناع محي الاسم بعدها مخبراً عنه بمفرد ما يرد ما اجازه الاخفش فان قلت ما تقول في قول الشاعر

اذا باهلي تحن حنظلية له واد منها فذاك المذرع

قلت هو نادر وجملة على اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي تحن حنظلية خير من جعله نقضاً

لِمُنْهَمِ اثْنَيْنِ مُعْرِفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا

ما لازم الاضافة لنظراً ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرف مثني لنظراً ومعنى كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لنظراً كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر

ان للخبر وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى منهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال رأيت كلا زيد

وعمره وقوله

كلاخي وخليلي واجدي عضداً في النائبات والملمات

من نوادر الضرورات

وَلَا تُضِيفُ لِمُفْرَدٍ مُعْرِفٍ أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفُ
 أَوْ تَمَوْا الْأَجْزَاءُ أَخْصَصْنَ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةِ
 وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا فَهَطُّنًا كَيْلٌ بِهَا الْكَلَامَا

ما لازم الاضافة معنى وقد يخلو عنها لفظاً اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا يخلو اما ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى منكر وطابقت في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيو ان يكون مفرداً او مثنى او مجموعاً بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين جاءك واي رجال جاءوك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد بأي تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف اضيفت الى معرف وامتنع ان تطابق في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعاً نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء واما مكرراً مع اي ولا يأتي الا في الشعر كقوله

أَلَا تَسَاءَلُونَ النَّاسَ أَيُّ وَأَيُّكُمْ غَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا

ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بتأويل وذلك لما بين عموم ابي وخصوص المعرف من التضاد فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه التمييز به فلا يقال اي زيد ضربت الاعلى حذف مضاف نقديره اي اجزاء زيد ضربت او اعضائه ضربت ولذلك يقال في الجواب يده او رأسه دون زيد الطويل او القصير واي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوماً او جوازاً بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان تضاف الى معرفة نحو امرر بأي النوم هو افضل واذا كانت صفة نعتاً لنكرة او حالاً لمعرفة لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء

وأيهم تضرب اضرب

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ لَدُنْ فَجَزَّ وَتَصَبُّ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرَ
وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلَ فَفَتَحَ وَكَسَرَ لَيْسَ كَوْنٍ يَتَّصِلُ

لدى اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب
فيه ويلزم الاضافة الى ما يفسره سوى غدوة فله معها حالان الاضافة نحو لقبته لدى
غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدى غدوة وهو مبني للزوم الظرفية وعدم
نصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا وحالا ونعتا وصله واعربه قيس
وبلغتهم قرأ ابو بكر عن عاصم قوله تعالى . لينذر بأسا شديدا من لدنوه . واما مع فاسم
لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع كقول
الشاعر

حننت الى ربأ ونفسك باعدت مزارك من ربأ وشعبا كما معا
وقد تجر بمن نحو ما حكاه سيبويه من قولم ذهبت من معه وقد تبنى على السكون
قال سيبويه وقال الشاعر

فربشي منكم وهواي معكم وان كابت زيارتك لماما
فجعلها كهل حين اضطر وزعم بعض النحويين انها حرف اذ سكنت عنونها وليس بصحيح
وَأَضْمَهُمْ بِنَاءً غَيْرَ أَنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيفَ نَائِيًا مَا عُدِمَا
قَبْلُ كَعَبْرٍ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلٍ وَكُدُونُ وَالنَّجْهَاتُ أَيضًا وَعَلَى
وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِرَا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لنظا وينوي معنى فيبنى على الضم وذلك غير وقبل
وبعد نقول عندي رجل لا غير والله الامر من قبل ومن بعد فتبينها على الضم لما
قطعها عن الاضافة ونوبت معنى المضاف اليه دون لنظو ولو صرح بها نضاف
اليه اعربت وكذا لو نوبت لنظ المضاف اليه كقول الشاعر

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف

هكذا رواه الفهات بالخفض كأنه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوي بنبل وبعد الاضافة
فهو بان منكرين وعليه قراءة بعضهم قوله تعالى . لله الامر من قبل ومن بعد . ونقول

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد اغصّ بالماء المحميم

وقول الآخر

ومحن قتلنا الاسد اسد خفية فإشربوا بعداً على لذة خمرنا

ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو عين وشمال ووراء وامام وتحت وفوق وعل فما كان من هذه الالهاء ونحوها مصرحاً باضافته او منوياً معه لنظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعاً عن الاضافة لنظاً والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على الضم حكى ابو علي ابدأ بهذا من اول بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية الاصلية ووزن الفعل وبالحنص على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في ان بنيت هذه الالهاء اذا نوي معنى ما يضاف اليه دون لنظ واعربت فيما سوى ذلك هو ان لها شيئاً بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظائر بتعريفها بمعنى ما هي منطوقة عنه فيكمل بذلك شبه الحرف فاستغفرت البناء وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيهاً على عرض سبب البناء واذا لم ينو بالاسماء المذكورة الاضافة او صرح بما تضاف اليه او نوي معها لنظ حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف فبنيت على مفتضى الاصل في الالهاء فاعربت اذ الاصل في الالهاء الاعراب

وَمَا يَلِيَّ الْمُهَافَ بَأْتِي خَلْفَا عَنْهُ فِي الْاَعْرَابِ إِذَا مَا حُدِفَا
وَرَبِّهَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقُوا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا نَقَدَمَا
لَسْكَنَ بِشَرَطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُدِفَ مِمَّا نَلَا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطِفَ

كثيراً ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى . وأشربوا في قلوبهم العجل . اي حب العجل وقوله تعالى . وجاء ربك . اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى . فقبضت قبضة من اثر الرسول . اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله تعالى . تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت . اي كدور عين الذي يغشى عليه من الموت وكنول كلعبة البربوعي

فادرك ارقال العرادة ظللها وقد جعلتني من حزيمة اصبعها

اراد قدر مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجروراً بشرط ان
يكون المحذوف معطوفاً على مثله لفظاً ومعنى كقول الشاعر

أكل امرئ تحسبين امرءاً وناير توفد بالليل نارا

ونحوه قراءة ابن جهماز قوله تعالى . تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة . فحذف
المضاف لدلالة ما قبله عليه وبقي المضاف اليه مجروراً كأن المضاف منطوق به

وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَمَا لِه إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا

قد يحذف المضاف اليه مقدراً وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف
واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كنول بعضهم قطع الله يد
ورجل من قالها وكقول الشاعر

الْأَعْلَالَةُ أَوْ بَدَا هِيَ سَابِحٌ نَهْدُ الْجِزَارِ

وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر

ومن قبل نادى كل مولى قرابة

وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالصب على تقدير افوق
هذا تنام ام اسفل منه وقراءة بعض القراء قوله تعالى . فلا خوف عليهم . اي فلا خوف
شيء عليهم

فَصَلُّ مَضَافٍ شَبِيهِ فِعْلٍ مَا نَصَبُ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يَعْ
فَصَلُّ يَهِينٍ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدَا بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ يَنْعَتٍ . أَوْ نِدَاً

مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز النصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء الا في
الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة النصل بينهما في ثلاث صور الاول فصل
المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن
عامر قوله تعالى . وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم . وحسن
مثل هذا النصل لان مفعول المصدر غير اجنبي منه فالنصل به كلا فصل ولان
الفاعل كالجزم من عامله فلا يضر فصله لان رتبة منهية عليه ومثل قراءة ابن عامر
ما انشده الازهري من قول ابي جنيد الطموي في صفة جراد

بفركن حب السنبيل الكناجج بالفاع فرك القطن المالح

وما انشده ابو عبيدة

وحلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدانس

وقول الطرماح

بطفن بمجوزي المرائع لم ترع بواديه من فرغ القسي الكنائس

وقول الآخر

عتوا اذ اجبتاهم الى السلم رافة فسفتاهم سوق البغاث الاجادل

ومن بلغ اعقاب الامور فانة جدبر بهلك آجل او معاجل

وقول الاخوص

لئن كان النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام

وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر ومثله انشاد الاخفش

فزججتها بمزجة زج القلوص آبي مزاده

الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر

ما زال يوقن من يومك بالغنى وسواك مانع فضلا المحتاج

ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم قوله تعالى . فلا تحسبن

الله مخلف وعده رسله . الصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف اليه بالنسب نحو ما

حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة

لتبخر فتسمع صوت والله ربهما والى جواز النصل في الصورتين الاوليين الاشارة بقوله

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولاً او ظرفاً اجز اي اجز فصل مضاف شبه فعل

عما اضيف اليه بما نصب المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل

المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز النصل في

الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين والنصل في هذا الباب بغير ما ذكر

مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطراباً وجداً باجنبي او بنعت او ندا

مثال النصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر

كما خط الكتاب بكف يوماً يهودي يقارب او يزبل

وقول الآخر

ها اخول في الحرب من لا اخاله اذا خاف يوماً نبوة فدعاها

وقول الآخر

تسفي امتياحاً ندى المسوك ريفتها كما تضمن ماء الزنة الرصف
 اراد تسفي امتياحاً ندى ريفتها المسوك وقول الآخر

أُنْجِبَ أَيامٌ وَالِدَاهُ بِوِ اذ نجله فنع ما نجله

اراد انجب والداه به ايام اذ ولداه ومثال الفصل بالنعته قول معاوية

نَجُوتُ وَقَدْ بَلَ الْمَرَادِي سَيْفَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخٍ الْإِبَاطِخِ طَالِبِ

اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطخ فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال
 الفصل بالنداء قول الراجز

كَأَنَّ بَرِذُونَ أَبَا عَصَامٍ زَيْدٍ حِمَارٌ دُبُقٌ بِالْحِجَامِ

اراد كأن برذون زيد يا ابا عصام حمار

* المضاف الى ياء المتكلم *

أَخْرَجَ مَا أُضِيفَ لِيَاءِ أَكْسِرٍ إِذَا لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدَى

أَوْ يَكْ كَابِنِينَ وَزَيْدِينَ فَذِي جَمِيعَهَا أَيْلَا بَعْدُ فَتَحُّهَا أَحْنَذِي

وَتُدْغَمُ أَيْلَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ مَا قَبْلَ وَوِضْمٌ فَأَكْسِرُهُ يَهِنُ

وَالْفَاءُ سَلِّمْ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ هُدَيْلٍ أَنْقَلِبْهَا يَاءَ حِصْنٍ

يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مفصلاً او منقوصاً او مثني او

مجموعاً على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو

وصبي وعدو ظبي وصنوي وصبي وعدوي فيكسر ما قبل الياء اتباعاً فيتعذر حيث

ظهر الاعراب ويجب الاتجاه الى التفدير كما في المقصور والحكي والمتبع في قراءة من

قرأ قوله تعالى الحمد لله رب العالمين . واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم . وذهب

الجرجاني وابن الحشاش الى ان المضاف الى ياء المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفاء السبب

المقتضي للبناء لا يقال سبب بنائه اضافة الى غير ممكن لانه مردود ببقاء اعراب

المضاف الى الكاف والهاء وباعراب المثني المضاف الى الياء واما المقصور والمنقوص

والمثني والمجموع على حده فاذا اضيف شيء منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء وان

يدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم فيها والياء تدغم ولا يغير ما قبلها

من كسرة او فتحة فيقال في نحو قاضٍ ومسلمين ومسلمين هذا قاضي ورأيت مسلمي
ومسلمي والوار تبدل باء ليصح الإدغام وتقلب الضمة قبلها كسرة ليخف المبال فيقال في
هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي وبنوي والأصل مسلموي وبنوي فادغمت الواو ان
في اليائين بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة
والباء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الالف المنصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيقال
في نحو عصا ومسلمان عصاي ومسلماي وبنوا هذيل يفتنون الالف المنصورة بباء
دون الف التثنية فيقولون في نحو فتي وعصا وحبلي فتي وعصي وحبلي قال شاعرهم
سبتوا هومي واعنوا لولهم فتخروا ولكل جنب مصرع
ويجوز في باء المتكلم مضافة الى غير الاربعة المستثنيات وجهان النخ والاسكان والفتح
هو الاصل والاسكان تخفيف

❖ اعمال المصدر ❖

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقُ فِي الْعَمَلِ مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلٍ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَجِلُّ حَمْلُهُ وَإِلَّا سَمَّ مَصْدَرٍ عَمَلٌ

اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر
واسم المصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالضرب والمحمدة او كان لغير
ثلاثي بوزن الثلاثي كالوضوء والغسل فهو اسم المصدر والافوه المصدر واذ قد
عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعلة فيرفع الفاعل وينصب
المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعلة من الحدوث والنسبة الى مخبر عنه وعلامة
ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدرية فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا او
مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا يدخل عليه ان ولو لم يصح
تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدرية لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت
بزيد فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح
تقدير ان بصوت مكانه فلو قلت مررت فاذا له ان بصوت لم يحسن لان ان بصوت
فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور وانما تريد
انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثرت
ما يعمل مضافا كقولك اعجبي ضرب زيد عمرا او منونا كقولك تعالى . او اطعام

في يوم ذي مسغبة يتيمًا. ومثله قول الشاعر

بضرب بالسيف رؤس قوم ازلنا هامن عن المقيبل
واعمال المصدر مضافًا أكثر ومنونًا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر
ضعيف النكاية اعداءه بخال الفرار براخي الأجل
وقول الآخر

لقد علمت أولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسيما
اراد عن ان اضرب مسيما يعني رجلاً وقد عد من هذا قوله تعالى . لا يجب الله الجهر
بالسوء من القول الا من ظلم . وقد اشار الى الالوجه الثلاثة في اعمال المصدر على
الترتيب بقوله مضافاً او مجرداً او مع آل اي مجرداً من الاضافة والالف واللام وهو
المتون وقوله ولا سم مصدر عمل بتذكير عمل لفصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر
قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فمليه كقول الشاعر

اكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا
ومنه قول عائشة رضي الله عنها من قبله الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بطرد في
اسم المصدر ولا فاش فيه

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كِهْلٍ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلَهُ

قد تقدم ان المصدر يعمل مضافاً وغير مضاف فاذا كان مضافاً جاز ان يضاف الى
الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امرأته وان يضاف الى المفعول
فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند وزيد ونحوه قول الشاعر

تني يداها المحصى في كل هاجرة تني الدراهم تنقاد الصياريف

وزعم بعضهم انه مخنص بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله تعالى . والله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلاً . وانما هو قليل ولا تكثر اضافة المصدر الى المفعول
الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى . بم وال نعجك .

وَجَرٌّ مَا يَتَّبِعُ مَا جَرَّ وَنَنْ رَاعَى فِي الْإِتِّبَاعِ التَّمَلُّقَ فَحَسَّنَ

المضاف اليه المصدر ان كان فاعلاً فهو مجرور اللفظ مرفوع المجل وان كان منوعلاً
فهو مجرور اللفظ منصوب المجل ان كان مقدرًا بأن وفعل الفاعل او مرفوع المجل ان
كان مقدرًا بان وفعل ما لم يسم فاعله فاذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في التابع

الجرّ حملاً على اللفظ والرفع او النصب حملاً على المحل نقول عجبت من ضرب زيد
الظريف بالجرّ وان شئت قلت الظريف كما قال الشاعر
حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعتب حنة المظلوم
فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعتب وقال الآخر
السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيل الفضل
الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها فاعل المشي ونقول
عجبت من اكل الخبز واللحم واللحم فالجرّ على اللفظ والنصب على محل المنعول كما قال
الشاعر

قد كنت داينت بها حسابنا مخافة الافلاس واللبانا
ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان
المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تدبير الفعل مع الحرف المصدرى وذلك
اذا كان بدلاً من اللفظ بالفعل كقول القائل
يروون بالدهنا خفافاً عياهم ويخرجن من دارين بجر الحفائب
على حين الهى الناس جل امورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالب
فجعل ندلاً بدلاً من اندل فلذلك يقال انه متحمل ضمير الناعل وناسب للمنعول
به وان لم يكن مقدرًا بان والفعل لانه لما صار بدلاً من اللفظ بالفعل قام مقامه
وعمل عمله

✽ اعمال اسم الفاعل ✽

كَفَعَلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ اِنْ كَانَتْ عَنْ مُضِيهِ بِمَعَزَلٍ
وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا اَوْ حَرْفَ نِدَا اَوْ نَفِيًّا اَوْ جَا صِفَةً اَوْ مَسْنَدًا

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جارياً مجرى الفعل في افادة الحدوث
والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقولي وفاعله اسم المنعول
وجارياً مجرى الفعل في افادة الحدوث افعال التفضيل كافضل من زيد والصفة
المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانها لا ينفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير
الحال على ما استغف عليه في موضعه ولا يجي اسم الفاعل الآ جارياً على مضارعه في
حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمله مجرداً ومع الالف واللام

فاذا كان مجرداً عمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه حيثئذٍ بالفعل الذي بمعناه لفظاً ومعنى ولا يعمل بمعنى الماضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب اخوك زيداً او نفي نحو ما مكرم ابوك عمراً او يجيء صفة سواء كان نعتاً لنكرة نحو مررت برجل راكب فرساً او حالاً لمعرفة نحو جاء زيد طالباً ادباً او يجيء مسنداً نحو زيد ضارب ابوه رجلاً ويدخل في المسند خبر المبتدأ وخبر كان وان والمفعول الثاني في باب ظن وقوله او حرف نداء مثاله يا طالعا جبلاً والمسوغ لاعمال طالعا هنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلاً طالعا جبلاً وليس المسوغ للاعتماد على حرف النداء لانه ليس كالاستفهام والنفي في التفریب من الفعل لان النداء من خواص الاسماء

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحذُوفٌ عُرِفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ

يعني ان اسم الفاعل قد يعمل فعلاً لاعتماده على موصوف مفدر كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى . ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانة . فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانة ومثله قول الاعشى

كناطحٍ صحرةً يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنة الوعل

وقول عمر بن ابي ربيعة

وكم مالي عيني من شيء غيره اذا راح نحو الحجر البيض كالدمي

ومنه يا طالعا جبلاً وباحسناً وجهه كما ذكرنا

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً أَلْ فِيهِ الْهَيْضِي وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ أَرْتَضِي

لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجرداً شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة الالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال بانفاق نقول هذا الضارب ابوه زيداً امس فتعمل ضارباً وهو بمعنى الماضي لانه لما كان صلة الوصول واغنى برفوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالاً فاعطي حكمة في العمل كما اعطي حكمة في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى . ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضاً حسناً . وقوله تعالى . فالمغربات صبياً فانرن به نفعاً .

واعلم ان اعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضياً كان او حاضراً او مستقبلاً جائز مرضي
عند جمع التثنية

فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثْرَةٍ عَنِ فَاعِلٍ بَدِيلٌ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِيلٍ

كثيراً ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فَعَالٍ كَعَلَامٍ او فَعُولٍ كَعَفُورٍ
او مِفْعَالٍ كَمُخَارٍ فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه ويفيد ما يفيد
مكرراً حكى سيبويه اما العسل فانا شراب وانه لمخار بوائكها وانشد
اخا الحرب لباساً اليها جلالها وليس بولاج الخوالب اعقلا

وقال الراعي

عشية سعدى لوترات لعابدي بدومة تجرّ عنده وجمج

فلا دينه واهتاج للشوق انهما على الشوق اخوان العزاء هبوج

فنصب اخوان العزاء بهبوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرًا كما يعمل
مقدماً وقوله وفي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة على
فَعِيلٍ او فَعِلٍ فيعمل كما يعمل فَعَالٌ وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعاء
من دعاه وقول الشاعر

فبتانات اما منها فشيبة هلالاً والآخرى منها تشبه البدر

وانشد سيبويه على اعمال فعل

حذرّ اموراً لا تضيرّ وآمنّ ما ليس مغيبة من الافدار

ومثلة قول زيد الخيزر

اناني منهم مزقون عرضي جمحاش الكرملين لما فديد

فاعمل مزقاً وهو فعل عدل به للمبالغة عن مازق

وَمَا سَوَى الْمَفْرَدِ مِثْلُهُ جُهْلٌ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ

ما سوى المفرد وهو المثني والمجموع يحكم لها في الاعمال بما يحكم للمفرد وبشترط لهما ما
اشتترط ثم ومن اعمال الجمع قول طرفة

ثم زادوا انهم في قومهم غفرّ ذنبهم غير فخر

فاعمل غفر وهو جمع عفور وقول الآخر

أولاً مكة من ورق الحبي

وقول الآخر

من حملن به وهن عواقد حيك النطاق فذهب غير مهبل

ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الأعد الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر
واعمال المنعوت وحكي عن بعض العرب اظني مرتحلاً وسويراً فرسخاً واجاز انا زهداً

ضارب اي ضارب وما يتجج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر

اذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سلمي في الخليلط المزابل

وَأَنْصِبُ بِذِي الْأَعْمَالِ تَلَوًّا وَأَخْفِضُ وَهُوَ لِنَصْبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب
المفعول الذي يليه وان يجره بالاضافة تخفيفاً فان اقتضى مفعولاً آخر تعين نصبه
كقولك انت كاسي خالدٍ ثوباً ومعلم العلاء زيداً رشيداً الآن او غداً وقد يفهم من
قوله وانصب بذى الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين
جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول الاول واما غيره فلا بد من نصبه نقول هذا
معطي زيد امس درهما وهذا ظان زيد امس منطلقاً فنصب درهماً ومنطلقاً باضمار
فعل لانك لا تقدر على الاضافة واجاز السيراني نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب
بالاضافة الى الاول شبهاً بصحوب الالف واللام وبالمتون وعندي ان الصحيح لنصب
اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من
عمله فيه قياساً على غيره من المتعضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى
الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة

وَأَجْرُ رَأٍ أُنْصِبُ تَابِعَ الَّذِي أُنْخَفِضُ كَمَا بَتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مِنْ نَهَضٍ

اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب
زيد وعمر و يجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحاً للعمل كان نصب التابع
على وجهين على محل المضاف اليه او على اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاهٍ ومالاً
من نهض فنصب مالاً بالعطف على محل جاهٍ او باضمار مبتغي ومثل هذا المثال
قول الشاعر

هل انت باعك دينار لما جئنا او عبد رب اخا عون ابن مخراق

وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضرار الفعل لا غير
وذلك نحو قوله تعالى . فالق الاصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً .
التقدير جعل الشمس والقمر حسباناً هذا اذا لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمٌ مَفْعُولٌ بِلا تَفَاضُلٍ
فَهُوَ كَمَفْعُولٍ صَبَغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمَعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

قد نقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام مطلقاً
واذا كان مجرداً منها بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتد على استفهام او
نفي او ذي خبر او ذي نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله
بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل نقول زيد مضروب ابوه فترفع
الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول
ما دل على حدث وواقع عليه وبنائه من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة
ميم في اوله وصوغه على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان
اسم المفعول من متعد الى اثنين او ثلاثة رفع واحداً منها ونصب ما سواه نحو هذا
معطى ابوه درهماً ونحوه قوله المعطى كفاًفاً يكتفي فالالف واللام مبتدأ ويكتفي خبره
واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد على الموصول واستتر
لقيامه مقام الفاعل وكفاًفاً مفعول ثانٍ ونقول هذا معلم اخوه بشراً فاضلاً نفيم الاخ
مقام الفاعل وتنصب الآخرين

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مَرْفُوعٍ مَعْنَى كَمَحْمُودٍ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ

يصح في اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا ازيلت النسبة اليه نقول زيد
مضروب عبده ترفع العبد لاسناد مضروب اليه ونقول زيد مضروب العبد
بالاضافة فتيح لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة فان شئت
نصبتك على التشبيه بالمفعول يو فقلت زيد مضروب العبد وان شئت خففت اللفظ
فقلت مضروب العبد ومثله محمود المقاصد الورع اي الورع محمود المقاصد

❖ ابنية المصادر ❖

فَعْلٌ قِيَاسٌ مُصَدَّرٌ الْعَدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرَدٍّ رَدًّا

ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وإنما ذكر منها في هذا المختصر الألف منها فعل وهو
مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردًا وأكل اللحم أكلًا وقتل
قتلًا ولثمة لثمًا وفهمه فهمًا ومنها فعل وهو المشار إليه بقوله

وَفِعْلَ الْأَلْزَمِ بِأَبِهِ فَعَلٌ كَنَحَّحٍ وَكَجَوَى وَكَشَلَلٍ

يعني انه اطرد فعل في مصدر فعل الالزم نحو فرح فرحًا وجوي جوى وشات يده
شتل شللاً ومنها فعول وهو المذكور في قوله

وَفِعْلَ الْأَلْزَمِ مِثْلَ قَعْدًا لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَادٍ كَقَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا أَوْ فَعَلَانًا فَأَدْرٍ أَوْ فُعَالًا

يعني انه يطرد فعول في فعل الالزم ما لم يكن لآباء او نقلب او داء او صوت
او سير وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودًا وبكر
بكورًا وغدا غدوًا

فَأَوَّلُ لِيْهِ امْتِنَاعٌ كَأَبِي وَالثَّانِي لِلَّذِي أَقْتَضَى نَقْلًا
لِلدَّاءِ فِعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ سِيرًا وَصَوْنًا فَفِعِيلٌ كَصَهْلٍ

المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او اباء نحو أبي اباء وشرد شرادًا ونقر
نقارًا والمراد بالثاني فعلان وهو للتنقل والنقلب كالجولان والظوفان والظليان
والنزوان واما فعال فهو للداء نحو سعل سعالًا وزكم زكامًا ومشى بطنه مشاءً والاصوات
ايضًا نحو نعب الغراب نعبًا ونعق الراعي نعاقًا وازت الدر ازازًا وبغم الظبي بغامًا
وضج الثعلب ضجاحًا واما فعيل فهو للسير نحو زمل زميلًا ورجل رجلًا والاصوات
ايضًا وكثيرًا ما يوافق فعلاً كعيب وتعيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس
صهلاً وصخذ الصرد صخيدًا اذا صاح كما انفرد فعال في نحو بغام وضاح

فَعَوْلَةٌ فَعَالَةٌ لِفِعَالًا كَصَهْلٍ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزَلًا

فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة
وملح ملوحة وصبح صباحة وفتح فصاحة وصرخ صراخة

وَمَا أَنَّى مَخَالِفًا لَهَا مَضَى فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسَخَطٍ وَرِيضًا

الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليه واما دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر مخالفاً لها فنظائره قليلة تحفظ لتعلم نحو ذهب ذهاباً ووقدت النار وقوداً وشكر شكراناً وسخط سخطاً ورضي رضا وعظم عظمة وكبر كبراً ولم يخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو تاجر تجارة ونجر نجارة وخاط خياطة ومنه رلي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة اذا اصلح

وغير ذي ثلاثة مقيسُ مصدره كقدس التقدس
وزكيه تزكيةً وأجهداً إجمال من تجهداً تجهداً
وأستعذ استعادةً ثم أقم إقامةً وغالباً ذا لنا كرم
وما يلي الآخر مدّ وإفتحاً مع كسر نلوان مما أفتتحاً
بهمز وصل كاصطنى وضم ما برع في أمثال قد تللمها

لما فرغ من ذكر ابنية مصادر النعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زاد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعل فصدره من الصحيح اللام على تفعليل نحو قدس نفذ بساً وعلم نعليها ومن المعتل اللام على تفعله نحو زكى تركية وغطى تغطية وقد يجيء فعل على فعال نحو كذب كذاباً وان كان على افعل فصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالاً واكرم اكراماً واعطى اعطاءً ومن المعتل العين على افعال ايضاً الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فيبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف للنفاء الساكنين ويعوض عنها بناء التأنيث نحو اقام اقامةً واعان اعانةً واين ابانةً وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها بناء التأنيث كقولوا تعالى وايقام الصلاة ومنه قول بعضهم اجاب اجاباً بمعنى اجابة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراءً وان كان على تفعل فصدره على تفعل نحو تجهد تجهداً وتعلم تعلماً ونههم نهماً وان كان تفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل آخه كسرة نحو توفى توفياً وتجلى تجلياً وان كان الفعل مزيداً اولة هزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل آخه نحو اقتدر اقتداراً واصطنى اصطناءً وانفرج انفراجاً واحمر احمراراً واستخرج استخراجاً واحرنجم احرنجاماً فان كان استفعل من

المعتل العين نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذفته اله و عوض عنها بناء التأنيث نحو استعاذ استعاذه واستقام استقامه وان كان الفعل على تنعل فصدره على تنعل والى هذا اشار بقوله وضم ما يربع في امثال قد نلما يعني انك اذا اردت بناء المصدر في نحو نللم فضم ما يربع من حروفه اي يربع رابعاً وذلك نحو قولك في نللم نلماً وفي تدحرج تدحرجاً

فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفِعْلَالًا وَأَجْعَلُ مَقِيَسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا

اذا كان الفعل على فعمل او الملقى به فصدره المقيس على نحو فعلة كدحرج دحرجة و بهرج بهرجة و بيطر بيطر و حوقل حوقلة وقد يجيء على فعلال نحو سرهف سرهفاً و زلزل زلزلاً و دحرج دحرجاً وهو عند بعضهم مقيس مطلقاً

لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ وَغَيْرِ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَةً

اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتيلاً ومقاتلة ومخاصم خصاماً ومخاصمة وتنفرد مفاعلة غالباً بما فائه ياء نحو ياسره مياسرة ويامنه ميامنة وقولي غالباً احترازاً من نحو ياومه مياومه ويواماً حكامه ابن سيده وقوله وغير ما مر السماع عادله اي كان له عدلاً في انه لا يقدم عليه الا بثبتت بالاشارة بذلك الى ما شذ من مجيء مصدر فعّل من المعتل اللام على تنعل كقول الراجز

وهي تنزي دلوها تنزياً كما تنزي شهلة صيبا

ومن مجيء تنعل على نفعال نحو تجمل تجمالاً و تملق تملقاً ومن مجيء تفاعل على فاعيل كقولهم ترامى القوم رمياً اي ترام ومن مجيء فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالاً قال الراجز

يا قوم قد حوقلت او دنوت و بعد حيقال الرجال الموت

ومن مجيء افعل على فعيلة نحو افسعر ففسيرة واطمان طمانينة

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةٍ وَفَعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلْسَةٍ

يُبدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بينائه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيبدل على المرة منه بالوصف ويبدل ايضاً على الهيئة بفعلة كالجلسة والنعمه والثقله

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّالِثَةِ وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالنَّحْمِرَةِ

يعني انه يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اغترف
اغترافاً وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشد فيه هيئة كالحمرة اشار به الى
نحو قولم هو حسن العمة والنمصة وهي حسنة الحمرة والنمبة يريدون الهيئة من تقص
ونعم واختمرت وانتفتت

✽ ابنية اسماء الفاعلين والمنعولين والصفات المشبهة بها ✽

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فإن كان له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا
افعل تنصیل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل

كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمٌ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَقَدَا

يقول بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان على
وزن فَعْلٍ او فَعِيلٍ او فَعُلٍ وليس نسبتة اليها على السواء بل هو في فعل متعدياً كان
اولاً زماً وفي فعل المنهدي مقيس وفي فَعْلٍ وفَعِيلٍ اللانم مسموع وذلك نحو ضرب
فهو ضارب وزهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذر وشرب فهو شارب وركب فهو راكب
فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو آمن فهو آمن وسلم فهو سالم وعفرت المرأة فهي
عافر وحض اللبن فهو حامض وبهم هذا التنصیل من قوله بعد

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِيلٌ غَيْرُ مَعْدِي بَلْ قِيَّاسُهُ فَعِلٌ

وَأَفْعَلٌ فَعْلَانٌ نَحْوُ أُسْرِ وَنَحْوُ صَدَيَّانٍ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

يعني ان فاعلاً قليل في اسم الفاعل من فعل على فَعْلٍ او فَعِيلٍ غير متعد وهو
اللانم كما قد ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل فعلان يعني به ان قياس فعل اللانم
ان يجيء اسم فاعله على مثال فعل او افعل او فعلان فنعمل للاعراض كتحرك وأشر
ويطر وغرث وافعل للالوان والعيوب والخلق كاخضر واسود واكدر واحول واعور
واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعالان للامتلاء وحرارة الباطن نحو شعبان
وربان وعطشان وصدبان

وَفَعْلٌ أَوْلى وَفَعِيلٌ يَفْعَلُ كَالضَّخْمِ وَالْجَبِيلِ وَالنَّعْلِ جَبَلٌ

يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعل حتى كاد يطرد ان يجيء على فعل او فاعل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف فهو ظرف وشرف فهو شريف

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلٌ وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلٌ

يعني انه قد يخالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فيأتي على افعال نحو حرش فهو احرص وخطب فهو اخطب اذا كان احمر يميل الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفرت الماء فهو فرات وجنب فهو جنب وعفر فهو عفر اي شجاع ماكر وفره فهو فاره وقوله وبسوى الفاعل قد يغني فعل يعني انه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من فعل بمجئيه على غير فاعل وذلك نحو قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف بعف فهو عفيف ولم يأتي فيها بفاعل

وَزِنَةُ الْمَضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوَاصِلِ مَعَ كَسْرِ مَتَلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا وَصَمَّ مِيمٌ زَائِدٌ قَدْ سَبَقَا

بين بهذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة احرف وانه يكون بمجئيه المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا اي سواء كان في المضارع مكسورا نحو اكرم بكرم فهو مكرم وواصل بواصل فهو موصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدرج يدرج فهو متدرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث تقديره واسم الفاعل مما زاد على ثلاثة احرف هو ذو زنة المضارع فقدم الخبر وحذف معه المضاف اعنادا على ظهور المراد

وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ

يعني ان بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا في كسر ما قبل الآخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِي أَطْرَدُ زِنَةُ مَفْعُولِ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ

كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيئه على وزن مفعول وذلك نحو قصده
فهو منصود ووجده فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فِتَاةٍ أَوْ فِتَى كَحِمِلٍ

يقول ناب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو
فَعِيلٍ اي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قنيل وطرحه
فهو طرح وجرحه فهو جرح وذبحه فهو ذبغ بمعنى مكحول ومفتول وطروح ومجروح
ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرتيه لم يفس عليه باجماع وقد اشار الى
ذلك بقوله وناب نقلاً اي فيما نقل لا فيما قيس ونبه بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على
ان باب فعيل بمعنى مفعول ان المؤنث منه يساوي المذكر في عدم الحاق تاء
التأنيث به

❖ الصفة المشبهة باسم الفاعل ❖

صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرَّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ
وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تنضيل من
فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدث فلذلك
لا تكون الماضي المنقطع ولا المستقبل الذي لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهو الاصل
في باب الموصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالنعل في افادة معنى الحدث
والصلاحية لاستعمالها بمعنى الماضي والحال والاستقبال والى كون الصفة المشبهة لا تكون
لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي للدلالة على معنى الزمن الحاضر
ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله
كقولك زيد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر

وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

واكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن
وملآن واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعنل ومستقيم وثقيلة بطاهر
القلب جميل الظاهر منبه على مبيثها بالوجهين وما تخصص به الصفة المشبهة عن اسم

الفاعل استحسن جرهما الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر فقد برة
 طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان أمن اللبس فقد
 يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب يريد كاتب ابوه وهذه
 الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحقاق الاضافة
 الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متأخر عنه وانت تعلم ان العلم
 بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها على استحسن
 اضافتها الى الفاعل

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدِّي لَهَا عَلَى الْحَمْدِ الَّذِي قَدْ حُدِّدَ

لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل فقال
 وعمل اسم فاعل المعدى لها اي بأنها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتنصب فاعلها
 في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما ينصب اسم الفاعل
 مفعولة في نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحمد الذي قد حدد اي ان العمل هنا مشروط
 بالشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ

اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متأخر ومتقدم وفي سببي واجنبي والصفة المشبهة
 فرع على اسم الفاعل في العمل فنصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد
 بالسببي المتاخر بضمير صاحب الصفة لفظاً نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو
 حسن الوجه هذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور
 فان الصفة تعمل فيه متقدماً عنها ومتأخراً وسببياً وغير سببي فنقول زيد بك فرح كما
 نقول فرح بك وجدلان في دار عمرو كما نقول في داره

فَارْفَعَ بِهَا وَأَنْصَبَ وَجَرَّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا أَنْصَلَ
 بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجْرُرُ بِهَا مَعَ أَلْ سِوَا مَنْ أَلْ خَلَا
 وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَجُلْ فَهَوَ بِالْجَوَازِ وَسِيمَا

يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على
 الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على

الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة منها وكون السببي
 اما معرفاً بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب ال واما مضافاً
 او مجرداً من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافاً او مجرداً
 اي وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب
 مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف
 نحو الحسن وجهة ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيو ومضاف الى
 الجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما الجرد فنحو الحسن وجهها
 فهذه ستة وثلاثون وجهها في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلاثة انواع رفع ونصب
 وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها
 مجردة منها فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهي كون السببي اما معرفاً
 بالالف واللام واما مضافاً الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
 ضميره او الى الجرد من الالف واللام والاضافة واما مجرداً والمرتفع من ضرب ستة في
 ستة ستة وثلاثون كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المرادة بقوله ولا تجرر
 بها مع ال سماً اي اسماً من ال خلا ومن اضافة لتاليها اي لتالي ال فهم من هذه
 العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الى السببي الخالي من
 التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بها وذلك هو المضاف الى ضمير
 الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والجرد والمضاف الى الجرد فلا يجوز الحسن
 وجهه ولا الحسن وجه ابيو ولا الحسن وجهه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها
 لم تند تنصيصاً كما في نحو غلام زيد ولا تخفيفاً كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصاً من قبح
 حذف الرابط او التجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاربعة
 ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع
 الالف واللام الجرد منها ومن الضمير والمضاف الى الجرد وذلك اربعة اوجه وهي
 حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب وعلى قبحها فهي جائزة
 في الاستعمال لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت بزيد
 الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجه له والدليل على الجواز قول الراجز

بهمة منيت شهم قلب ميخذ لاذي كهم ينو

فهذا نظير حسن وجهه والجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرهما اذ لا فرق واما القسم الضعيف

فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام المعرفة بالالف واللام والمضاف الى المعرفة
 بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير الموصوف
 او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي حسن الوجه ونحوه قول النابغة
 وتأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام
 ويروى اجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب وحسن وجهه ونحوه قول
 الراجز

أنتها اني من نعمتها كوم الذرا وادقة سراتها
 وحسن وجه ابيو وحسن وجهو وحسن وجه ابيو وعند سيبويه ان الجر في هذا النح
 من الضرورات وانشد للشماخ

أمن دمتين عرج الركب فيها بحفل الرخامى قد عنا ظلأها
 أقامت على ربعيها جارتا صفا كيتا الاعالي جوتنا مصطلاها
 فجوتنا مصطلاها نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده في
 الحديث كقولو صلى الله عليه وسلم في حديث ام زرع . صفر وشاحها . وفي حديث
 الدجال . اعور عينه اليمنى . وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابه ومع
 جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما التسم الحسن فهو رفع الصفة
 المجردة المعرفة بالالف واللام والمضاف الى المعرفة بها او الى ضمير الموصوف او الى
 المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منها
 وجرها المعرفة بالالف واللام والمضاف الى المعرفة بها والمجرد من الالف واللام
 والاضافة والمضاف الى المجرد منها ورفع الصفة مع الالف واللام المعرفة بها والمضاف
 الى المعرفة بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المعرفة
 بالالف واللام والمضاف الى المعرفة بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
 ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منها وجرها المعرفة
 بالالف واللام والمضاف الى المعرفة بها فهذه اثنان وعشرون وجهاً وهي حسن
 الوجه كقولو اجب الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيو وحسن
 وجهاً ومثاله قول الشاعر

هيفاء مقبلة عجزاه مدبرة مخطوطة جدلت شباها انباها
 وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه ومثله انشاد سيبويه

لعمر وبن شاس

أَلِكِّي اِلَى قَوْمِي السَّلَامُ رِسَالَةٌ بَأْيَةٍ مَا كَانُوا ضَعَافًا وَلَا عَزْلًا
 وَلَا سِيءَ زِيٍّ إِذَا مَا تَلَسَّمُوا اِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مَخِيصَةٌ بَزْلًا
 وَحَسَنٌ وَجْهًا أَبِ وَالْحَسَنُ الْوَجْهَ وَالْحَسَنُ وَجْهَ الْآبِ وَمِثْلُهُ انْشَادُ سَبِيحِيهِ
 لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعِدَاةِ وَأَفَّةُ الْجَزْرِ
 النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ وَالطَّيْبُونَ مَعَاقِدُ الْأَزْرِ
 وَالْحَسَنُ وَجْهُهُ وَالْحَسَنُ وَجْهَ أَبِيهِ وَالْحَسَنُ الْوَجْهَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
 فَمَا قَوْمِي بِمَعْلَبَةِ بَنِ سَعْدِ وَلَا بِفِزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّقَابَا
 وَالْحَسَنُ وَجْهَ الْآبِ وَعَلِيهِ قَوْلُهُ

لَقَدْ عَلِمَ الْإِقْبَاطُ اخْتِيَةَ الْكُرَى تَرْجِيحُهَا مِنْ حَالِكٍ وَإِكْتِهَامُهَا
 وَالْحَسَنُ وَجْهَهُ وَالْحَسَنُ وَجْهَ أَبِيهِ وَالْحَسَنُ وَجْهًا كَقَوْلِ رُوَيْبَةَ
 فَذَلِكَ وَخَمٌ لَا يَبَالِي السَّبَا الْحَزْنَ بَابًا وَالْعَقُورَ كَنِيًّا
 وَالْحَسَنُ وَجْهَ أَبِيهِ وَالْحَسَنُ الْوَجْهَ وَالْحَسَنُ وَجْهَ الْآبِ فَهَذَا هُوَ جَمِيعُ مَا يَمْتَنِعُ وَيُنْفَعُ
 وَيُضَعَفُ وَيَحْسَنُ فِي أَعْمَالِ الصِّفَةِ الْمَشْتَبِهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ فَاعْرِفْهُ

✽ التَّعْجِبُ ✽

التَّعْجِبُ هُوَ اسْتِعْظَامُ فِعْلِ فَاعِلٍ ظَاهِرِ الْمُرْتَبَةِ فِيهِ وَبَدَلُ عَلَيْهِ بِصَيْغَةٍ مَخْتَلِفَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ
 تَعَالَى . كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ . وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَبِي هُرَيْرَةَ . سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ
 الْمُؤْمِنُونَ لَا يَعْجِبُونَ . وَقَوْلِهِمُ اللَّهُ أَنْتَ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

وَأَهَا لِلَّيْلِ ثُمَّ وَأَهَا وَأَهَا هِيَ الْمَنَى لَوْ أَنَّنَا نَلْنَاهَا

وَقَوْلِ الْآخِرِ

بَانَتْ لِنَحْرِنَا عَفَارُهُ بِأَجَارَتَا مَا أَنْتَ جَارُهُ

وَقَوْلِ الْآخِرِ انْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ

بِأَهِيٍّ مَالِي مِنْ يَعْرِزُ يَفْنُو مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

وَالْمَبْرُوبُ لَهُ فِي كِتَابِ الْعَرَبِيَّةِ صَيْغَتَانِ مَا أَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِهِ لِأَطْرَادِهَا فِي كُلِّ مَعْنَى يَصْعَقُ
 التَّعْجِبُ مِنْهُ وَمَا أَرَادَ أَنْ يَذْكَرَ مَجِيءَ التَّعْجِبِ عَلَى هَاتَيْنِ الصَّيغَتَيْنِ قَالَ

يَأْفَعْلَ أَنْطِقُ بَعْدَ مَا نَعْجِبًا أَوْ جِيَّ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِيَاءَ

أي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن أفعل بعد ما نحو ما أحسن
زيداً أو جيء به على وزن أفعل قبل مجرور بياء نحو أحسن بزيد فاما نحو ما أحسن
زيداً فما فيه عند سبويه نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بالنكرة
لأنها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم أحسن زيداً أي جملة حسناً فهو كقولهم
شيء جاء بك وشراً ما ذا ناب وأحسن فعل ماضٍ لا يتصرف مستنداً إلى ضمير ما
والدليل على فعلية لزومه متصلاً بياء المتكلم نون الوفاية نحو ما عرفني بكذا وما
أرغبني في عفو الله ولا يكون كذلك إلا الفعل وعند بعض الكوفيين أن أفعل في
التعجب اسم لمجيئ مضعراً نحو قولو

يا ما املج غزلاً نأ شدن لنا من هؤليانكن الضال والسير

وإنما التصغير للاسماء ولا حجة فيما أوردوه لشذوذه ولا يمكن أن يكون التصغير دخله
لشبهه بأفعل التفضيل لفظاً ومعنى والشيء قد يخرج عن بابو لمجرد الشبه بغيره وذهب
الاختش إلى أن ما في نحو ما أحسن زيداً موصولة وهي مبتدأ وأحسن صلته والخبر
مخذوف وجوباً بتقديره الذي أحسن زيداً شيء عظيم والذي ذهب إليه سبويه أولى
لأن ما لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجباً لأنه لا يجب حذف الخبر إلا
إذا علم وسد غيره مسدده وههنا لم يسد مسد الخبر شيء لأنه ليس بعد المبتدأ إلا صلته
والصلة من تمام الاسم فليست في محل خبره إنما هي في محل بقية حروف الاسم فلا تصلح
لسد مسد الخبر وإما أفعل في نحو أحسن بزيد ففعل لفظه لنظ الامر ومعناه الخبر
وهو مستند إلى المجرور بعده والباء زائدة مثلها في نحو كفى بالله شهيداً وهو في قوة
قولك حسن زيد بمعنى ما أحسنه ولا خلاف في فعلية ويدل عليها مرادفة لما ثبتت
فعلية مع كونه على زنة تخص الأفعال والاستدلال بتوكيده بالنون في قولو

ومستبدل من بعد غضي صريمة فأحر به بطول ففر وأحربا

ليس عندي يرضي لأنه في غاية الندور فلو ذهب ذاهب إلى اسمية لامكنة أن يدعي

أن التوكيد فيه مثله في قول الآخر أنشده أبو الفتح في الخصائص

أرئت أن جاءت به أملودا مرجلاً ويلبس البرودا

أفائلن أحضروا الشهودا

وَتَلَوُا أَفْعَلَ أَنْصَبَتْ كَمَا أَوْفَى خَلِيلِنَا وَأَصْدَقَ بِهِمَا

نقول ما أوفى خليلينا كما تقول ما أحسن زيداً فتعصب ما بعد أفعل بالمفعولية وهو

في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل مفعولاً
بعد اسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق بها كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا
البيت على بيان احتياج افعال الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَجِجْ اِنْ كَانَ عِنْدَ اَلْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَبْضَغُ

المراد بالمتعجب منه المفعول في ما افعله والمجرور في افعال به وفيه يجوز لان المتعجب
منه هو فعلة لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم
انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغبر دليل اما في نحو ما افعله فلغرائه اذ ذلك عن
الثابتة لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاماً لان معناه ان شيئاً صبر المحسن واقعاً
على مجهول وهذا ما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به وما نحو افعال به فلا يحذف منه
المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحاً عند الحذف
جاز تقول لله در زيد ما اعف واجد كما قال علي كرم الله وجهه

جزى الله عني والمجزاء بنضله ربيعة خيراً ما اعف واكرما

وتقول احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى . اسمع بهم وابصر . واكثر ما يستباح
الحذف في نحو افعال به اذا كان مطوفاً على آخر مذكور معه الفاعل كما في الآية
الكريمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر

فذلك ان يلقى النية يلقيها حميداً وان يستغنى يوماً فاجدر

اي فاجدر بكونه حميداً فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعال وهو
فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجروراً بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حِينِمَا

كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل
عليها مسلوكة به سبيل واحدة لتضمنه معنى هو بالحروف البقية وليكون محيطة على طريقة
واحدة ادل على ما براد به

وَصَغْهَآ مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرِّفَا قَابِلَ فَضْلِ تَمَّ غَيْرَ ذِي اَنْفَا

وَغَيْرَ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي اَسْهَلَا وَغَيْرَ سَالِكِ سَبِيلِ فَعِلَا

الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في النيباس ان يبنى منها فعلا

التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به وفي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ككان وأخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعال ولا مبني للمفعول فلا بينان ما زاد على ثلاثة احرف لان بناءها منه بنوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود ألا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب وانضج واستخرج افعال فقلت ما اضربه واضرجه واخرجه لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء فعل التعجب من افعال كفولم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف لان غيره مما زاد على الثلاثة ولا بينان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفي الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع به فان العرب لم تستعمل الآي النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي الى مخالفة الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا بينان من فعل اسم فاعله على افعال نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعال هو لاسم فاعل ما كان لوناً او خلقه واكثر افعال الالوان والمخلوق انما تجيء على افعال بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعور واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب ما كان منها ثلاثياً اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا بينان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لنالاً ينسب التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وطى هذا لو كان الالتباس مأموناً مثل ان يكون الفعل ملازماً للبناء للمفعول نحو وقص الرجل وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه خليفاً بالجواز

وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدُّ أَوْ شَبَّهَهُمَا يَخْتَلِفُ مَا بَعْضَ الشَّرْطِ عَدَمًا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدَ يَتَّصِبُ وَبَعْدَ أَفْعَلِ جَرُّهُ بِالْبَاءِ مَجِبٌ

نقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط الصحيحة للتعجب من لفظه فيجوز
باشد او اشد او ما جرى مجراها وأوله مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوباً
بعد افعال ومجروراً بالياء بعد افعال وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط
الآما عدم التصرف كعم وبئس لانه لا مصدر له صريحاً ولا مؤولاً فاما المنفي والمبني

للمفعول فلا يصح ذلك فيه إلا بإيلاء أشد أو ما جرى مجراه المصدر المؤول نقول في
التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجاً واشدد باستخراجه ومن نحو مات زيد ما
افجع موته وافجع يموتو ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا يقوم زيد
واقرب بان لا يقوم وما اقرب ان لا يعج بالدواء واقرب بان لا يعج به فتأتي بالمصدر
المؤول لتمكن من ان تستعمل معه النفي وان تعمل فيه الفعل الذي تعجب به ونقول
في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما افجع عوره وافجع
بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب فتولي اشد واشدد
المصدر المؤول ليبقى لنظ الفعل المبني للمفعول ولو أمن اللبس جاز ايلاء المصدر
الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها

وَبِالنَّدْوَرِ أَحْكُمُ لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ وَلَا تَقْسِنَ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثْرٌ
الإشارة بهذا البيت الى انه قد بيني فعل التعجب مالم يستوف الشروط على وجه
الشدوذ والدور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره
من اخصر فاخصر فعل خماسي مبني للمفعول ففيه مانعان احدها انه مبني للمفعول
وثانيها انه زائد على ثلاثة احرف ومنه قولهم ما اهوجه وما احقته وما ارعته وهي من
فعل فهو افعل كأنهم حملوها على ما اجهله ومنه قولهم ما اعساه واعس به فهو من عسى
الذي للمقاربة وهو غير متصرف وما هو شاذ ايضاً بناوهم التعجب من وصف لا فعل
له كقولهم ما اذرعها اي ما اخف يدها في الغزل يقال امرأة ذراع اي خفيفة اليد في
الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولهم اتقن بكذا اي احنت به اشتقوه من قولهم هو تقن بكذا
اي حنق به ولا فعل له

وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يَقْدَمَا مَعْمُولُهُ وَوَصَلَهُ بِهِ الزَّمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِمَجْرَفٍ جَرَّ مُسْتَعْمَلٌ وَالْمَخْلَفُ فِي ذَاكَ اسْتَفْرَ

لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع النصل بينه وبين
التعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والنادى واما النصل بالظرف
والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسببوه فيه نص قال
الاستاذ ابو علي الشلوبين حكى الصميري ان مذهب سببوه منع النصل بالظرف بين

فعل التعجب ومعه وال صواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور وقال ابوسعيد
السيري في قول سيبويه ولا تزيل شيئاً عن موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل
ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير من
اصحابنا يميز ذلك منهم الجرعي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد وهذا نصه والذي
يدل على الجواز استعمال العرب له نظماً ونثراً اما نظماً فكقول الشاعر
وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب اليانا ان يكون المقدم

وقول الآخر

اقبم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان انحولا

وقول الآخر

خليبي ما احري بذى اللب ان يرى صبوراً ولكن لا سبيل الى الصبر
واما النثر فكقول عمرو بن معدى كرب . ما احسن في الهجاء لئاهما . واكثر
في اللزبات عطاءها . واثبت في المكرمات بقاءها . وقول الآخر ما احسن بالرجل
ان يحسن وما يجوز في فعل التعجب النصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول الشاعر
يدح النبي صلى الله عليه وسلم

ما كان اسعد من اجابك اخذاً يهداك مجنباً هوى وعنادا

✽ نعم وبش وما جرى مجراها ✽

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبِشْرَ رَافِعَانِ اَسْمَيْنِ
مَقَارِنِي اَلْ اَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَنِعْمَ عَنِّي الْكُرْمَا
وَبِرْفَعَانَ مُضَمَّرًا يَفْسِرُهُ مَهْبُورٌ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرَةٌ

نعم وبش فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمنفرد بهما انشاء المدح والذم والدليل
على فعليةما جواز دخول تاء التأنيث الساكنة عليها عند جميع العرب واتصال ضمير
الرفع البارز بهما في لغة قوم حكي الكسائي عنهم الزيدان نعمتا رجلين والزيدون نعموا رجالاً
وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى انها اسماوات واحتمل بدخول حرف الجر عليها
كقول بعضهم وقد بشر بينت والله ما هي بنعم الواد نصرها بكاء وبرها سرقه وقول

الآخر نعم السير على بس العبر وقول الراجز

صبيك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر

ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر في بنعم الولد وعلى بس العبر
كدخوله على نام في قول الفائل

عمر ك ما ليلى بنام صاحبه ولا مخالط اللبان جانبه

تقديره ما ليلى لبليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقبمت صفته مقامه فجرى عليها
حكمة وهكذا ما نحن بصدهه كان اصله ما هي بولد نعم الولد ونعم السير على عبر
بس العبر ثم حذف الموصوف واقبمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر واما
قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن النعلية الى جعلها اسماً للنظ كما في نحو
قوله صلى الله عليه وسلم . وانهاكم عن قيل وقال . والمعنى صبيك الله بكلمة نعم منسوبة
الى الطائر الميمون وفي نعم وبس اربع لغات نَعِمَ وبَسَّ وهو الاصل وَنَعَمَ وبَسَّ
وَنَعْمَ وبَسَّ ونَعِيمَ وبَسَّ بالاتباع وهذه اللغات الاربع جائزة في كل ما عينه حرف
حلق وهو ثلاثي منتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد ونحو رافعان اسمين
الى آخر الابيات الثلاثة ميمون نعم وبس يقتضيان فاعلاً معرفاً بالالف واللام
الجنسية او مضافاً الى المعرف بها او مضمراً مفسراً بتكرره بعده منصوبة على التمييز
فالاول كقولهم تعالى . نعم المولى ونعم النصير . والثاني نحو نعم عبي السرما ونظيره
قوله تعالى . ولنعم دار المتقين . والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام
بمنزلة المضاف الى المعرف بها وذلك نحو نعم غلام صاحب النوم قال الشاعر
فنعم ابن اخت النوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل
والثالث كقولك نعم قوماً معشر زيد ومثله قول الشاعر

لنعم موتلاً المولى اذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن

التقدير لنعم المولى موتلاً المولى فاضر الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحوه قوله تعالى .
بس للظالمين بدلاً . وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقولهم صلى الله عليه
وسلم . من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت . أي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في
نعم وبس ان لا يخرج فاعلها عن احد الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب لان
الاختش حكى ان ناساً من العرب يرفعون بنعم وبس النكرة المفردة نحو نعم خليل
زيد والمضافة ايضاً نحو نعم جلس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث

الشريف . نعم عبدالله خالد بن الوليد . وقد مرَّ حكاية الكعائي نعا رجلين ونعم
رجالاً إلا ان هذا وإمثلة قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اَشْتَهَرَ

منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتيميز فلا يميز نعم الرجل رجلاً زيد لان
الايهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التيميز وقد اجازه المبرد تسكاً بمثل
قول الشاعر

والغليبيون بس الفحل فحلمهم فحلاً وامهم زلاء منطبق

وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التيميز كما يجي لرفع الايهام كذلك قد يجي
للتوكيد قال الله تعالى . ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً . ومثله قول ابي
طالب

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديناً

وَمَا مَهْيِزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ نَعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاعِلُ

يعني انه قد قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وقوله تعالى . بس ما اشتروا به
انفسهم . يجوز ان تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التيميز وهي منسرة لفاعل
الفعل قبلها وان تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية وان لم تكن اسماً معرفاً بالالف
واللام على حد قوله صلى الله عليه وسلم . نعم عبدالله خالد بن الوليد . وكذلك قيل
في ما المفردة كقوله تعالى . ان تبدو الصدقات فتعاهي . فمعد أكثر النحويين ان
ما في موضع نصب على التيميز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها في نحو ما
احسن زيداً وقولم اني ما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي
اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دفقة
دقاً نعماً قال سيبويه اي نعم الدق ونعاهي اي نعم الشيء . ابداءها فحذف المضاف
وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندني ان هذا القول من سيبويه لا يدل
على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان تأويل الكلام
ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع

وَيَذُكُرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَيْرَ اسْمٍ لَيْسَ يَدُوْ اَبْدَاءُ

لما كان نعم ويش للذم والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد تحققها وهو ان يشع كون المحمود محموداً في خصال الحمد وكون المذموم مذموماً في خلافها سلكتوا في الامر العام طريقى الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاهل بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلاً عمرو ألا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفاً للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلاً فاضمرته مفسراً بمبزه عامه كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولاً على سبيل الاجمال لكونه فرداً من الجنس ثم اذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانياً على سبيل التفصيل فيحصل من نفوي الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز الخويون في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدأ خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدأ محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كأن سامعاً سمع نعم الرجل فسأل عن المخصوص بالمدح من هو فقبل له هو زيد

وَإِنْ يَتَقَدَّمَ مَشْعُرٌ بِهِ كَفَى كَمَا لَعَلِمُ نَعْمَ الْمُتَمَتِّنِي وَالْمُتَمَتِّنِي

قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيبغى ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المتمتني والمتنى اي المتبع ونحوه قوله تعالى حكاية عن ابيوب صلى الله عليه وسلم . انا وجدناه صابراً نعم العبد . وقول الشاعر
اني اعتمدتك يا يزيد . فتمعت الوسائل

وَأَجْعَلُ كَيْشَ سَاءٍ وَأَجْعَلُ فِعْلاً مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كُنْتُمْ مُسْجِلًا
استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والافتصار على كون الفاعل معرفاً بالالف واللام او مضافاً الى المعرف بها او مضمراً مفسراً بتميز بعده والحجىء بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاماً عبد هند كما قال الله تعالى . بئس الشراب وساءت مرتفقاً . وقال الله تعالى . ساء ما يحكون . فهذا على حد قوله تعالى . بئس ما اشتروا به انفسهم . قوله واجعل فعلاً من ذي ثلاثة كنتم مسجلاً اي بلا قيد يقال اجعلت الشيء اذا مكنت من الانتفاع به مطلقاً والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبنى من كل فعل ثلاثي فعلاً على فعل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك

علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم عمرو ورو غلاماً بكر وقال الله تعالى كبرت
 كلمة تخرج من افواههم . المعنى والله اعلم بشئ كلمة تخرج من افواههم قولم اتخذ الله ولداً
 وَمِثْلُ نَعَمَ حَبِذَا الْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تَرُدُّ ذِمًّا فَقُلْ لَا حَبِذَا
 يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال
 الشاعر

ألا حبذا اهل الملا غير انك اذا ذكرت عي فلاحبذا هما

وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حب في هذا
 الباب غير مستقلة بالاستناد بل في مركبة مع ذا مجعولة معها شيئاً واحداً ثم من هولاء
 من يجعل المخصوص بعدها خبراً على ان حبذا مبتدأ ومنهم من يجعله فاعلاً على انها
 فعل وكلا القولين تكلف واخراج اللفظ عن اصله بلا دليل قال ابن خروف بعد ان
 مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعل وزيد مبتدأ وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه
 واخطأ عليه من زعم غير ذلك

وَأَوَّلِ ذَا الْمَخْصُوصِ أَبَا كَانَ لَا تَعْدِلُ بَدَا فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

يقول اتبع ذالمخصوص بالمدح او الذم مذكراً كان او مؤنثاً مفرداً او مثنى او مجموعاً
 ولا تعدل عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فنقول حبذا
 زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين
 الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حب ذي هند وحب اولاء الزيدون كما نقول نعم
 المرأة هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصبغ
 ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولم حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى
 المخصوص حذف واقيم هو مقامه فنقدر حبذا هند حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص
 في هذا الباب للعلم بوكا في باب نعم قال الشاعر

ألا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتنارب

وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلاً زيد وحبذا هند امرأة

وَمَا سِوَى ذَا أَرْفَعُ بِحَبِّ أَوْ فُجِّرُ بِاللِّبَا وَدُونَ ذَا أَنْضِمَامُ الْحَاكِمُ كَثُرُ

يعني انه قد يجي فاعل حب المراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما

مرفوع كقولك حب زيد رجلاً والآخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب زيد رجلاً
وأكثر ما تجيء حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر
فقلت اقبلوها عنكم بزاجها وحبَّ بها مقنولة حين تنقل
وقد لا تضم حاء ما كقول بعض الانصار رضي الله عنهم

بأسم الآله وبو بديننا ولو عبدنا غيره شقينا

فحبذا رباً وحبَّ ديننا

أي حب عبادته ديننا وذكر ضمير العبادتنا ولما بالدين والتعظيم

﴿ افعال التفضيل ﴾

صُعُ مِنْ مَصْرُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ أَفْعَلٌ لِلتَّنْضِيلِ وَأَبَ اللَّذِ أَيْ

يبني الوصف على افعال للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبني منه فعل
التعجب فنقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما نقول ما افضل زيداً وما اعلمه
وما احسنه وقوله وأب اللذ أي يعني ان ما لا يجوز ان يبني منه فعل التعجب لا يجوز
ان يبني منه افعال التفضيل فلا يبني من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل
زائد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن اسم فاعلو بافعل كموور ولا مبني
للمفعول كضرب ولا غير منصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كات
وفتي فان سمع بناؤه من شيء من ذلك عدشاًنا وحنظ ولم يقس عليه كما في التعجب
نقول هو اقن بكذا أي احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقن به وقالوا هو الأص من
شظاظ فينوه من لص ولا فعل له ونقول من أخنصر الشيء هو اخصر من كذا كما
يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم لي من زيد أي اشد
اكراماً وهذا المكان اقر من غيره وفي المثل انلس من ابن المذلق وفي الحديث
الشريف . فهو لما سواها أضيع . وهذا النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعال وهو
عنده كاللثلاثي في جواز بناء فعل التعجب منه وافعل التفضيل ونقول هو اهوج منه وانوك
منه وان كان اسم فاعلو على افعال كما يقال ما اهوجه وما انوكه وفي المثل هو احق
من هبنقة واسود من حالك الغراب واما قولهم ازهي من ديك واشغل من ذات النخيين
واعني بحاجتك فلا تعد شاذة وان كانت من فعل ما لم بسم فاعله لانه لا لس شيها
اذ لم يستعمل لها فعل فاعل

وَمَا بِهِ إِلَى تَعْجِبٍ وَصِلَ لِمَانَعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ

يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل فيه
بمثل ما يتوصل الى التعجب منه فيبنى افعال التفضيل من اشد او ما جرى مجراه ويميز
بصدر ما فيه المانع وذلك نحو قولك هو اكثر استخراجاً وفتح عوراً وانجح موتاً

وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلُهُ أَبَدًا تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بَيْنَ إِنْ جُرْدًا
افعل التفضيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد من
الاضافة والالف واللام فان كان مجرداً لزم اتصاله بمن التي لا ابتداء الغاية جارة
للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى بتقدير من
عن ذكرها للدليل ويكثر ذلك اذا كان افعال التفضيل خبراً كقولك تعالى . والآخرة
خير واي . ويقال ذلك اذا كان صفة او حالاً كقول الراجز

تروحي اجدر ان تقيلي غدا يجني بارد ظليل

اي تروحي وأني مكاناً اجدر ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعال التفضيل مضافاً
نحو زيد افضل النوم او معرفاً بالالف واللام نحو زيد افضل لم يجز اتصاله بمن
فاما قوله

ولست بالاكثير منهم حصي وانما العزة للكاشر

ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه ليست لا ابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما هي في نحو
انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور
الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم ينعا من وجود من كالم ينعا من الاضافة في
قول الشاعر

تولي الضجيع اذا تنبه موهنًا كالأقحوان من الرشاش المستقي

قال ابو علي اراد من رشاش المستقي

وَإِنْ لِمَتَكُورٍ يُضْفُ أَوْ جُرْدًا الزِّمَ تَذَكِيرًا وَأَنْ يُوْحِدًا
وَتَلَوْ أَلْ طَبِيقُ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ
هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهَوُ طَبِيقُ مَا بِهِ قُرْنِ
اذا كان افعال التفضيل مجرداً لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل

وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرّفًا بالالف واللام لزمه
 مطابقة ما هو له في التذكير والتأنيث والافراد والثنية والجمع وهو المراد بقوله
 وتلو آل طبق نقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون وهن
 الفضليات او الفضل واذا كان مضافًا فان اضيف الى نكرة لزمه التذكير والافراد
 كالمجرد نقول هو افضل رجل وهي افضل امرأة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال
 وهن افضل نساء وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرّد في لزوم الافراد
 والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما افضل النجوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف
 واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى النساء وهما افضل النجوم وقد اجتمع
 الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم . ألا اخبركم باحبكم اليّ واقرّبكم مني مجالس يوم
 القيامة احسانكم اخلاقاً الموطون اكدافاً الذين بالفتون ويؤلفون . والى جواز موافقة
 المضاف المجرّد والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين
 وقوله هذا اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون
 الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعال مقصوداً به التفضيل واما اذا لم يقصد به
 التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان
 اي عادلاهم وكثيراً ما يستعمل افعال غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس
 ومنه قوله تعالى . ربكم اعلم بما في نفوسكم . وقوله تعالى . وهو الذي يبدأ الخلق ثم
 يعيده وهو اهوّن عليه . اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر
 ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمها اعزّ وطول

اراد عزيزة طويلة

وَإِنْ تَكُنْ تَبْلُو مِنْ مُسْتَفْهِمًا فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مَقْدِمًا
 كَمَثَلِ مَنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَكَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا

لأفعال التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحذف أن لا يتقدم عليه إلا لوجوب
 وذلك اذا كان المجرور من اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقدمها على افعال
 التفضيل ضرورة أن الاستفهام له صدر الكلام نقول من انت خير ومن كم دراهمك
 أكثر ومن اهم انت افضل واذا كان المجرور من غير الاستفهام لم يتقدم على افعال
 التفضيل إلا قليلاً كقول الشاعر

فقالنا لنا اهلاً وسهلاً وزودت جنى النخل او ما زودت منه اطيب
وقول الآخر

ولا عيب فيها غير ان قطفوها سريع وان لاشي منه منهن اكمل
ولشبهه افعال التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل منه باجني فنقول زيد
احسن وجهاً من عمرو وانت احظى عندي من ذلك وقد اجتمع فصلا في قول
الراجز

لَا كَلَّةَ مِنْ أَقْطِ وَسَمِنَ أَلَيْنَ مَسَا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ
من يثريبات فذاذ خشن

وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزَرٌ وَمَنَى عَاقِبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا
كَلَّنَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

افعل التفضيل من قبل انه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثني ولا يجمع ضعيف الشبه
باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيًا او
استفهامًا وكان مرفوعه اجيبًا مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رأيت رجلاً
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى
الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر

مررت على وادي السباع ولا ارى كوادى السباع حين يُظلم واديا
اقل به ركب اتوه نايّة واخوف الآ ما وفق الله ساريا

تقدمه لا ارى وادياً اقل به ركب اتوه نايّة منه كوادى السباع ولكن حذف لتقدم
ما دل على المنقول يقال نايّيت بالمكان اي تلبثت به ونقول ما احد احسن به
الجميل من زيد اصله ما احد احسن به الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف
الجميل الى زيد ملاسته له في المعنى فصار في التقديم من جميل زيد ثم حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله كلن ترى في الناس من رفيق
اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر رضي الله عنه فهذه الصور ونحوها
يرفع افعال التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعال ذلك بامرین اجدما ما
اشار اليه يقولون ومتى عاقب فعلاً فكثير ثبنا يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعال
التفضيل فعل بمعناه صح رفعة الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المفعول في صلة

الالف واللام فقالوا ما رأيت رجلاً احسنَ في عينه الكحل منه في عين زيد لانه في
 معنى ما رأيت رجلاً بحسن في عينه الكحل كحسني في عين زيد فان قلت فكان ينبغي
 ان يقضي جواز مثل هذا بجواز رفع افعال التفضيل للسببي المضاف الى ضمير
 الموصوف نحو ما رأيت رجلاً احسنُ منه ابوه وفي الاثبات نحو رأيت رجلاً احسنُ
 في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كونه وقوع الفعل موقع افعال
 التفضيل قلت المعتبر في اطراد رفع افعال التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل
 الذي يبنى منه مفيداً فائدته وما اورده ليس كذلك ألا ترى انك لو قلت ما رأيت
 رجلاً بحسن ابوه كحسني فأتيت موضع احسن بضارع حسن فانت الدلالة على التفضيل
 او قلت ما رأيت رجلاً بحسني ابوه فأتيت موضع احسن بضارع حسنة اذا فاقه في
 الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي يبنى منه احسن وفانت الدلالة على الغريزة
 المتفاداة من افعال التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين
 الوجهين لم تستطع وكذا القول في نحو رأيت رجلاً احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
 فانك لو جعلت فيه بحسن مكان احسن فقلت رأيت رجلاً بحسن في عينه الكحل كحسني
 في عين زيد او بحسن في عينه الكحل كحلاً في عين زيد فانت الدلالة على التفضيل في
 الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعال التفضيل متى ورد على الوجه
 المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بونه وبين من ياجني فان ما هوله في
 المعنى لو لم يجعل فاعلاً لوجب كونه متبداً ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة
 الى ذلك ولم يجعل متبداً مؤخرًا عن من فيقال ما رأيت رجلاً احسن في عينه
 في عين زيد الكحل او مقدماً على احسن فيقال ما رأيت رجلاً الكحل احسن في عينه
 منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنباً عن قبح اجتماع تقديم الضمير على منسره واعمال
 الخبر في ضميرين لمسي واحد وابس هو من افعال القلوب ولم يقدم كراهية ان يقدموا
 لغير ضرورة ما ليس بأهم فان الامتناع من رفع افعال التفضيل الظاهر ليس لعلة
 موجبة انما هو لامر استحصاني فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحم ما رعائته اولى وهو
 تقديم ما هو اهم وابراده في الذكر اتم وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصبصه
 ألا ترى انك لو قلت ما رأيت رجلاً كان صدق الكلام موقوفاً على تخصبص رجل
 بامر يمكن انه لم يحصل لمن رأيت من الرجال لانه ما من راء الا وقد رأى رجلاً ما
 فلما كان موقوف الصدق على التخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوباً فوق كل

مطلوب فقدم وأغفر ما ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت
 فلم لم يجز على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعال التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال
 رأيت رجلاً احسن في عينه الكحل منه في عين زيد. قلت لان مطلوية المخصص في
 الاثبات دون مطلوبته في النبي لانه في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النبي بصون
 الكلام عن كونه كذباً فلما كان ذلك كذلك كان لم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر
 مندوحة بتقديم ما هي له في المعنى وجعله مبتدأ فيقال رأيت رجلاً الكحل احسن في
 عينه منه في عين زيد. ولكون المانع من رفع افعال التفضيل الظاهر ليس امراً موجباً
 اطرد عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه
 ابوه حكى ذلك سيبويه والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعته الظاهر نزل اي رفعته
 الظاهر غير متبدد بصلاحيته لمعاينة الفعل قليل في كلام العرب

✽ النعت ✽

يَتَّبِعُ فِي الْاِعْرَابِ الْاَسْمَاءَ الْاَوَّلَ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ
 فَالْنَعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ بِوَسْوِهِ اَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اَعْتَلَقَ

التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والتجدد فتولي المشارك ما قبله في اعرابه
 يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والتجدد يخرج خبر المبتدأ والحال من المنصوب
 والتابع خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما
 النعت فهو التابع الموضع متبوعه والمخصص له بكونه دالاً على معنى في المتبوع نحو مررت
 برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يسمي الانواع
 الخمسة والموضع والمخصص يخرج لعطف النسق والبدل وقولي بدلانه على معنى في
 المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق بوسوه
 او رسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع عنه الشركة واحتمالها ببيان صدق من
 الصفات التي له او متعلق به ولذلك لا يكون الا مشتقاً او مؤولاً بمشتق لان الجوامد
 لا دلالة لها بوضعها على معانٍ منسوبة الي غيرها وكثيراً ما يكون الاعم غنياً عن
 الايضاح والتخصيص فينعت لتصدق المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعدو
 بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك
 امس الدابر لا يعود ومنه قوله تعالى. فاذا نفي في الصور نغمة واحدة.

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِيهَا تَلَا كَأَمْرٍ بِقَوْمٍ كَرَمًا

النعمة لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جارياً على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا نعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة عين مسمى المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام والشيوع فلا نعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرماء ولا نعت المعرفة بنكرة صوتاً لها من نوم طرفان التنكير عليها وانما نعتت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرماء اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافتو من التنكير يجوز نعمها حينئذ بالنكرة المخصوصة ولذلك نسمع النحويين يقولون في قوله

ولقد امرت على اللثيم يسبي فاعف ثم اقول ما يعني

ان يسبي صفة لا حال لان المعنى ولقد امرت على لثيم من اللثام ومثله قوله تعالى . واية لهم الليل نسلخ منه النهار . وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَأَقْفُ مَا قَفَّوْا يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جارياً على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابفة في الافراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث فنقول مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة كما نقول برجلين حسنا وامرأة حسنت وان كان جارياً على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السبي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقتو المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامرأة حسنة الوجه ورجال حسان الوجوه وان رفع السبي كان بحسبه في التذكير والتأنيث كما في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامرأة حسنة وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه رافعا لجمع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في الثنية والجمع على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين غلمانه وكرمين ابواه

وَأَنْعَتِ بِمَشْتَقِي كَصَعْبٍ وَذَرَبٍ وَشَبَّهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبِ

المشتق ما أخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال وأنت
بوصف مثل صعب وذرب كان امثله لان من المشتق اسما الزمان والمكان والآلة ولا
ينعت بشيء منها انما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب
وذرب وضارب ومضروب وأفضل منك او اسماً مضمناً معنى الصفة اما وضعاً كاسم
الاشارة وذمي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماء النسب واما استعمالاً كقولهم مررت
بقاع عرّج كله اي خشن

وَيَعْتَوُا بِجَهْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَيْرًا
وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَتْ فَأَقُولُ أَضْمِرُ نَصْبٍ
تقع الجملة موقع المفرد نعمتا كما تقع موقعه خبراً إلا أنه لتأولها بالمفرد التكرة لا يكون
المنعوت بها إلا تكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امرت على التميم يسبني على ما
تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها
تخصيصه كقولك مررت برجل ابيه كريم وعرفت امرأة يبر حسنهما وقد يحذف
الضمير للعالم بكقولك

فا ادري أغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا

والى هذا الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيت خيراً ولما اوم هذا الاطلاق جواز النعت
بالجملة الطلية اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك الابهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات
الطلب فعمل انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان
تخصص المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلية فانها لا تدل على معنى
محصل فلا يمكن ان تخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها وما اوم
ذلك اول كقول الراجز يصف قوماً سقوا ضميرهم لينا مخلوطاً بالماء
ما زلت اسعى نحوهم واخنيط حتى اذا كاد الظلام يخنيط

جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

اي منقول فيه عند رويته هذا القول لا يراده في خيال الرائي لون الذئب بورقته
لكونه سماراً

وَأَعْتَوُا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَأَتَزَمُّوا الْأَفْرَادَ وَالْتَدَكِيرًا
ينعت بالمصدر كثيراً على تأويله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه

الافراد والتذكير فيقولون امرأة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كأنهم قصدوا
بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامرأة ذات رضى ورجلان ذو رضى
ورجال ذو رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه

وَتَعَتُّ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا أَخْتَلَفَ فِعَاظِنَا فَرِقَةٌ لَا إِذَا اتَّخَلَفَ

يجوز نعت غير الواحد بمنفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمنفق المعنى استغني عن تفریق
النعت بالتثنية والجمع فيقال رأيت رجلين حسنين ومررت برجال كرماء واذا نعت
بمختلف المعنى وجب تفریق النعت وعطف بعض على بعض فيقال رأيت رجلين
عالماً وجاهلاً ومررت برجال شاعر وفيه وكتاب

وَتَعَتُّ مَعَهُوْنِي وَحِيدَيَّ مَعْنَى وَعَمَلٍ أَنْبَغُ بَغَيْرِ اسْتِنْنَا

اذا نعت معمولا عاملين بما لها في المعنى فلا يخلو العاملان من ان يتخدا في المعنى والعمل
او يختلفا فيها او في احدهما فان اتخدا فيها كان النعت تابعا للمعوت في الرفع
والنصب والجر وهذا مراده من قوله بغير استننا فيقال انطلق زيد وذهب عمرو
الكريمان وحديث بكرأ وكلمت بشراً الشريفين وقعدت الى زيد وجلست الى عمرو
الكريمين وان اختلف العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على اضمار مبتدأ وينصب
على اضمار فعل فيقال جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقديرهما الكريمان وان
شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا النول في نحو انطلق بكر وكلمت
بشراً الشريفان والشريفين وكذا نقول نحو مررت بزید وجاوزت عمراً العالمان
والعالمين باضمار مبتدأ او فعل ناصب لان الاتباع في كل هذا متعذر اذ العمل
الواحد لا يمكن نسبه الى عاملين من شأن كل منهما ان يستقل بالعمل

وَإِنْ نُعُوتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ اتَّبَعَتْ

وَأَقْطَعُ أَوْ اتَّبِعُ إِنْ يَكُنْ مَعِينًا بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعُ مَعْلِنًا

وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتُ مُضْمِرًا مَبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ

قد يكون الاسم نعتان فصاعداً بعطف وغير عطف فالاول كقولهم تعالى . سبح اسم
ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني

كقولوه تعالى . ولا تطع كل حلاف مهين هاز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عدل
 بعد ذلك زعيم . ثم ان المنعوت ان لم يعين المسمى الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع
 وان كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت
 جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقولوه او بعضها اقطع معلنا اي وان يكن متعينا
 ببعضها اقطع ما سواه فنقول بزيد الكرم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت
 قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضرار مبتدأ نذيره هو الكرم العاقل
 اللبيب والثاني ان تنصب على اضرار فعل لا يجوز اظهاره نذيره اخص الكرم العاقل
 اللبيب ولك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا ولك في القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا
 فنقول مررت برجل كرم عاقل لبيباً ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة
 لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما
 قال الشاعر

وياوي الى نسوةٍ عطلي وشعثاً مراضع مثل السعالي
 وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقِلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ
 يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا
 كان النعت صالحاً لمباشرة العامل كقولوه تعالى . وعندهم قاصرات الطرف اتراب .
 فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالباً الا في الضرورة كقولوه
 مالك عندي غير سهم وحجرٍ وغير كبداء شديدة التوزر
 يرمي بكفي كان من أرمي البشر

وقول الآخر

كانك من جمال بني اقيش يتفقع بيت رجله بشن
 وقولي غالباً تنبيه على نحو قولوه تعالى . ولقد جاءك من نبي المرسلين . وهو مطرد في
 النبي كقولهم ما منها مات حتى رأيتُه يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة
 حالية او مقالية فالاول كقولوه تعالى . تدمر كل شي . بأمر ربها . وقول الشاعر
 وهو العباس بن مرداس

وقد كنت في الحرب ذاتدّرهم فلم أعط شيئاً ولم أمتع
 والثاني كقولوه تعالى . لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
 في سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعد بن درجة

وكلاً وعد الله المحسن وفضل الله المجاهدين على القاعدین اجراً عظيماً درجات منه
ومغفرة ورحمة . التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدین من اولي
الضرر درجة وفضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدین من غير اولي الضرر
درجات

✽ التوكيد ✽

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْأَسْمُ أَكْثَرًا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ التَّوَكُّدًا
وَأَجْمَعَهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا

اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي فاما اللفظي فسيأتي ذكره واما المعنوي فهو
التابع الراجع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم
ويجي في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقاً له في
الافراد والتذكير وفروعها نقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون
الجائي رسول زيد او خيره او نحو ذلك ويصير به الكلام نصاً على ما هو الظاهر منه
وكذا اذا قلت لغيت زيداً عينه ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث كلفظها في
توكيد المذكر كفولك جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان
على افعَل كفولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذا في توكيد
المثنى على المختار كفولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيها ايضاً الافراد
والثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه بخنار فيه لفظ الجمع على لفظ
الافراد ولفظ الافراد على لفظ الثنية فالاول كفولو تعالى ان تنوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما . والثاني كفول الشاعر

حمامة بطن الواديين ترني سفاك من الغر الغواديين مطبرها
والفالك كفول الآخر

ومهيين قد فين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين
قطعتيه بالسمت لا بالسمتين

ويجي التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلنا وجميع وعامة على ما
يسرب عنه قوله

وَكَلًّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكَلًّا كَلْنَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلًا
وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلَةٌ مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكُّيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ

يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود هو التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام المخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا له فاما كل فيؤكد به غير المثني ماله اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والنوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجاتي بعض المذكورين واما كلا وكلنا فيؤكد بهما المثني نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاها واما جميع وعامة فانها بمنزلة كل معنى واستعمالا نقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والنوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسبين ونبه عليها سيبويه وانشد الشيخ شاهد اعلى التوكيد بجميع قول امرأة من العرب ترقص ابنتها

فداكحي خولان جميعهم وهمدان

وكل آل قحطان والاکرمون عدنان

وقوله مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة يعني به ان عامة من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزائد على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكره لان من اجلهم سبويه رحمة الله تعالى ولم يغفله

وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعًا جَمَعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمَعًا

وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمَعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جَمَعُ

يجوز ان يتبع كلمة باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد ونفريه نقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى . فسجد الملائكة كلها اجمعون . وقد يغني اجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخوانه باكتع وكتعاء واكتعين وكتنع وقد يتبع اكتع واخوانه با بصع وبصعاء وبصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والنوم كلهم

اجمعون اکتعون ابصعون والمهندات کلهن جمع کتّع بصّع وزاد الکوفيون بعد ابصع
واخوانه ابتع وبتعاہ وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وقد شد قول بعضهم
اجمع ابصع واشد منه قول آخر جمع بتع وربما أكد بکتع وکتعين غير مسبوقين
باجمع واجمعين ومنه قول الراجز

يا ليتني كنت صبيًا مرضعا تحملني الذلفاء حولًا أكتما

إذا بكيت قبلتني اربعا إذا ظللت الدهر ابكي اجمعا

وفي هذا الرجز افراد اکتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير
مسبق بكل والنصل بين الموكّد والمؤكّد ومثله في التزليل . ولا يجوزن وبرضين بما
آتينهن کلهن .

وَإِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدُ مَكْثُورٍ قَبْلُ وَعَنْ نَحْوَةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَيْئًا

مذهب الکوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول ما
يدل على مدة معلومة المقدار ولا يميزون توكيد النكرة غير المحدودة كحيث ووقت
وزمان ما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة
سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحوه البصرة المنع شمل اي
عمّ لما يفيد توكيده من النكرات ولما لا يفيد وقول الکوفيين أولى بالصواب لصحة
السماع بذلك ولأن في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالتي في توكيد المعرفة فان من قال
صمت شهرًا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره فني قوله احتمال فاذا قال صمت
شهرًا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصًا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان
جديرًا بان يجوز قياسًا فكيف به واستعماله ثابت كقوله (تحملني الذلفاء حولًا اکتما)

وقول الآخر

انا اذا خطأنا ننعنما قد صرّت البكرة يومًا اجمعا

وقول الآخر

لكة شاقة ان قيل ذارجب يالبت عدة حول كلو رجب

وَاعْنِ بِكَلْتَانَا فِي مَثْنٍ وَكَلِيلًا عَنْ وَزْنٍ فَعَلَاءَ وَوَزْنٍ أَفْعَلَاءَ

لا يؤكّد المثني فيما سمع من العرب إلا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير وبكلتان في
التانيث و اجاز الکوفيون في القياس ان يؤكّد المثني في التذكير باجمعين وفي التانيث

بجمعاً وبين مع اعترافهم بكونه لم ينفل عن العرب وأشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع منه وعندى ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال التثني جواز تجریده من علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان تقول جاء اجمع و اجمع لان المؤكّد باجمع كالمؤكّد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعة فلو قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأبه القياس

وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرَ الْمَتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ قَبْلَ الْمُنْفَصِلِ عَيْنُ ذَا الرَّفْعِ وَآكَدُوا بِهَا

اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير مننصل كفولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يميز واذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل نقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيداً حسناً واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او بالعين وبين توكيده بغيرها في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل نقول رأيتك نفسك ومررت بك عينك كما نقول رأيتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رأيتك اياك نفسك ومررت بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي

وَمَا مِنْ التَّوَكُّدِ لَفْظِي بِيحْيَى مَكْرَرًا كَقَوْلِكَ أَدْرَجِي أَدْرَجِي

لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي بيجي مكرراً يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكّد باعادة لفظه او تقويته برادفه لتصد التقرير خوفاً من النسيان او عدم الاصغاء او الاعناء واكثر ما يجيء مؤكداً الجملة وقد يؤكّد المفرد فالاول كقولو ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر

أيا من لست افلاه ولا في البعد انساه
لك الله على ذلك لك الله لك الله

وكثيراً ما نثرن الجملة المؤكدة بعاطف كقولو تعالى . وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين . وقوله تعالى . أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى . والثاني ما

يؤكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيدٌ زيدٌ وقوله تعالى . كلا
 اذا دكت الارض دكاً دكاً . ومنه قولك انت بالخير حقيق قين واما الفعل فاكثر
 ما يجيء مؤكداً فعلاً مع فاعله ظاهراً كان نحو قام زيد قام زيد او مضمراً نحو قام
 اخوك قاما ونحو قم قم الى زيد وقد يجيء مؤكداً الفعل خالياً عن الفاعل وقد اجتمع
 الامران في قول الشاعر

فأين الى ابن النجاء بيغاتي انك انك اللاحقوك احبس احبس
 واما الحرف فساوتني الكلام على توكيده

وَلَا تُعِدُّ لَفْظًا ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلٌ

لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجرداً لان ذلك يخرج عن حيز الانصال
 الى الانصال بل معموداً بمثل ما انصل به كقولك عجبت منك منك ومررت
 بك بك

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرُ مَا نَحْصَلَا بِهِ جَوَابٌ كَنَعْمَ وَكَبَلِي

حروف الجواب نعم وبلى وأجل وجير وإي ولا . لصحة الاستغناء بها عن ذكر الجواب
 بوهي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان تؤكد باعادة اللفظ من غير انصاليه
 بشيء آخر كقولك لمن قال اتفعل كذا نعم نعم او لا لا والاولى توكيده بذكر مرادفه
 كقولك بدل نعم نعم أجل نعم او اجل جبر كما قال الشاعر

وقان على الفردوس اول مشرب أجل جبر إن كانت ابحت دعاثره

واما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا ومع
 المؤكده مثل الذي مع المؤكده او مرادفه كقولك إن زيداً إن زيداً فاضل وفي الدار في
 الدار زيد فان شئت قلت ان زيداً انه فاضل وفي الدار فيها زيد فتعمل الحرف
 المؤكده بضمير ما انصل بالمؤكده لانه بمعناه قال الله تعالى . فني رحمة الله هم فيها
 خالدون . وقد يفرد الحرف غير الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك كونه على أكثر
 من حرف واحد نحو كأن في قول الراجز

حتى تراها وكان وكان أعناقها مشدات بفرن

واذا كان على حرف واحد كانت اعادته مفرداً في غاية من الشذوذ والقله كقول

الشاعر

فلا والله لا يلني لما بي ولا لما بهم ابدادوا
 فلو كان المؤكّد مغايراً في اللفظ للمؤكّد كان الشذوذ اقل كقول الشاعر
 فاصبحن لا يسألنني عن بما بي أصدد في علو الهوى ام تصوبا
 فاكد عن الباء لانها هنا بمعناها كما هي في نحو قوله تعالى . وبوم تشفق السماء بالغمام .
 وقول الفاعر

فان نسألوني بالنساء فانتني خبيرٌ بادواء النساء طيب
 اذا شاب رأس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب
 ومُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلَ أَكَّدَ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ
 يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى . اسكن انت وزوجك الجنة .
 والضمير المتصل مرفوعاً او منصوباً او مجروراً نحو فعلت انت ورأيتني انا ومررت
 به هي

✽ العطف ✽

الْعَطْفُ إِذَا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٌ وَالْفَرْضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ
 فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَةِ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ
 العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع
 الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقاً ولا مؤولاً بمشتق كقوله
 اقم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نسب ولا دبر
 فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة
 البدل لانه في نية تكرار العامل كما سيأتي ذكره وبقولي ولا مشتقاً ولا مؤولاً بمشتق
 النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المنصود من النعت الآن الفرق
 بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقاً او مؤولاً به وعطف البيان لا يكون الا جامداً
 والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفه يعني ان
 عطف البيان كالصفة في كونه كاشفاً حقيقة المنصود به وهو مسمى المتبوع
 فَأَوْلِيْنَهُ مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

فَقَدْ يَكُونَانِ مَكْرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مَعْرَفَيْنِ

عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه قصد النعت يستتبع لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتكبير والافراد والتنثية والجمع والتذكير والتأنيث كما يستنبهه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة واجازه اكثرهم ولاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكربين وليس قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجماد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست ثوبا حبة ونظيره من كتاب الله تعالى . يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية . وقوله تعالى . ويسقى من ماء صديد . واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى . او كفارة طعام مساكين . العطف والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ لكيما يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز

اني وأسطار سطرن سطرًا لقائل يا نصر نصر نصرا

من التوكيد اللفظي أتبع اولاً على اللفظ وثانياً على الموضع ويجوز ان يكون نصراً المنصوب مصدراً بمعنى الدعاء كسقياً ورعيماً وأكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم المرحلاني والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سبويه اما مخالفته القياس فلان عطف البيان في الجماد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سبويه فلانه جعلى ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ذي الالف واللام

وَصَالِحًا لِبِدَلِيَّةٍ بَرِيٍّ فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْمُرًا

وَنَحْوِ بَشِيرٍ تَأْتِجَ الْبَكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موصفاً او مخصصاً لمتبوعه يجوز المحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصوداً بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة تفرير معنى الكلام وتوكيده ولا يتنع المحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفرداً معرفة معرفة معرفة متبوعاً بالمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلاً لانه لو كان بدلاً لكان في نية

تكرار حرف النداء معه ولكن يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة
ومثل يا اخانا زيدا تمثيلاً بيا غلام بعمرًا وقول الشاعر

أيا أخويننا عبد شمس ونوفلا اعيدكما بالله ان تحداثا حربا

الثاني ان يكون المعطوف خالياً من لام التعريف والمعطوف عليه معرفةً بها مضاف
اليه صفة مفرونة بها كقول الشاعر

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقية وقوعا

فبشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلاً لان البدل في نية تكرار العامل
والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام لا تضاف إلا
الى المعرف بها وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريضاً لمذهب الفراء في هذه المسألة
وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل

✽ عطف النسق ✽

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ كَأَخْصِ بُؤْدٍ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقَ

التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فيبتل منه منزلة جزئيه فلا يحتاج الى رابط وهو
التوكيد وعطف البيان والصفة واما كامل الانقطاع عنه فيبتل منه منزلة ما لا علاقة
له مع ما قبله فلا يحتاج ايضاً الى رابط وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول
واستئناف الحكم للثاني واما متوسط بين كمال الاتصال وكال الانقطاع فيحتاج الى
الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانّه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه
احد الحروف التسعة الآتي ذكرها والثاني في قوله تال بحرف متبع بمعنى التابع وهو
جنس للتوابع فلما قيده بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه

فَأَلْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمْ أَوْ كَيْفِكَ صِدْقٌ وَوَفَا
وَأُتْبِعَتْ لَفْظًا فَحَسَبُ بَلْ وَلَا لَكِنَّ كَلِمٌ يَدُ أَمْرٍ وَوَكِنَّ طَلَا

حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقاً اي يشرك في الاعراب والمعنى
وهو الواو وثم والفاء وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشرك في
الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام
على فبين والقطع وانما عدّها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما

قبلها لما بعدها فيما سبقت لاجل وان كان مساق ما قبلها صورة على غير مساق ما بعدها
الضرب الثاني ما يعطف لفظاً فحسب اي يشرك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن
وعد الكوفون من هذا الضرب ليس محتجين بنحو قول الشاعر

أين المفرّ والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب

ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميراً متصلاً عائداً على الاشرم
ثم حذف لانصاله كما يحذف في نحو زيد ضربه عمرو اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما
حذف في قول الشاعر

فاطمنا من لحمها وسنامها شواء وخير الخبر ما كان عاجله

التقدير ما كانه عاجله على معنى عاجل الخبر خيره

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا
وَإِخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي مَتَّبِعُهُ كَأَضْطَفَ هَذَا وَابْنِي

لما فرغ من عدد حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف
بواوٍ لاحقاً او سابقاً في الحكم او مصاحباً موافقاً في ان الواو لطلق الجمع فيصح ان
يعطف بها لاحق اي متأخر عن المتبوع في حصول المشاركة فيه لة كقولك جاء
زيد وعمرو بعده وان يعطف بها سابق اي متقدم على المتبوع في حصول المشاركة
فيه لة كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اي موافق للمتبوع في
زمان حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذي ذكرته
الاشارة بقوله او سابقاً في الحكم فرفع توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب للحاق
والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة ويجمى عن بعض
الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ويدل على عدم صحة هذا
القول الاستعمال كقوله تعالى . واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وعيسى وابوب . وقوله تعالى فيما يحكيه عن منكري البعث . ان هي الا
حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن ببعوثين . وقوله تعالى . كذبت قبلهم قوم نوح
واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط . وكقول الشاعر

أغلى السباء بكل أدكن عاتق او جونة قدحت وفض خنامها

وقول الآخر

حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجاء شهر منبل

وقول الآخر

فقلت له لما تطى بجوزه وأردف أعجازاً وناه بكلكل

وتخص الوار بعطف ما لا يستغنى عنه في الكلام متبوعه كفاعل ما يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظاً وفيها وفي المنعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واخصم خالد وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابني فلو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء و ثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمنعولية معاً اذا تأملت

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِإِتِّصَالِ وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِإِتِّصَالِ

وَإِخْصُصُ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صَلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ

الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقاً منصلاً بلا مهلة كقولو تعالى . خلفك فسواك . والاكثر كون المعطوف بها متسبباً عما قبله كقولك أمته قال واقفته فقام وعطفته فانعطف واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف متصل على مجمل هو هو في المعنى كقولك توضعاً ففعل وجهه وبديه ومسح رأسه ورجليه ومنه قوله تعالى . ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين . الثاني عطف مجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس

فنا نيك من ذكرى حبيب ومزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وتخص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء واو او غيرها فقلت الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسألة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي فلا يصح ان تعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكأنك قلت الذي ان يطير يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى بانفعال اي يكون المعطوف بها لاحقاً للمعطوف عليه في حكمه متراخياً عنه بالزمان كقولو تعالى . وعصى آدم ربه فغوى ثم اجنبا به ربه فتاب عليهما وهدي . وقد تأتي للترتيب في الذكر كقولو تعالى . ثم آتينا موسى الكتاب

تماماً على الذي احسن . وقد نفع موقع الفاء كقول الشاعر
 كهر الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
 هو قد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى . والذي اخرج المرعى فجعله غناء احوى . اما
 لتندبر متصل قبله واما لحمل الفاء على ثم لاشتراكها في الترتيب
 بَعْضًا بِحَتَّىٰ اَعْطِفَ عَلَىٰ كُلِّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
 ما يعطف مشتركاً في الإعراب والمعنى حتى الآ ان المعطوف بها لا يكون إلا بعضاً
 وغاية للمعطوف عليه اما في نقص واما في زيادة نحو غلبك الناس حتى النساء واحصيت
 الاشياء حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم استنتت النصال حتى الفرعى ومات الناس
 حتى الانبياء والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الآبأ ويل كقول
 الشاعر

ألقي الصحيفة كي يخفف رحلة والزاد حتى نعلها ألقاها
 فعطف النعل وليست بعضاً لما قبلها لانه في تأويل التي ما يثقله حتى نعلها ولا تنضي
 الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في لحديث الشريف (كل
 شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس) وليس في القضاء ترتيب وانما الترتيب في
 ظهور المنقضات

وَأُمُّ بِهَا اَعْطِفُ اِثْرَهُمْ اَلتَّسْوِيَةَ اَوْ هَمْزَةً عَن لَفْظِ اَيِّ مَغْنِيَةٍ
 وَرَبِّمَا حُدِفَتِ اَلْهَمْزَةُ اِنْ كَانَ خَفَا اَلْمَعْنَى بِحُدُوفِهَا اُمِّنْ
 وَبِاِنْقِطَاعِ وِبِمَعْنَى بَلْ وَقَتِ اِنْ تَكُ مِمَّا قِيَدَتْ بِهٖ خَلَّتْ

ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغني
 باحدهما عن الآخر لانها مفردان تخفيفاً او تقديراً ونسبة الحكم عند المتكلم اليها معاً
 او الى احدهما من غير تعيين وتسمى عادلة اي معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرط
 استعمالها كذلك ان يقرن ما يعطف بها عليه اما بهمزة التسوية وهي التي مع جملة بصح
 تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى . سواء عليهم ءانذرتهم
 ام لم تنذرهم لا يؤمنون . المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر
 ما ابالي انب بالحرزن تيس ام جفاني بظهر غيب لثيم

التقدير ما ابالي بنصيب تيس ولا يجفاه لثيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر
ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتني ناه ام هو الآن واقع
المراد ما ابالي بعد فقد مالك بناي موتي ولا بوقوعه واما همزة يقصد بها وبأم ما
يقصد باي المطلوب بها تعيين احد المشيئين بحكم معلوم الثبوت ونفع ام بعد هذه الهمزة
بين مفرد بن نحو أزيد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت أزيد
قائم ام قاعد كما قال الله تعالى . وان ادري أفرسب ام بعيد ما توعدون . وبين
جملتين في معنى المفرد بن وقد تكونان فعليين او ابتدائيتين او احداها فعلية والاخرى
ابتدائية فالاول كقول الشاعر

ففتت للطيغ مرتاعاً فأرقتني فقلت أهي سرّت ام عادني حلم
التقدير فقلت أهي سارية ام عائد حلها أي أي هذين هي والثاني كقول الآخر
لعمرك ما ادري ولو كنت دارياً شعيت بن سهم ام شعيت بن منفر
التقدير ما ادري أشعيت بن سهم ام شعيت بن منفر والمعنى ما ادري اي النسبين هو
الصحيح وابن سهم وابن منفر خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيت حذفته من
عمرو في قول الآخر

عمرو الذي هشم الثريد لقومو ورجال مكة مستنون عجاف
والثالث كقوله تعالى . ما أنتم تخلقونه ام نحن المخالفون . كأنه قيل أينا خلقه وقد نفع ام
المتصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى . قل ان ادري أفرسب ما توعدون ام يجعل لة
ربي امداً . وقوله وربما حذف الهمزة البيت اشارة الى نحو ما مر من قول الشاعر
شعيت بن سهم ام شعيت بن منفر ومثله قول الآخر

فلا تعجلي يا أي ان نتبينه بنصح آتى الواشون ام مجبول
وقول الآخر

لعمرك ما ادري وان كنت دارياً بسبع ومين الجهر ام بشمان
وقراءة ابن عيصن قوله تعالى . سواء عليهم أنذرتهم ام لم تنذرهم . واما ام المنقطعة في
الواقعة بين جملتين ليستا في تقدير المفرد بن بل كل منهما مستقل بفائدته وذلك اذا
لم تكن بعد همزة النسوية او همزة تمحسن في موضعها اي وهذا معنى قوله ان تك ما
قيدت به خلت ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيراً ما تنضي مع
الاستفهام كما في قوله تعالى . ام اتخذ ما يخلق بنات . ونفع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة

وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى . لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه . المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب انها لا بل ام شاء جرى اول
كلامه على اليقين فلما تبين له الخطأ اضرب عنه معقباً له بالشك ومن وقوعها بعد
الاستفهام قوله تعالى . ألم أرجل يمشون بها ام لم ايد يبطشون بها . وتقول هل زيد
فانم ام عمرو فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو لان هل لا يستفهم بها الا عن
الجملة فلا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة وقد تجرد المنطوقة بعد الخبر عن الاستفهام
كما في قول الشاعر

وليت سُلبي في المنام ضيحي
هنالك ام في جنة ام جهنم

وهو المصحح لوقوع هل بعدها في نحو قوله تعالى . قل هل يستوي الاعى والبصير
ام هل تستوي الظلمات والنور .

خَيْرٌ اَيْحَ قَسِمٍ يَأْوُ وَاَبِهِمْ
وَرَبِّهَا عَاقِبَتِ الْوَاوِ اِذَا
وَأَشْكُكَ وَاضْرَابَ بِهَا اَيْضًا نَجِي
لَمْ يَلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَيْسِ مَنفَذًا

او يعطف بها في الطالب والخبر فاذا عطف بها في الطالب كانت اما للتخبر نحو
خذ هذا او ذلك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان
التخبر ينافي الجمع والاباحة لا تأباه واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك
الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تعالى . وانا اواباتم لعلي
هدى او في ضلال مبين . واما لشك المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد او عمرو
واما للاضراب في رأي الكوفيين واي علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح اللع
قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشئيين او
الاشياء والاخر ان يكون للاضراب وقال ابن برهان واما انضرب الثاني فيجوز انا
اخرج ثم نقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت الاقامة كأنك قلت لا بل اقيم
وانشد الشيخ على معيها للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك

ماذا ترى في عمالٍ قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية اولاً رجائك قد قلت اولادي

وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو اشار

به الى نحو قول الشاعر

جاء الخلافة او كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر
اوقع او مكان الواو لما أمن اللبس ورأى ان السامع لا يجد عن حملها على غير معنى
الواو مخرجاً ومثل ذلك قول الآخر

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهزه او سافع

وقول امرئ القيس

فذل طهارة اللحم من بين منضج صنف سواء او قدبر مجمل

وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةَ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةَ

مذهب أكثر النحويين ان إِمَّا المسبوقة بثلاث عاطفة ومذهب ابن كيسان ووالي علي ان
العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جاثية لمعنى من المعاني المستفادة من او وهو
اختيار الشيخ ولذلك لم يدها في اول الباب مع العواطف والذي ينبع من كونها عاطفة
امران احدها ندمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم
المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل إِمَّا ان فضمت اليها ما وقد يستغنى
عن ما في الشعر قال الشاعر

وقد كذبتك نفسك فاكدبها فان جزعاً وان اجمال صبر

وغالب الاستعمال ان تكون مكررة لتشعر من اول وهلة بقصد التخيير او الاباحة او
التقسيم او الإبهام او اشك وان لا تخلو الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية
بالأ كقول الشاعر

فاما أن تكون اخي بصدق فأعرف منك غني من سبهي

والأ فأطرحني وأتخذني عدواً انفيك ونفبي

وقد يستغنى عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن
الاولى كقول الشاعر

بهاض بدار قد تقادم عهدهما واما باموات أمر خيالها

وقول النمر بن تولب العكلي

سفته الرواعد من صيف وأن من خريف فلن يعدما

قال سيبويه اراد اما من صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر
يا ليتما انما شالت نعامها ايما الى جنة ايما الى نار
اراد اما الى جنة واما الى نار ففتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى ياء ثم

حذف الواو

وَأُولَٰئِكَ لَكِنَّ نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ اثْبَاتًا نَلَا

من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى . ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين . فتعربى عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تدبير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في المحكم وذلك ممنوع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدًا واهنت بشرًا وزعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو ولم يثقل سببها به العطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن طامح ويسمى المعطوف بها وبيل بدلا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لنصر المحكم على ما قبلها اما قصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطنى لا في اعتقاد كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لا اعتقاد المخاطب الى غيره كما اذا اعتقد انسان ان زيدا جاهل واخطا في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف بلا بعد الفعل الماضي وايس منع ذلك صحيفا لنول العرب جدك لا كدك قبل في تفسيره نفعك جدك لا كدك ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول امرى- النفس

كَأَنَّ دِيثَارًا حَلَفْتَ بَلِيُونَهُ عِقَابٌ تُتَوَفَّى لَأَعِقَابِ التَّوَالِعِ

وَبَلِّ كَلِمِينَ بَعْدَ مَضْمُونِيهَا كَلِمٌ أَكُنْ فِي مَرْعٍ بَلِّ نَيْهَا
وَأَنْقَلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمَثْبُوتِ وَالْأَمْرِ الْمَجْبِي

من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وجاهلها فيه مختلف فان كان المعطوف بها

جملة فهي للنهي على انتهاء غرض واستئناف غيره كما تقول زيد شاعر بل هو فقيه وان
كان مفرداً فلا يخلو اما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد غيرها فان كانت بعد نفي
او نهي فهي لتفريب حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها والى هذا اشار بقوله وبيل
كلكن بعد مصحوبها تقول ما قام زيد بل عمرو فنقرر نفي التيام عن زيد وثبته
لعمره وبمثل ذلك تمثيله بلم اكن في مربع بل تهما المربع منزل الربيع والغباء الارض
التي لا يهتدى بها وتقول لا تضرب خالداً بل بشراً فقدر نهي المخاطب عن ضرب
خالد وتأمره بضرب بشر ووافى المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي
والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر
لو اعنصت بنا لم نعتم بعداً بل اولها كفاة غير أو كمال

وقال الآخر

وما اتهمت الى خور ولا كُشف ولا اثم غداة الروع اوزاع
بل ضارين حيك البيضان لحقوا شمّ العرائن عند الموت لذاع
وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عن ما قبلها حتى كأنه
مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَمِيرِ الْمُنْفَصِلِ
أَوْ فَاصِلِ مَا وَيَلَا فَضْلَ يَرِدُ فِي النَّظْمِ فَاشِيَا وَضَعْفَهُ أَعْنَدُ

الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل اما الضمير المنفصل
فكما ظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير ما شرطه قول زيد وانت متنفقان
وانا وعمرو متنيان ولا تصحب الآ خالداً واباي وانما رأيت اباك وبشراً واما المتصل
فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعاً فهو والمستتر سواء في أنه لا يحتم
العطف عليها الا مع الفصل والغالب كونه بضمير متصل مؤكداً للمعطوف عليه
كقولو تعالى . ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم . وقد يفصل بينهم او غيره كقولو تعالى .
يدخلونها ومن صلح من ابائهم وربما اكني بفصل لا بين العاطف والمعطوف عليه
كقولو تعالى . ما اشركنا ولا اباؤنا . واجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى . ائنا
لمبعوثون أو اباؤنا الاولون . ان يكون اباؤنا مطلقاً على الضمير في لمبعوثون للفصل
بالبهزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير

ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب لة لينلا

وقول عمرو بن ابي ربيعة

قلت اذا أقبلت وزهر تهادي كعجاج الملا تمسفن رملا

وليس بمقصود على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضهير في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوباً حسن العطف عليه وان لم ينصل لانه لا يستتر ولا يتزل من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجزوراً فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا باعادة الجار كقولوه تعالى . قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب . وقوله تعالى . وعليها وعلى الفلك تحملون . وقوله تعالى . فقال لها وللارض ائتيا . وذهب يونس والنراه الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفِ عَلَى ضَهِيرٍ خَفِضٍ لَازِمًا قَدْ جَعَلَا
وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ آتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مِثْبَتَا

فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في السياح نظماً ونثراً كقراءة حزة . وانقلا الله الذي نساء لون به والارحام . بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقنادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثله انشاد سيبويه

فاليوم قرّبت نجوننا وتشتبنا فاذهب فابك والايام من عجب

وانشاد الفراء

تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بهنها والكمب غوط فاناف

وقول الآخر

اذا اوقدوا ناراً للحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها

وقول الآخر

بنا ابدًا لا غيرنا يدرك المنى وتكشف غمنا المخطوب الفوادح

وما يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى . وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد المحرام . لان جر المسجد المعطف على سبيل الله ممتنع . مثله بانفاق لاستلزامه النصل بين

المصدر ومعموله بالاجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ اضرار الجار كما اضر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء ثمرة وكقولهم امرر ببني فلان الا صالح فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه رحمه الله من ان الجرح فيو بعد كم باضرار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصال ان شبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرير الجار واما النصب باضرار فعل فان قيل لو كان الشبه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعاً من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتفياً بالاجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فيتل منه منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما اثره في العطف لاحتمال ترتيب الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمنع عليه تكميله ببقية اجزائه فكذلك لا يمنع على ما اشبهه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف ان البدل في نية تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور في الحفيظة اتباع له والجار جميعاً لان البدل في قوة المصريح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان نقول مررت بو المسكين جواز قولك مررت بو وبزيد

وَالنَّاءُ قَدْ مُحْذَفٌ مَعَ مَا عَطَّيْتُمْ
وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَفِي أَنْفَرَدَتْ
بِعَظْفٍ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِيَوْمِهِمْ أَنْتَقِي
قد تحذف الناء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف الناء مع المعطوف قوله تعالى . فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب

عليكم . التقدير فاستقلتم فتأب عليكم وقوله تعالى . فمن كان منكم مريضاً او على سفرٍ
 فعدة من ايام اخر . معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف
 فوله تعالى . لا تفرق بين احدي من رسلي . اي بين احد واحد من رسلي وقوله تعالى .
 وجعل لكم سرايل نبيكم المحرّ . المعنى نبيكم المحرّ والبرد ومثله قول النابغة الذبياني
 فما كان بين الخير لوجاء سالماً ابو حجر الالهال قلائل

اي فما كان بين الخير وبينه وقول امرئ القيس

كأن المحصى من خلفها وامامها اذا تجلّتها رجلها خذف أعصرا

اراد اذا تجلّتها رجلها وبداها قوله وهي انفردت بعطف عاملٍ مزالٍ قد بقي معموله
 اشارة الى نحو قوله تعالى . والذين تبوءوا الدار والايمان . فان الايمان منصوب
 بفعل محذوف معطوف على تبوءوا ونقد بربّه والله اعلم تبوءوا الدار والنوا الايمان وقد اندفع
 بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولاً معه فان قلت ولم دفع هذا التوهم
 قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يجيئون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم
 بالالف الايمان ومثل الآية الكريمة في الاستشهاد قول الشاعر

تراه كأن الله يجمع انفة وعيني ان مولاه ثاب له وفر

تقديره يجمع انفة ويفقأ عيني وكذا قول الآخر

اذا ما الغايات برزن يوماً وزيجن المحواجب والعيونا

اراد زيجن المحواجب وكحلن العيون وما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى .
 اسكن انت وزوجك الجنة . لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى
 اسكن انت ولتسكن زوجك الجنة

وَحَذَفَ مَتَّبِعٍ بَدَأَ هُنَا اسْتَجَّ وَعَظْفُكَ النَّعْلَ عَلَى النَّعْلِ يَصْحُ
 وَأَعْظَفَ عَلَى اسْمٍ شَبِيهِ فِعْلٍ فِعَالًا وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا

يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه
 مثل ذلك قولهم وبك واهلاً سهلاً لمن قال مرحباً واهلاً فحذف مرحباً وعطف عليه
 اهلاً وسهلاً ومثله قوله تعالى . فلن يقبل من احدٍ ملء الارض ذهباً ولو افتدى بو .
 المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى بو وقوله تعالى . ولتصنع على عيني . اي لترحم
 ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى . . أفلم تكن آياتي تعلى عليكم . المعنى ألم

بأنكمرسولي فلم تكن آياتي على عليكم قوله وعظمتك الفعل على الفعل يعم تنبيه على ان الافعال
 كالاسماء في جواز التشريك بينها في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط
 بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفنا
 في المنظر دون الزمان جاز كقولوا تعالى . تبارك الذي ان شاء جعل لك خيراً من
 ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصوراً . وقوله تعالى . يقدم قومه
 يوم القيمة فاوردن النار . وقوله واعطف على اسم شيو فعل فعلا مثالة قوله تعالى . او
 لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن . وقوله تعالى . ان المصدقين والمصدقات
 واقترضوا الله قرضاً حسناً . وقوله تعالى . فالمغيرات صبحاً فأثرن بو نقعاً . وقوله وعكساً
 استعمل تجده سهلاً يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى كقولوا
 تعالى . يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي . وقول الراجز

يارب بيضاء من العواجم ام صبي قد حبا او دارج

وقول الآخر

بات بعشيها بعضب باثر ينصد في أسوقها وجائر

فدارج عطف على حبا وجائر عطف على ينصد لانها بمعنى درج ويجوز

✽ البَدَل ✽

اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم منصوداً بالنسبة كالذئبية والمنعولية
 والاضافة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد المحكم
 ونفريه لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع التحوين يقولون البدل في
 حكم تكرار السائل ولما اخذ الشيخ في تعريف البدل قال

التابع المنصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلاً

فصدر التعريف بمجنس البدل وهو التابع ثم تمته بخاصة البدل وهو المنصود بالحكم
 بلا واسطة فاخرج بالمنصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف اليان لانهن مكملات
 المنصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف بيل ولكن فانها منصودان بالحكم لكن بواسطة
 ثم اخذ في بيان اقسام البدل فنال

مطابقاً أو بعضاً أو ما يشتمل عليه بلفي أو كمعطوف بيل

وَدَا لِلْإِضْرَابِ أَعْزُزَانِ فَصَدَّ أَحْبَبَ وَدُونَ تَصَدَّ غَلَطٌ بِهِ سَلِبٌ

فبين ان البدل يجيء على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق للبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى . الى صراط العزيز الحميد الله . والثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله تعالى . ثم عموا وصموا كثير منهم . والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبي زيد حسنة وكقول الراجز

وذكرت تَقَدَّرَ بردَ مائها وَعَنكَ البول على انساها

والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبي زيد ثوبه وكقوله تعالى . يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه . لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيحه وكقوله تعالى . واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا . فان وقت الانتباز وما عقبه يستلزم معنى في مريم عليها السلام وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف فلذلك صح في اذ ان تكون بدل اشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبي زيد علما وأدبه فان ذكر زيد يشتمل على علوه وأدبه اشتمالاً بفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو عقلت زيدا بغيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الآخر حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف لا يحسن استعماله مثله وان جاء فيه منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في بدلي البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلو ان عنه كقوله تعالى . والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا . على اظهر الاحتمالين والاحتمال الثاني ان يكون الحج مصدرا مضافا الى المفعول ومن فاعل المصدر على معنى والله على الناس ان يحج البيت المستطع وقوله تعالى . قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود . وقول الشاعر

هل تدنينك من اجارع واسط او بات بعلة اليد بن حصار

من خالد اهل السماحة والندی ملك العراق الى رمال وبار

فمن خالد بدل من اجارع واسط لاشتمالها عليه وهو حال عن ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول

بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البداء مثالة قولك اكلت تمرًا زبيباً اخبرت اولاً باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذا قلت اكلت تمرًا بل زبيباً ومنه قوله صلى الله عليه وسلم . ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرين . والى هذا الاشارة بقوله وهذا للاضراب اعز ان قصد اصحب والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد كقولك لقيت رجلاً حماراً اردت ان تقول لقيت حماراً فغلطت او نسيت فقلت رجلاً ثم تذكرت فأبدلت منه الحمار وبصان عن هذا النوع الفصحج من الكلام واليو الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب اي ببدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول وثباته للثاني

كزْرُهُ خَالِدًا وَقَبِيلُهُ الْيَدَا وَأَعْرِفُهُ حَفَنَةً وَخُذْ نَبِيلاً مَدَى

اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالداً بدل كل وقبيلة اليدا بدل بعض واعرفه حفنة بدل اشتمال وخذ نبلاً مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على المأخذين المذكورين

وَمِنْ ضَبِيرِ الْمُخَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تُبَدِّلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا
أَوْ أَفْتَضَى بَعْضًا أَوْ أَشْتَمَلَا كَأَنَّكَ أَتَيْتَاجَكَ أَشْتَمَلَا

تبدل المعرفة من النكرة نحو قوله تعالى . وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله . والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى . ان لهنيين مفازا حدائق واعنابا . والنكرة من المعرفة نحو قوله تعالى . لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة . والمعرفة من المعرفة نحو قوله تعالى . اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم . ويبدل المضر من المظهر نحو رأيت زيداً اياه ويبدل المظهر من المضر لكن في ذلك تفصيل لان الضمير اما للمتكلم او المخاطب او الغائب اما ضمير الغائب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر تقول ضربته زيداً ومررت به عمرو وقال الشاعر

على حاله لو ان في النوم حاتمًا على جوده لرضن بالماء حاتم

بحر حاتم على البدل من الماء في جوده وقد قيل في قوله تعالى . واسروا النجوى الذين

ظلموا. وجوه منها ان يكون الذين بدلاً من الواو في اسروا واما ضمير المتكلم والمخاطب
فلا يبدل منه بدل كل الا اذا افتاد البديل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم
جئتم كبيركم وصغيركم وكقول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثنا حتى ازيروا المنايا
ويصح ابداله بدل بعض واشتغال اما بدل البعض فكقولك اني باطني وجل قال
الشاعر

اوعدني بالسجين والادام رجلي فرجلي شئنة المناسم
وفي التنزيل العزيز. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر. واما بدل الاشتغال فكقول الشاعر
ذريبي ان امرك لن يطاعا وما ألفتيني حلي مضاعا
فحلي بدل من يا- اليتني وكقول الآخر
بلغنا السماء مجدنا وسناونا وانا لخرجو فوق ذلك مظهرا
فجدنا بدل من فاعل وبلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقا واحج
له بقول الشاعر

وشوها تعدوني الى صارخ الوغي بمستلثم مثل النيق المرجل
يريد بمستلثم متدعرا ولا يعني الانسة والوجه عند هذا البيت من النوع المسمى في علم
البيان بالتجريد على معنى تعدوني الى صارخ الوغي ومعني من تسمى مستلثم مجرد من
نفسه مستلثما وجملة مصاحبة ومثله قوله تعالى. لم فيها دار الخلد. فكأنه مجرد
من الدار دارا وقرأ علي كرم الله وجهه وابن عباس رضي الله عنهما. فهب لي من
لذلك وليا يرثني وارث من آل يعقوب. قال ابو الفتح يريد فهب لي من لذلك
وليا يرثني منه او يو وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكأنه مجرد منه وارثا
وانشد الاخطل

بثرة لص بعدما مر مصعب باشعث لا يفلى ولا هو يفلى
مصعب نفسه هو الاشعث فكأنه استخلص منه اشعث ومثله بيت الاعشى
لات هنا ذكرى جيرة أو من جاء منها بطائف الاموال
وهي نفسها طوائف الاموال

وَبَدَلُ النَّصْمِ الْهَمْزُ بِي هَذَا كَهَذَا إِسْعِيدُ أُمَّ عَلِيٍّ

يعني ان المبدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا أسعد ام علي
وكم مالك أعشرون ام ثلاثون وكف أصبحت أفرحاً ام ترحاً ومنى سفرك أغداً ام
بعد غداً

وَبَدَلُ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنِ

يبدل الفعل من الفعل فيشتركان في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعين بنا يعن
فالمجزم في يستعين بالابدال من يصل فان قلت من اي انواع البدل بعد هذا المثال
قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى في الوصول وهو نجحه ومن ذلك
قوله تعالى . ومن يفعل ذلك يلق آثاماً بضاعفة لة العذاب يوم القيمة .. فيضاعف
بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز

ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها او نجي طائعا

فابدل تؤخذ من تبايع ولذلك اشتركا في النصب وكثيراً ما تبدل الجملة من الجملة
اذا كانت الثانية اوفى بتأدية المعنى المقصود من الاولى كما قال الشاعر

اقول لة ارحل لا تقين عندنا والافكن في السر والمجهر مسلما

فابدل لا تقين من ارحل لانه اوفى منه بتأدية معنى الكراهة لاقامته الدلالة عليه
بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل العزيز قوله تعالى .
بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا اذا متنا وكنا تراباً وعظاماً انا لمبعوثون . وقوله
تعالى . امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون . وقوله تعالى . قال
يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون .

✽ النداء ✽

وَاللَّمْنَادَى النَّامُ أَوْ كَالنَّامِ يَا وَيَّيْ وَآكَذَا أَيَا ثُمَّ هَمَّا
وَالْهَمْزُ لِلدَّائِي وَاللِّمْنَ نِدْبٌ أَوْ يَا وَغَيْرُهَا وَالدِّي اللَّبْسُ أَجْنِبْ

للنمادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيداً او نحو كالنمائم والساهي يا واي
وأيا وهيا وزاد الكوفيون آ واي وان كان قريباً فله الهمزة نحو أريد اقبل وله في
الندبة وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه ونحو وازيداه واطراه وتعاقبها يا ان
امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغيره والدي اللبس

اجتنب وذهب المبرد الى ان آيا وهيا للبعيد واي والهزة للقریب وبألها وذهب ابن
برهان الى ان آيا وهيا للبعيد والهزة للقریب واي للمتوسط وبأ للجمع واجمعوا على جواز
نداء القريب بما للبعيد تؤكداً وعلى منع العكس

وَعَبَّرَ مَنْدُوبٌ وَمُضْمَرٌ وَمَا جَاءَ مُسْتَعْتَابًا قَدْ يَعْرَى فَأَعْلَمَا
وَذَلِكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمَشَارِئَةِ قَلٌّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَأَنْصُرْ عَادِلُهُ

يجوز حذف حرف النداء أثناء تضمن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوباً او
مضمرّاً او مستعْتَاباً او اسم جنس او اسم اشارة لان الدبة تقتضي الاطالة ومد الصوت
فحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة
الحاجة الى العوث والمصرة فتقتضي مد الصوت ورفع حراً على الابلاغ وحرف
النداء معين على ذلك واما المضمرة فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فانت
الدلالة على النداء لان الدال عليه هو حرف النداء وتضمن المنادى معنى الخطاب
فلو حذف الحرف من المنادى المضمرة بقي الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على
ارادة النداء لان دلالة على الخطاب وضعية لا تفارقة بحال واما اسم الجنس واسم
الاشارة فلا يحذف منها حرف النداء الا فيما ندر من نحو قولهم اصبح ليل وأطرق
كرا واقتد مخنوق وقوله في الحديث الشريف ثوبي حجر وقول الله سبحانه وتعالى . ثم اتم
هؤلاء نفتلون انفسكم . وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة
التعريف فحذفه ان لا يحذف كالم تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فحرف
سجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد
والبصريون يفصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عادله يوم اخيار
مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك

وَأَبْنِ الْمَعْرِفَ الْمُنَادَى الْمَفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُدَّهَا
وَأَبْنِ أَنْصَامَ مَا بَنُوا قَبْلَ النَّدَا وَتَجَرَّ مَجْرَى ذِي بِنَاءٍ جَدِّدَا
وَالْمَفْرَدَ الْمَكْثُورَ وَالْمُضَافَا وَشَبَّهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا

كل منادى فحذفه النصب لانه مفعول بفعل مضمرة فندبره ادعو او انادي الآنة

لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الآ اذا
 كان مفرداً معرفة فانه اذ كان مبنى على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد
 ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير من نحو يا انت في التعريف
 والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع اشارةً لبقوى الاحوال
 اذ كان معرباً في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفرداً وهو النكرة التي لم يقصد بها
 معين كقول الاعشى يا رجلاً خذ بيدي وقول الشاعر

أيا راكباً أما عرضت فيلغن ندماي من نجران أن لا تلاقيا

والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسناً وجهه ويا طالعاً جليلاً ويا
 ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البناء لفصوره عن المفرد المعرفة في الشبه بالضمير
 المذكور وقد فهم من هذا ان ما يستحق البناء المركب من نحو معدي كرب لانه ليس
 مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف فان كان مبنياً كسبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه
 على الضم كما يقدر الرفع اذا كان بناؤه يشبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال
 على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التقدير في التابع
 فانه يجوز في النصب اتباعاً للمحل نحو ياسبويه الظريف والرفع اتباعاً للبناء المفرد
 نحو ياسبويه الظريف والى هذا اشار بقوله ويجر مجرى ذي بناء جدياً يعني في الحكم
 له ينصب المحل وبناء آخره على الضم

وَنَحْوُ زَيْدٍ ضُمٌّ وَأَفْتَحْنُ مِنْ نَحْوِ أَرْيَدُ بْنُ سَعِيدٍ لَا تَهْنُ
 وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْأَبْنَ عِلْمًا وَيَلِ الْأَبْنَ عِلْمُهُ قَدْ حُنِمَا

يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على
 الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد ويجوز
 يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز
 يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود

ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن مفصلاً عن موصوفه كما
 في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لم يكثر
 في الكلام فلم يستعمل مجيئة على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو
 يا غلام بن زيد اولم يكن المضاف اليه علماً نحو يا زيد ابن اخينا

وَأَضْمَمُ أَوْ أَنْصِبُ مَا أَضْطَرَّ أَرَانُونًا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ بَيْنَا

قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم وبين هنا ان ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له في وجهان احدهما الضم تشبيهاً برفع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف الثاني النصب تشبيهاً بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في العلم أولى من النصب والنصب في غير العلم أولى من الضم لان سبب البناء في العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

وقول كثير

ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حيث يا رجل
الرواية المشهورة يا جمل بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر
ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواني

وقول الآخر

أعبد أحل في شعبي غريباً ألوما لا أبالك واغترابا
وَبِأَضْطِرَّارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَالْإِ أَمَعَ اللَّهُ وَمَحْكِي الْجَمَلِ

يقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الآ في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل مسي بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الآ في ضرورة الشعر كقولوا

فيا الغلامان اللذان فرأ اياكما ان تكسبانا شراً

وانما لم يجوز مثل هذا في السعة كراهية الجمع بين اداتي تعريف على شيء واحد واغترن لجمع بينهما في يا الله اذا كانت الالف واللام في لازمة معوضاً بها عن هزة الإله فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون بالرجل في السعة قالوا لانا لم نر موضعاً يدخله التنوين ولا تدخله الالف واللام

وَأَلْكَتُ اللَّهُمَّ بِالْتَعْوِيضِ وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

لما بين انه يجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم نبه على ان له في النداء استعمالاً آخر هو الأكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الآخر عن حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضاً عن حرف النداء لم يجمع بينها الا في الضرورة كقول الراجر اني اذا ما حدثتُ ألماً اقول يا اللهم يا اللهم ولو كان اصل اللهم يا الله آمناً كما يراه الكوفيون للزم باطراد جواز امرين احدهما يا الله امنا ارحمنا بلا عطف قياساً على اللهم ارحمنا والثاني اللهم وارحمنا بالعطف قياساً على يا الله امنا وارحمنا وللزام متنف اجماً

✽ فصل ✽

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمَضَافَ دُونَ أَلْ
وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ وَأَجْعَلُ
وَأَزِمُّ نَصْبًا كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ
كَمَا سَتَقِيلُ نَسْفًا وَبَدَلًا
وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِفًا
فِيهِ وَجَهَانٌ وَرَفَعٌ يَنْتَقِي

كل منادى مضموم فتحى تابعه النصب مفرداً كان او غيره لان متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما حق تابعه ان يجرى على محله فقط ولكن خوف ذلك في باب النداء فجاء بعض توالعه بوجهين فما نصب منه فعلى الاصل وما رفع فالفعله متبوعه بالرفع في اطراد الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه ولأصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه في التابع المفرد والشبيه به وخص بالتابع المضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال أزيمه نصياً ففهم ان المضاف المصاحب لأل وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب واجعل كما ستقيل نسفاً وبدلاً ففهم ان التوكيد وعطف البيان اذا كان شي مناه مفرداً او شبيهاً به جاز فيه النصب حملاً على الموضع والرفع حملاً على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشراً وبشر وإما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فتحكمها في الاتباع حكمها في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد

منصوب فيما كان منها مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والعاطف كالتائب عن العامل وما كان منها مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع نقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو قوله تعالى . يا جبال اوبي معه والطير . بالنصب والرفع واختلف في المختار منها فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجري هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي في الصنع فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف

وَأَبِيهَا مَضْحُوبٌ أَلْ بَعْدُ صِفَةٌ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ أَلَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
وَأَبِيهَا ذَا أَبَيْهَا الَّذِي وَرَدَ وَوَصَفَ أَيِّ بِسَوَى هَذَا بَرْدُ

اذا قلت يا ايها الرجل فأني والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل تابع مخصص له ملازم لان أبا مبهم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء يتفحص بالاضافة فعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام وانزمت هاء التثنية تعويضا عما فاتته من الاضافة وان اريد بوموت أنت بالثناء نحو قوله تعالى . يا ايها النفس . ولا توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام نحو يا ايها الرجل او بالموصل ومنه قوله تعالى . يا ايها الذي نزل عليه الذكر . وباسم الاشارة نحو يا ايها ذا اقبل قال الشاعر

أَلَا ابْهَذَا الْبَاخِعُ الرَّجْدُ نَفْسُهُ لَشَيْءٍ مَحْنَةٌ عَنِ بَدْيِ الْمَقَادِرِ

ولا توصف اي بغير ذلك واليه الاشارة بقوله ووصف أي بسوى هذا برد ومتى كانت صفة اي معربة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جيء معها باي توصل الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفة أي قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز

يا ايها الجاهل ذو التنزي لا توعدي حبة بالنكر

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ إِنْ كَانَ تَرَكَهَا يُفَيْتُ الْمَعْرِفَةَ

بَيْنَ هَذَا إِنْ اسْمُ الْإِشَارَةِ إِذَا جُمِعَ سَبَبًا إِلَى نِدَاءٍ مَا فِيهِ الْآلِفُ وَاللَّامُ فَعَلُ يَوْ كَمَا فَعَلَ
بِأَيِّ فَعَقُولُ يَا هَذَا الرَّجُلُ بِالرَّفْعِ لَا غَيْرَ إِذَا ارْتَدَتْ مَا ارْتَدَتْ بِقَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ
فَإِنْ قَدَرْتَ الْوَقْفَ عَلَى هَذَا وَلَمْ تَجْعَلْهُ وَصْلَةً إِلَى نِدَاءِ ذِي الْآلِفِ وَاللَّامِ بَلْ مُسْتَفِيدًا
بِإِفْرَادِهِ عَنْهُ جَازٍ نَصَبَ صِفَتِهِ وَرَفَعَهَا وَهَذَا إِذَا ارْتَدَتْ بِقَوْلِهِ إِنْ كَانَ تَرَكَهَا يُفَيْتُ الْمَعْرِفَةَ فَهِيَ
إِنْ صِفَةُ هَذَا مَتَى لَمْ يَكُنْ تَرَكَهَا يُفَيْتُ مَعْرِفَةَ الْمُرَادِ يَوْ لَمْ يَجِبْ رَفْعَهَا بَلْ يَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ
فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدُ الْآوَسُ يَنْتَصِبُ ثَانٍ وَضَمٌّ وَأَفْتَحُ أَوْلًا نُصِبَ
إِذَا كُرِّرَ اسْمُ مِضَافٍ فِي النِّدَاءِ نَحْوَ يَا سَعْدُ سَعْدُ الْآوَسُ وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ

بِأَزِيدٍ زَيْدٍ الْبِعْمَلَاتِ الذَّبِيلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَاتَزَلِ

تَعْيِنَ نَصَبَ الثَّانِي وَجَازٍ فِي الْأَوَّلِ وَجْهَانِ الضَّمِّ وَالْفَتْحِ فَإِنْ ضَمَّ فَلِأَنَّهُ مَنَادَى مُفْرَدٍ
مَعْرِفَةً وَنَصَبَ الثَّانِي حَيْثُ لَانَهُ مَنَادَى مِضَافٍ أَوْ تَوْكِيدٍ أَوْ عَطْفٍ بَيَانٍ أَوْ بَدَلٍ أَوْ
مَنْصُوبٍ بِأَضْمَارٍ أَعْنِي وَإِنْ فَتَحَ الْأَوَّلُ فَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ سَبَبِيٍّ بِهِ مَنَادَى مِضَافٍ إِلَى مَا بَعْدَ الثَّانِي
وَالثَّانِي مَتَمِّمٌ بَيْنَ الْمِضَافِ وَالْمِضَافِ إِلَيْهِ وَمَذْهَبُ الْمُبْرَدِ إِنْ الْأَوَّلُ مَنَادَى مِضَافٍ إِلَى
مُحذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْآخِرُ وَالثَّانِي مِضَافٌ إِلَى الْآخِرِ وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ جَعَلَ الْآسَمِينَ
عِنْدَ فَتْحِ الْأَوَّلِ مَرْكَبَيْنِ تَرْكِبِ خَمْسَةَ عَشَرَ

✽ المَنَادَى الْمِضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُنْكَلَمِ ✽

وَأَجْمَلَ مَنَادَى صَحَّ إِنْ يُضَفَّ إِلَيْهَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدًا

كَثِيرًا مَا يَضَافُ الْمَنَادَى إِلَى يَاءِ الْمُنْكَلَمِ وَكَثْرَةُ ذَلِكَ تَدْتَمِعُ فِيهِ التَّخْفِيفُ فَاسْتَعْمِلَ
عَلَى الْأَصْلِ وَهُوَ اثْبَاتُ الْيَاءِ وَفَتْحُهَا وَمُخَفَّفًا عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ وَكَثْرَتُهَا اسْتِعْمَالًا حَذَفَ
الْيَاءَ وَبَقِيَ الْكُسْرَةُ تَدُلُّ عَلَيْهَا نَحْوُ يَا عَبْدِ ثُمَّ ثَبُوتُهَا سَاكِنَةً نَحْوُ يَا عَبْدِي ثُمَّ قَلْبُ الْيَاءِ
الْقَلْبُ بَعْدَ قَلْبِ الْكُسْرَةِ قَبْلَهَا فَفَتْحُ نَحْوُ يَا عَبْدًا ثُمَّ حَذَفَ الْآلِفَ وَبَقِيَ الْفَتْحُ دَلِيلًا عَلَيْهَا
نَحْوُ يَا عَبْدِ وَذَكَرُوا وَجْهًا مِنَ التَّخْفِيفِ خَامِسًا وَهُوَ الْاِكْتِفَاءُ مِنَ الْإِضَافَةِ بَيْنَهُمَا وَجَعَلَ
الْإِسْمَ مِضْمُومًا كَالْمَنَادَى الْمَفْرَدِ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ قَوْلَهُ تَعَالَى . قَالَ رَبُّ السَّجِينِ أَحِبِّ
إِلَى . وَحَكِي يُونُسَ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ يَا أُمَّ لَا تَفْعَلِي

وَفَتْحُ أَوْ كُسْرُهُ وَحَذْفُ الْيَاءِ اسْتِشْهَرُ فِي يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمِّ لَأَمْفَرُ

اذا نودي المضاف الى المضاف اليه المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان الاصل في ابن الام وابن العم ان يقال فيها يا ابن امي ويا ابن عمي الا انها كثر استعمالها في النداء فخصا بالتخفيف بحذف الياء وأبقاء الكسرة دليلاً عليها في قول من قال يا ابن ام وابن عم وبأبدال الياء الفأثم حذفها وأبقاء الفتحة دليلاً عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف الا في الضرورة كقول الشاعر

يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خلتني لدهر شديد

وقول الآخر

يا ابنة عمالا تلومي وأجمعي لا يجرق اللوم حجاب مسمعي

وَفِي النَّدَاءِ أَيْتٌ أَمَّتْ عَرْضُ وَأَكْسِرُ أَوْ أَفْتَحُ وَمِنَ الْيَاءِ النَّدَاءُ عِوَضُ

الناء في يا أبت تاء تأنيث معوض بها عن ياء المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف ماء ابن كثير وابن عامر واما الباقيون فيقفون بالناء رعابة للرسم ولكونها عوضاً عن ياء المتكلم لم يجمع بينها فاما قولها

يا أمنا أبصرني راكب يسير في مستحضر لاحب

فتبت أحيي التراب في وجهه عمداً وأحي حوزة الغائب

فالالف فيه الالف التي تلحق المستغاث والمندوب او بدل من ياء المتكلم وهو امر الجمع بينها وبين الناء ذهاب صورة المعوض عنه وفي تاء يا أبت لغتان احدها تحريكها بالكسرة لانها كانت مستغثة قبل ياء الاضافة فلما عوض عنها بالناء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحاً جعلت الكسرة عليها دليلاً لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة النانية تحريك الناء بالفتحة وهو أقيس لانها الحركة التي للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا في الأم يا اميت كما قالوا في الاب يا أبت ولا تعوض الناء من يا المتكلم الأم مع الاب والأم في النداء خاصة ولهذا قال وفي النداء أبت أميت

❖ اسما لازمت النداء ❖

وَقُلْ بَعْضُ مَا يَخْتَصُّ بِالنِّدَاءِ لَوْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطْرَدَا
فِي سَبِّ الْأَنْثَى وَزَنْ بِأَخْبَاتٍ وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي

وَسَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فَعْلٌ وَلَا تَقَسَّرُ وَجُرٌّ فِي الشَّعْرِ فُلٌ

خص بالنداء اسماء لا تستعمل في غيره إلا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولم للرجل يا فلٌ بمعنى يا فلان ويقال للمرأة بافلة كما يقال بافلانة وليس هو ترخيم فلان ولو كان ترخيماً لم تلحقه الناء ولم تحذف منه الالف لانه لا يحذف في الترخيم مع الآخر ما قبله اذا كان حرف مد زائد الا اذا كان المرخم خماسياً فصاعداً وفلان على اربعة احرف فلو رخم قبل فيه يا فلا بانبات الالف ومن ذلك قولم يا لثومان ويا ملاماًن ويا ملاماً بمعنى عظيم اللثوم وقولم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالنداء والقصر على السماع ما عدل الى فَعْلٌ في سبِّ المذكور نحو يا غدرٌ ويا فسقٌ ويا خبثٌ واما ما عدل به الى فعال في سبِّ المؤنث نحو يا خبث ويا لكعاع ويا فساق فهو مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنياً على الكسر تشبيهاً له بنزال قوله والامر هكذا من الثلاثي يعني به ان بناء فعال للامر من كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو نزال وتراك وقوله وجرٌّ في الشعر فُلٌ اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالنداء في الضرورة وذلك قول الراجز

تدافع الشيب ولم تقفل في لجة أمسك فلاناً عن فل
ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الآخر
اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت فعيده كعاع

❖ الاستغاثة ❖

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خَفِضًا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمُهْرَنْضَى
وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَثْنِيًّا

اذا نودي منادى لخص من شدة او يعين على مشقة فنداءه استغاثة وهو مستغاث وكثيراً ما تدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المنوبة للتعدي لتنص على الاستغاثة فتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفاً فرقاً بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام المعرباً لان تركيبه مع اللام اعطاه شبهاً بالمضاف وذلك قولك يا زبيد فان عطفت المستغاث فلا يجلو اما ان تكرر حرف النداء او لا فان

كررتة فلا بد من فتح اللام كقول الشاعر
 بالفومي ويا لامثال قومي لأناس عنوهم في ازدياد
 وان لم تكرر كسرت اللام لذهاب اللبس حيثند قال الشاعر
 بيبيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكحول وللشبان للعجب
 وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرأ قال الشاعر
 تكفني الوشاة فازعجوني فبالناس للواشي المطاع
 ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من اجله والى كسر
 اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه ياء اشار بقوله وفي سوى
 ذلك بالكسر اثبتا اي جيء بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفاً مكرراً معه يا
 وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد تلي يا لام مكسورة فيستدل
 بكسرها على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب
 يا للعجب ويا للماء على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المنادى كما حذف
 في قول الآخر

يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على جميعان من جار
 ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف
 تعاقب لام الاستغاثة الف تلي آخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام
 عدمت مثال الاول قول الشاعر
 يا يزيداً لامل نيل عز وغنى بعد فاقه وهوان
 ومثال الثاني كثير وفيما تقدم منه كفاية وقد تجلو المستغاث من اللام والالف
 كقول الفائل

ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للآريب
 وينادى المتعجب منه فمعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم
 يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك

✽ الندبة ✽

ما لله نادى اجعل له ندوب وما نكسر لَمْ يندب ولا ما ابغها
 المندوب هو المذكور توجعاً منه نحو وارساه او فجعاً عليه لفقده همت او غيبة نحو وازيداه

والتصد من الندبة الاعلام بعضها المصاب فذلك لا يندب الالعلم ونحوه كالمضاف
اضافة توضع المندوب كما يوضع الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم
الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة
تبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه
الابهام كقولهم وامن حفر بئر زمزماه والى هذه المسئلة وامثالها اشار بقوله

وَيَنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اَشْتَهَرَ كَبِيرُ زَمَزَمَ يَلِي وَامِنْ حَفَرٍ

واعلم ان المندوب لة استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناداة في بناؤه
على الضم ان كان مفرداً ونصبه ان كان مضافاً وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين
المذكورين فمن ذلك قول الراجز

واقفصمًا وابن مني ففقس ابلي ياخذها كروس

والاستعمال الثاني ان يلحق آخر ماتم به الف وقد نه على ذلك بقوله

وَمَتَّهِ الْمَنْدُوبُ صَلِيهِ بِالْأَلْفِ مَتَلُوها اِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلٌ مِنْ صَلِيهِ اَوْ غَيْرِهَا نِلَتْ اَلْأَمَلُ

نقول في زيده وازيدا وفي عبد الملك واعبد الملكا وفي من حفر بئر زمزم وامن حفر
بئر زمزما فتعني بالف الندبة في الآخر لانه الذي انتهى به الاسم قال الفاعر
حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقتت فيه بأمر الله يا عمرا

ويحذف لالف الندبة ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك في موسى
واموساه وفي ابي بكر وابا بكره وفي من نصر محمداً وامن نصر محمدها واجاز يونس
وصل الف الندبة بأخر الصفة نحو وازيد الظريفاه ويشهد له قول بعض العرب
واجحبتني الشاميتيناه ولما ذكر لحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف فقال

وَالشَّكْلَ حَنَمًا اَوْ لِهٍ مَجَانِسًا اِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابِسًا

الالف لا يكون ما قبلها الأفتوحاً فاذا تحنت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها
غير مفتوح وجب فتحه الآن ان يوقع ذلك في الالبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس
حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك
واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجلاه برد المركة قبل الالف في ذلك

كله فتحة لتعلم الالف ما لم يوقع في لبس ومثال ما تبدل فيه الف الندبة من جنس
 حركة ما قبلها قولك في ندبة فتى مضاف الى كاف المخاطبة وافتاكبه وفي ندبة فتى
 مضاف الى هاء الغائب وافتاهوه تبدل الالف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واو الا انك
 لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحة لا وهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاه الغائبة ولم
 يعرف المراد

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ اِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَاءُ لَا تَرِدُ
 علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه
 يا ولم يبق على المراد قرينة وما أمن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحق فما
 كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه منصوباً تارة ومبيناً على صورة
 الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحقه الهاء بحال وما كان منه بالعلامة
 نحو وازيدا جاز ان تلحقه في الوقف هاء السكت توصلها الى زيادة المد نحو وازيداه
 وجاز ان لا تلحقه كما ينبي عنه قوله وان تشأ فالمد والهال لا ترد اي وان تشأ ان لا تزيد
 في الوقف الهاء فالمد كاف ولا تثبت هذه الهاء في الوصل الا للضرورة كما في قول الشاعر
 ألا يا عمر وعمره وعمر وبن الزبيراه

وَقَائِلٌ وَأَعْبِدِيَا وَأَعْبِدَا مَنْ فِي النَّدَا أَلْيَاذَا سَكُونِ أَبْدَى
 اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يمتنع الى
 عمل ثان لان الهاء مهيئة لمباشرة الالف واذا ندب على لغة من حذف الياء مكثفياً
 بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبديل الياء
 الفاً حذفت الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمقصود واذا ندب على
 لغة من يثبت الياء ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين
 وابقاؤها مفتوحة بقال على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبدا واما المندوب المضاف
 الى المضاف الى ياء المتكلم نحو والانتطاع ظهر ياه فلا تحذف منه الياء لان المضاف
 اليها غير منادى

✽ الترقيم ✽

تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَمَا سَعَا فِيمَنْ دَعَا سَعَادًا

الترخيم في اللغة ترفيق الصوت وتلبينه يقال صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلاثة انواع احدها حذف آخر الاسم في النداء وهو المذكور هنا والثاني حذف الآخر في غير النداء لغير موجب وبمخض بضروقة الشعر وسينبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويداً وسندكره في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في النداء قال ترخيماً احذف آخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام لانه لم يقيد بالضرورة ونصبه ترخيماً يجوز ان يكون مفعولاً او مصدرًا في موضع الحال او ظرفاً على حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى يحذف آخره مثله فقال كما ساعا فبين دعا سعادا وفي الكلام حذف مضاف تديره في قول من دعا سعادا ونحوه قولك في حارث يا حار قال الشاعر

يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلفها سوقة قبلي ولا ملك
وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز ترخيمه قال

وَجَوَزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِأَلْفِهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا
يُحَدِّثُهَا وَفَرُّهُ بَعْدَ وَاحْظَلَا تَرَخِّيمًا مَا مِنْ هَذِهِ أَلْفًا قَدْ خَلَا
إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مَتَمَّ

لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفرداً معرفة وهو مؤنث بالهاء او علم اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقاً اي سواء كان علماً او غير علم وسواء كان على اربعة احرف فصاعداً او اقل قال الراجز

جاري لا تستنكري عذيري سيرى واشفاقي على بعيري
اراد يا جارية وقالوا يا شا أرجني اي يا شاه اقبني وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد اي لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئاً انما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع الآخر احذف الذي تلا منصور الحكم على العلم المخالي من هاء التأنيث وان نحو عفتية لو رخته لم تحذف منه مع الهاء شيئاً لان هاء التأنيث في حكم الانفصال فلا يستنعج حذفها حذف ما قبلها وغير الهاء ليس كذلك نقول في مروان يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي عرفات يا عرف فتنوع الآخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان

مفرداً زائداً على ثلاثة احرف وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا
 الآ الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسنادٍ منم فعلم ان غير الموث بالهاء لا يرخم
 وهو ثلاثي كعمر ولا اسم الجنس كعالم ولا مضاف ولا شبيهه بومنة المركب من جملة
 ككتاباً شراً وإنما يرخم منه العلم المفرد الزائد على الثلاثة ومنة المركب تركيب المزج
 كعدي كرب وسبويه الآ ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه

وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا إِنْ زِيدَ لَيْنَا سَاكِنًا مُكَمَّلًا
 أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَأَخْلَفْ فِي وَآوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتَحْ قُنِي

اذا كان قبل آخر المتادى المجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبق باكثر من
 حرفين حذف في الترخيم هو والآخر باجماع ان كان حرف مد كقولك في عمران
 يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص وبخلاف ان لم يكن كذلك نحو
 غزني وفعرون فذهب الفراء والجري انها في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرها
 من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غزني ويا فعرو والى هذا اشار بقوله واخلف
 في واوٍ وياءٍ بهما فتح قني اي وقما بعد فتحة وتبعها ولا يخرج عن هذا الضابط الآ
 ما آخره هاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه ونقول في مختار يا مخنا ولا تحذف الالف
 لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة ونقول في نحو هيج وقنور يا هي ويا قنور
 فتحذف الآخر وتبني ما قبله وان كان حرف لين زائد الآ انه غير ساكن ونقول في
 عاد ومجد وثود يا عا ويا عجي ويا عو فلا تحذف ما قبل الآخر لانه ليس قبله الآ
 حرفان وعند الفراء ان الرباعي كالزائد عليه فتقول يا عم ويا عم ويا عم ويا عم ويا عم
 ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء
 المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة وليس شرطاً عند الفراء في حذف ما قبل الآخر كونه
 حرف لين بل مجرد كونه ساكناً فتقول في نحو قنطر يا تم قال لانه اذا قيل يا قنط
 بسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره حرف صحيح ساكن
 وما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي المحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه
 يا حكم لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك
 كعدي ويد فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم
 النظير

وَأَلْعِزُّ أَحْدَفٌ مِنْ مُرْغَبٍ وَقَلٌّ تَرْخِيمٌ جُمْلَةٌ وَذَا عَمْرٌو نَقْلٌ

انذارم المركب من نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة هاء التانيث من نحو طلحة الا انه خالف هاء التانيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثنا عشر يائين قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته حذف الالف لان عشر بمنزلة نون مسلوين واكثر الفحويين لا يجوز ترخيم المركب من جملة وهو جائز لان سيبويه قال في بعض ابواب النسب نقول في النسب الى تابط شرًا تا بطني لان من العرب من يقول ياتابط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فلم ان جوازه على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل هو اسم سيبويه

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ أَحْدَفٌ فَأَلْبَائِيَّ اسْتَعْمِلْ بَيْنَا فِيهِ أَلْفٌ
وَأَجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مُحَمَّدًا كَمَا لَوْ كَانَتْ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَيْمَامًا
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَمُودِيَا ثُمَّ وَبَائِيَّ عَلَى الثَّانِي بِيَا
وَالنَّزِيمِ الْأَوَّلِ فِي كَسَلِيمَةٍ وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَسَلِيمَةٍ

للرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوي ثبوت المحذوف فلا يغير ما بني عن شيء ما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوي المحذوف فيصير ما بقي كأنه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول في نحو حارث وجعفر وقطر يا حارث ويا جعفر ويا قطر وعلى الثاني يا حارث ويا جعفر ويا قطر وتقول على الاول في تود يا تود فلا تغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يائي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقي في حكم اسم تام قد نظرت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجري وهكذا تقول في نحو صبيان وعلاوة على الاول يا صبي ويا علاوة وعلى الثاني يا صبا ويا علاء لانه لما تحركت الياء من صبي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الالف على حد رمي وسعى ولما نظرت الواو من علاوة وقبلها الف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وغطاء ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق نحو مسلمة نقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز ان يرخم على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا معلم

لأنه ليس الموث بالمدكر فلو لم تكن الماء للفرق كما في مسلة اسم رجل جاز ترخيمه على
المذهبين ونقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس بنية المحذوف ولا يجوز
يا طيلس لأنه ليس في الكلام فيعمل صحیح العين إلا ما ندر من صيفل اسم امرأة ومن
قوله تعالى . وعذاب بيئس . في قراءة بعضهم ونقول في حبلبات يا حبلبي ولا يجوز
يا حبلبا بإبدال الياء ألفا لأن فعلى لا تكون الفة إلا للتأنيث ولا تكون الف التأنيث
مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجيء في هذا الباب

وَالْأَضْطِرَارِ رَخْوًا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوَ أَحْمَدَا

قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى لكن بشرط كونه صالحا لأن ينادى فمن
ذلك قول امرئ القيس

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف ابن مال ليلة الجوع والخصر

اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كأنه اسم برأسه وهذا الوجه مجمع على جوازه
للضرورة واجاز سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف وانشد

ألا اضحمت جبالكم راما واضحمت منك شاسعة أماما

ومنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدي بعمدك يا أماما

فكلنا الروابيين لا تندح احداها في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا

ان ابن حارث ان اشتق لرويتو او امتدحه فان الناس قد علموا

اراد ابن حارثة ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيتو للنداء ومن

هما خطي من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز

الفاطنات البيت غير الرقيم فواطنا مكة من ورق الحمي

ذكر ذلك ابو الفتح في المنسب

❖ الاختصاص ❖

الْإِخْتِصَاصُ كِنْدَاءُ دُونَ يَا كَأَيْهَا الْفَتَى بِإِثْرٍ أَرْجُونِيَا
وَقَدْ بَرِي ذَا دُونَ أَيِّ تَلَوَّ أَلْ كَمَثَلِ نَحْنُ الْعَرَبِ أَسْخَى مِنْ بَدَلْ

كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف منتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر
نحو احسن يزيد والخبر موضع الطلب نحو قوله تعالى . والوالدات برضعن . وقوله

تعالى . والمطلقات يترصن . ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ النداء
 كقولهم اللهم اغفر لنا ايها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها
 الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا منخصصين
 من بين العصابات ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا
 مخصوصاً من بين الرجال فهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير مقيد
 بمحل الاعراب ويقع المنص بلفظ ايها وايها ومعرفاً بالالف واللام نحو نحن العرب
 افرى الناس للضيف ومضافاً الى المعرف بها نحو قوله صلى الله عليه وسلم . نحن معاشر
 الانبياء لا نورث . لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالفه من ثلاثة اوجه فانه
 لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويجيء معرفاً بالالف واللام ولا يتبدأ به في
 الكلام وربما فهم ذلك من قوله كما بها الذي باثر ارجونيا وقل ما يكون المنص الآ
 منكلماً مفرداً او مشاركاً وقد جاء مخاطباً في قولهم بك الله نرجوا النفل

✽ التحذير والاغراء ✽

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِتَارَهُ وَجَبَّ
 وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِيَا أَنْسَبَ وَمَا سِوَاهُ سَخَّرَ فِعْلُهُ لَنْ يَلْزَمَا
 الْأَمَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كَالضَّبْغِمِ الضَّبْغِمِ يَا ذَا السَّارِي

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك او نحو
 كاياك واياكما واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير
 بهذا اللفظ فجعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سواء كان معطوفاً
 عليه نحو اياك والشر او مكرراً نحو فاياك اياك المرء او مفرداً نحو اياك الأسد
 قدبره احذرك الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون
 عطف ذَا لِيَا أَنْسَبَ وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوباً بفعل
 جائز الاظهار والاضمار الامع العطف او التكرار نقول نفسك الشر اي جنب
 نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل ونقول نفسك والأسد اي قِ نفسك واحذر
 الاسد ومثله ماز رأسك والسيف اراد بامازن قِ رأسك واحذر السيف ولا يجوز
 اظهار العامل لكون العطف كاليسل من اللفظ به ونقول رأسك رأسك فتنصبه

باللازم اضماره لان التكرار بمنزلة العطف وكثيراً ما يستغنى عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوباً بفعل جازم الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وقوله تعالى . ناقة الله وسقياها .

وَشَذَّ اِبَائِي وَ اِيَّاهُ اَشَدَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ اُنْتَبَذَ

شذ التحذير باباي في قوله اباي وان يحذف احدكم الارب اي تحمي عن حذف الارب ونحو انفسكم عن حذف الارب فاكفي اولاً بذكر المحذر وثانياً بذكر المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذاً لأن مورد الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب فحيثه لهنكم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فايها وايا الشواب لانه جاء فيه التحذير للغائب واضيفت فيو ايا الى الظاهر

وَ كَحَحْذِرِ بِلَا اِيَّا اَجْعَلَا مَغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

الاغراء امر المخاطب بلزوم امر يجهد يو كقول الشاعر

أَخَاكَ أَخَاكَ انْ مِنْ لَأَخَا لَهْ كَسَاعِ اِلَى اِهْيَا بَغِيرِ سِلَاحِ

اي الزم أخاك والاغراء كالتحذير تنصبه باللازم اضماره في العطف والتكرار وبالجزائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله وكححذر بلا ايا يعني ان ايا لا يجوز معها الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا وما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى . ناقة الله وسقياها . نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوماً منهم عميرٌ واشبا . عمير ومنهم السفاح لجد يرون باللقاء اذا قاتل اخواته الصلاح السلاح فرفع وفيه معنى الامر بأخذ السلاح

❖ اسماء الافعال والاصوات ❖

مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَسْتَانِ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلِ وَكَذَا اَوْهٌ وَ مَهْ

اسماء الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالاً كستان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكف واستعمالها كاستعمال الافعال من كونها عاملة

غير معمولة بخلاف المصادر الآتية بدلاً من اللفظ بالفعل فانها وإن كانت كالافعال
في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لثابتها بالموامل

وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلٍ كَأَمِينٍ كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَوَيْيُ وَهِيَهَاتُ نَزَرَ

أكثر ما تجيء به اسماه الافعال بمعنى الامر كأمين بمعنى استجب وتيد بمعنى امهل وهيت
وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وابه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى امت او اقبل
او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كتنزل بمعنى انزل ودرارك بمعنى ادرك وتراك
بمعنى اترك وحذار بمعنى احذر وشذ صوغه من الرباعي كقرفار بمعنى قرفر وقاس
عليه الاخفش ومجى به اسماه الافعال بمعنى الماضي والحال قليل نزر فيما جاء بمعنى الماضي
هيات بمعنى بعد ووشكان وسرعان بمعنى سريع وبطآن بمعنى بطوه وما جاء بمعنى

الحال اف بمعنى اتسجر واوه بمعنى اتوجع ووي ووا وهاها بمعنى اعجب

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَائِكَا وَهَكَذَا دُونِكَ مَعَ إِلَيْكََا

كَذَا رُوَيْدَ بَلَهُ نَاصِيَيْنِ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

من جملة اسماه الافعال ما كان في اصله ظرفاً او حرف جز ثم خرج عن ذلك وصار
بمنزلة صه ونزل في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك
بمعنى الزم ودونك وعمدك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تقم ومكانك بمعنى اثبت
وورارك بمعنى تأخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا جازاً
لضمير المخاطب وشذ علي بمعنى اولي والي بمعنى اتقى وعليه بمعنى اهلزم وحكى الاخفش
علي عبدالله زيداً وهو غريب واما رويد فمرخم تصغير ارواد مصدر اُروده اي
امهله ويستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك ساروا رويداً وساروا
سيراً رويداً تنصبه على الحال على معنى ساروا مرودين او على النعت المصدر اما
ظاهراً او مقدراً واما في الامر فكقولك رويد زيدا اي امهل زيداً وله استعمالان
هو في احدهما اسم فعل وفي الآخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون
مبنياً على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوباً نحو رويد زيداً فهنا هو اسم فعل لانه
لو كان مصدراً لكان معرباً ولو كان معرباً لكان منوناً وتارة يكون منصوباً متوناً او
مضافاً الى المفعول نحو رويد زيداً فهنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان

الآ مبنياً واما بله فهي بمعنى دع ولها ايضاً استعمالان مضافة وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت مصدرًا بدلاً من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد

وَمَا لَهَا تَنْوُبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَأَخِرٌ مَا لِي فِيهِ الْعَمَلُ

يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهراً نحو شتان زيد وعمرو ومضمرًا كما في نزال وينصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي نحو دراك زيداً ويتعدي اليو بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدي بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ائت في العمل نحو حيهل التريد وبالباء لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلي لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا قوله وأخر ما لذي فيو العمل يعني انه يجب تأخير معمول اسم الفعل ولا يستوي بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتأخير فتقول دراك زيداً كما تقول ادرك زيداً وتقول زيداً ادرك ولا تقول زيداً ادراك هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير

وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيهِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنِ

لما كانت هذه الكلمات اسماء مضممة معاني الافعال كانت كباقي الاسماء لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فالتجرد من التنوين معرفة وما تنون نكرة ومنها ما لازم التعريف كذال وبله وآمين ومنها ما لازم التنكير كواهاً وويهاً ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصيه ومه وميه واف واف

وَمَا يَهُ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجَعَلُ كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَقَبِ وَالزَّمُّ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجِبَ

اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما الزجر كلال للغيل وعدس للبقل وهيد وهيد وهاد وهاد وهاب للابل وهج وعاج وحل وحاب وجاه للبعير واس وهن وهج وقاع للغنم وهج وهجا للكلب وسع وجمع للضان ووح للبقر وعز وعيز للعنز وحر للعمار وجاه للسمع واما الدعاء كاول للنرس ودوه للربيع وعوي للحمش وبس

للغم وجوت وحي للابل الموردة وثأ وتو للليس المنزى ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار
الابل المسكنة وسأ وتشوه للحمار الموردة ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني كغاق
للغراب وماء للظبية وشيسر لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطبخ للضاحك وطاق
للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب وخابق باقي للنكاح
وقاش ماش للماش كأنه سبي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها أسماء لا ممتناع كونها
حروفاً من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالاً من قبل انها لا تدل على الحدث
والزمان وحكم جميعها البناء وكذا أسماء الافعال وقد تقدمت العلة في ذلك وما يقع منها
موقع المتمكن يجوز في الاعراب والبناء قال الشاعر

دعاهن ردفي فأرعين لصوته كما رعت بالمجوت الظاء الصواديا
يروى بكسر ناء المجوت وفتحها

نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوَكِيدٌ بِنَوْنَيْنِ هُمَا كُنُوْنِي اذْهَبْنَ وَاَقْصِدْنَ هُمَا
يُوَكِّدَانِ اَفْعَلٌ وَيَفْعَلُ اَتِيَا ذَا طَلَبٍ اَوْ شَرْطًا اَمَّا تَالِيَا
اَوْ مَثْبِتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَّمْ وَبَعْدَ لَا
وَعَبَّرَ اِمَّا مِنْ طَوَالِبِ اَلْحِزَا وَاٰخِرُ اَلْمَوْكِدِ اَفْتَحْ كَا بَرَزَا

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظرهما باذهبن واقصدنهما ومثل ذلك في التنزيل
قوله تعالى . ليسجنن وليكونن من الصاعرين . ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو
اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل آتيا لكن بشرط كونه في الغالب طلباً او
شرطاً لان مفرونة بما او جواب قسم مثبتاً اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان
يكون امرأ نحو ليقومن زيد او نهياً نحو قوله تعالى . ولا تحسبن الله غافلاً . او تحضيضاً
كقول الشاعر

هلا تمنن بوعدي غير مخلقة كما عهدتك في ايام ذي سلم
او تمنياً كقول الآخر
فليتك يوم المنفى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بلك هائم
او استنهماً كقول الآخر

وهل ينهني ارتيادي البلا د من حذر الموت ان يأتين

وقول الآخر

أفبعد كندة تمدحن فييلا

وقول الآخر

فاقبل على رهطي ورهطك نبثع مساعينا حتى نرى كيف نفعلا
واما الشرط باما فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله تعالى . فإِما تتفنگم في الحرب .
وقوله تعالى . وإِما نخافن من قوم خيانة . وقد تخلو من التوكيد بها كما في قول
الشاعر

فاما تربني ولي لمة فان الحوادث اودى بها

وقال الآخر

يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شبي
واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا
ان كان غير مفروق بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلن والآفباللام
لا غير كما في قوله تعالى . واصوف يعطيك ربك فترضى . وقوله تعالى . ولئن منم ان
قلتم لألى الله تمشرون . ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يؤكّد ولو كان بمعنى الحال
اكد باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك نحو والله ليفعل زيد الآن
ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرية
بالمؤكّد كقولك والله ان زيداً ليفعل الآن واجازه الكوفيون وبشاهد لم قراءة ابن
كثير قوله تعالى . لأقسم بيوم القيمة . وقول الشاعر انشده الفراء

لئن يك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع

واما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكّد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون ان
او منفيا بلم او لا او كان شرطا لغيرها او جزاء فانه حينئذ يقل توكيده بها
بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما الزائدة فله شيوع في الكلام ما لم
يقدمها رب فمن ذلك قولهم بعين ما اربك ويجهد ما تبغين وقولهم في المثل ومن عضة
ما يبتنن شكيرها وقول الشاعر

قليلاً به ما يجهدك وارث اذا نال مما كنت تجمع مغنا

واما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما لا لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام

التمس فعامل الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما ندر من نحو قول الشاعر

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

وقولهم ربما يتوان ذلك حكاه سيبويه رحمه الله لان ربما نصير الفعل بعدها ماضي المعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الراجز

بجسبة الجاهل ما لم يعلم شيخا على كرسيه معها

واما توكيده بعد لا النافية فقليل ومن حقا ان يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالتمهي قال الشاعر

فلا التجارة الدنيا لها تلجيتها ولا الضيف منها ان اناخ محول

ومنه قوله تعالى وانوا فتننة لا نصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهى على اضرار التول وليس بشيء فانه قد اكد الفعل بعد لا النافية في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان شرطاً لغير اما او جزاء فقليل انشد سيبويه

من ثقفن منهم فليس يا يب ابدًا وقتل بني قنينة شافي

وانشد ايضا قول الكهيت في توكيد الجزاء

فمها نشأ منه فزاره تعظم ومها نفاً منه فزاره تنعما

اراد تنعمن مؤكداً بالنون المحذوفة ثم ابدلها انفاً للوقوف وجاء توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر

ليت شهري وأشعرن اذا ما فربوها منشورة ودعيت

آلي النوز ام علي اذا حو سبت اني على الحساب مقبت

واندر من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح قول رؤبة

آريت ان جاءت بو املودا مرجلاً ويلبس البرودا

أقائلن احضروا الشهودا

ولما فرغ من ذكر ما يدخله نون التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشأ عن دخولها من التثنية فقال وآخر المؤكد افتح كابرزا فعلم ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فنبهه معها على الفتح صحيحاً كان

كأبرزن واضربن ولا تحسبن او معتلاً كاخشين وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نه على ذلك بقوله

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لِيْنِ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحْرِيكِ قَدْ عَلِمَا
وَالْمُضْمَرِ أَحَدِفْنِيهِ إِلَّا الْأَلْفُ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ الْفَاءُ
فَأَجْعَلُهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلْيَا وَالْوَاوِ يَاءٌ كَأَسْعَيْنَ سَعِيَا
وَأَحَدِفُهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي وَآوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانَسٌ فِي
نَحْوِ أَخْشَيْنَ يَأْهِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمِ أَخْشُونَ وَأَضْمَمُ وَقَسْمُ وَيَا

المراد بالمضمر اللين الف الاثني وواو المجمع وباء المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند الى احد هذه الضمائر وجب تحريك آخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء وان كان آخره معتلاً فان اسند الى الواو او الياء حذف الآخر ووليت الواو ضمة والياء كسرة ما لم يكن الآخر ألفاً فيليان فتحية وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح آخره فقط ان كان واوا او ياء نحو يغزوان ويرميان ويسعيان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان ألفاً نحو غزوا ورميا ويسعيان ويرميان ويرضيان والى هذا الاشارة بقوله وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعاً غير الياء والواو ياء كاسعين سعيا اي فاجعل الآخر من الفعل ياء ان كان رافعاً غير واو الضمير وياؤه وهو الالف ونحوه ما عرض له عود الالف الى ما انقلب عنه كالرافع نون الاناث نحو تسعين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده بالنون نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف ياء لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا تكون الالف فيها الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسي او مبدلة من واو كبرضى لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه في باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضمائر المذكورة اعني الالف والواو والياء متى أكد بالنون النفي فيو ساكنان اولها الضمير وثانيها النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر التفارؤها لحنة الالف وشبهها قبل النون بالفتحة وسواء في ذلك ما آخره صحيح نحو هل تضر بان او معتل نحو هل تغزوان

وترميان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان وان
 كان المسند اليه الواو او الياء لم يمكن الفرار على التقاء الساكنين بل يجب المصير
 الى الحذف او التحريك فان كان آخر الفعل حرفاً صحيحاً او واواً او ياء حذف
 الضمير واقرت الحركة التي كانت قبلة مكانة لتدل عليه وذلك نحو بازيدون هل
 تضربن وتغزرن وترمنن وباهند هل تضربن وتغزرن وترمنن والى هذا اشار بقوله
 والمضمر احذفه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياه ففهم انها
 يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة
 الفاء بدليل نصه على حكمه وان كان آخر المسند الى الواو والياء الفاء حذفت كما سبق
 ثم حرك لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمه نحو اخشبن يا هند واخشون يا قوم
 والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين البيت

وَأَمَّ نَفْعٌ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ لَكِنَّ شَدِيدَةً وَكَسْرَهَا أَلْفٌ

مذهب سيبويه رحمه الله ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة
 لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجمع
 ساكنان في غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز
 توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ رحمه الله ويمكن ان يكون
 من هذا قراءة ابن ذكوان قوله تعالى . ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون . يعني بناء على
 كون الواو للتعطف ولا للتهي ويجوز ان تكون الواو للمحال ولا للنفي والنون علامة الرفع
 وقوله وكسرها ألف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت
 في غير ذلك مفتوحة فعلموا ذلك مع الالف فراراً من اجتماع الامثال

وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْأَنَاتِ أُسْنِدًا

تراد قبل نون التوكيد الف اذا اكدت فعلاً مسنداً الى نون الانات للفصل بين
 الامثال وذلك نحو اضربنان وارمينان واخشينان واغزبنان وقد فهم من قوله ولم
 نفع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يميز لحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون الانات
 لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين جواز ذلك لكن بشرط كسرها في
 الوصل نحو اضربنان زيدا

وَأَحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفٍ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا نَفَفَ

وَأَرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدْمًا
وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ الْفَاءِ وَقَفًا كَمَا نَقُولُ فِي فِنَنْ فِنَا

تحذف نون التوكيد المخففة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلحقها ساكن كقول الشاعر
لا يهين الفقير علك ان تر كع يوماً والدهر قد رفعه

لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين على حد
قولك يرمي الرجل ويغزو الغلام الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ
ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها كقولك في نحو اخرجن يا هؤلاء
واخرجن يا هذه اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفاء كما في
التنوين وذلك في نحو قولوا تعالي . لنسفنن بالناصية . لنسفنما قال النابغة الجعدي
فمن يك لم يثأر بأعراض قومو فاني ورب الراقصات لآثارا

وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقول الشاعر

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس النرس

✽ ما لا ينصرف ✽

الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعرائو عن شبهه به ينقسم الى معرب ومبني والمعرب
منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائو عن شبهه به ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما
كان من الاسماء المعربة غير شبيهه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته انه
يجر بالكسرة مطلقاً ويدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة نكبو وما كان منها شبيهاً
بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته انه يجز بالفحة الآ في حالتها الاضافة ودخول
الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير روي الآ للمقابلة كما في اذرعان او
للنوعيض كما في جوارٍ ولما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عرف صفة المنصرفة
بـ وفي الصرف فقال

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَلِيٌّ مَبِينًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأِسْمُ أَمَكَّنًا

اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خالياً من شبه الفعل فيستحق بذلك ان
يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكين وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير
مقابلة ولا تعويض والاسم الداخلى عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف

يقال صرف البعير بناه وصرينه بفتح كالتنوين والعرب نقول صرفت الاسم اذا نونته
 وقيل هو مأخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجرته
 في معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد
 علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما
 يدخله التنوين الدال على الامكانية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي
 لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين
 الدال على الامكانية باب مسلمات قيل التسميتي وايس من الممكن ان يقال انه غير
 منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان الاعتبار من شبه الفعل في منع الهمزة هو كون
 الاسم فيو اما فرعيان مختلفتان مرجع احدهما الى اللفظ ومرجع الاخرى الى المعنى
 واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي
 اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل
 لا يكون الآسماً فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذا من
 هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحتمل عليه في الحكم الا اذا
 كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمنرد
 الجامد النكرة كرجل وقرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعية
 اللفظ والمعنى فيو من جهة واحدة كدريم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كأجبال
 او من جهة المعنى كحايض وطامت لانه لم يصرف بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم
 يصرف نحو احمد لان فيو فرعيتين مختلفتين مرجع احدهما اللفظ وهي وزن الفعل
 ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل نقل فيو ما ينقل في الفعل
 فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحاً وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعاً
 خمسة لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيو الف التانيث كحلي وصحراء وما فيو
 الوصفية مع وزن فعالن غير صالح للهاء كسكران او مع وزن افعال غير صالح
 للهاء ايضاً كاحمر او مع العدل كثلث وما وزن مفاعل او مناعيل بلفظ لم يغير
 كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيو العلية مع التركيب كميلك
 او زيادة الالف والنون كمران او التانيث كطلحة وزينب او الهمزة كابراهيم او وزن
 الفعل كوزيد ويشكر او زيادة الف الاحاق كارطي علماً او العدل كعمر ولما اخذ في
 بيان هذه المواضع بشر وطها قال

فَالْفُ التَّائِبُ مُطْلَقًا مَعَ صَرَفِ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

الف التائب مطلقا اي سواء كانت مفصورة او ممدودة تمتع صرف ما هي فيه كيفما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحجلى وسكرى ومرضى ورضوى وكهراء واشياء وحمره واصدقاء وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التائب وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار تائيب معناه تحقفا او نقديرا ففي الموث بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كأنها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالة على التائب ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندرج كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في الموث بالالف الفرعتان اشبه الفعل فتمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي في نقدير الاتصال الا في مواضع قليلة نحو شفاوة وعرفوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها

وَزَائِدًا فَعَلَانٌ فِي وَصْفِ سَلِيمٍ مِنْ أَنْ يَرَى بِنَاءَ تَائِبٍ خُنِيمٍ

اي ويمنع صرف الاسم ايضا الالف والتون المزيديتان في مثال فعلان صفة لا تلحقه تاء التائب نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن فعلان والمؤنث منه على وزن فعلى نحو سكرى وعطشى وغضبي وانما كان ذلك فيه مانعا لثقتي الفرعتين به اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجهد لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجماد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزياتين المضارعين لألني التائب من نحو حمره في انها في بناء يخص المذكر كما ان التي حمره في بناء يخص المؤنث وانها لا تلحقها التاء فلا يقال سكرانة كالا يقال حمرانة مع ان الاول من كل من الزياتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعال وتعمل ويبدل احدهما من صاحبه نحو صنعاني وبهراني في النسبة الى صنعاه وبهره فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعتان امتنع من الصرف فان قلت لم تكن الوصفية في فعلان وحدها مانعة من الصرف فان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا رأيناهم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية

فيو وما ذاك إلا لضعف فرعية اللنظ في الصفة لأنها كالمصدر في البناء على الاسمية والتكبير ولم يخرجها الاشتقاق الى أكثر من نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الأمير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعداً لها عن معناه فكان كالمفتود فلم يؤثر فان قلت فقد رأينا بعض ما هو صفة على فعالان مصروفاً كدمان وسيفان وإيهان فلم لم تجروه مجرى سكران قلت لأن فرعية اللنظ فيها أيضاً ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التاء في الموث نحو ندمانة وسيفانة والبيانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف الاصول في لزومها في حالتها التذكير والتأنيث وقبول علامته فلم يعند بها وبشبه ذلك ان قوماً من العرب وهم بنو اسد بصرفون كل صفة على فعالان لانهم يؤثنون بالتاء ويستغنون فيه بفعلاية عن فعلي فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة عندهم في فعالان شبيهة بالتي حمراء فلم تمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة على فعالان فلا خلاف في منع صرفه ان كان له مؤنث على فعلي ولا في صرفه ان كان له مؤنث على فعالانة واما ما لا مؤنث له اصلاً كالحيان فبين الفجورين فيه خلاف فمن ذاهب الى انه مصروف لا تنفاه فعلي فلم يكمل فيه شبه الزيادة بالتي التأنيث اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكوره على غير بناء مؤنثه ومن ذاهب الى انه ممنوع من الصرف لا تنفاه فعالانة وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلي وجوداً فله فعلي نقديراً لأن الوجود فرضنا له مؤنثاً لكان فعلي اولى به من فعالانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود بدليل الاجماع على منع صرف نحو أكبر وأدر مع انه لا مؤنث له وحكي ان من العرب من بصرف الحيان حملوه على ندمان وسيفان على انه لو كان له مؤنث لكان بالبناء

وَوَصَفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنٌ أَفْعَلًا مَمْنُوعٌ تَأْنِيثِ بِنَا كَأَشْهَلًا
وَالْغَيْبِ عَارِضِ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعٍ وَعَارِضِ الْأَسْمِيَّةِ
فَالْأَذْهَمُ الْقَيْدُ لِكُونِهِ وَضِعٌ فِي الْأَصْلِ وَصَفًا أَنْصِرَافُهُ مَبْعُ
وَأَجْدَلٌ وَأَخْبِلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلَنُ الْهَيْعَا

ما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفاً اصلياً على وزن افعال بشرط ان لا تلحقه تاء التأنيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة

على وزن افعال والمؤنث منه على فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى وليست
الوصفية فيه عارضة عرضها في نحو مررت برجل ارنب بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما
كان وصفاً اصلياً على وزن افعال لان فيه فرعية المعنى بكونه صفة وفرعية النظم بكونه
على وزن الفعل اي وزن الفعل به اولى من قبل ان افعال اوله زيادة تدل على معنى
في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصلها لما زيادته لغير معنى وانما اشترط ان
لا تلحقه تاء التانيث لان ما تلحقه من الصفات كازمل وهو النفيير وأباتر وهو القاطع
رحمة وادابر وهو الذي لا يقبل نصحاً في قولهم امرأة ارملة واباترة وادابرة ضعيف
الشبه بالنظم الفعل المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه بخلاف ما لا مؤنث له كأدر
وأكر وما مؤنثة على غير بناء مذكوره كأشهل ومن ذلك احبر واصيفر فانه
لا ينصرف لانه صفة لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كايطر واما اربع من قولهم
مررت بنسوة اربع فهو احدى بالصرف من ارملة لان فيه مع قبول تاء التانيث كونه
عارض الوصفية وعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية فيما اصله الوصفية
كتقولهم ادم للبيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظراً الى كونه صفة
في الاصل واما قولهم اجدل للصر واخليل للطائر ذي خيلان وأمى لضرب من
الحيات فاكثر العرب بصرفونه لانه مجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم
يصرفه لانه لحظ فيه معنى الوصفية وهي في افعى ابعده منه في اجدل واخليل لانها
مأخوذان من الجدل وهو الشدة ومن الخيول وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا
مادة له في الاشتقاق ولكن ذكره يفارن تصور ابدانها فاشبهت المشتق وجرت مجراه
على هذه اللغة وما استعمل فيه اجدل واخليل غير مصروفين قول الشاعر

كأن العقيلين يوم لقيتهم فراخ القفا لاقين اجدل بازيا

وقول الآخر

ذريبي وعلي بالامور وشيبي فما طائري يوماً عليك بأخيلا

وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخليل وافعى كذلك شذ الاعتداد
بعروض الاسمية في ابطح فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف

وَمَنْعَ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنِيٍّ وَثَلَاثٍ وَأُخْرٍ
وَوَزْنَ مَثْنِيٍّ وَثَلَاثٍ كَهَمَا مِنْ وَاحِدٍ لِارْبَعٍ فَلْيَعْلَمَا

ما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول في
العدد والثاني آخر المقابل لآخرين فالمعدول في العدد سماعاً موازن فعال من واحد
واثنين وثلاثة واربعة وعشرة وموازن مفعول منها ومن خمسة نحو آحاد وموحد
وشاء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومرعب وخماس وخمسة وعشار ومعشر واقل
هذه الامثلة استعمالاً الثلاثة الاخر ولذلك لم يبنه عليها انما بنه على ما قبلها بقوله
ووزن مثنى وثلاث كلها من واحد لاربعة اي الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة يبنى منها
للعدل مثال فعال ومفعول واجاز الكوفيون والزجاج قياساً على ما سمع خماس
وخمسة وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمان وتساع ومنسع ولم يرد ما سمع
من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبراً كقولو صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى .
او حالاً كقولو تعالى . فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع . او نعتاً
كقولو تعالى . اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع . ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر
ولكنما اهلي بواد انيسة ذئاب تبتغي الناس مثنى وموحد

ولك ان تحمى على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد
المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة
وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغيير
اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وشراب ومخار لانها وان
كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها انتقلت بالتحويل الى معنى المبالغة
والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه
قبل النقل من مفعول كان يقبل معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم
يصلح الا حيث يكون معنى المحدث فيو اشد الا ترى ان من اصاب في انثى بمدية يسمى
مجروحاً ولا يسمى جريحاً فلما كان النقل مخرجاً له عما كان يصلح له قيل لم يكن عدلاً لانه
يتغير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف على انا تمنع ان فيملا بمعنى مفعول
ما اخوذ من لفظ المفعول على وجه المعدول بل ما اخذ المفعول منه وذهب الزجاج
الى ان المانع من الصرف في احاد واخوانه العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ
فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف
وهذا فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلاً لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ
واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم

مغير عن اصله لتجدد معنى فيو كابنية المبالغة واسماء المجموع واما ترجيح احد المتساويين على الآخر واللازم منتفٍ بانفاق والثاني ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيو فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية لللفظ ليكمل بذلك التشبه بالفعل ولا يتأتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ بهدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزوم الوصفية وكذا النول في اخواته فاعرفه واما آخر المعدول فهو المقابل لآخرين وهو جمع اخرى انثى آخر لاجمع اخرى بمعنى آخرة كالتي في قوله تعالى . وقالت اولام لأخراهم . فان هذه تجمع على آخرٍ مصروفاً لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين اخرى واخرى ان التي هي انثى آخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل و آخر و آخر وعندي امرأة واخرى واخرى وليس كذلك اخرى بمعنى آخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذا عرفت هذا فنقول المانع من صرف آخر المقابل لآخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة واما العدل فلأنه غير عما كان يستغنى من استعماله بلنظما للواحد المذكور بدون تغيير معناه وذلك ان آخر من باب افعل التفضيل فحقة ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الأ مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده منها واستعماله لغير الواحد المذكور عن لفظ آخر الى لفظ التثنية والجمع والتأنيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان آخران ورجال آخرون وامرأة اخرى ونساء آخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن آخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في آخر لانه معرب بالحركات بخلاف آخران وآخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرها بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه وقد ظهر ما ذكرنا ان المانع من صرف آخر كونه صفة معدولة عن آخر مراداً به جمع المؤنث ولو سمي بوقفي على منعه من الصرف للعلمية والعدل عن مثال الى مثال

وَكُنْ لِحِجْعِ مُشْبِهٍ مَفَاعِلًا أَوْ الْمَفَاعِيلِ بِسِنَعٍ كَافِلًا
وَذَا أَعْيَالٍ مِنْهُ كَالْحِجْرِيِّ رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي
وَلِسْرَاوِيلٍ بِهَذَا أَنْجَعِ شِبْهَ أَنْقَضَى عَمُومِ الْمَنَعِ

وَأِنْ بِهٖ سُبِّيَ أَوْ بِهٖا لِحَقِّ بِهٖ فَالِاتِّصَافُ مَنَعُهُ بِحَقِّ

ما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كون اوله حرفاً مفتوحاً وثالثه الفاء غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به او مقدر على اول حرفين بعدها كساجد ودرام وكواعب ومداري ودواب اصلها مداري ودوايب او ثلاثة اوساطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصايح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية للنظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان هذا الجمع خارج عن صيغ الآحاد العربية لانك لا تجد مفرداً ثالثة الف بعدها حرفان او ثلاثة الا واوله مضموم كعذارى او الالف عوض عن احدى يائي النسب كيان وشام او ما يلي الالف ساكن كعبال جمع عبالة يقال التي عليه عبالة اي ثقله او مفتوح كبير كاه او مضموم كندارك او عارض الكسر لاجل اعتلال الآخر كتوان وتدان او ثاني الثلاثة محرك كطواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصياقلة او هو والثالث عارضان للنسب منوي بهما الانفصال وضابطه ان لا يسبقها الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرياضي وظفاري او غير منفيين عنها كخواري وهو الناصر وحوالي وهو الحمل بخلاف نحو قاري وبخاني فانه بمنزلة مصايح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل ومفاعيل ليست الا لجمع او منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتهما على زنة الآحاد واثرت في منع الصرف ولاخصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا شيئاً مما جاء عليها بالآحاد ولم يكسروه وان كانوا قد كسروا غيره من ابناء المجموع كاقوال واقاويل واكلب واكاليب واصل واصال فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان كما في قول الشاعر

بجدو ثمانى مولعاً بلقاحها حتى هممن بربقه الارتاج

قلت لانه شبه بدرام لكونه جمعاً في المعنى وليس هو على النسب حنيفة فكان الالف فيه غير عوض على انه نادر والمعروف فيه الصرف نحو رأيت ثمانياً على حد يمانياً فان قلت ان كان المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم التنكير في الآحاد فلم صرفوا من المجموع ما جاء على افعال وافعال وافعله كافلس واقراس واسلحة قلت لانها انما اثر في الآحاد اى امثلة توازنها في الهيئة وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثة تفعل نحو تنضب وتنقل ومنقل نحو مكرم ومهلك وافعل نظيره في فتح

اوله وزيادة الف رابعة تفعل نحو تجوال وتطواف وفعال نحو ساباط وخانام
 وفعال نحو صلصال وخزعال وافعلة نظيره في فتح اوله وكسر ثالثة وزيادة هاء
 النائية في آخره تفعله نحو تذكرة وتبصرة ومنعلة نحو محمودة ومعذرة فله اكان لهذه
 الامثلة نظائر في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزم احكامها
 فصرفت وكسرت نحو اكلب واكالب وانعام وانعيم وانية وان وان واذ قد عرفت هذا
 فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل الآخر على ضربين احدهما تبدل فيه الكسرة فتحة
 وما بعدها الفاء ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال وذلك نحو مداري وعذاري
 وصغاري والآخر تقر فيه الكسرة ويلزم آخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام
 والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى سار في التنوين وحذف الياء نحو هولاء جوار
 ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح آخره من غير تنوين نحو رأيت جوارياً
 وسبب ذلك ان في آخر نحو جوار مزيد ثقل لكونه ياء في آخر اسم لا ينصرف فاذا
 اعل في الرفع والجر بقدر اعرابه استثنافاً للضمة والفتحة النائية عن الكسرة على الياء
 المكسور ما قبلها وخلا ما هي فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغير وامكن
 فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا
 يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغير ولا مع
 الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض وذهب الاخش الى ان الياء لما
 حذفت تخفيفاً بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين
 الصرف وبرد عليه ان المحذوف في قوة الموجود ولا كان آخر ما بقي حرف اعراب
 واللازم كما لا يخفى منتفياً وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة
 على الياء وان الياء محذوفة لانفقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن
 حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو عيسى وموسى اولي لانها لا تظهر
 فيه بحال واللازم منتفياً فاللزوم كذلك وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنويناً
 مقدراً بديل الرجوع اليه في الشعر فحكمه في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا
 الياء لاجل في الرفع والجر لتوهم النفاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين الظاهر
 وهو بعيد لان الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مالم يوجد له نظير ولا يحسن
 ارتكاب مثله قوله ولسراويل بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على
 مثال مفاعيل فشيبهه به ومنعوه من الصرف وجهاً واحداً خلافاً لمن زعم ان فيه وجهين

الصرف ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم
منع الصرف في جميع الاستعمال خلافاً لمن زعم غير ذلك ومن التعويين من زعم ان
سراويل جمع سروالة سمي به المفرد وانشد
عليه من اللؤم سروالة فليس يرق لمستعطف

وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة في قوله وان يو سمي البيت يعني ان ما سمي به من
مثال مفاعل او مفاعيل فحذف منع الصرف سواء كان منقولاً عن جمع محقق كمساجد
اسم رجل او مقدر كشراويل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصاله
الجمعية او قيام العلية مقامها فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني
دون الاول

وَالْعَلَمُ اَمْعٌ صَرْفَةٌ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوِ مَعْدِي كَرِبًا

لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في بيان ذكر ما لا ينصرف في المعرفة
فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب فانه لا
ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج
ان يجعل الاسان اسماً واحداً لا باضافة ولا باسناد بل بتزويل عجزه من الصدر منزلة
تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر الا اذا كان معتملاً فانه يسكن نحو
معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان يخص بزيد التخفيف
فسكوا ما كان منه معتملاً وان كان نظيره من الموث يقع نحو رامية وغازية وقد
يضاف صدر المركب الى عجزه فيعربان يعرب صدره بما يقتضيه العامل ويعرب
عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة
في هرمز من رام هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفاً كقولك هذه حضرموت
ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب ورأيت معدي كرب
ومررت بمعدي كرب ومن العرب من يقول هذا معدي كرب بمنع من الصرف
لانه عنده موث

كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَغَطَانَانَ وَكَأَصْبَهَانَانَ

كل علم في آخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف
والزيادتين المضارعين لألني التانيث وذلك نحو مروان وعثمان وغطانان واصبهانان

كَذَا مُؤْتٍ بِهَاءٍ مُطْلَقًا وَشَرَطُ مَنَعَ الْعَارِ كَوْنُهُ آرْتَقَى
فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ زَيْدٍ أَسْمَ امْرَأَةٍ لِأَسْمَ ذَكَرَ
وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيراً سَبَقَ وَعَجْمَةٌ كَهَيْدٍ وَالْمَنَعُ أَحَقُّ

ما يمنع من الصرف اجتماع العلمية والتأنيث بالناء لفظاً او نقديراً اما لفظاً فمخوطة
وحزرة وانما لم بصرفه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التأنيث في لفظه فان العلم
المؤنث لا تارقه العلامة فالناء فيه بمنزلة الالف في نحو حبلتي وصحراء فآثرت في منع
الصرف بخلاف الناء في الصفة واما نقديراً ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب
او في الاصل كعناق اسم رجل اقاموا في ذلك كله نقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم
المؤنث المعين على ضربين احدهما يتعم في منع الصرف وهو ما كان زائداً اعلى ثلثه احرف
كسعاد نزل الحرف الرابع منه منزلة هاء التأنيث او ثلاثياً متحرك الوسط كسفر لانه
اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثياً ساكن الوسط وهو اعجمي كاه وجور
في اسمي بلدتين او مذكر الاصل كزيد اسم امرأة لانه حصل له بنقله من التذكير
الى التأنيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى ابن عمر والجرجاني والمبرد ان المذكر
الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط غير
اعجمي ولا مذكر الاصل كهدد ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها قد قاومت
احد السببين ومن لم بصرفه وهو الخنثار نظر الى وجود السببين بالجملة وهما العلمية
والتأنيث وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه

وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالْتَعْرِيفُ مَعَ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أَمْتَعٌ

ما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن
بشرطين احدهما ان يكون عجمي العلمية فهو ابراهيم واسماعيل فلو كان عربي العلمية
ككلام اسم رجل انصرف لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعت العجم له فأمحق بالامثلة
العربية الثاني ان يكون زائداً اعلى ثلاثة احرف فلو كان ثلاثياً ضعف فيه فرعية اللفظ
بعجميته على اصل ما تبني عليه الاحاد العربية وصرف نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك
بين الساكن الوسط والمتحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين
والمتحرك الوسط متعم المنع وهو رأي لا معول عليه لان استعمال العرب بخلافه ولان

العجبة اضعف من التأنيث لانها متوهمة والتأنيث ملفوظ به غالباً فلا يلزمها حكمة

كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ بِمُخْصِّ الْفِعْلِ أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

ما يمنع الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه لازماً غير مغير الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير فعل او علم او اعجمي فالنادر نحو ذئب لدوية ويغلب لخرزة وتبشر لطائر والعلم نحو خضم لرجل وشمر لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمي لا حكم لها ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما اكثره فيه كائمد واصبع وابلم فان اوزانها نقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كالفعل والكلب فان نظائرها تكثر في الاسماء والافعال لكن الهزة في افعال وافعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما في فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازماً لان نحو امره لوسمي به انصرف لان عينه تنبع حركة لاه فهو وان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امره الموازنة ولم يخرج فيه الا انصرف واشترط ايضاً كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو رد وقيل اوسمي بهما انصرفا لانها وان كان اصلهما ردد وقول قد خرجا بالاغلال والادغام الى مشابهة برد وعلم فلم يعتبر فيها الوزن الاصلي والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف ضرب او يعتمر مفهوم الياء اتباعاً انصرف عنده ولم يتصرف عند المبرد لان التغيير العارض عنده هترة المنفرد ولو سميت رجلاً بالثب لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك ومتى سميت بفعل اوله هزة وصل قطعها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله هزة وصل نحو اغتراب واقتراب واعلاء فانك تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق بنظائره من الاسماء ويحكم فيه بقطع الهزة كما هو القياس في الاسماء والمنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى

يكون خاصاً به او غالباً فيه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب امرأ من ضارب
بضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى لانه فيه أكثر وكذا لو سميت بنحو ضارب
ودخرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول من فعل تمسكاً بنحو قول الشاعر
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

ولا حجة فيه لانه معمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من
فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف والذي يدل على صحة ذلك اجماع
العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع والله اعلم

وَمَا يَصِيرُ عَالِمًا مِنْ ذِي الْإِلْفِ زِيدَتْ لِلْإِحْقَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ

الف الاحقاق على ضربين منصورة كعنتى او ممدودة كعلباه فما فيه الف الاحقاق
الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان عالماً لمذكر او غير علم وما فيه الف الاحقاق
المنصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبهه انه بالف التاميث في الزيادة
والموافقة لثال ما هي فيه فان عاتى على وزن سكرى وعزى على وزن ذكرى وشبهه الشيء
بالشيء كثيراً ما يلحقه بكلامي اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بهابيل
في الوزن والامتناع من الالف واللام وكحمدون فيما يراه ابو علي من انه لا ينصرف
للتعريف والعجبة يعني شبه العجبة لمجربو بالزيادة التي لا تكون للاحاد العربية فلما
اشبه الاعجمي عومل معاملته

وَالْعَالِمُ أَمْنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا كَفَعَلَ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَثَمَلَا
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَا نَعَا سَحَرُ إِذَا بِهِ التَّعْيِينَ قَصْدًا يَعْتَبَرُ

يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشياء احدهما علم المذكر المدلول
عن وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المؤنكذ لجمع المؤنث وتوابعه الثالث سحر المراد
به معين وامس في لغة بني تميم اما علم المذكر فمخو عمر وزفر وزحل فهذا لا يصرف لما
فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل لكان مصروقاً
كأدد وطريق العلم يعدل نحو عمر ساعه غير مصروف، خالياً من سائر الموانع فيحكم
عليه بالعدل لئلا يلزم ترتيب الحكم على غير سبب واما جمع فكقولك مررت
بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في
المعنى الى ضمير المؤنكذ وقد استغني بنية الاضافة عن ظهورها وصار جمع كالعالم في

كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثراً تعريفه في منع الصرف كما تؤثر العلمية وإما العدل
 فلانه مغير عن صيغته الاصلية وهي جمعيات لان جمعاء مؤنث اجمع فكما جمع المذكور
 بالواو والنون كذلك كان حتى مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاءوا بو علي فعل
 علم انه معدول عما هو الفعاس فيه وهو جمعيات وقيل هو معدول عن جمع على
 وزن فعل وقيل هو معدول عن جماعي والصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلاء لا يجمع
 على فعل الا اذا كان مؤنثاً لان فعل صفة كحمره وصغراء ولا على فعالي الا اذا كان
 اسماً محضاً لا مذكراً كحمره وجمعاء ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف
 والعدل ما يتبعه من كنع وبضع وبتع وإما سحر فاذا اريد بو سحر يوم بعينه عرف
 بالاضافة والالف واللام كقولك طاب سحر الليلة وقمت عند السحر ولا يعرَى وهو
 معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفاً فيجوز حينئذ تجريده ممنوع الصرف كقولك
 خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فهو ان يذكر معرفة بالالف واللام فعدل
 عن اللفظ بالالف واللام وقصد بو التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل
 ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدهما
 انه لو كان مبنياً لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتح فهو
 اثلاً يوم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر
 لو كان مبنياً لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع

لنساوبها في ضعف السبب المتقضي للبناء لكونه عارضاً الثالث ان دعوى منع الصرف
 اسهل من دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير
 الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وإنما
 هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمين
 والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلية مزيداً عليه معنى آخر والعدل
 تغير صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا مغير عن لفظ السحر من غير
 تغير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناها مزيداً عليه تضمن
 معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقولهم تعالى .
 نجبتهم بسحر نعمة من عندنا . وإما امس فاذا اريد بو اليوم الذي قبل يومك الذي
 انت فيه فينبى تيم يعربونه ويمتهونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف

واللام وذلك في حال الرفع خاصة فهولون ذهب امس بما فيه وفي النصب والمجر
بينونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلاً ويمنه من الصرف وعلى ذلك قول الواجب
لقد رأيت عجباً مذامساً عجائزاً مثل السعالي خمسا

وغير بني تميم بينونه على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام
ولا خلاف في اعرابها اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر
وكل معدول سمي بوفعله باق الآسحر وامس عند بني تميم فان عدلها يزول بالتسمية
وليس في اللفظ تغير يشعر بالنقل عن معدول فينصرفان بخلاف غيرها من
المعدولات فان في لفظها ما يشعر بعد التسمية بانه منقول من معدول فيمنع من
الصرف للتعريف والعدل ولا فرق في ذلك عند سيبويه بين العدد وغيره وذهب
الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد المعدول اذا سمي بـ

وَأَبْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالٍ عَلِمَا مُؤْتَاً وَهُوَ نَظِيرُ جِشْمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرِفْنَ مَا نَكَّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثْرَا

ما كان على فعال علماً لمؤت فللمعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز بينونه على الكسر
لشبهه بنزال في التعريف والتأنيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربون منه ما ليس
آخره راه كحذام وقطام ورقاش ولا بصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام
ورأيت حذام ومررت بحذام والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم وامامنا
آخره راه نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوانق فيو التميميون
اهل الحجاز غالباً فيقولون هذه ظفار ورأيت ظفار ومررت بظفار وقد يجريو بعضهم
بجري حذام كما في قوله

ألم تروا اربماً وعاداً أودى بها الليل والنهارُ
ومرّ دهرٌ على وبار فهلكت جيرة وبارُ

وقوله واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا يعني ان ما كان منع صرفه موقوفاً
على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه
التعريف مع التأنيث بالهاء لفظاً او نقديراً او مع العجبة او العدل في فعل او وزن
الفعل في غير باب احمر او مع التركيب او زيادة الالف والنون او الف الالحاق
نقول رب طلحة وسعاد وابراهيم وعمر ويزيد وعمران وأرطى لتيمم فنصرف لذهاب

الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكره مما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في آخر واسماء العدد فانه اذا نكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعاً من الصرف فاذا طرأ عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلاً باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضاً لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذا كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب ايضاً الى صرف نحو سراحيل بعد التنكير واجمع عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه مفرد نكرة

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَقْصُوصًا فِئِي اِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارِي يَتَقَنِّي

المفوض ما نظيره من الصحيح غير مصروف ان لم يكن علماً فلا خلاف انه يجري مجرى قاض في الرفع والحجر ومجري دراهم في النصب نقول هذا اعم ومررت بأعم ورأيت أعمي كما نقول هولاء جوار وممرت بجوار ورأيت جوارِي وان كان علماً فهو كذلك نقول في قاض اسم امرأة هذه قاض ومررت بقاضي ورأيت قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امرأة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتح ظاهرة فيقولون هذا قاضي ورأيت قاضي ومررت بقاضي واجمعا بنحو قول الشاعر

قد عجبتُ مني ومن يبيها لما رأيتني خلفاً مقولياً

وهو عند الخليل وسبويه محمول على الضرورة

وَلَا اضْطِرَّارٍ اَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفَ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ

صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكهيت

يرى الراؤن بالشفرات منها وقوداي حباحب والظبينا

وقال الاخطل

طلب الأتارق بالكتائب اذهوت بثبيب غائلة النفوس غدور

وقال ذو الاصبع

وممن ولدوا عام رُ ذو الطول وذو العرض

وقال الآخر

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداسَ في مجمع

وقال الآخر

وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل الهلى وعن هند

وانشد ثعلب

أومل أن اعيش وإن يومي بأول أو بأهون أو جبار

أو التالي ذبار فان أفنة فمونس أو عروبة أو شيار

ويجوز ان بصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي قوله تعالى .
سلاسلًا وقواريرًا . وكقراءة الاعمش قوله تعالى . ولا يفوتنا ويعوقا . فصرهما ليناسب
قوله تعالى . ودًا وسواعًا ونسرًا .

✽ اعراب الفعل ✽

إِزْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا جُرِدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ

قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشره نون
التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تهيد الفعل المعرب هنا بخلوه عن سبب
البناء فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعًا اذا مجرد من ناصب ورازم كتسعد
يعنى انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك انت
تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصر بين واما تجر يده من
الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصر بين رافع المضارع
وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعاً هو للاسم
بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما
في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعاً هو للاسم
مطلقاً فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو وحروف التخصيص لانه
موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضاً لعدم رفع المضارع بعد ان
الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو قوله تعالى . وان احد من المشركين

استجمارك . فلو كان الرفع المضارع وقوعه موقع الاسم مطلقاً لما كان بعد ان الشرطية
 الأمر فوعاً واللازم متنفذ فاللزوم كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله
 الكوفيون باطل لان التجريد من الناصب والجازم امر عدي والرفع امر وجودي
 فكيف يصح ان يكون الامر العدي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجريد
 من الناصب والجازم عدي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصاً عن
 لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدي

وَيَلَنَ أَنْصِبُهُ وَكَيْ كَذَا بَانَ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنِّ
 فَأَنْصِبُ بِهَا أَوْ أَرْفَعُ صَحِيحٌ وَأَعْتَقِدُ تَخْفِيهَا مِنْ أَنْ فَهُوَ مُطْرِدٌ
 وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى مَا أَخْنِيهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا
 وَتَصَبُّوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صَدَّرْتَ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلًا
 أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينِ وَأَنْصِبُ وَأَرْفَعَا إِذَا إِذْنٌ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

الادوات التي تنصب المضارع هي ان وكى وان واذن فاما ان فحرف نفي مختص بالمضارع
 وبمخلصه للاستقبال وينصبه كما تنصب لا الاسم وذلك كقولك ان يقوم زيد وان
 يذهب عمرو ونحو ذلك واما كى فتكون اسماً مخفياً من كيف فتدخل على الاسم
 والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقول الشاعر

كَيْ تَحْمُونَ إِلَى سَلْمٍ وَمَا تُثَرْتُ قِتْلَاكُمْ وَلِطَى الْعِيَاءِ تَضَطَّرُّمُ

وتكون حرفاً فتدخل على ما الاستنافية او المصدرية او على فعل مضارع منصوب
 فاذا دخلت على ما فهي حرف جرّ مساوئها معها للام التعليل معنى واستعمالاً وذلك
 قولم في السؤال عن العلة كيه كما يقولون له وكقول الشاعر

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضَّرْنَا فَمَا نَا بَرَادُ النَّتِيِّ كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

فجعل ما مصدرية وادخل عليها كى كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يراد النتي للضر
 والنفع واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك
 جئت كى تحسن اليّ فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجرّ قبلها مقدرة
 وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقولك تعالى . لكيلا تأسوا على ما فاتكم . وحرف الجرّ
 لا يدخل على مثله ولا يباشره الا في ضرورة قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح او

مَوْوَلٌ بِهِ فَلَوْلَا أَنْ كَيْ هُنَا مَعَ الْفِعْلِ هُنْزَلَةُ الْمَصْدَرِ مَا جَازَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا اللَّامُ
وَيَجُوزُ فِي كَيْ مَعَ الْفِعْلِ إِذَا كَانَتْ مَجْرُودَةً مِنَ اللَّامِ أَنْ تَكُونَ الْجَمَارَةَ وَالْفِعْلَ بَعْدَهَا
مَنْصُوبٌ بِأَنْ مَضْمُورَةٌ كَمَا يَنْتَسِبُ بَعْدَ اللَّامِ بِدَلِيلِ ظُهُورِ أَنْ بَعْدَ كَيْ فِي الضَّرُورَةِ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

فَقَالَتْ أَكَلِ النَّاسِ اصْبَحْتَ مَا نَحْنَا لِسَانِكَ كَيْبَا أَنْ تَغْرَ وَنَحْنَعَا

وَأَمَّا أَنْ فَتَكُونُ زَائِدَةٌ وَمَفْسُورَةٌ وَمَصْدَرِيَّةٌ فَالزَّائِدَةُ فِي الثَّالِثَةِ لِمَا التَّوَقُّفِيَّةُ كَمَا هِيَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى . فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ . وَالْمَفْسُورَةُ هِيَ الدَّخْلَةُ عَلَى حِمْلَةِ مَبْنِيَّةٍ حِكَايَةً مَا
قَبْلَهَا مِنْ دَالٍ عَلَى مَعْنَى الْقَوْلِ بِغَيْرِ حُرُوفِهِ كَالَّذِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى . فَأَوْحَيْنَا الْيَهُودَ أَنْ
اصْنَعِ الْفُلْكَ . وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى . فَانْطَلِقِ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا . أَيْ انْطَلَقْتِ السَّنْتِمَ
بِهَذَا الْقَوْلِ وَالْمَصْدَرِيَّةُ هِيَ الَّتِي مَعَ الْفِعْلِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ وَتَنْقَسِمُ إِلَى مَخْفَنَةٍ مِنْ أَنْ
وَنَاصِبَةٍ لِلْمَضَارِعِ فَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِيهَا مِنْ أَعْمَالِ الْعِلْمِ وَجِبَ أَنْ تَكُونَ الْمَخْفَنَةُ وَتَعْيِنُ
فِي الْمَضَارِعِ بَعْدَهَا الرَّفْعَ الْأَنْ يَكُونُ الْعِلْمُ فِي مَعْنَى غَيْرِهِ وَلِذَلِكَ أَجَازَ سَبِيحُوهَ مَا
عَلِمْتَ الْأَنْ تَقُومُ بِالنَّصْبِ قَالٌ لِأَنَّهُ كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْإِشَارَةِ فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِكَ أَشِيرُ
عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ وَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِي أَنْ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالِ الْعِلْمِ وَالظَّنِّ وَجِبَ أَنْ تَكُونَ
غَيْرَ الْمَخْفَنَةِ وَتَعْيِنُ فِي الْمَضَارِعِ بَعْدَهَا النَّصْبَ كَقَوْلِكَ أَرِيدُ أَنْ تَقُومَ وَأَنْ كَانَ
الْعَامِلُ فِيهَا مِنْ أَعْمَالِ الظَّنِّ جَازَ فِيهَا الْأَمْرَانِ وَصَحَّ فِي الْمَضَارِعِ بَعْدَهَا النَّصْبُ وَالرَّفْعُ
الْأَنْ النَّصْبُ هُوَ الْأَكْثَرُ وَلِذَلِكَ اتَّفَقَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى . أَحْسَبُ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا .
وَإِخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى . وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ . فَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ . وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ . وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ .
وَالْكَسَائِيُّ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجِيزُ إِهْمَالَ غَيْرِ الْمَخْفَنَةِ حَمَلًا عَلَى مَا
الْمَصْدَرِيَّةُ فَيَرْفَعُ الْمَضَارِعَ بَعْدَهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى إِسَاءَةٍ وَبِحِكْمَا مِنْهُ السَّلَامُ وَأَنْ لَا تَشْعُرَ أَحَدًا

فَإِنَّ الْأَوَّلِيَّ وَالثَّانِيَةَ مَصْدَرِيَّتَانِ غَيْرِ مَخْفَنَتَيْنِ وَقَدْ أَعْلَمْتَ أَحْدَاهُمَا وَأَهْمَلْتَ الْآخَرِيَّ
وَمِنْ إِهْمَالِهَا قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ قَوْلَهُ تَعَالَى . لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعَةُ . وَقَوْلِ الشَّاعِرِ
إِذَا مَتَّ فَادْفَنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمِي تَرْوِي عِظَامِي فِي الْمَاتِ عَرُوقَهَا
وَلَا تَدْفِنْنِي فِي الْفَلَاةِ فَاثْبِي إِخَافَ إِذَا مَا مَتَّ أَنْ لَا أَذُوقَهَا
وَأَمَّا أَنْ فَحَرْفُ جَوَابٍ يَخْتَصُّ بِجَمَلَةٍ وَأَقَمَهُ جَوَابًا لِشَرْطِ مَقْدَرٍ وَقَدْ يَكُونُ مَذْكُورًا
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

لئن عاد لي عبد العزيز بفلها وامكنني منها اذن لا أقهلها

و ينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلاً وكون اذن مصدرية والنعل متصل بها ان
متنصل بقسم كقولك لمن قال ازورك غداً اذن اكرمك واذن والله اكرمك فلو كان
المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعاً وذلك قولك
لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت اذن غير مصدرية فتوسطت بين ذي
خبر وخبره او بين ذي جواب وجوابه لانها هناك تشبه الظن المتوسط بين المنعولين
فوجب الفاعل ما فم كما جاز الفاء الظن في مثلها واما قول الرازي
لا تتركني فيهم شطرا اني اذن اهلك او اطيرا

فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعلول جاز الفاعل ما واعمالها
والفاعل ما اجود وهو قرأ القراء السبعة في قوله تعالى . واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا.
وفي بعض الشواذ اذن لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان النعل منفصلاً من اذن
بغير قسم كقولك اذن انا اكرمك وجب الفاعل ما لان غير القسم جزء من الجملة فلا
تقوى اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زائد مؤكدا فلم يمنع النصل به من
النصب هنا كما لم يمنع من الجز في قولك ان الفاء تجتر فتسمع صوت والله ربه حكا
ابو عبيدة وفي قولك هذا غلام والله زيد واشهر بنه والله الف درهم حكا ابن كيسان عن
الكسائي وحكي سيويه عن بعض العرب الفاء اذن مع استيناف شرط العمل وهو
انقياس لانها غير مخصصة وانما اعمالها الاكثرون حملاً على ظن لانها مثلها في جواز
نقدما على الجملة وتأخرها عنها وتوسطها بين جزئها كما حملت ما على ليس لانها
مثلها في نفي الحال

وَيَبِينُ لَا وَلَا مَجْرَ النَّزِيمِ إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عَدِمَ
لَا فَإِنْ أَعْمِلَ مَظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَتْ حَتْمًا أَضْمَرًا

أولى نواصب الافعال بالعمل أن لا خصاصها بالنعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل
النصب في الاسماء وهو أن المصدرية فلذلك جاز في أن دون اخواتها ان تعمل في
النعل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد سنة احرف لام الجز ولو بمعنى الى او الآ
وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب واول المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه النعل ولا
تعمل مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ وميأتي التنبيه عليه ان شاء الله الى

اما لام الجز فلأن مع الفعل بعدها ثلاثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار
 وجواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المفعول بلا كقولهم تعالى . لئلا يعلم اهل
 الكتاب . ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقولهم
 تعالى . وما كان الله ليظلمهم . ونسي لام المحجود ويجوز الاضمار والاظهار مع الفعل المرفوع
 بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جئتكم لتحسن وما فعلت ذلك لغضب
 ونسي لام كي او للعاقبة كقولهم تعالى . فالنقطة آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً .
 او زائدة كقولهم تعالى . يريد الله ليبين لكم . فالنقل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة
 ولو اظهرتها في امثال ذلك لحسن واما او فقد اشار الى اضمار ان بعدها بقوله

كَذَلِكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ

يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتماً بعد لام الجز الموكدة لئني كان كذلك نضمر
 حتماً ونحفي بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا يريد حتى التي بمعنى الى لا التي بمعنى
 كي والحاصل انه ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا فان
 كان ما قبلها ما ينقض شيئاً فشيئاً فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الامثال الاول فقولك
 لا تنتظره او يجيء . نديره لا تنتظره الى ان يجيء . ونحوه قول الشاعر

لا تستهين الصعب او ادرك المني فما انقادت الآمال الأصابير

ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم نقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحوه

قول الشاعر

وكنت اذا غمزت فناة قوم . كسرت كعوبها او تستقيما

وقول الآخر

لأجدنك او تملك فتبتي بهدي صفار طارفاً وتليداً

فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها باضمار
 ان مع كون ان والفعل في تأويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل قلت صح
 ذلك على تأويل الفعل قبل او بمصدر معمول لكون مقدر فاذا قلت لا تنتظره او
 يجيء . او لاقتلن الكافر او يسلم فهو معمول على تقدير لكون انتظار مني او يجيء
 منه وليكون قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا جمع ما جاء من هذا القبيل فان
 قلت فلم نصبوا الفعل بعد او حتى احتاجوا الى هذا التأويل قلت ليفرقوا بين او التي

تنتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين او التي تنتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيراً ما يعطون النعل المضارع على مثلو بأ وفي مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منها اخرى فقط فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعد أو فقالوا افعل كذا او اترك ليوذن الرفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعد او فقالوا لانتظره او يجيء ولافتن الكافر او يسلم ليوذن النصب بان ما قبل او ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه فلما احتج الى النصب ليعلم هذا المعنى احتج له الى عامل ولم يجز ان تكون او لعدم اختصاصها فتعين ان تكون ان مضمرة واحتج لتصحح الاضمار الى التأويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارٌ أَنْ حَتْمٌ كَجُدِّ حَتَّى تَسْرُّ ذَا حَزَنٍ
وَتَلَوْ حَتَّى حَالاً أَوْ مُؤَوَّلاً بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَاً

حتى حرف غاية وتأني في الكلام على ثلاثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضاً على كلو كقولك اكلت السمكة حتى رأسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر

فما زالت الفتلى تجع دماها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجي العبير بجر بطنه والجارّة تدخل الاسم على معنى اى والنعل ايضاً على معنى الى وقد تدخله على معنى كي ويجب حينئذ ان تضم ان لتكون مع النعل في تأويل مصدر مجرور بحكي ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان النعل مستقبلاً او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والنعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك نحو قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولأتوبن حتى يغفر لي والمعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولأتوبن كي يغفر لي وان كان النعل بعد حتى حالاً او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والنعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب او جازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الآن ومرض فلان حتى لا يرجونه وسألت عنه حتى لا احتاج الى سؤال والحال المقدر ان يكون النعل قد

وقع فيقدر الخبر بواضافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال
وقد يقدر انصافه بالعزم علوه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله
تعالى . وزلزوا حتى يقول الرحول . قرأ نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فاه
المجواب ووار المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان يقولو

وَبَعْدَ فَأَجَوَابِ نَفِيٍّ أَوْ طَلَبٍ مَحْضِينَ أَنْ وَسَتْهَا حَتْمٌ نَصَبٌ
وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ إِنْ تَبَدُّ مَفْهُومٌ مَعَ كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعُ

أن مبتدأ ونصب خبره وسترها حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعول
المحذوف التقدير أن تنصب الفعل مضمرة اضماراً لازماً وذلك اذا كان الفعل بعد
الفاء المحاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او
تحضيض لو تن فالنفي نحو ما تأتينا فمحدثنا ونحو قوله تعالى . لا يقضى عليهم
فيموتوا . والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز

يا ناني سيري عنقاً فسيحا الى سليمان فستريحا

والنهي نحو قوله تعالى . ولا تطغوا فيه فيجل . والدعاء كقول الشاعر

ربّ وفني فلا اعدلّ عن سنن الساعين في خير سنن

والاستفهام كقول الآخر

هل تعرفون لباناتي فارجو أنّ نقضى فيرتدّ بعض الروح في الجسد

والعرض نحو ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً وكقول الشاعر

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راه كمن سبها

والتحضيض نحو قوله تعالى . لولا اخرتني الى أجل قريب فاصدق . والنهي نحو قوله

تعالى . بالهتفي كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً . وكقول الشاعر

يا لبت أمّ خليلي واعدت فوفت ودام لي ولها عمرٌ فنصطحا

ولا ينصب الفعل بعد الفاء مسبوقه بغير نفي او طلب الا للضرورة كقول الشاعر

سأترك منزلي لبيتي تميم وألحق بالبحار فاستريحا

او لتقدم ترج او شرط او جزاء وستنف على التنبيه علوه ولا يجوز النصب بعد شيء .

من فلك الا بثلاثة شروط الاول ان يكون النفي خالصاً من معنى الاثبات الثاني ان

لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليها بقوله محضين ولذلك

وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الآ تأتينا فحدثنا وما تزال تأتينا فحدثنا وما
قام فهاكل الآ طعمانه وقول الشاعر

وما قام منا قائمٌ في ندينا فينطق الآ بالتي هي اعرف

وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز التكسائي نصب ما بعد
الفاء في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكتف بالحدث فينام الناس الشرط
الثالث ان يقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها متبهاً على مبتدأ محذوف
فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها بناؤه على محذوف وجب الرفع
فقول ما تأتينا فحدثنا على معنى ما تأتينا فحدثنا او ما تأتينا فانت تحدثنا قال الله
تعالى. ولا يؤذن لم فيعتدرون. اي فهم يعتدرون اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا
يؤى مبتدأ فليس في الفعل بعدها الآ النصب نحو ما تأتينا فحدثنا بمعنى ما تأتينا
محدثاً او ما تأتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بهان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة هي انها
والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متأول من الفعل المتقدم معمولاً
لكون محذوف تقديره في نحو ما تأتينا فحدثنا ما يكون منك انتها فحدثتني وفي
نحو زرتي فازورك اي لكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع المواضع التي
يتنصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينتصب فيها بذلك بعد الواو كما قصد بها
المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى. ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين .
وقول الشاعر

فقلت ادعي وادعوا ان ائدي لصوت ان ينادي داعيان

وقول الآخر

لانه عن خلقٍ وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وقول الآخر

ألم أك جارم ويكون بي وبينكم المودة والاخاء

وقوله تعالى. يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. في قراءة حمزة
وابن عامر وحنص وقرأ الباقون ونكون بالرفع على معنى ونحن نكون قال ابن
السراج الواو تنصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما
تكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل وارتدت عطف الفعل على
مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضمريت ان وتكون الواو في هذا المعنى مع

فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون النعل بعد الواو مبنياً على مبتدأ محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه المحرم على التشريك بين النعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان جائرة الاضمار بعدما اعترض بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفاء وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي في قوله

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً أَعْنَيْدُ إِنْ تُسْفِطِ الْفَأْ وَأَنْجِزْهُ قَدْ قُصِدَ
وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ إِنْ قَبِلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَفْعُ
وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بغيرِ أَفْعَلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ أَفْبَلَا
وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَائِصِ كَنْصِبِ مَا إِلَى النَّهْيِ يَنْتَسِبُ
وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطْفٌ تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفٌ

يجب في جزم غير النفي اذا خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مضمحل دل عليه الطلب المذكور لفرجه من الطالب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فصالح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي واما يجزم بعد الامر ونحوه من الطالب كقولك زرني ازرك فتدبره زرني فان تررني ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطالب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطالب بنفسه ولا مضمناً له مع معنى حرف الشرط لما في ذلك من التعسف ولما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا مقدراً بعده لتبع اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر موافقاً للطلب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد باآكلك فان المحرم فيه

ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي جزم
 جواب النهي مطلقاً وما يحتاج له من نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف بصبك
 سهم ومن رواية من روى قوله صلى الله عليه وسلم (من اكل من هذه الشجرة فلا
 يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم) فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على
 الجواب ويساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على
 معناه من اسم فعل او غيره وان لم يساوه في صحة النصب مع الفاء فيقال نزال انزل
 معك وحسبك بين الناس وان لم يميز نزال فانزل وحسبك فهناك الناس الا عند
 الكسائي وأحق الفراء الرجاء بالتمني فجعل له جواباً منصوباً ويجب قبوله لثبوته
 سماعاً كقراءة حنص عن عاصم قوله تعالى . لعلي ابغ الاسباب اسباب السموات
 فاطلع الى اله موسى . وكقول الراجز

علّ صروف الدهر او دولاتها يداننا الله من الماتها

فتستريح النفس من زفرائها

وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قول الشاعر
 لبس عباءة ونقرّ عيني أحب الي من لبس الشنوف
 اراد للبس عباءة وان نقرّ عيني فحذف ان وابق عملها ولو استفهام لوزن فائتها
 لكان اقبس وكالفاء ثم واو في قول الشاعر
 لولا توقع معترّ فارضية ما كنت أوثر اتراباً على ترب

وقول الآخر

اني وقتلي سنيكاً ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

وفي قوله تعالى . او يرسل رسولا . في قراءة السبعة الا نافعاً ينصب يرسل عطفاً على
 وحياء الاصل ان يرسل واو كان المعطوف عليه وصفاً شبيهاً بالفعل لم يميز نصب الفعل
 المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله وان على اسم خالص اي غير مقصود
 به معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فان يغضب
 معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان
 التدبير الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير
 المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير
 من ان تراه فقدره ان تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر

وما راعني إلا يسير بشرطة وعهدي به قهنا ينش بكبر
 اراد الآن يسير وقد ينصب بان المضرة وهو قليل ضعيف وقد اشار الى مجيئه بقوله
 وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَتَصَبُّ فِي سِوَى مَا مَرَّ فَأَقْبِلْ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى
 وما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل يأخذك وقول الشاعر
 فلم أرَ مثلها خُباسةً واحدٍ وتنهت نفسي بعدما كدت أفعلة
 قال سيبويه اراد بعدما كدت ان افعله

✽ عوامل الجزم ✽

بِلاَ وَلامٍ طالِباً ضَعَّ جَزَمًا فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا
 وَأَجْزِمُ بَانَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيُّ مَنَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا
 وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْ مَا كَانَ وَبَاقِي الْأَدْوَابِ أَسْمَاءَ

الادوات التي يجزم بها المضارع في اللام ولا الطليتان ولم ولما اختها وان الشرطية وما
 في معناها اما لام الامر في اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعاء
 نحو قوله تعالى . لينفق ذو سعة . وقوله تعالى . ليقض علينا ربك . ويختار نساكبتها
 بعد الواو والفاء ولذلك اجمع النراء عليه فيما سوى قوله تعالى . وليوفوا نذورهم
 وليطوفوا . وقوله تعالى . وليتبعوا . ونحو قوله تعالى . فليستحيبوا لي وليؤمنوا بي .
 وقوله تعالى . فليتقوا الله وليفولوا قولاً سديداً . وقد نساكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو
 وغيره قوله تعالى . ثم ليقضوا نعمتهم . ودخول هذه اللام على مضارع الغائب والمتكلم
 والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى . ولتعمل خطاياكم . وقول النبي صلى الله
 عليه وسلم (قوموا فلاصل لكم) وقولك لثمن بما جتي واتزء علينا ودخولها على مضارع
 المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعال ومن دخولها عليه قوله
 عليه السلام (لناخذوا مضافكم) وقراءة ابي وانس قوله تعالى . فبذلك فانهرحوا .
 ويجوز في الشعر ان تحذف ويبقى جزمها كقول الشاعر

محمد ندد نساك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا

وكقول الآخر

فلا تستطل مني بقائي ومدني ولكن يكن للخير منك نصيب

التقدير لثقتك نفسك وليكن للخبر منك نصيب فاما نحو قوله تعالى . قل لعبادي الذين
 آمنوا بقبول الصلاة . فالجزم في جواب الامر لا باللام المنذرة والمعنى قل لعبادي
 اقبوا الصلاة بقبولها فان قبل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لم
 عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل على
 ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على
 سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التدبير قل لعبادي اقبوا الصلاة
 فيها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانصل الضمير نقديراً موافقاً
 لغرض الشارع وهو اتياد الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا
 يتخلف احد من المقول لم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان
 لا يكون المراد بالعباد المقول لم كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل خُص
 المؤمنين ونجباؤهم وارثك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلاً واما لا الظلمية فهي
 الداخلة على المضارع في مقام النهي او الدعاء نحو لا تخزن ولا تؤاخذنا وتصحب فعل
 المخاطب والغائب كثيراً وقد تصحب فعل المتكلم كقول الشاعر
 اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابداً ما دام فيها الجراضم

وكتول الآخر

لا أعرفن ورباً حوراً مدامعها مردفات على اعقاب اكوار
 واما لم ولما اختمها فينفيان المضارع ويقليان معناه الى الماضي ولا بد في منفي لما ان يكون
 متصلاً بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلاً ولما اي ولما يكن ذلك وقد
 احترزت بقولي ولما اختمها اي اختمت لم من لما الحينية نحو قوله تعالى . ولما جاء امرنا
 نجينا هوداً . ومن لما بمعنى الا نحو عزمنا عليك لما فعلت اي الانفعلت والمعنى ما
 اسألك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع وتجرمه هي لما النافية لا غير وانما
 عملت هي واخواتها الجزم لانها اخضت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسما
 فتناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي
 تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منها شرطاً والثانية جزءاً ومن
 حتمها ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتها لانها
 اقتضتها فعليتها فيها وذلك نحو ان يزم يزم عمرو ويساوي ان في ذلك الادوات
 التي في معناها وهي من وما ومهما واي ومتى وابان وابن واذا وحيثما وانى كقولهم

تعالى . من يعمل سوءاً يجز به . وكقولو تعالى . وما تفعلوا من خير يعلمه الله . وكقولو
تعالى . مهما تأتوا به من آية لتسخرنا بها فانحن لك هو منين . وكقولو تعالى . آيا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى . وكقولو الشاعر

واست بجلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد النوم ارغد

وكقولو الآخر

ايان نوؤمك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

وكقولو الآخر

صعدة نابتة في حائر اينما الريح تهبها تمل

وكقولو الآخر

وانك اذا ما تأت ما انت امر به تالف من اياه تأمر آتيا

وكقولو الآخر

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الازمان

وكقولو الآخر

خليلي أأني تأتياي تأتيا أختا غير ما يرضيكما لا يجاول

وعند النحويين ان اذ في اذا ما سلوب الدلالة على معناه الاصيلي مستعمل مع ما الزيدة
حرفاً بمعنى ان الشرطية وما سوى اذا ما من الادوات المذكورة فاسماء متضمنة معنى ان
معمولة لتعمل الشرط او الابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان كمتى واين ونحو
ذلك فهو ابدأ في موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسماء غير
ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع مرفوع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولاً عنه
بالعمل في ضميره كما في نحو من بكرمني اكرمه وما تأمر به افعله والافهو في موضع
منصوب بفعل الشرط لفظاً كما في نحو من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع مثله ان
محلاً كما في نحو من تمر امرر ولما فرغ من ذكر الجوارم اخذ في الكلام على احكام
الشرط والجزاء فقال

فِعْلَيْنِ يَفْتَضِيَنَّ شَرْطٌ قَدِمَا يَتْلُو الْجَزَاءَ وَجَوَابًا وَسِمَا
وَمَا ضَيْبَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ نَلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ
وَبَعْدَ مَا ضِي رَفَعُكَ الْجَزَاءُ حَسَنٌ وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنٌ

وَأَقْرُنْ بِنَا حَنَمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا الْهَفَا جَاءَ كَانَ تَجِدُ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ

كل من ادوات الشرط المذكورة يقتضي حملتين نسي الاولى منها شرطاً والثانية جزءاً
وجواباً ايضاً وحقى المجهولين ان تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء
فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزاء
فعليتين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظاً وان
يكون الشرط ماضياً والجواب مضارعاً وان يكون الشرط مضارعاً والجواب ماضياً
فالاول نحو قوله تعالى . وان تبدوا ما في انفسكم اوتخفوه بحاسبيكم به الله . والثاني نحو
قوله تعالى . وان عدمت عدنا . والثالث نحو قوله تعالى . من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها . والرابع نحو قول الشاعر

من يكدي بسبي كنت منه كالشجا بين حلفو والوريد

وقول الآخر

ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملائم انفس الاعداء ايرهابا

واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري من
قول النبي صلى الله عليه وسلم (من بق ليلة القدر ايماناً واحساناً غفر له) ومن
قول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يتم مقامك رقاً وما كان
ماضياً لفظاً من شرط او جواب فهو مجزوم نقديراً واما المضارع فان كان شرطاً
وجب جزمه لفظاً وكذا ان كان جواباً والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعاً
والشرط ماضٍ فالجزم مخار والرفع كثير حسن كقول زهير

وان اتاه خليل يوم مئثلة يقول لا غائب مالي ولا حرم

ورفعه عند سيويه على نقدير نديبه وكون الجواب محذوفاً وعند ابي العباس على
نقدير الفاء وقد يجيء الجواب مرفوعاً والشرط مضارع واليو الاشارة بقوله ورفعته بعد
مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع

وقول الآخر

فلت تحمّل فوق طرفك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها

وقراءة طلحة بن سليمان قوله تعالى . ايما تكونوا يدرككم الموت . واعلم ان الجواب متى
 صح ان يجعل شرطاً وذلك اذا كان ماضياً متصرفاً مجرداً عن قد وغيرها او مضارعاً
 مجرداً او منفياً بلا او لم فالأكثر خلوه من الفاء ويجوز افتراءه بها فان كان مضارعاً
 رفع وذلك كقولوه تعالى . ان كان قبضة قد من قبل فصدقت . وقوله تعالى . ومن
 جاء بالسبغة فكبت وجوههم في النار . وقوله تعالى فمن يؤمن بربيه فلا يخاف بخساً
 ولا رهقاً . ومتى لم يصلح ان يجعل الجواب شرطاً وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية
 طلبية او فعلاً غير متصرف او مقروناً بالسين او سوف او قد او منفياً بما او لن
 او ان فانه يجب افتراءه بالفاء نحو قوله تعالى . ان كنتم في ريب من البعث فانا
 خلقناكم . وقوله تعالى . ان كنتم تحبون الله فاتبعوني . وقوله تعالى . ان ترثي انا اقل
 منك مالا وولداً فعسى ربي ان يؤتيه خيراً من حيثك . وقوله تعالى . ان يسرق
 فقد سرق اخاه من قبل . وقوله تعالى . وان تعاسرتم فستضع لة اخرى . وقوله تعالى .
 من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم . فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها ما
 لا يصلح ان يجعل شرطاً واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور
 فحذفها في الضرورة كقول الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

وكقول الآخر

ومن لم يزل ينفاد للغي والهوى سيأتي على طول السلامة نادماً
 وحذفها في الدور كما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب
 (فان جاء صاحبها والاً استمتع بها) ونقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المفاجأة كما
 في قوله كان تجدد اذا لنا مكافاه ومثله قوله تعالى . وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
 اذا هم يفتنون . وهذا لان اذا المفاجأة لا يتبدأ بها ولا تنفع الا بعد ما هو معقب بما
 بعدما فاشبهت الفاء فجاز ان تقوم مقامها

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْحِزَابِ أَنْ يَنْتَرِنَ بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ يَتَثَلِثُ قَمِينَ
 وَجَزْمٌ أَوْ تَصْبُّهُ الْعِلُّ إِثْرًا فَا وَوَاوٍ أَنْ يَأْتِي الْجَمَلَيْنِ أَكْتِنِفَا

اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزمه عطفاً
 على الجواب ورفعه على الاستئناف ونصبه على اضمار ان قال سيويه فاذا انقض الكلام

ثم جئت ثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذا الفاء والواو الا انه قد يجوز
النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ قوله تعالى . يحاسبكم يو الله فيغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء . وذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرأ بالرفع هاصم
واين عامر وبالجزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلاثة ناخذ من قول الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد المحرام
وناخذ بعده بذناب عيش اوجب الظهر لويس له ستام

وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع
بعده الواقع بعد الاستنهام واذا وقع مضارع بعد الفاء والواو بين شرط وجزاء جاز
جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسألت الخليل عن
قول ان تاتي فتحدثني احديثك وان تاتي وتحدثني احديثك فقال هذا يجوز والجزم
الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر

ومن يقرب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلاما اقام ولا هضما

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَن جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي فِي الْمَعْنَى فِيم

اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو افعل كذا
ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا
دل عليه دليل فانه حينئذ يسوغ حذفه كما في قوله تعالى . وان كان كبير عليك
اعراضهم فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتينهم باية . نتمته .
فاقول . وفي قوله تعالى . امن زين له سوء عمله فرآه حسنا . نتمته . ذهبت نفسك عليهم
حسرة . فحذفت لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او نتمته . فمن هداه الله تعالى
منبها عليه بقوله تعالى . فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء . واذا دل على فعل
الشرط دليل فحذفت بدون ان قليل وحذفت معها كثير فمن حذفه بدون ان قول
الشاعر

فطلقها فلست لها بكفء والآ بعل مفرك الحسام

اراد وان لا تطلقها بعل مفرك الحسام

ومثله قول الآخر

متى توخذوا قسرا بضنة عامر ولا ينج الآ في الصفاذ يزيد

اراد متى ثقفوا توخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى . فلم نقتلهم . نقديره
 ان افخرتم بقتلهم فلم نقتلهم اتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى . فאלله هو الوبي . نقديره ان
 ارادوا وليا بحق فאלله هو الوبي بالحق لا وبي سواه وقوله تعالى . يا عبادي الذين
 آمنوا ان ارضي واسعة فايماي فاعبدون . اصله فان لم يتأت ان تخلصوا العبادة لي في
 ارض فايماي في غيرها فاعبدون وقد بحذف الشرط والمجزاء ويكتفي بان كقول
 الشاعر

قالت بنات العم يا سلى وان كان فقيرا معدما قالت وان

اي قالت وان كان فقيرا معدما رضيته

وَأَحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَجَتْ فَهَوَ مُنْزَمٌ
 وَإِنْ تَوَالِيًا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ فَالشَّرْطُ رَجِحٌ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرٍ
 وَرُبَّمَا رُجِحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَيْرٍ مُقَدَّمٌ

القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الآن جواب القسم مؤكدا بان او اللام او
 منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم اكنفي بجواب
 احدهما عن جواب الآخر فان لم يتقدم الشرط والقسم ما يجتاج الى خبر اكنفي بجواب
 السابق منها عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان نعم والله اقم وان نعم والله فلن
 اقوم وفي تقدم القسم والله ان نعم لا قوم والله ان نعم ما اقوم وان تقدم على الشرط
 والقسم ما يجتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تاخر او تقدم فيقال
 زيد والله ان نعم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق
 وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر

لئن منيت بنا عن غب معركة لا نلثنا عن دماء النور ننتفل

وقول الآخر

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا أصم في نهار الفيض للشمس باديا
 واركب حمارا بين سرج وفروة وأعر من الخانام صغرى شماليا

❖ فصل لو ❖

لَوْ حَرَفَ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ وَيَقِيلُ إِيلاؤها مُسْتَقْبَلًا لَكِنَّ قَبِيلُ

وَهِيَ فِي الْأَخْنِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَانِ أَمِنْ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقَرَّرَ
وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمَضِيِّ نَحْوُ لَوْ بَيَّ كَفَى

لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي تصلح في موضعها ان
واكثر ما نفع بعد ودا او ما في معناها كقولو تعالى . يود احدكم لو يعمر الف سنة .
وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليل في الماضي كما ان ان للتعليل في المستقبل
ومن ضرورة كون لو للتعليل في الماضي ان يكون شرطها متفي الوقوع لانه لو كان
ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعلق في البين بل ايجاب لايجاب لكن لو للتعليل
لا للايجاب فلا بد من كون شرطها متفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في
العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفاءه
ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك تسمع التحوين بقولون
لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي تدل على امتناع الجواب لامتناع
الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلو في نحو لو ترك العبد
سؤال ربه لا عطاء وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط
والأولى ان يقال لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فنيبه على انها
تقتضي لزوم شيء لشيء . وكون الملزوم متفيا ولا يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته
لانه غير لازم من معناها وذهب بعض التحوين الى ان لو كما تكون للشرط في الماضي
كذا تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله ويقل ايلؤها مستقبلا لكن قيل
اي ويقل ايلاء لو فعلا مستقبلا المعنى وما كان من حثها ان يليها ذلك لكن ورد
به السماع فوجب قبوله وعندني ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به
من نحو قولو تعالى . وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم .
وقول الشاعر

ولو ان ليلي الاخيلية سلمت عليّ ودوني جندل وصفائح

احلمت تسليم البشاشة او زقا البهاصدي من جانب القبرصائح

لا حجة فيه لصحة حملو على الماضي ولو مثل ان في ان شرطها لا يكون الأفعلا وقد شد
عند سديوه كونه مبتدأ مؤلفا من ان وصلتها نحو لو انك جنتني لا كرمك وشبه

شدوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء وان كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنصب وان كان غيرها بعد ما يجب جرّه ومنهم من حمل ان بعد لو على انها فاعل لثبت مضمراً كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما ان في السماء نجماً وهو اقرب في النيباس ما ذهب اليه سبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر

لو بغير الماء حلتي شرق كنت كالغصان بالماء اعنصاري

قلت قد خرج ابو علي على ان تقديره لو شرق بغير الماء حلتي هو شرق فقوله هو شرق جملة اسمية مفسرة للفعل المضمّر واسهل من هذا التخرّيج عدي ان يحمل البيت على اضرار كان الثانية وتجعل الجملة المذكورة بعد لو خبراً لها كما فعل مثل ذلك في قول الشاعر

وتنبئت ليلى ارسلت بشفاعة اليّ فهلا نفس ليلى شفيها

وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلاً وهو باطل بنحو قولوا تعالى .

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام . ونحو قول الشاعر

ولو ان ما اقيت مني معلق بعد تمام ما تاود عودها

وقول الآخر

ولو ان حياً فانت الموت فانت اخو الحرب فوق انفارح العدوان

ولكون لو للتعليق في الماضي غالب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني فلذلك اذا

دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئاً ووجب ان يكون بدخولها مصروفاً الى الماضي كما

في قولوا تعالى . لو يطعكم في كثير من الامر لعنتم . وقول الشاعر

لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركباً وسجوداً

ولا يكون جواب لو الا فعلاً ماضياً او مضارعاً مجزوماً بلم وقل ما يخلو من اللام ان

كان مثبتاً نحو قولوا تعالى . ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم

معرضون . ومن خلوه منها قوله تعالى . وليغش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً

خافوا عليهم . وان كان منفيّاً بلم امتنعت اللام وان كان منفيّاً بما جاز لحاقها والخلو

منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك نزل القرآن العظيم فقال تعالى . ولو شاء ربك

ما فعلوه . وقد يستغنى عن جواب لو لتريثه كما يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله

تعالى . ولو ان قرأنا ضلّت به الابل لو قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله

الامر جميعاً . وقوله تعالى . فلن يقبل من احدكم ملء الارض ذهباً ولو افندي به .
 وندر حذف شرط لو وجوابها كما في قول الشاعر
 ان يكن طبك اللال فلو في سالف الدهر والسنين المخولي
 قال ابو الحسن الاخشس اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا

﴿ أما ولولا ولوما ﴾

أَمَّا كَهَمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَقَا لَلِوِ تَلُوَمَا وَجُوبَا أَلِنَا
 وَحَدَفُ ذِي أَلِنَا قَلَّ فِي تَنْزِيهِ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نَبِذَا

أما حرف تنصیل مؤوّل بهما يكن من شيء لانه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط
 ولا بد بعده من ذكر جملة في جواب له ولا بد فيها من ذكر الناء الآتي ضرورة
 كقول الشاعر

فاما القتال لا فتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواقب

او في ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم (اما بعد ما بال رجال
 يشترطون شروطا ليست في كتاب الله) او فيها حذف منه القول واقيم حكايته مقامه
 كقولوه تعالى . واما الذين اسودت وجوههم اكثرتم بعد ايمانكم . اي فيقال لم اكثرتم
 وما سوى ذلك فذكر الناء بعد اما فيؤ لازم نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال
 اما فزيد قائم فنجعل الناء في صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن
 خولف هذا الاصل مع اما فرارا من قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه
 فنصلا بين اما والفاء بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله وقال لئلو تلوما فان كان
 الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقولوه تعالى . فاما ان كان من المترين فروح
 وربحان وجنة نعيم . التندبر بهما يكن من شيء فان كان المترين من المترين فجزاؤه
 روح وربحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الناء فالتقى فان تحذفت الثانية منها
 جملا على اكثر المحذوفين نظائر وان كان جواب اما غير شرطي فصل بمبتدأ نحو اما
 زيد فتائم او خبر نحو اما قائم فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر به
 نحو اما زيد فاضرب واما زيدا فانا ضارب واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بين
 اما والفاء بفعل لان اما قائمة مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه

فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقامه واذا وليها اسم بعده الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جواباً

لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءِ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدَا
وَبِهِمَا التَّخْضِصِ مِزٍ وَهَلَاءِ الْأَلَا وَأَوْلَيْنَهَا الْفِعْلَا
وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ يَفْعَلُ مُضْمَرٍ عُلِقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ

للولا ولوما استعمالان احدهما يدلان فيو على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا اراد بقولوا اذا امتناعاً بوجود عقدا اي اذا عقدا وربطاً امتناع شيء بوجود غيره ولازماً بينهما وبقتضيان حيثئذ مبتدأ ملتزماً حذف خبره وجواباً في الغالب وجواباً مضدراً بفعل ماضٍ او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتاً قرن باللام غالباً وان كان منفيّاً تجرد منها غالباً واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقولوه تعالى . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله نواب حكيم . والاستعمال الآخر يدلان فيه على التخضيس وبمختصان بالافعال كقولوه تعالى . لولا انزل علينا الملائكة . وكقولوه تعالى . لوما تأتينا بالملائكة . ويشاركها في التخضيس والاختصاص بالافعال هلاً والأ والأ وقد يلي حرف التخضيس اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلاً زبداً ضربت او مضمر كقول الشاعر

الآن بعد لجاجتي تلغونني هلاً التقدم والقلوب صحاح

اي هلاً كان التقدم بالحكي اذ القلوب صحاح وكقول الآخر

انيت بعبد الله في الفد مؤثماً فهلاً سعيداً اذا الخيانة والغدير

اي فهلاً اسرت سعيداً وكقول الآخر

تعدون عفر النبي أفضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المنعما

اي لولا تعدون عفر الكمي او قتله فحذف مع الفعل المضارع واقام المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد حرف التخضيس مبتدأ وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقول الشاعر

ونبتت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلاً نفس ليلى شفيهما

اي فهلاً كان الامر والشان نفس ليلى شفيهما

* الاخبار بالذي والالف واللام *

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرَ عَنِ الَّذِي مَبْتَدَأُ قَبْلُ اسْتَفْرَ
 وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسِطُهُ صَلَةٌ عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطِي التَّكْمِلَةِ
 نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ الْمَأْخِذَا
 وَبِالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمَثَبِ

الخبر عنه في هذا الباب هو الجمول في آخر الجملة خبراً عن الموصول مبتدأء فالباء
 في قولم الاخبار بالذي باء السببية لآ باء التعدية لدخولها على الخبر عنه حقيقه فاذا
 قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بوساطة
 التعبير عنه بعد اضراره بالذي موصولاً بالجملة وجعل لفظ زيد خبراً ولذلك يقال
 في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيراً ما يصر الى هذا الاخبار لقصدا الاختصاص
 او نفوي الحكم او تشويق السامع او اجابة المستخ فان اردت ان تخبر عن اسم في
 الجملة اخرته الى العجز وان كان ضميراً متصلاً فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي او
 شبهه واطعاً مكان المؤخر ضميراً مطابقاً عائداً على الموصول بخلف المؤخر فيما كان
 له من الاعراب فان كان مفعولاً له او ظرفاً متصرفاً قرن الضمير باللام او في نقول
 في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي
 ضرب زيداً انا فتأتي بالموصول مبتدأ وتؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجملة خبراً
 عن الموصول وتجعل ما بينها صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان
 الاسم المؤخر المبر عنه في النظم يعطي التكملة اى الذي كان به تكميل الكلام قبل
 تركيب الاخبار ونقول في الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت
 له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة
 فتفعل فيها كما فعلت فيها قبل ثم نفرن ضمير ما كان مفعولاً له باللام وضمير ما كان
 ظرفاً بي لان الضمائر ترد معها الاشياء الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الظاهرة ولم
 تضمن ما تضمنته واذا كان الخبر عنه في هذا الباب مثني او مجموعاً على حدة او مؤنثاً
 جمي بالموصول على وفقه اوجوب مطابقة المبتدأ خبره نقول في الاخبار عن الزيدبن
 من نحو بلغ الزيدان العرين رسالة اللذان بلغا العرين رسالة الزيدان وعن العرين

الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمريين رسالة
 وإذا عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن
 اسم في الكلام الا بسبعة شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله

قبولُ تأخِيرٍ وتَعْرِيفٍ لَهَا أَخْبِرَ عَنْهُ هَا هُنَا قَدْ حُنِمَا
 كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ يَهْضُمُ شَرْطُ فَرَاعٍ مَارَعَوْا

الشرط الاول جواز التأخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشأن واسم
 الاستفهام لامتناع تأخير ما التزمت العرب تقديمه وجوب تأخير الخبر في هذا
 الباب الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتميز لانها ملازمان للتذكير فلا يصح
 جعل المضمير مكانها لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبي فلا
 يخبر عن ضمير عائد الى اسم في الجملة كاهاء من نحو زيد ضربه ومن نحو زيد ضرب
 فلانة لانه لو اخبر عنها لخلقتها مثلها في العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم اياه
 الموصول بلا عائد واما عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما محال ولو كان الضمير
 عائداً الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من
 لقيته في نحو جاء زيد ولقيته الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بضمير فلا يخبر
 عن موصوف دون صنه ولا عن مصدر عامل دون معمول ولا عن مضاف دون
 مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكريم
 بل مع صنه نحو الذي سرّ ابا زيد قرب منه عمرو الكريم ولا عن الترتب وحده
 بل مع معمول نحو الذي سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكريم ولا عن الاب وحده بل
 مع المضاف اليه نحو الذي سرّ قرب من عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله
 مرفوعاً فلا يخبر عما لازم الظرفية كعند ولدى وذات مرة السادس جواز وروده
 مثبتاً فلا يخبر عن نحو احد وديار وعريب لثلاً يخرج عما الزم من الاستعمال في
 النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة خبرية او جملتين في حكم واحدة فلا يخبر
 عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستفتيتين ليس في الاخرى منها ضمير
 ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر
 عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مرّ او من احدى جملتين غير مستفتيتين
 كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو ونقول في الاخبار عن زيد الذي

ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويحبر عن الاسم
 ايضاً اذا كان من احدى جملتين مستقلتين اذا كان في الاخرى منها ضمير الاسم
 او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمتنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا
 ونحو اكرمني واكرمته عمرو نقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربتني زيد
 وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو الثاني كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب
 فيغضب زيد نقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن
 زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفى بضمير واحد في الجملتين الموصول
 بهما لان ما في الفاء من معنى السببية نزها منزلة الشرط والمجزاء فجاز ذلك جواز قولك
 الذي ان يطير يغضب زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان
 ذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك
 وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا يعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا
 يعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير
 ويغضب منه زيد الذباب

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَنَّ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
 إِنْ صَحَّ صَوِّغُ صَلِيَةٍ مِنْهُ لِأَنَّ كَصَوِّغُ وَاقِي مِنْ وَفَى اللَّهُ الْبَطْلَ
 وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صَلِيَةٌ أَلْ ضَمِيرٌ غَيْرَهَا أُيِّنَ وَأَنْتَصَلَ

اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي او احد
 فروعها فان كان من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضاً هذا
 ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف واللام وذلك اذا كان الفعل
 منصرفاً مثبتاً فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم وبس وما زال وما انفك
 بل عن معمول نحو وفي من قولك وفي الله البطل نقول في الاخبار عن الفاعل الواقي
 البطل الله وعن المفعول الواقي الله البطل ولك ان تحذف الهاء ولا فرق في الاخبار
 بين الذي والالف واللام الا في وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى نظم اسم
 الفاعل او المفعول لامتناع وصلها بنبر الصفة الا فيما لا اعتداد يوم صلة الالف
 واللام ان رفعت ظاهراً فهي معه مهترلة الفعل وان رفعت مضمراً فان كان للالف
 واللام وجب استناره وان كان لغهر الالف واللام وجب بروزه لما عرفت ان الصفة

متى جرت على غير ما هي له امتنع ان ترفع ضميراً مستتراً بخلاف الفعل تقول في
 الاخبار عن التاء من نحو بلغت من الزيد بن الى العرين رسالة المبلغ من الزيد بن الى
 العرين رسالة انا وعن الزيد بن المبلغ انا منها الى العرين رسالة الزيد بن وعن
 العرين المبلغ انا من الزيد بن اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغنا انا من
 الزيد بن الى العرين رسالة فتأتي بضمير الرفع في المثال الاول مستتراً لانه ضمير
 الالف واللام فلم يبرز لان رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة الأخر بارزاً لانه
 ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار
 على الالف واللام وهو في المعنى للضمير عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير المحاضر وضمير
 الغائب تقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب جاريتة من قولنا زيد
 ضرب جاريتة زيد الضارب جاريتة هو وعن الجارية زيد الضار بها هو جاريتة

✽ العدد ✽

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مَذْكُورَةٌ
 فِي الضِّدِّ جَرِّدٌ وَالْمُمَيِّزُ أَجْرٌ جَمْعُهَا بِالْفَتْحِ قِلَّةٌ فِي الْأَكْثَرِ

يستعمل العدد من ثلاثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد المعدود مذكراً وبتركها ان كان
 مؤنثاً نحو عندي ثلاثة من العبيد وثلاث من الاماء وكان حتى هذه الاعداد ان
 تستعمل بالتاء مطلقاً لان مساها جموع والمجموع غالب عليها التانيث ولكن ارادوا
 التفريق بين المذكر والمؤنث فجاءوا بعدد المذكر لكونه اصلاً بالتاء على التماس
 وبعدهد المؤنث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم او
 سم جمع كفوم جر بن نحو ثلاث من الغنم وقد يضاف اليه العدد نحو ثلاث ذود
 وتسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجموعاً ما لم يكن مائة فان اهل
 جمع المميز على مثال قلة حية به جمع كثيرة نحو ثلاثة دراهم وخمس جوار وان لم يهمل
 حية به في الغالب جمع قلة نحو ثلاثة اجبل وخمس آكم وقد يجاء به جمع كثيرة
 كقوله تعالى . والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء . مع حية الاقراء وان كان
 المميز مائة افردت في الاعرف تخفيفاً لثقلها بالتانيث والاحتياج الى مميز بعدها فيقال
 ثلاث مائة وقد يقال ثلاث مئات وثلاث مئين قال الشاعر

ثلاث مئين للملوك وني بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم

وقد ينصب ميمز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثواباً ولا يشركه في جزم الميمز
الواحد والاثان استغناءً بافرد الميمز وثنيته الآ في الضرورة كقول الشاعر
كَأَنَّ خَصِيْبُوهُ مِنَ التَّدْلُدْلِ ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حِظْلٍ

وإذ قد عرفت ان ميمز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم
ان الميمز المضاف اليه اما ان يكون اسماً او صفة فان كان اسماً فاعتبار التذكير فيه
والتأنيث في الغالب بلفظ لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلاثة
اشخص وثلاث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتباراً للفظ ولو اتصل
بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قول الشاعر
فَكَانَ مَجْنِيٌّ دُونَ مَنْ كَمَتِ انْفِي ثَلَاثُ شَخْصٍ كَاعْبَانٍ وَمُعَصِرٍ

وقول الآخر

وَإِنْ كَلَابًا هَذِهِ عَشْرٌ أَبْطَنُ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَالِهَا الْعَشْرُ

وقد يغلب المعنى وإن لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلاثة انفس وانفس مؤنثة
ولكن كثر استعمالها مراداً بها انسان فجعل عددها بالناء قال الشاعر
ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٌ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ لَفْدٌ جَارُ الزَّمَانِ عَلَى عِيَالِي

وحكي بونس ان روية قال ثلاث انفس فاستط الناء مراعاة للفظ وإن كان الميمز
صفة فاعتبار التذكير فيه والتأنيث بلفظ موصوفها المنوي لا بلفظها فيقال ثلاثة
ربعات اذا قصد رجال وثلاثة دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل
فلا اعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى . من جاء بالحسنة فله عشر امثالها . المعنى
فله عشر حسنات امثالها واما الميمز المجرور بمن فاعتبار التذكير فيه والتأنيث
باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي ثلاث من الغنم
يحذف الناء لان الغنم مؤنث وتقول عندي ثلاث من البقر وثلاثة من البقر بالوجهين
لان في البقر لغتين التذكير والتأنيث فلو فصل الميمز بصفة دالة على المعنى وجب
اعتباره نحو عندي ثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتأخر نحو ثلاث من
البط ذكور

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِأَجْمَعٍ نَزْرًا قَدَرْدِفْ

تضاف المائة والالف الى المعدودين مفرداً نحو مائة دينار والالف درهم وقد تضاف

المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائي قوله تعالى . ولبيها في كهفهم ثلاث مائة سنين .
واليه الاشارة بقوله ومائة بالجمع نرداً فدردف وقد شد تمييز المائة بمرد منصوب في
قول الربيع بن ضبع الفزاري

إذا عاش الفتي مائتين عاماً فند ذهب اللذاذة والفناء

فلا يقاس عليه

وَأَحَدَ أَذْكَرَ وَصَلْنَهُ بِعَشْرٍ مَرْكَبًا فَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرٌ
وَقُلْ لَدَى النَّائِثِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَيْمٍ كَسْرَةَ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعَهَا فَعَلَتْ فَأَفْعَلُ قَصْدًا
وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِبَا مَا قُدِّمًا
وَأَوَّلِ عَشْرَةِ اثْنَتِي وَعَشْرًا إِثْنِي إِذَا أَنْتَى نَشَأَوْ ذَكَرًا

حاصل هذه الايات بيان ان العشرة تركيب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر
واثنا عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر وفي النائث احدى عشرة واثننا عشرة وثلاث
عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني تيم فيجري
اول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من المحي في التذكير بثلاثة وما فوقها مؤنثة
وبما دونها مذكرة وفي النائث بثلاث وما فوقها مذكرة وبما دونها مؤنثا ويجري
الثاني من الجزئين على العكس ما كان له قبل التركيب فاسقطوا نونه في التذكير
واثبتوها في النائث وانما لم يقولوا في التذكير ثلاثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين
بلفظ واحد فيما ما كشيء واحد ولا في النائث ثلاث عشر كراهة اخلاء المونث من
علامة لا محذور في لحاقها

وَأَيُّ الْغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعِ بِالْأَلْفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْئِي سِوَاهُمَا الْفِ
كل عدد مركب مجزأه مبنهان على الفتح الا اثنا واثننا اما بناء الصدر منها فلتنزله
منزلة صدر الاسم واما بناء العجز فلنضمه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر
خسة وعشر كما نقول خمسة وعشرون فلما تركبا ذهب الواو من اللفظ وتضمن
معناها ثاني الجزئين فبني على الفتح وانما لم يبين المركب على السكون لان له اصلاً في

التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه مستظلاً بالتركيب فأثر بأخف الحركات وإما
 اثنا واثنا فيستصحب اعرابها في التركيب فيكونان بالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر
 رجلاً واثنا عشرة امرأة وبياء في النصب والمجر نحو رأيت اثني عشر رجلاً ومررت
 باثني عشرة امرأة وإنما اعرب اثنا واثنا من بين صدور المركبات لوقوع العجز منها
 موقع النون فكما كان الاعراب مع النون ثابتاً ثابت مع الواقع موقعها فان قلت كيف
 صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة
 عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك في اثنا عشر لان ثبوت
 عشر بعد الالف منه متأخر عن ثبوت النون في اثنا لما علمت ان التركيب متأخر
 عن الافراد والمأخر لا يمنع ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة
 عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متأخراً عن ثبوت التنوين في خمسة بل
 متقدماً عليه لان تركيب المزدج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المتأخر للتنوين
 والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتأخر

وَمِيزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بَوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا
 وَمِيزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مِيزَ عَشْرُونَ فَسَوَّيْنَهُمَا
 وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ بِيَقِّ الْبِنَاءِ وَعَجَزَ قَدْ يَعْرَبُ

من اسماء العدد العشرون واخوانها الى التسعين وتشميل بلفظ واحد المذكور والمؤنث
 ويذكر معها النيف متقدماً كقولك في التذكير ثلاثة وعشرون وفي التأنيث خمس
 واربعون وتميز هي والاعداد المركبة بمفرد منصوب نحو قوله تعالى . احد عشر كوكباً .
 وقوله تعالى . واعدنا موسى ثلاثين ليلة . وقد تميز بجمع صادق على الواحد منها
 فيقال عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئاً كل واحد منها دراهم ومنه قوله
 تعالى . وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطاً اما . المعنى والله اعلم وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة
 كل فرقة منهم اسباط وقد يضاف العدد الى مصنف المعدود فيستغنى عن التمييز نحو
 هذه عشرو زيد . ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال احد عشر
 وثلاثة عشر ولا يقال اثنا عشر لان عشر من اثني عشر بمنزلة نون اثنتين فلا تجامع
 الاضافة ولا يقال اثنانك لئلا يلتبس باضافة اثنتين بلا تركيب واذا اضيف العدد
 المركب استصحب البناء في صدره وفي عجزه ايضاً الا على لغة قال سيبويه ومن العرب

من بقول خمسة عشر وهي لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف
اعرب صدره بما تقتضيه العوامل وجر مجزؤه بالاضافة نحو هذه خمسة عشر وعشرون
خمس عشرة واعط من خمسة عشر وحكى الفراء عن ابي فعمس الاسدي والي
المهشم العقبلي ما فعلت خمسة عشر والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم
البناء في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع

وَصَغُ مِنْ اَثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فِعَلًا
وَإِخْتِمْ فِي التَّأْنِيثِ بِالنَّاءِ وَمَتَّى ذَكَرْتَ فَادَّ كُرَّ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا
وَإِنْ تَرُدُّ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ ابْنِي تُضِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ
وَإِنْ تَرُدُّ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَمُحْكَمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا

بصاغ من اثنين فما فوقه الى عشرة موازن فاعل مجرداً عن التاء في التذكير ومتصلاً
بها في التأنيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات
المفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو
ثاني وثانية الى عاشر وعاشر وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثنان مع
اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كالثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق
منه يجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التأنيث ثمانية اثنتين الى عاشر
عشرة وعاشر عشر والمراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر
والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه فيقال
هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهذه رابعة ثلاث ورابعة ثلاثا لان المراد هذا جاعل
ثلاثة اربعة فاعول معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلثت
الرجلين اذا انضمت اليها فصرتم ثلاثة وكذلك ربعث الثلاثة الى عشرت التسعة
ففاعل هذا مساوٍ لجاعل في المعنى والتوزيع على فعل فجزى مجراه في الفعل بخلاف فاعل
المراد به واحد ما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعاً على فعل فالتزمته
اضافته كما التزمته اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمال فاعل المشتق من اسم
العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول بقوله وان ترد بعض الذي
منه بني نصف اليه مثل بعض بين ابي وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحداً من

الذي اشتق منه فاضف اليه مثل في اللفظ وهو ما اشتق منه وأشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق محكم جاهل له احكاما معناه وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عدداً ما اشتق منه مساوياً له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يلبه مفعوله منصوباً بـ نارة ومجروراً بـ اخرى وبهم من ذلك ان الذي يكون مفعولاً للمصوغ للمعنى المذكور هو اسم ما يليو المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة واحد

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَلَاثِي أَثْنَيْنِ مُرْكَبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيْبَيْنِ
 أَوْ فَاعِلًا بِجَائِئِيهِ أَضْفِ إِلَى مُرْكَبٍ بِمَا تَنْوِي بِغِي
 وَشَاعَ الْأَسْتِغْنَاءُ بِعَشْرِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَذْكَرًا
 وَبَابُ الْفَاعِلِ مِنَ لَفْظِ الْعَدَدِ بِجَائِئِيهِ قَبْلَ وَلاَ يَعْتَمَدُ

صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما يليو ما اشتق الفاعل منه مساوياً له وانما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلاثة اوجه احدهما وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولها فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث وصدر ثانيها الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التأنيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلاثة عشر وفي التأنيث ثمانية عشرة اثني عشر وثلاثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وناسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب اولاهن مع الثانية وثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقياً بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالث ثلاثة عشر وثانية اثني عشر وثالثة ثلاث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقياً بناء صدره وبعض العرب يعربه حتى ذلك ابن السكيت وابن كيسان رحمهما الله ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغناء بجادي عشرا ونحوه فمثل بجادي عشر ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فائدة

التنبيه على ما التزموه حين صاغوا احداً واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل
 الفاء بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل
 حادٍ وحادية الا مع عشرة او مع عشرين واخواته فيقال حادٍ وعشرون وحادية
 وعشرون الى حادٍ وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثمان وعشرون وثالث وعشرون
 ورابعة وثلاثون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقبل عشرين اذ كرا
 وباب الفاعل من لفظ العدد بجالتيه قبل وار يعنف وحالناه كونه على فاعل في التذكير
 وعلى فاعلة في التأنيث

✽ كم وكأين وكذا ✽

مِيزَ فِي الْأَسْتِفْهَامِ كَمَ بِمِثْلِ مَا مِيزَتْ عِشْرِينَ كَكَمَ شَخْصًا سَمَاءَ
 وَأَجِزَ أَنْ تَجْرَهُ مِنْ مُضَرًّا إِنْ وَلَيْتَ كَمَ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا
 وَأَسْتَعْمَلْنَاهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةَ أَوْ مِائَةَ كَكَمَ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً

كم اسم للجواز كونها مبتدأ ومفعولاً ومجرورة بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر
 عليها وهي اسم لعدد مهم المقدار والجنس ولا بد لها من ميمز مذكور وقد يحذف للعلم
 يو كما في قولك كم صحت وكم سرت وكم لقيت التقدير كم يوماً صحت وكم فرسخاً سرت وكم
 رجلاً لقيت وتنقسم كم الى استفهامية وخبرية مقصود بها الكناية عن التكثير ولكنها
 صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فميزها مفرد منصوب حملاً
 على ميمز العدد المركب وما جرى مجراه اذ كانت فرعاً على كم الخبرية كما ان العدد
 المركب فرع على المفرد وعلى هذا انه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين
 فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد ميمزه ونصبه لكونه في المعنى
 مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة وان ثلاثين في معنى ثلاث عشرات وان دخل
 على كم الاستفهامية حرف جر جاز في ميمزها النصب والجر فيقال بكم درهمها اشتريت
 ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب
 في نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا باضافة كم اليه خلافاً لبعضهم والدليل على ذلك
 من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد
 مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية

لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشترط ذلك دليل على ان
الجر من مضرة لكون حرف الجر الداخلى على كم عوضاً عن اللفظ بها واما كم الخبرية
فميزها مجرور بمجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد يضاف الى ميمه وهو
على ضربين احدهما يضاف الى جمع والآخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين
اجراء لما مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم
امراة رأيت كما يقال مائة امراة رأيت وقد تجرى بنو نعيم كم الخبرية مجرى كم الاستنهامية
فينصبون ميمها وان كان جمعاً ومنه قول الشاعر

كم عمه لك يا جبرير وخالة فدعاه قد حلبت على عشاري .

ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف الميم ورفع عمه بالابتداء وجعل
كم نصباً على المصدرية

❖ فصل ❖

ويصل في السعة بين كم الاستنهامية ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاماً وكم
لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة
كقول الشاعر

بذكر نيك حنين العبول ونوح الحمامة تدعو هديلاً

على انني بعدما قد مضى ثلاثون للهجر حولاً كهيلاً

ولا يصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها النصل بينها بالظرف
وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اخبر نصب الميم وجاز ايضاً جره فمن
نصبه قول الشاعر

نؤم سناناً وكم دونه من الارض محدوداً غارها

ومن جره قول الآخر

كم في بني سعد بن بكر سيد ضم الدسيمة ماجد ناع

وقول الآخر

كم بجود مفرد نال العلا وكرم بخلة قد وضعت

واذا فصل بالجملة وجب نصب الميم كما في قول الشاعر

كم نالي منهم فضلاً على عدم اذلا اكاد من الإفتار اجنل

كَلَّمَكُمْ كَأَيْنَ وَكَذَا وَيَتَّصِبُ تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِوَصِيلٍ مِنْ نُصَبٍ

كأين وكذا مثل كم الخبرية في اللذالة على تكثير العدد وفي الافتيار الى ميمز لكن ميمز كم مجرور كما سبق وميمز كأين منصوب نحو كأين رجلاً رأيت وكذا ميمز كذا نحو رأيت كذا رجلاً واكثر ما يقع ميمز كأين مجروراً بمن كقولوا تعالى . وكأين من نبي قاتل معه ربيون . وكقولوا تعالى . وكأين من آية في السموات والارض . وكأين مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك يقال رأيت كذا وكذا رجلاً وعندي كذا وكذا درهماً ولا يجوز مثل ذلك في كأين

✽ الحكاية ✽

إِحْكِ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سِئِلٌ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
وَوَقَفْنَا أَحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بَيْنَ وَالنُّونَ حَرَكٌ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ
وَقُلْ مَنْابٍ وَمَنْبِنٍ بَعْدَ لِي الْفَانِ بِأَبْنَيْنِ وَسَكِنٍ تَعْدِلُ
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنْهٍ وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْهَيْئَةِ مُسْكِنَةٌ
وَأَلْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلَ التَّاءُ وَالْأَلِفُ بَيْنَ بِأَشْرٍ ذَا بِنْسُوَةٍ كَيْفَ
وَقُلْ مَنْوَنٍ وَمَنْبِنٍ مُسْكِنًا إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَامًا
وَأَنْ تَصِلَ فَلَنْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ وَتَادِرٌ مَنْوَنٍ فِي نَظْمٍ عَرَفَ
وَالْعَلَمَ أَحْكِيْنُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنْ عَرَيْتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْرَبَنَّ

ان سئل بأي من مذكور منكر حكى فيها وصلاً ووقفاً ما للسؤل عنه من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وثنية وجمع تصحيح موجود فهو او صالح لوصف كقولك لمن قال رأيت رجلاً وامراً وغلابين وجاريتين وبنين وبنات آ يا آية وآيين وآيين وآيين وآيات وان سئل عنه بن حكى في لفظها في الوقف خاصة ماله من الحركات باشباع وماله من تذكير وتانيث وافراد وثنية وجمع فنقول لمن قال جاءني رجل منو ولن قال رأيت رجلاً مناً ولان قال مررت برجل مني ونقول لمن قال لقيني

حكى المضمهر من كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا
ومن العرب من يحكى الاسم النكرة مجردة من أي ومنه قول بعضهم ليس بقرشياً راداً
على من قال ان في الدار قرشياً او نحو ذلك ومثله قول من قال دهنا من تمرنان
فاما قول الشاعر

فاجبت قائل كيف انت بصالح حتى ملكت وملني عوادي

فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب للاستفهام
وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدأ محذوف والتقدير
فاجبت قائل كيف انت باننا صالح ثم حذف المبتدأ وبقي خبره على ما يستفهم من الرفع
ولا يجوز ان يقال بصالحاً كما لا يجوز ان يقال زيد لمن قال من في الدار وانما يقال
زيد بالرفع لانه مبتدأ محذوف الخبر ويروى فاجبت قائل كيف انت بصالح بالجر
على قصد حكاية الاسم المفرد كأنه قال فاجبت قائل كيف انت بهذه اللفظة

✽ التأنيث ✽

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَرُوا النَّأ كَأَنَّكَتِفَ
وَيَعْرِفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ
وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلًا
كَذَلِكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُدُودٍ فِيهِ
وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفَهُ غَالِبًا النَّأ تَمْتَنِعُ

كل اسم فلا يخلو ان يكون موصوفاً على التذكير او التأنيث والتذكير هو الاصل فلذلك
استغنى عن علامة بخلاف التأنيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تاء او الف
منصورة او ممدودة والتاء اكثر استعمالاً من الالف فلذلك قد يستغنى بتقديرها في
بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو يد وعين وكنف ويستدل على تأنيث ما لا علامة
فيه بتأنيث الضمير المائد عليه نحو الكنف تهشتها وبما اشبه ذلك كالاشارة اليه
بذي وما في معناها نحو هذه كنف وكنايت نعته وخبره نحو الكنف المشوية لذيدة
ويد زيد مبسوطة وكنجريد عدده من التاء نحو ثلاث ابيد وكرد التاء اليه في التصغير

كمدية واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التاء في الاسماء هو تمييز الموث
 من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفه وهو
 في الاسماء قليل نحو رجل وامرأة وعلامة وانسان وانسانة وتكثر
 زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمره ونخل ونخلة وشجر
 وشجرة وقد تزداد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجب وكم ولتمييز الواحد
 من الجنس في المصنوعات نحو جرّ وجرّة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة
 ولذعوب وبيض عن ياء النسب نحو اشعثي واشاعثي وازرق في وازارقة ومهلي ومهالبة وللدلالة
 على التعريب نحو كحلجة وكهاجحة وموزج وموازجة وللبالغة نحو علامة ونسابة وراوية
 ولتأكيد التانيث كتهجئة والتهويض كزنادقة وحماجمة وعدة وزنة والاصل زناديق
 وحماجج واعد ووزن وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فهو المذكر والمؤنث كرمعة
 وفيما يختص بالمذكر ايضاً كهيئة للشمع وقد لا تحقق اثناء صفة الموث استغناء عنها
 او انصاعاً اما ما يستغنى عن التاء فاكان من الصفات مختصاً بالمؤنث ولم يقصد به
 قصد فعله من افادة الحدوث نحو حائض وطامت بمعنى ذات اهلية للحوض والطمث
 دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تجدد لما الحوض او الطمث في احد الازمنة
 لحقت التاء فقبل حائضه وطامته واما ما اتسع فهو فلم تلحقه التاء لتمييز مؤنثه من المذكر
 فيما كان من الصفات المشار اليها فنوله ولا تلي فارقة فعولاً الايات الثلاثة وحاصلها
 ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعول كهمزار
 او على مفعول كعطير او فعل كعشم او فعول بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية
 كجريح وقنبل فلا تلحقه التاء للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عدو
 وعدوة وميمان وميمانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من ينول امرأة مسكين على
 اللباس حكاه سيبويه وتلحقه التاء للبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل
 ملوثة وفروقة وامرأة ملوثة وفروقة وقالوا رجل مقدامة للبطل ومعزامة للذي يعزب
 بما يشبهه عن الناس في المرعى وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء للتانيث
 ولذلك احتترز عنه بنوالة ولا تلي فارقة فعولاً اصلاً اي بمعنى فاعل لانه اكثر من
 فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوة بمعنى
 مرغوة اي مرضوعة وان كان فعول بمعنى مفعول مجرداً عن الوصفية يجري مجرى
 الاسماء في كونه غير جار على موصوف لحنته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكلة السبع ولا

تلحقه التاء اذا كان باقياً على الوصفية وبفهم هذا كله من قوله كذلك منعول وما تلو ثم قوله
ومن فعيل كقتيل البيت والمراد بما تلو فعيل الذي كقتيل وقد يشبه فعيل بمعنى
فاعل بفعيل بمعنى منعول كمظم رميم وامرأة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى منعول
بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة

وَالْفُ التَّائِبُ ذَاتُ قَصْرٍ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَنْتَى الْغُرِّ
وَالْأَشْنَهَارُ فِي مَبَائِي الْأُولَى يُدْبِهِ وَزَنُ أَرْبَى وَالطُّوَلَى
وَمَرَطَى وَوَزَنُ فَعَلَى جَمْعًا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى
وَكُهْبَارَى سَهَى سَيْطَرَى ذِكْرَى وَحِثْبَى مَعَ الْكُفْرَى
كَذَلِكَ خَلِطَى مَعَ الشُّقَارَى وَأَعْرَى لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارًا

الف التائيب على ضربين منصورة ومدودة فالمنصورة نحو حبلى وسكرى والمدودة
نحو غمراء وحمرأ ولا يخالو الآخر من كل مقصور او مدود ان يكون الفاً اصلية او
زائدة للتائيب او لللاحق او للكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كعصاً
ورحاً وكساء وبناء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زائدة للتائيب ان منعت الاسم
من الصرف والا فهي زائدة لللاحق كملق لبنت وحبركي للذي طال ظهره وقصرت
رجلاه وعلباء وقوباء او للكثير كقبعثرى ولأنفي التائيب اوزان يعرفان بها
فالمنصورة اوزان مشهورة وأخر مستندرة فمن اوزانها المشهورة فعلى نحو أربى للداهية
وأدى وشعبى موضعان وفعلى اسماً كبهى او صفة كحبلى والطولى او مصدر كرجعى
وفعلى اسماً كبرى او مصدر كمرطى او صفة كحيدى وفعلى جمعاً كصرعى او مصدرًا
كدعوى او صفة كسكرى وشعبى فان كان فعلى اسماً كمرطى وعلقى ففي التو وجهان
ومنها فعلى كهبارى وسامى وفعلى كسهى وهو الباطل وفعلى كسطارى ودقنى لضربين
من المشى وفعلى مصدر كذكرى او جمعاً كظربى وحجلى وفعلى كحشوى وخصبى
وفعلى ككفترى لوعاء الطلع وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير وفعلى كخلطى
للاختلاط وقهطى للناطف وفعلى كشقرى لبنت ومنها ما لم يبينه عليه نحو فعلى
كفترى وفعلى كخوزى وفعلى كهنوى لبنت وفعلى كفضوى وفعلاًيا كبرجايا
وأفعلأوى كاربماوى لضرب من مشى الارنب وفعلى كرهونى وفعلى كخدقونى

وفعلية كهيئتي وبنعلتي كيهيئتي ومنعلى كمنعلى كورى للعظيم الارنية وفعلية كمنفصلي
وفعلية كمرحبا وفعلية كبردرابا وفوعالي كحولابا

لِمِدِّهَا فَعْلَاءُ أَفْعَلَاءُ مَثَلَتِ الْعَيْنِ وَفَعْلَاءُ
ثُمَّ فِعَالًا فُعْلَاءًا فَاعُولًا وَفَاعِلَاءُ فِعْلِيًّا مَفْعُولًا
وَمُطَلَقَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا مُطَلَقَ فَاءِ فَعْلَاءِ أَخِذَا

لألف التانيث المدودة اوزان كثيرة فمنها ما نبي عليه في هذه الايات ومنها ما لم ينه
عليه اما الاول فوزن فعلاء اسما كصعرا ومصدرا كغيباء وجمعا في المعنى كطرفاء
وصفة لأفعل كصعراء وبغيره كدبمة مطلاء ووزن افعلاء وافعللاء وافعللاء كقولهم اليوم
الرابع من ايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء واربعاء ايضا جمع ربيع وهو النهر
الصغير والاربعاء هو عمود الخيمة ووزن فعلاء كغرباء لمكان وفعللاء كفصاصاء
للفصاص وفعللاء كغرفصاء ووزن فاعولاء كعاشوراء ووزن فاعلاء كفصاصاء
ووزن فعلها ككبرياء ووزن مفعولاء كمشبوخاء ووزن فعلاء كبرساء يقال ما ادري
من اي البرساء هو واي البرساء هو اي الناس هو ووزن فعيلاء كغور فرباءة
وكربشاء نوعان من البعر ووزن فعولاء كدبوقاء ووزن فعلاء كجفناه اسم مكان ووزن
فعلاء كصعراء ووزن فعلاء كخيلاء واما الثاني فنحو فعيلاء كدبكساء المنقطع من الغنم
وفعلاء كتركضاء لضرب من المشي وفعيلاء كغربياء اسم ملك باليمن وفعللاء
كسلفناه وفعلياء كزكرياء وفعللاء كخصبصاء وفعللاء كجفنادباء لجرادة كبيرة خضراء

✽ المقصور والمدود ✽

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قِبَلِ الطَّرْفِ فَتَعَا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ
فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسِ ظَاهِرٍ
كَفَعْلٍ وَقَعْلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفَعْلَةٍ وَقَعْلَةٍ نَحْوُ الَّذِي
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ الْإِنْفِ فَالْمُدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتَّى عُرِفَ
كَصَدْرِ الْعَمَلِ الَّذِي قَدْ بَدَأَ بِهِمْزٍ وَصَلِ كَارْعَوِيَّ وَكَارْتَنَائِي

المنصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى والمصا والرحا
 بخلاف نحو اذا ورأيت اخا زيداً ما ليس متمكناً او الفة غير لازمة والمدود هو الاسم
 المتمكن الذي آخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء ورداء وخمراء بخلاف نحو آاء
 وشاء وراء ما الفة بدل من اصل لانه لا يسي مهدوداً والنصر في الاسماء على ضربين
 قياسي وساعي وكذلك المد فالنصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح
 ما قبل آخره كبرى جمع مربة ومدى جمع مديبة فان نظيرها من الصحيح قرية وقرب
 وقربة وقرب وكذا اسم المنقول ما زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومغنى فان نظيرها
 من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعسى وعوى وجوى فان
 نظيرها من الصحيح دنف دنناً واسف اسفاً واما المد القياسي في كل معتل له نظير
 من الصحيح مطرد زيادة الف قبل آخره كصدر ما اوله همزة وصل كأرعوى ارعواء
 وارنأى ارنباء واستنصى استنصاء فان نظائرها من الصحيح انطلق انطلاقاً واقدر
 اقتداراً واستخرج استخراجاً وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح
 اكرم اكراً وكذا مصدر فعل دال على صوت او مرض كالرغاء والنفثاء والمشاء فان
 نظائرها من الصحيح البغام والصراخ والدوار

وَالْعَادِمُ الظَّيْرُ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ يَنْقَلُ كَأَحْبَابٍ وَكَأَحْبَادٍ
 وَقَصْرٌ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا جَمْعٌ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخِطَابٍ يَفْعُ

ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فنصره ساعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف
 قبل آخره فمده ساعي ايضاً فمن المنصور سماعاً الفتى واحد الفتيان والسنى الضوء
 والثرى التراب والنجما العفل ومن المدود سماعاً الفناء حدائة السن والصناء الغرف
 والثراء كثرة المال والحذاء النمل ولا خلاف في جواز قصر المدود للضرورة وانما
 الخلاف في جواز مد المنصور فهنئة البصريون واجازه الكوفيون محتجين بنحو قول
 الشاعر

بالك من تمرٍ ومن شبشاء ينشِب في السهل واللهاه

فمد اللهاه اضطراراً وهو واجب النصر لانه نظير حصى وقطى

❖ كيفية ثنية المنصور والمدود وجمعها تصحيحاً ❖

أَخِرَ مَنْصُورٌ ثَنِيٌّ أَجْعَلُهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَبَاتٍ
كَذَا الَّذِي أَلْبَأَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْحَمَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَسَمِي
فِي غَيْرِ ذَا ثَقْلَبُ وَأَوْ الْأَلْفِ وَأَوْلَهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلْفِ

الاسم المتكسر ينتمى الى صحيح ومنفوس ومنصور ومدود فاذا ثني الصحيح او المنفوس
لحقة العلامة من غير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية وقاضي غلامان وجاريان
وقاضيان واذا ثني المنصور وجب تغيير الفه فتقلب ياء ان كانت رابعة فصاحداً ان
كانت ثالثة بدلاً من الياء او جهل اصلها واميلت فالرابعة كقولك في نحو معطي
ومغزي معطيان ومغزيان فتقلب الالف ياء لكونها رابعة وان كانت واو او ياء الاصل
لانها من عطا يعطو وعزا يغزو والثالثة المبدلة عن ياء كقولك في نحو فتى ورحى
فتيان ورحبان والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كسمي فلو سمي بو ثم ثني لتقلب فهو
متيان وتقلب في الثنية الف المنصور واو فيها لم تقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الف
ثالثة بدلاً من الواو كقولك في نحو قنأ وعصافقوان وعصوان او بمجهولة الاصل
ولم تمل كالي فلو سميت بو ثم ثنت لقلت فيه الواو وقوله واولها ما كان قبل قد الف
يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب للثنية وفي الف ونون مكسورة في الرفع
وياه مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب

وَمَا كَصَحْرَاءَ بَوَاوٍ ثَنِيًّا وَنَحْوِ عِلْبَاءَ كَسَاءَ وَحِيًّا
بَوَاوٍ أَوْ هَمَزٍ وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ صَحْحٌ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصْرِ

المدود على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية والزائدة اما للتأنيث نحو
حمره وصحراء واما اللاحق كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء وحباء
واما غير بدل نحو قمره ووضاء فاذا ثني المدود قلبت همزته واو ان كانت للتأنيث
نحو حمران وصحراوان فان كانت لللاحق او بدلاً من اصل جاز القلب والابقاء
والقلب في ذي اللاحق اجود والاخر بالعكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباوان
وقوباوان ونحو كساان وحباان اجود من كساوان وحباوان وان كانت همزة

المدود اصلاً غير بدل وجب فيها الابقاء نحو قرآن ووضآن هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قرأوان وحمراآن وحمرايان وربما حذفت هي والالف قبلها ما جاوز الخمسة كقول بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان وربما حذفت الف المنصور خامسة فصاعداً من نحو قول بعضهم في خوزلي خوزلان والقياس خوزليان والى هذا ونحوه اشار بنفوله وما شذ على نقل قصر

وَأَحْدَفَ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الثَّمَنِ مَا بِهِ تَكْمَلًا
وَالْفَتْحَ أَبْتِ مَشْعَرًا بِهَا حُدِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَالْفِ
فَالْأَلْفَ أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي الثَّنِيَةِ وَتَاءَ ذِي التَّاءِ الزَّمَنَ تَنْجِيَةً

الجمع الذي على حد الثمن هو جمع المذكر السالم فاذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحاً او مدوداً فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة الثنية وان كان منقوصاً حذف آخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جاء الفاضون اصلة الفاضون فاستقلت الضمة على الياء المكسور ما قبلها فحذفت فالتى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وابدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار الفاضون وان كان منقوصاً حذف آخره ووليت علامة الجمع الفتحه التي كانت قبل الآخر لتدل على المحذوف فيقال جاء المصطفون ورأيت المصطفين والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ووليت الواو والياء الفتحه التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحه في نحو هذا بمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص لحقه الفتحه وعن الكوفيين ان ما الفه زائدة فحكمه حكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون وموسون بناء على جواز كونه مفعلاً من أوسبت رأسه اي حلقته وكونه فعلى من ماس رأسه موسى اذا حلقه واذا جمع الاسم بالالف والناء فحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم ما لحقه علامة الثنية الآن ما فيه هاء التأنيث تحذف منه عند التصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنه مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التأنيث همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والابقاء ان كانت بدلاً من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلاً غير بدل فتقول في نحو نباءة نبأآت ونباوات وفي نحو وضاءة وضآآت بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت في الجمع بالالف

والناء واو ان كانت ثالثة بدلاً منها نحو قطاء وقطوات وباء ان كانت ثالثة بدلاً
منها نحو فناة وفنيات او رابعة مطلقاً نحو معطاء ومعطيات

وَأَسَاكِينِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ أَسْمَاءً أَنْبَاعَ عَيْنٍ فَأَهْ بِمَا شُكِّلَ
إِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ مُؤْتَبَرًا بِمُخْتَصِمًا بِالنَّاءِ أَوْ مُجْرَدًا
وَسَاكِنِ النَّالِيِّ غَيْرِ الْفَتْحِ أَوْ خَفِيَّةً بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَّاهُ
وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزَيْبِيَّةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ
وَنَادِرٌ أَوْ ذُو أَضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لِإِنْسَانٍ أَنْتَسَى

اذا جمع بالالف والناء الثلاثي الساكن العين مؤتبراً بالهاء او مجرداً منها فان كان اوله
مفتوحاً وجب فتح عينه بشرط كونه اسماً صحيح العين نحو تمره وثمرات ودهله ودعدات
فلو كان صفة او معتل العين ولو بالادغام وجب بقاء السكون نحو صعبة وصعبات
رجوزة وجوزات وبيضة وبيضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسوراً او مضموماً
جاز في عينه الاتباع لحركة الناء والسكون والفتح بشرط كونه اسماً صحيح العين وليست
لامه واو بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو سدره وسددرات وسددرات وسددرات
وهندره وهندرات وهندات وغرفته وغرفات وغرفات وغرفات وحمل
وجملات وجملات وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا
لو كان معتل العين نحو بيعته وبيعات وعبدة وهدات وسومة وسومات وعبدة
وعدات ولو كانت لامه واو بعد كسرة كذروة او ياء بعد ضمة كريمة امتنع في الجمع
الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو ذرواته وذرواته وزبيلات وزبيلات وما جاء من
هذا الباب على غير ما ذكرنا فنادرًا وضرورة او لغة قوم من العرب فمن النادر قولم عبدة
وعبرات بالفتح لانه مثل بيعة وبيعات فحذف الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة
وجروات بالاتباع لانه نظير ذروة فحذف الاسكان او الفتح ومنه قول بعضهم كهلة
وكهلات بالفتح لانه نظير صعبة وصعبات فحذف الاسكان ليس الا من الضرورة قول
الراجز

عل صرف الدهر لو دولانها يدلنا اللثة من لمانها

فتستريح النفس من زفراتها

والقياس من زفراتها الآانه سكن لافامة الوزن وما جاء على لغة قوم من العرب فتح
 هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال شاعرهم
 اخو بيضاتٍ رائحةٍ متأوبٌ رقيقٌ يجمع المنكيين سبوح

❖ جمع التكسير ❖

أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ نَمَّ فَعِلَةٌ نُمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ فِئْلَةٌ
 وَبَعْضٌ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعًا بِنِي كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِيِّ

جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع الفئلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة
 فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غيرنهاية
 ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازا وامثلة جمع الفئلة اربعة أَفْعَلَةٌ وَاَفْعُلٌ وَفِعْلَةٌ
 وَاَفْعَالٌ كَالسَّلْمَةِ وَاَفْلَسٌ وَفَيْتَةٌ وَاَفْرَاسٌ وَمَا سِوَى هَذِهِ الْارْبَعَةِ مِنْ ابْنِيَةِ التَّكْسِيرِ فَمِنْ
 جَمْعِ كَثْرَةٍ وَقَدْ يَسْتَعْنَى بِبَعْضِ ابْنِيَةِ الْفِئْلَةِ عَنْ بَعْضِ ابْنِيَةِ الْكَثْرَةِ وَبِبَعْضِ ابْنِيَةِ الْكَثْرَةِ
 عَنْ بَعْضِ ابْنِيَةِ الْفِئْلَةِ فَالْأُولَى كَرَجُلٍ وَارْجُلٍ وَعَنْقٍ وَاعْتِاقٍ وَقَنْبٍ وَاقْتِنَابٍ وَقُوَادٍ
 وَاقْتَدَةِ وَالثَّانِي كَصِفَاءٍ وَصُنِّيٍّ وَرَجُلٍ وَرَجَالٍ وَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ وَصَرْدٍ وَصِرْدَانٍ

لِفِعْلِ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلٌ وَلِلرَّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يَجْعَلُ
 إِنْ كَانَ كَالْعِنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي مَدٍّ وَقَانِيثٍ وَعَدَّةِ الْأَحْرَفِ

أَفْعُلٌ لَأَسْمٍ عَلَى فَعْلٍ صَحَّحَ الْعَيْنِ نَحْوَ كَلْبٍ وَكَلْبٍ وَكَعْبٍ وَكَعْبٍ وَظِيٍّ وَأُظْبٍ
 وَدَلِيٍّ وَأُدْلٍ وَقَالُوا عَبْدٌ وَأَعْبِدُ وَإِنْ كَانَ صِفَةً لِقَلْبَةٍ الْأَسْمِيَّةِ وَشَذَّ نَحْوَ عَيْنٍ وَاعْيِنَ
 وَثُوبٍ وَاثُوبٌ وَافْعُلٌ أَيْضًا لِأَسْمٍ مَوْثِقٍ رَبَاعِيٍّ بِمَدَّةٍ قَبْلَ آخِرِهِ كَعِنَاقٍ وَاعْتِاقٍ وَذِرَاعٍ
 وَارْجُلٍ وَعِقَابٍ وَأَعْنَبٍ وَبَيْنَ وَأَيْمَنَ وَشَذَّ مِنَ الْمَذْكُورِ نَحْوَ شَهَابٍ وَأَشْهَبٍ وَغَرَابٍ
 وَأَعْرَبٍ

وَعَبِيرٌ مَا أَفْعُلٌ فِيهِ مَطْرِدٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّ اسْمًا بِأَفْعَالٍ بَرِدٌ
 وَغَالِبًا أَعْنَاهُمْ فِعْلَانٌ فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانٌ

أفعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل ما هو صحيح العين ولا على فعل وذلك نحو ثوب
 وانواب وسيف واسيف وحمل وأجمال ونر وأثمار وعضد وأعضاء وحمل وأحمال
 وعنب واعناب وأبل وأبال وقفل وأفقال وطنب وإطناب فاما فعل ما هو صحيح
 العين فجميعه على افعال شاذ نحو فرخ وأفراخ وزند وإزناد واما فعل تنجاء بفضه على
 افعال كرتب وإرتاب والغالب مجيئة على فعلا ن نحو صرد وصردان ونقر ونقران
 في اسم مذكر رباعي يمد ثالث أفعله عنهم أطرذ
 والزمه في فعال أو فعال صاحب تضيف أو إعالل

افعله لاسم مذكر رباعي يمد قبل آخره نحو قذال وأفدلة وطعام وإطعمة وحمار
 وأحرة وغراب وإغربة ورغيف وإرغفة وعمود وأعمدة والزم افعله في جمع فعال
 وفعال من المضاعف أو المعقل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بنات وابنة وزمام
 وازمة وامام وأئمة والمعقل اللام نحو قناه وإنيبة وفناه وإفنية واناء وآنية

فعل لنحو أحمر وأحمرًا وفعله جمعًا ينقل بدرى
 من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل وصف على أفعل مقابل فعلاء أو على
 فعلاء مقابل افعل تخفيفًا نحو احمر وحمر وحمرًا وحمرًا أو تفديرًا كأكبر وكبير
 وآلى وألى وعقلاء وعقل وعجلاء وعجز ومن امثلة الفلة فعلة ولم يطرد في شيء من
 الابنية واناء هو محفوظ في نحو وايد وولادة وفنى وفنية وشيخ وشيخة وثور ووبرة وغلالم
 وغللة وشجاع وشجعة وقرال وقرلة وصبي وصيبة وخصي وخصيبة وثني وثنية والذي
 هو الثاني في السيادة

وفعل لاسم رباعي يمد قد زيد قبل لام أعلا لا فقد
 ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف وفعل جمعًا لفعله عرف
 ونحو كبرى ولعله فعل وقد يجي جمعًا على فعل

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي يمد قبل آخره بشرط كونه صحيح
 اللام وغير مضاعف ايضًا ان كانت المادة الفاء ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث
 وذلك نحو قذال وقذل وإتان وإتن وحمار وحمر وذراع وذراع وقراد وقراد

وكراع وكرع وقضيب وقضيب وعمود وعمود وقلوص وقلوص واما المضاعف فان كانت مدته الفانجمعة على فعل نادر نحو عنان وعن وججاج وجمع وان كانت مدته غير الف ففعل فيه مطرد نحو سير وسرر وذلول وذلل واطرد فعل ايضا في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وفتول وفتل وغفور وغفر وما جاء على فعل من غير ما ذكر فمخفوف نحو نمر وغر وخشن وخشن ونذير ونذر وصحيبة وصحب ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة وللفعلى اثني الالف فالاول نحو قرية وقرية وقرية وقرية والثاني كالكبرى والكبرى والصغرى والصغرى وشد نحو بهمة وبهم ورويا وروى ونوبة ونوب وقرية وقرى والحية والحى وحلية وحلى والى ذلك الاشارة بقولهم وقد يجي جمع على فعل وشد ايضا نحو تخمة وتخم بخلاف نحو رطبة ورطب مما لم يلزم التانيث ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وجمع ومرية ومرى ويحفظ فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع وذربة وذرب وهدمة وهدم والمدم الثوب الخلق

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو أَطْرَادٍ فَعَلَةٌ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَبَّاهُ

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماء وقاضي وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكلمة وسافر وسفرة وبار وبررة وساحر وسحرة وقد استغنى عن النبود المذكورة بالتمثيل برام وكامل

فَعَلَى لَوْصَفٍ كَفْتِيلٍ وَزَمِنَ وَهَالِكٍ وَمَيَّتٌ بِهِ قَبْرٌ

من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف على فعيل بمعنى منقول دال على هلك او توجع كفتيل وفتلى وجريح واسير واسرى ويجعل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كبريض ومرضى ومن فعل كرم وزمى وفاعل نحو هالك وهلكي وفعال كيمت وموتى وفعال وفعالان نحو احق وحفى وسكران وسكرى

اِنْفَعَلٍ اَسْمًا صَحَّ لَامًا فَعَلَةٌ وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَقَعْلٍ قَلَّةٌ

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لثعل اسما صحيح اللام نحو فرط وفرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب وديبة ويحفظ في كل اسم على فعل او فعل فلأول نحو فرد

وقردة والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لشد الانثى ذكر
 وذكره وقولم مادر وهدرة

وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَصَفِيْنٍ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ
 وَمِثْلُهُ النَّعَالُ فِيهَا ذُكْرًا وَذَانٌ فِي الْمَعْلِ لَأَمَّا نَدْرًا

من امثلة جمع الكثرة فَعْلٌ وهو منيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو
 ضارب وضرب وضاربة وضرب وصائم وصوم وصائمة وصوم ومنها فَعَالٌ وهو منيس
 في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام وقائم وقوام وندر في فاعلة كقول
 الشاعر

ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير ضداد

يعني جمع صادة وندر ايضا فَعْلٌ وفعال في المعتل اللام من فاعل او فاعلة نحو
 غاز وغزى وعافى وعفى وقالوا غزاه في جمع غاز وسراه في جمع سار وندر ايضا
 نحو خربرة وخررد ونساء ونفس ورجل اعزل ورجال عزل

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهَا وَقَلٌ فِيهَا عَيْنُهُ اِلَيَا مِنْهَا
 وَفَعْلٌ اَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اَعْيَالًا

اَوْ يَكُ مُضَعَفًا وَمِثْلُ فَعْلٍ ذُو النَّوْءِ فِعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَاَقْبَلِ
 وَفِي فَعِيلٍ وَصَفِ فَاعِلٍ وَرَدٌ كَذَلِكَ فِي اُنْتَاهُ اَيْضًا اَطْرَدُ

وَسَاعٌ فِي وَصَفِ عَلَى فَعْلَانَا اَوْ اَنْشِبُهُ اَوْ عَلَى فَعْلَانَا
 وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالزَّمَةُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٌ تَفِي

من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في كل فعل وفعله اسمين كانا او وصفين نحو كعب
 وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخذلة وخذال وقل فبا
 عينه ياء نحو ضيف وضيف وكذا فيما فاقه ياء نحو يعر ويعار وفعال ايضا مطرد
 في فعل وفعله ما لم تعتل لامها او يضاعفها وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال
 ورقبة ورقاب وثمره وثمار وفي فعل وفعل نحو ذئب وذئاب وقذح وقذاح ودهن

ودهان وريح ورماح وفي فعل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف وكرام في جمع ظرف
 وظرفية وكرم وكريمة وكنو فعال في فعلان وصفاً وفي انثبه وما فعلى وفعلاثة وفي
 فعلان وصفاً وفي انتاه وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبي
 وندمان وندمانه وخصان وخصانته ولم يجاوز فعال الى غيره فبا عينه وار ولامه
 صحيحة من فعل وفعيلة وصنبن نحو طولال في جمع طويل وطويلة ويحفظ في نحو قائم
 وراع وآثر وقائمة وراعية والعجب وجواد وخير وقلوص ويطحاء

وَيَفْعُولُ فِعْلٌ نَحْوُ كَيْدٍ بَخْصٌ غَالِبًا كَذَاكَ يَطْرُدُ
 فِي فِعْلِ اسْمًا مُطْلَقًا أَلْفًا وَفَعَلَ أَنَّهُ وَلِلْفِعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ
 وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في كل اسم ثلاثي على فعل نحو كيد وكبود وفر
 ونور وورل ووعول ولا يكادون يجاوزون في الكثرة جمع فعمل على فعول الى
 جموع على فعال فان جاء منه شيء عد نادراً واطرد فعول ايضاً في اسم على فعل او
 فعل او فعل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس وضروس
 وحند وحنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفاً او معتل العين او اللام لم يجمع
 على فعول الا ما ندر من نحو خص وخصوص ونوي ونوهي ويحفظ فعول في فعل
 واذلك قال وفعال له يعني له فعول ولم يقيد باطراد فلم انه محفوظ فيه وذلك نحو
 اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكر وساق وسوق ويحفظ
 ايضاً في نحو شاهد وصال وبك فيقال شهود وصلي وبكي ومن ابيته جمع الكثرة فعلان
 وهو مطرد في كل اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فعل كما تقدم
 التثنية عليه قبل ذلك وذلك نحو صرد وصردان وقر وقران وجرذ وجرذان
 ويطرد فعلان ايضاً في جمع ما عنده ماو من فعل او فعل نحو عود وعودان وكوز
 وكوزان ونون ونونان وتاج وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان في غير
 ما ذكر قالوا خرب وخربان واخ واخوان وغزال وغزلان وصنو وصنوان وصور
 وصوران وظلم وظلمان وخروف وخرفان وهائط وحيطان وقنو وقنوان فهذه
 وامثالها ما يحفظ ولا يقاس عليه

وَفَعَلًا أَسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلَ غَيْرَ مَعْلٍ أَلْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَهْلٌ

من ابنية جمع الكثرة فُعْلَانٌ وهو مفيس في كل اسم على فعل او فعيل او فعل صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وخشن وخشنان وقضبان وقضب وكتشب وكتشان ورغيف ورغنان وذكر وذكران وجذع وجذعان وجمل وجملان وفل في فاعل كراكب وركبان وفي افعال كاسود وسودان واعى وعميان وفي فعال كرفاق وزقان وحكى سيبويه عن بعضهم حوار وهوران واكثرهم يقولون حوار وهوران وقال قوم حوار بالكسر ولا تجاوزون في بناء الكثرة فعْلَانًا

وَالِكِرِيمِ وَبَجِيلٍ فُعْلًا كَذَّ لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا
وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْهَعْلِ لَأَمَّا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَوْلٌ

من ابنية جمع الكثرة فعلاء وهو مفيس في فعيل صفة لذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام نحو ظريف وظرفاء وكرم وكرماء وكثر فيما دل على مدح كماقل وعفلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء والى ذا الاشارة بقوله لما ضاهاهما يعني ان نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه للنحو بجيل وكرم في الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كالتائب عن فعيل فلها جرى مجراه ويحفظ فعلاء في نحو جبان وجبانة وخليفة وخلفاء وسبع وسبعاء وودود ووددا ورسول ورسلاء ومن ابنية جمع الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد واشداء وولي واولياء وغني واغنياء ونبه بقوله وغير ذلك قل على نحو نصيب وانصباء وصديق واصدقاء وهين واهوناء وما اشبه ذلك

فَوَاعِلٌ لِفَوَعَلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ
وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مِثْلُهُ

من ابنية جمع للكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر او على فاعل نحو طابع وطابع وقالب وقوالب او على فاعلاء نحو فاصعاء وقواصع ورامطاء ورواهط او على فاعل نحو كاهل وكواهل وجائر وجوائر وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث

او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فان كان الوصف على فاهل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو قولم فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل ايضاً لفاطمة مطلقاً نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصٍ ولم يجيء فواعل لغير ما ذكر الا فيما شذ نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن

وَبِفَعَالٍ أَجْمَعْنَ فَعَالَةً وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَةٍ

من ابنية جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مهدة قبل آخره مؤنثاً بالياء نحو سمائة وسمائث ورسالة ورسائل وكناسة وكناثس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجرداً منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز وهو من فعيل عزيز ولا يكاد يعثر عليه

وَبِالْفَعَالِيِّ وَالْفَعَالَى جُمُعَا صَحْرَاهُ وَالْعَذْرَاهُ وَالْقَيْسَ أَتْبَعَا

من ابنية جمع الكثرة فعالٍ وفعالي فعالٍ مخنص بنحو موماة وموام وسعلاة وفعال وربما كان لاسم على فعلية او فعولية نحو هبرية وهبار وعرقوة وعراق وربما حذف اول زائديه من نحو حبطى وحباط وقلنسوة وقلاس فلو حذف ثاني الزائدين جاء على مثال فعائل نحو حباط وقلانس ويشترك فعال وفعالي فيما كان على فعلاء اسماً كصحراء وصحارٍ وصحارى او صفة كعذراء وعذارٍ وعذارى وكذلك يشترك فعال وفعالي فيما آخره الف مفعولة للتأنيث او لللاحاق نحو حبلى وحبالٍ وحبالى وذفرى وذفارٍ وذفارى

وَأَجْمَعَنَّ فَعَالِيٍّ لِيَغْيِرَ ذِي نَسَبٍ جُدِدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبِعَ الْعَرَبَ

من ابنية جمع الكثرة فعاليٍّ وهو لكل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسى وكراسى وبردى وبرادى ولا يقال بصرى وبصارى فعلى هذا اناسى ليس جمعاً لانسى وانما هو جمع انسان واصلة اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان وظرابى ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسى جمع انسى انقيل في نحو جنى وتركى جناني وتراكى وهذا لا يقوله احد

وَبِفَعَالِلٍ وَشِبْهِهِ أَنْطَنَا فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي جَرَدَ الْآخِرَ أَنْفٍ بِالتَّقْيَاسِ
 وَالرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالْمَهْزِيدِ قَدْ يُحْذَفُ دُونَ مَا يَبِيهِ تَمَّ الْعَدَدُ
 وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْذَفَهُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيْنَا إِثْرُهُ اللَّذْ خُنِمَا

من ابنة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع نالته الف بعدها حرفان ففعالل يجمع
 عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعفر وزبرج وزبارج وبرثن وبرائن وأما شبه فعالل
 فيجمع عليه كل رباعي بزيادة اللاحق كجوهر وصبرف وصبارف وعلق
 وعلاق أو لغير اللاحق ان لم يكن ما في فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من
 باب احمر وحمراء وسكرى ولا من باب ساحر ورام وصائم ما تقدم التنيه على مثال
 -جمعو ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع
 وسلم وسلالم وأما الخماسي فان كان مجرداً جمع في القياس على فعالل بحذف آخره
 نحو سفرجل وسفارج ويمجوز حذف رابعه ان كان ما يزداد ككون خدرنق او من مخرج
 ما يزداد كدال فرزدق فلك ان نقول خدارق وفرازق والاجود خدارن وفرازد
 وان كان الخماسي مزيداً فيو حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الآخر وذلك
 نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج وما قبل آخره حرف
 مد يجمع على فعالل نحو قرطاس وقراطيس وفندبل وفنادبل وعصفور وعصافير
 والى ذا الاشارة بقوله ما لم يك لنا اثره اللذ خنما

وَالسَّيْنُ وَاللَّامُ مِنَ كَسْتَدْعِ اَزَلْ اِذْ بَيْنَا اَتَجْمَعُ بَقَامَهَا مَحْلٌ
 وَالْمِيمُ اَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْمَهْمَزُ وَالْيَا مِثْلُهُ اِنْ سَبَقَا
 وَالْيَاءُ لَا اَلْوَاوُ اَحْذِفِ اَنْ جَمَعْتَ مَا كَحَيَّرَبُونَ فَهُو حُكْمٌ حُنِمَا
 وَخَيْرُوا فِي زَائِدِي سَرَنْدَى وَكُلُّ مَا ضَاهَاةٌ كَالْعَلَنْدَى

نهاية ما يرتقي اليه بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعالل فاذا كان في الاسم
 من الزوائد ما يجلب بقاؤه باحد المتالين حذف فان تاتي بحذف بعض وابقاء بعض
 ابني ما له مزية فان ثبت الكافوه فالحاذف مخبر فعلى هذا نقول في جمع مستدع
 مداع فمخذف السمن والثاء ونبي الميم لانها مصدره ومجندة للدلالة على معنى ونقول

في الندد وبلدد الأدي بلاد فتحذف النون وتبقى الهزة من الندد والباء من بلدد
لنصدرها ولائها في موضع يقعان فيو دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا
تدل فيو على معنى اصلاً والى هذه المسئلة الاشارة بقولوا والهمز وانها مثله ان سبقا
وتقول في استخراج تخارج فتؤثر التاء بالبقاء على السين لان بقاءها لا يخرج الى عدم
النظير لان تخارج كمثل بخلاف السين فان بقاءها مع حذف التاء يخرج الى عدم
النظير لان سفاعل ليس في كلام العرب وتقول في حيزبون حزابين فحذفت الباء
وابقيت الواو فقلت ياء اسكونها وانكسار ما قبلها وأوثر الواو بالبقاء لانها لو
حذفت لم يبق حذفها عن حذف الباء لان بقاء الباء منوت اصبغة منتهى المجموع
وتقول في نحو نيدلان وهو الكابوس ندالين بحذف الباء وقلب الالف على ما تقدم
وتقول في نحو حطاط حطاط فحذف الالف وتبقى الهزة لان لها مزية على الالف
بالتحريك وتقول في نحو مرر مرر بحذف الميم وبقاء الواو لان بقاءها لا
يؤم الاصلية بخلاف الميم لانه لو قيل في جمعه مراريس لظن انه فعاليل لا فعاقيل
ولو لم يكن لاحد الزائدين مزية فالماخذ بخير فتقول في نحو حبب حبب حباط بحذف
الالف وحباط بحذف النون وتقول في كواكل كواكل بحذف اللام وبقاء الواو ولك
ان نقول كواكل بحذف الواو لانها زائدتان زيدتا معاً للماحق وكل منها متحرك
وليس في تخصيصه بالحذف ضرر وهكذا علندي ونحوه نقول فيو علاند وان شئت
علاند واو كان احد الزائدين مائلاً للاصل والآخر بخلاف ذلك أوثر مائل
الاصل بالبقاء كنوك في عجاج دون عنانج ولو كان غير مائل الاصل ميسماً
مصدرة أوثر عند سيويه بالبقاء فتقول في مقعس مقعس وخالف المبرد فحذف
الميم وبقى السين لانها بازاء اصل فقال مقعس

❖ التصغير ❖

فَعَيْلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا صَغَرْتَهُ نَحْوُ قُدَيْي فِي قَدَيْ
فَعَيْلٍ مَعَ فَعَيْلٍ لَهَا فَاقْ كَجَمَلٍ دِرْهَمٍ دُرِّيهِمَا
وَمَا بِهِ لِيُتَمَّهِ أَنْجَمِ وَصِلْ بِهِ إِلَى امْتِلَهِ التَّصْغِيرِ صِلْ
وَجَائِزٌ تَعْرِيفُ مَا قَبْلَ الطَّرْفِ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ فِيهِمَا أَنْحَدَفَ

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رُسِمًا

كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة باء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فيجىء مثال التصغير على فَعِيل كقولك في فلس فليس وفي قذى قذِي وعلَى فَعِيل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم درهم وعلَى فَعِيل كقولك في عصفور عصفير ويتوصل في التصغير الى فَعِيل وفعيل بما يتوصل به في التكسير الى فعائل وفعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل ومستدعر والندد واستخراج وجزبون سفيرج ومديع واليه وتغير يجر وجزبين فمخذف في التصغير ناس ما حذف في الجمع ونقول في حنبطى حبيط وان شئت حبيط ويجوز ان يعوض ما حذف في التصغير او التكسير بياء قبل الآخر فيقال في سفرجل سفيرج وسفارج وفي حنبطى حنبيط وحباطيط وقد يجىء التصغير والتكسير على غير بناء واحده فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذلك الاشارة بقوله وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما فما خولف به القياس في التصغير قولم في المغرب مغربان وفي العشاء عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسان وفي بنون اينون وفي ليلة ليلية وفي رجل دويجل وفي صبية اصبية وفي غلة اغيلة وما خولف به القياس في التكسير فجاء على غير لفظ واحده قولم رهط وراهط وباطل وابطال وكراع وكراع وحديث واحاديت وعروض واعررض وقطيع واقاطيع ومكان وامكن فهذا وامثاله لا يقاس عليه

لِيَلُو بِأِ التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ أَنْحَمَ
كَذَلِكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقَ أَوْ مَدَّةَ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ التَّحْقُوقُ

ان كان ما بعد ياء التصغير حرف اعراب جرى بمنقضى العوامل وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم تلوه التاء او الله المتصورة او المدودة او الف افعال جمعا وعلى هذا انه بقول سبق او الف فعلان الذي مؤنثه فعلى فان وليه شيء لا من ذلك وجب فتحه فيقال في نحو ثمرة وحبل وحمره واجمال وسكرات ثمرة وحبل وحمره واجمال وسكران ونقول في نحو سرحان سرحون لانه ليس من باب سكران فقالوا سرحون كقولم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين

وَالْفُ التَّائِبِ حَيْثُ مَدَّ وَتَاوَهُ مُنْفَصِلِينَ عَدَا
 كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمَرْكَبُ
 وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعَلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَزَعَفْرَانَا
 وَقَدِيرِ أَنْفَصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلَا

لا بعد في التصغير بالف التائب المدودة فلا يضر بناؤها منفصلة عن ياء التصغير
 باصلين كقولك في حمدا بيا مجدي بيا لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التائب
 المدودة في ذلك تاء التائب وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزيديتان
 بعد اربعة فصاعداً وعلامة الثنية وعلامة جمع التصحيح فيقال في نحو حنظلة وعيفري
 وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات حنظلة وعيفري وبعلبك وزعفران
 ومسلمين ومسلمات

وَالْفُ التَّائِبِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبَتَا
 وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٍ بَيْنَ الْحَبِيرِيِّ فَادِرٍ وَالْحَبِيرِ
 الف التائب المنصورة بعد عن نقدير الانفصال من المدودة لعدم امكان استفلال
 النطق بها فلذلك تحذف في التصغير الف التائب المنصورة خامسة فصاعداً فان
 بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في نحو قرقرى ولغزى
 قرقرى ولغزى فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وإبقاء الف
 التائب وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير

وَأَرْدُدُ لِأَصْلِ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبٍ فِقِيمَةً صَيْرَ قُوَيْمَةً تُصِيبُ
 وَشَدَّ فِي عَيْدٍ عَيْدٍ وَحَنِيمٍ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٍ
 وَالْأَلْفُ التَّائِبِ الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَأَوَّكَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْعَلُ

يرد الى اصله في التصغير ما كان ثانياً من حرف لين مبذل من غير همزة تلي همزة
 كآدم فيقال في نحو قيمة وديمة قويمه ودويمه لانها من النوم والذوام ويقال في
 نحو موقن وموسر ميهن ومبيسر لانها من اليهن واليسر وقالوا في عيد عبيد وكان

النفاس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا عييد فلم يردوه الى الاصل حملاً على قولهم
في الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كانت بدل غير همزة ردت اليه كقولك في نحو
باب بويب وفي ناب نيبب وان كانت زائدة او بدل همزة قلبت واو كقولك في
ضارب ضويرب وادم واويدم وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب
وصويب وعاج وعويج والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك باب
وابواب وناب واتياب وضاربة وضوارب وادم واوادم

وَكَمِلِ الْمَنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَجْوَ غَيْرَ النَّاءِ ثَلَاثًا كَمَا
يصفى ما حذف منه اصل ان كان متحرراً ثنائياً مجرداً او مؤنثاً بالناء برد المحذوف
فيقال في نحو دم ويد دمي وبديبة وفي شفة وسنة وعدة شفبة وسنية ووعيدة وفي
عضة عضبة وعضبة ولو كان المنقوص على ثلاثة احرف بقدر تاء التأنيث صغر على
لفظه نقول هذا شاك السلاح فاذا صغرته قلت هذا شوبك ولا ترد المحذوف لان مثال
فعل ممكن بدونه فلم ينجح الى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بهاء ثم صغرته
قلت مومي بتكميل مثال فعل والى هذا الاشارة بقوله كما

وَمَنْ بَنِي خَيْمٍ يُصَغِّرُ أَكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعَطِيفِ بَعْنِي الْمِعْطَفَا
من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بغير يده من الزوائد فان كانت
اصولة ثلاثة رد الى فعل وان كانت اصولة اربعة رد الى فاعل وان كانت الاصول
ثلاثة والمسئ مؤنث لخت التاء فيقال في المعطف عطيف وفي اسود وحامد ومحمود
سويد وحמיד ويقال في قرطاس وعصفور فربطس وعصيفر ويقال في سوداء
وحبلى سويدة وحيلة ويقال في ابراهيم واسماعيل بربه وسميع نص على ذلك سببويه
رحمة الله

وَأَخْنِمُ بِنَا الثَّانِيَةَ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤنثِ عَارِ ثَلَاثِي كَسَنِ
مَا لَمْ يَكُنْ بِالنَّاءِ يَرَى ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ
وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ وَتَدَّرَ لِحَاقُ تَا فِيهَا ثَلَاثِيًا كَثُرَ
اذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة التأنيث ثلاثياً في الحال كدار وسن او في

الاصـل كيدٍ صغر بلحاق الناء فنبيل دويرة وسنينة ويديّة ولا يستغنى عن هذه
 الناء في غير هذوذ الا عند خوف اللبس فيما شذ قولم ذود وذويد وحرب وحرّيب
 وقوس وقويس وعرب وعريب ودرع ودرّيع ونفل ونفيل وما ترك تأنيثه خوف
 اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقر وخمس وخميس فهذا وانما لا تلحقه الناء في
 التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجرة وبقرة وخمسة لظن انما تصغير شجرة
 وبقرة وخمسة الممدود بـمذكر وكما شذ عدم الناء في تصغير الثلاثي من نحو درع وحرب
 كذلك شذ لحاق الناء في بعض ما زاد على الثلاثة وذلك قولم وراء وورّيته وامام
 واميمة وقدام وقد يدعى والى اذا اشار بقوله وتدر لحاق تافيا ثلاثيا كثر اى فاقه
 في الكثرة

وَصَغَرُوا شَذُوذًا الَّذِي أَلْتِي وَذَاعَ النَّرُوعُ مِنْهَا نَاوِرِي

التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل على غير الممكن منها الا اذا والذي وفروعها
 فانها لما شابهت الاسماء الممكنة بكونها توصف ويوصف بها استيج تصغيرها لكن على وجه
 خولف به تصغير الممكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من
 ضبو الف مزيدة في الآخر ووافقت الممكن في زيادة باء ساكنة فنيل في الذي والتي
 اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذباوتها والاصل ذيبا وتيبا بثلاث باآت الاولى عبرت
 الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير فاستنفل ثلاث باآت فنصد التخفيف
 بحذف واحدة فلم تحذف ياء التصغير لدالاتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى
 فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى وينال في ذاك ذياك وفي ذلك ذياك قال الراجز
 او تحلني بربك العليّ اني ابو ذياك الصبيّ

ويقال في تصغير الذين اللذبون وفي اللاتين اللوثيون وفي الجر والنصب اللذبين
 واللويين وتقول في تصغير اللاتي واللاتي اللويبا واللويتا واللتيات فاللويتا تصغير
 اللاتي على لفظها واللتيات رد اللاتي الى واحده ثم تصغيره وجمعه

✽ النسب ✽

بَاهُ كَيْبَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا نَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ
 وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْدَفُ وَتَا تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَنَةٍ لَا تُنْيَتَانِ

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعٌ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فِقَابِهَا وَأَوَّاءٌ وَحَذَفُهَا حَسَنٌ
لِشِبْهِهَا الْمَلْحَقِ وَالْأَصْلِيُّ مَا لَهَا وَاللَّاصِلِيُّ قَلْبٌ يُعْنَى
وَالْأَلْفُ الْمُجَائِزُ أَرْبَعًا أَرْبَعٌ كَذَلِكَ بِأَلْفِ الْمَقْصُوفِ خَامِسًا عَزِلُ
وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ أَرْبَعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَنْمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ بَعِيْنٌ
وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ أَنْفِتَاحًا وَقِعْلٌ وَفُعْلٌ عَيْنُهُمَا أَنْفَتْحٌ وَفِعْلٌ
وَقِعْلٌ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمِيٌّ وَأَخْيَرٌ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ

إذا قصد إضافة الرجل الى أب أو قبيلة أو بلد أو نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء
مشددة مكسوراً ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان آخر
الاسم ياء كياء النسب في التشديد والمجي بعد ثلاثة احرف فصاعداً حذفت وجعلت
ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرعي مرعي
وقد يقال مرعي تفرقة بين الاصل والزائد وسبأني ذكره وتحذف في النسب ايضاً
ما في الاسم من تاء التأنيث كقولك في مكة مكّي وإذا نسب الى المنصور فان كانت
الهاء زائدة للتأنيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعداً كجباري وجباري أو رابعة
مخرجاً ثاني ما هي فيو كجهمزي وجهمزي وإن كانت رابعة ساكناً ثاني ما هي فيو جاز فيو
الحذف وقابها وأوا مباشرة للام أو مفصولة بالفاء كقولك في النسب الى حملي حملي
وحلبوي وحلبوي والأول هو المختار وإن كانت الألف المنصورة زائدة لللاحق
فهي كالف التأنيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركي وحبركي وفي جواز
الحذف والقالب الى الواو ينبر فعل بالالف ان كانت رابعة فيقال في النسب الى
علق علقني وعلقوي إلا ان الثاني اجود بخلاف منه في الف التأنيث وإن كانت
الف المنصورة بدلاً من اصل فان كانت ثالثة قلبت وأوا كفتي وفتوي وعصا
وعصوي وإن كانت رابعة قلبت وأوا ايضاً وربما حذفت فيقال في ملهي ملهوي وقد
يقال ملهوي وإن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كصطفي ومصطفي وإذا نسب
الى المنفوس قلبت ياءه وأوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة نحو موحج وشجوي وإن كانت
رابعة حذفت كفاص وقاضي وقد قلبت وأوا وينغم ما قبلها فيقال ذاصوي قال الشاعر

وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد
وان كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كعمدٍ وعمدتي ومستعلٍ ومستعلي وفهم
هذا كله من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما قبل آخره مكسور فان كانت
الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في مرودنل
وابل نري ودثلي وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان
فيقال في تغلب تغلي وتغلي قوله وقيل في المري البيت قياس النسب الى مري
ونحوه ما آخره ياء مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف اليان وتلحق
ياه النسب مكانها ولا فرق في ذلك بين ان تكون اليان زائدين او احداها اصلاً
ومن العرب من يحذف اليائين اذا كانتا زائدين فيقول في النسب الى كرمي كرمسي
كما يفعل غيره واذا كانت احداها اصلاً قلبها واواً وحذف الزائدة فيقول في النسب
الى مري مرموي كما يقول في قاض قاضوي وهن لغة قليلة والخنار خلافتها ولذلك
اطلق الكلام اولاً حيث يقول ومثله ما حواه احذف وتا تانيت البيت ثم اعتمه بهذا
البيت تنبيهاً على اللغة المذكورة

وَنَحْوُ حِيٍّ فَتَحُّ ثَانِيهِ يَجِبُ وَأَرْدُدُهُ وَأَوْأَ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ

اذا نسب الى ما آخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة
فصاعداً فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه
ويعامل معاملة المفصور الثلاثي وان كان ثانيه واواً في الاصل رد الى اصله وذلك
قولك في النسب الى حبي حبوي والى طي طوي لانه من طويت وان كانت الياء المشددة
مسبوقة بحرفين حذف في النسب اولى اليائين وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبلها ان
كان مكسوراً فيقال في قصي وعلي قصوي وعلوي وقد يقال قصبي وان كانت الياء
المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف اليائين مطلقاً الا على لغة كما سبق

وَعَلِمَ الثَّنِيَّةِ أَحْذِفِ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَآئِنِي جَمْعُ تَصْحِيحٍ وَجَبَ

وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ حِذِفِ وَشَدَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفِ

يحذف من المنسوب ما فيه علامة ثنية او جمع تصحيح فيقال في من اسمه زيدان عربياً
بالحروف زيدتي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة جمع التصحيح كعلامة
الثنية فيقال في عرفات ونصيبين عرفتي ونصبي ومن قال هذه نصيبين فجعل النون

حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني بغير حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيب طيبي وقياس النسب الى طيبي ان يقال طيبي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طاتي بابدال الياء الفاء فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال في النسب الى هنيخ هنيخي وكذا لو كانت مكسورة مفصلة نحو مهيم تصغير مهيام فالنسب اليه مهيمي لان التخفيف ينصل المد بمثلة التخفيف بالفتح

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ النَّزِمِ وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ حَنِيمِ
وَالْحَقْوُ مَعْلٌ لَامٍ عَرِيًّا مِنْ الْمِثَالَيْنِ بِمَا النَّأُ أَوْلِيًّا
وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْمَجْلِيَّةِ

يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفاً وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في السليفة سليفي وفي عبدة كلب عبدي واما نحو طويلة وجليلة ما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف يائه في النسب بل يجيء على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استنقلوا فك التضعيف وأنصح الواو مخركة مفتوحة ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف الواو ان لم يكن مضاعفاً وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني واما نحو قلبية ما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه فيقال قلبي كما يقال جليلي وفعولة في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم في شنوءة شني قوله والحقوا معل لام عريا البيت معناه ان ما كان على فعيل او فعيل بغير ناء فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل وعقيلي وعقيلي وشذ نحو قولهم في ثقف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسوراً فيقال في عدي وقصي عدوي وقصوي كما يقال في أمية أموي

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ أَنْتَسَبَ

حكم همزة المدود في النسب حكمها في التثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت وانما كقولك في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للاتحاق او بدلاً من اصل جاز فيها

ان تسم وان تطلب وانما فيقال في نحو علياء عليائي وعلباوي وفي نحو كساه كسائي
وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان تسم فيقال في نحو قراء قرائي
باتصحيح لا غير

وَأَنْسَبُ لِصَدْرٍ جُهْلَةٍ وَصَدْرَمًا رُكِّبَ مَرْجًا وَثَمَانٍ تَمَمًا
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِأَبْنٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِأَثَانِي وَجَبَ
فِيهَا سِوَى هَذَا أَنْسَبِنَ لِلْأَوَّلِ مَا لَمْ يُخْفَ لَيْسَ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

انسم المركب اما جملة في الاصل كنباط شرا واما مركب تركيب مزج كعبلك واما
مضاف كامرئ القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في
برق بخره برقي وفي تابط شرا تابطني واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه
ايضا فيقال في بعليك بعلي وفي معدي كرب معدي ومعديوي وقد بينى من جزئي
المركب اسم على فعلل وينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عيشي
وفي تيم اللات تيملي واذا نسب الى مضاف فان كان صدره معرفا بعجزه او كان كنية
حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد وابن الزبير واني بكر زبيدي
وزبيدي وبكري وان كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كان كنية حذف عجزه
ونسب الى صدره كقولك في امرئ القيس امرئي ومرئي فان خيف لبس من حذف
العجز نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل وعبد مناف اشهلي ومنافي

وَأَجْزُرُ بَرْدِ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ الْفِ
فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ وَحَقُّ تَجْبُورٍ بِهَيْدِي تَوْفِيَةِ
وَبِأَخِ أَخْنَأَ وَبِأَبْنِ بِنْتَا أَلْحَقُ وَبِوَسْ أَبِي حَذَفَ التَّوَا
وَصَاعِفِ التَّلَائِي مِنْ ثُنَائِي نَائِي ذُو لَيْنِ كَلَا وَوَلَائِي
وَإِنْ يَكُنْ كَشْبَةً مَا أَلْفَا عَدِمَ فَجَبْرَةٌ وَفَنَحَ عَيْنِهِ التَّنْزِمِ

اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستغفرا لرد المحذوف في التثنية كآخ وأب
او في الجمع بالالف والناء كآخت وعضة وجب رد المحذوف كقولك أخوي وأبوي

وعضوي فان لم يجبر المحذوف اللام في تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب اليورد المحذوف وتركه فيقال في عد ويدي وابن عدي وعدوي ويدي ويدي وابني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل النهب وجب جبره في النسب كما يجب جبر اب ونحوه فيقال في شاه شاهي ويقال في النسب الى اخت و بنت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكرهما هذا مذهب سيويه والتحليل واما بونس فيقول اخي وبنيتي ونقول في كلنا على مذهب سيويه كلوي ومن مذهب بونس كلتي وكلنوي واذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني حرفاً صحيحاً جاز فيه الضعيف وعندما فيقال في كم كمي وكبي وان كان حرفاً معتلاً وجب تضعيفه فيقال في لولوي اصله لوي وان كان الحرف المعتل المتأخوفاً وابدلت الثانية من كقولك في لا اسم رجل لآتي ويجوز قلب الهمزة اووا فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف التاء فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيويه ان لا يرد عن المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون بل تقع وتعامل معاملة المنصور ومذهب الاخفش ان يرد عن المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شبة على مذهب سيويه وشوي وعلى مذهب الاخفش وشي

وَالْوَاحِدَ اذْكَرَ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ اِنْ اَمَّ يُشَابِهُ وَاَحَدًا بِاَلْوَضْعِ
وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِيلٍ فِي نَسَبٍ اَغْنَى عَنِ اَلْيَا فَعِيلٍ
وغير ما اسلفته مقرر على الذي ينقل منه اقتصر

اذا نسب الى جمع باق على جمعيتيه جي بواحد ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي والى الخمس احسي وان زال الجمع عن جمعيتيه بنقلوا الى العلمية نسب اليه على نظيره كانهاري وكذا ان كان باقياً على جمعيتيه وجرى مجرى العلم كانهاري والى اعمار وانصار ونحوها الاشارة بقوله ان لم يشابه واحداً بالوضع وكذا ان كان جمعاً اهل واحده كعباد يد فالنسب اليه عباد يدي ويمتنع غالباً في النسب عن يايه وبناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر لابن وكسوة وبيئاته على فعال في الحرف نحو يقال وحداد وبرزاز وقد بيني فعال بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس

وليس بذى رخ فيطعني به وليس بذى سيف وليس بنبال
 اي وليس بذى نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى . وما ربك بظلام للعبيد .
 اي ليس بذى ظلم وقد يستغنى عن بابه النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل
 طعم وليس وعمل بمعنى ذى طعام وذى لباس وذى عمل انشد سيبويه
 لست بلبلي ولكى نيز لا ادمج الليل ولكن ابتكر
 اراد ولكي نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لبيع الطير وبيع الثبوت وهي الاكسية
 عطار وعطري وبنات وبني وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو
 من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها وبعضه اشد من بعض فمن ذلك قولهم
 في النسب الى البصرة بصري الى الدهر دهري الى مرو مروزي الى الري رازي
 الى جلولا وحروراء جلولي وحروري الى صنعاء وبهراء صنعائي وبهراني الى
 البحرين بحراني الى امية اموي الى البادية بدوي الى ابل الطلم ابل طلاحيه ومنه
 قولهم رقباني وجماني ولحساني لعظيم الرقبة والحمة والحمة

✽ الوقف ✽

تَنَوِينًا اَثَرَ فَتَحَ اجْعَلَ الْفَا وَقَفًا وَتَلَوْ غَيْرِ فَتَحَ اَحْذِفَا
 وَاَحْذِفِ لَوْ قَفٍ فِي سَوَى اضْطِرَّارِ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْاِضْمَارِ
 وَاَشْبَهَتْ اِذْنَ مَنَوْنَا نَصَبَ فَا لِنَا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قَلْبُ
 وَاَحْذِفْ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا لَمْ يَنْصَبْ اُولَى مِنْ ثُبُوتِ فَا عَلَمًا
 وَغَيْرِ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ مِرْ لُزُومٍ رَدِّ اِلَيَّا اَقْتَنِي
 في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها مانبه عليه وهو ان بوقف على
 المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفاء وعلى غيرها بالسكون وحذف التنوين بلا بدل
 والمراد بالمنصوب ما فتحه فتحة اعراب نحو رأيت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحه لفحة
 الاعراب نحو ايها وويها وشبهوا اذن بمنون فابدلوا نونه في الوقف الفاء واللغة الثانية
 لغة ربيعة وهي ان بوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت
 زيد ورأيت زيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر

ألا حبذا غنمٌ وحسنٌ حديثها لقد تركت فلي بها هاتماً دنفٌ
واللغة الثالثة لغة الأزدي وهي ان يوقف على المنون بإبدال التنوين من جنس حركة
ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورأيت زيدا وإذا وقف على هاء الضمير فان
كانت مضمومة نحو رأيتُهُ او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء
ساكنة الآ في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف
وإذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوباً ابدل من تنوينه الف نحو رأيت
قاضياً وان لم يكن منصوباً فالخيار الوقف عليه بالحذف إلا ان يكون محذوف العين
او الفاء فيقال هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ ويجوز الوقف عليه برد الهاء كقراءة ابن
كثير قوله تعالى . ولكل قوم هادي . وقوله تعالى . وما لم من دونه من والي . وقوله
تعالى . وما عند الله باقي . فان كان المنقوص محذوف العين كبر اسم فاعل من أرى
او محذوف الفاء كيف علماً لم يوقف عليه إلا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مير
لزوم رد اليا اقنيتي وإذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوباً ثبتت باؤه
ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعاً او مجروراً جاز فيه اثبات الباء وحذفها
والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاضي ومررت
بالقاضي

وغيرها التانيث من محركٍ سَكِنَةٌ أَوْ قَفٍ رَائِمٌ التَّحْرُكُ
أَوْ أَشْبِهِمُ الضَّمَّةُ أَوْ قَفٍ مُضْعَفًا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا
مُحَرِّكًا أَوْ حَرَكَاتٍ أَنْفَلًا لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلًّا
وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكَوْفٍ نَفَلًا
وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْذَمُ نَظِيرٌ مُهْتَمِعٌ وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَهْتَمِعُ

في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان
كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه إلا بالاسكان وان كان غير هاء التانيث جاز
ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن
اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافاً للفراء في امتناعه من الفتحة
وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة

بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك نحو جهنم ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكناً قابلاً للحركة وكان الآخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمه وذلك قولك في نحو الردء والبطء هذا الردأ ورأيت الردأ ومررت بالردأ وهذا البطأ ورأيت البطأ ومررت بالبطأ وفي نحو عمرو وعلم وبردا هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا برؤد ومررت بعلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب وخروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين وحكى عن الكوفيين اجازة ذلك نحو رأيت البرؤد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمه فلا يقال هذا علم ولا مررت ببرؤد لعدم فعل وفعل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان بعدم نظير ممتنع وذلك في المهوز ليس يمتنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة عسراً ولذلك اجمعت العرب على التخفيف في نحو آمنت أو من ايماناً واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فمن اجل ذلك اغنفر في الوقف على ما آخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمز من نقل الفتحة نحو جنبه الكأ ورأيت الخبأ ومن نقل الضمة الى ساكن بعد كسرة نحو هذا الرؤأ ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطأ وبعض بني تميم يفرّون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردي ومن البطوء وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقولون هذا الردي ومن البطوي وبعضهم يفتح ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردي ومن البطو

فِي الْوَقْفِ تَأْنِيثِ الْأَسْمِ مَا جُعِلَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهِي وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ أَنْتَعَى

ناه تأنيث الاسم مخرج للناء التي تلحق الفعل نحو قامت وان لم يكن بساكن صح وصل مخرج لغاه نحو بنت واخت ومدخل لنحو تمر ومسلمة وفتاة ومومة ما قبل نائه متحرك او الف فهذا النوع نقلب نائه هاء في الوقف وقد يفعل ذلك بناء تصحيح المؤنث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات

ومثل هذه التاء تاء هيات واولات فانه يوقف عليها بالتاء كثيراً وبالهاء ايضاً وقد
 نه على ان منهم من يقف على التاء من نحو مسلة بالاسكان من غير قلب بقوله وغير
 ذين بالعكس انتى اى وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر بقلب
 تائه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحزمة في
 نحو قوله تعالى . شجرة الزقوم . وقوله تعالى . وامرأة نوح .

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ
 وَلَيْسَ حَنَمًا فِي سِوَى مَا كَعَّ أَوْ كَعَّ مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعَوْا
 وَمَا فِي الْأِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُذِفَ الْأَنْهَاءُ وَأَوْلَاهَا أَلْهَاءُ إِنْ تَقِفَ
 وَلَيْسَ حَنَمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَ بِأَسْمِ كَقَوْلِكَ أَقْتَضَاءُ مَ أَقْتَضَى
 وَوَصَلَ ذِي الْأَهَاءِ أَجْزُبُكُلِّ مَا حَرَّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءِ كَزِمَا
 وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَاءِ أَدِيمَ شَدَّ فِي الْمَدَامِ اسْتَحْسِنَا
 وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَقَشًا مُنْتَظِمًا

من خواص الوقف زيادة هاء السكت وأكثر ما تتراد بعد الفعل المحذوف الآخر
 جزماً كلم يعطه ولم يرمه او وقفاً كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك
 في علام فعلت علامه وفي مجيء م جمعت مجيء م وفي اقتضاء م اقتضى زيد اقتضاء م
 وتجب هذه الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدها
 زائد كقولك في ق زيدا ولا تقي عمراً فه ولا تقي وفي الوقف على ما الاستفهامية
 المجرورة بالاضافة كما في اقتضاء م اقتضى زيد فان كانت ما مجرورة بحرف جاز ان
 يوقف عليها بالهاء ودونها والوقف بالهاء اجود وتلحق هذه الهاء جواراً في الوقف على
 كل محرك حركة بناء لا تشبه اعرابياً فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته
 عارضة كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت
 حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما قول الراجز

ياربَّ يومٍ لِي لَا أَظَلُّهُ أَرْضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عُلَّةِ

فشاذ وعلى مثله نيه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا آدم شد ثم نيه على جوارها في الوقف

على المبني بناء لازماً لا يشبه العارض بقوله في المدام استحسننا وقد يعطى في النثر الوصل
 حكيماً الوقف كقولهم تعالى . لم يتسنه وانظر الى حمارك . وقوله تعالى . فيهداهم اقتده
 قل لا اسئلكم عليه . في قراءة غير حمزة والكسائي وكثير مثل ذلك في النظم ومنه
 قول الراجز

لقد خشيت ان أرى جدباً مثل الحريق وافق القصباً
 فاعطى الباء في الوصل بحرف الاطلاق من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها

✽ الإمالة ✽

أَلِيفٌ الْمُبْدَلُ مِنْ يَاءٍ فِي طَرَفٍ أَمِلَ كَذَا الْوَأَفْعُ مِنْهُ الْيَاءُ خَلْفَ
 دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُوزٍ وَلِهَا تَلِيهِ هَا التَّائِيثُ مَا آتَاهَا عَدِمًا

الإمالة هي ان تقو بالالف نحو الياء وبالثمة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون
 الالف بدلاً من ياء او صائرة الى الياء دون شدوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظاً او
 نقديراً فالتالي هي بدل من ياء كالف الهدي وهدي وفتاة ونواة والصائر الى الياء
 كالف المغزي وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الى الياء في الاضافة
 الى ياء المتكلم نحو قفي وهوي واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير قفي وفي
 التكسير قفي وهوي واحترز بالتطرف من الكائنة عيناً فان فيها تفصيلاً بينه بقوله

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَوَّلَ إِلَى فِلْتُ كَمَا ضِي خَفٌ وَدِنْ

من اسباب الإمالة ان تكون الالف بدلاً من عين فعل تنكسر فإوه حين يسند الى تاء
 الضمير يائياً كان كبان او واوياً كخاف فانك تقول فيها بنت وخفت فيصيران في
 اللفظ على وزن فلتُ والاصل فعلتُ فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها فهذا
 ونحوه تجوز امالته بخلاف نحو حال بجولُ وتاب يتوبُ ما تضم فإوه حين يسند الى
 تاء الضمير فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو حلتُ وتبتُ

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ أَغْفِرُ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجَبِيهَا أَدِرُ
 كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
 كَسْرًا وَفَصْلٌ هَا كَالْفَصْلِ يَعْذُ فِدِرْ هَمَّاكَ مِنْ يَمَلُهُ لَمْ يَصْدُ

من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبايع او بعدها متصلة كيان او منفصلة
بجرف كيمار وضربت يده او بجرفين احدها هاء كبيتها وأدرجيتها فلو لم يكن
احدها هاء امتنعت الامالة لبعده الياء وإنما اغنفت والبعد مع الهاء لختافها ومن اسباب
الامالة تقدم الالف على كسرة تليها نحو عالم او تأخرها عنها بجرف نحو كتاب وعماد
او بجرفين اولها ساكن كشمال او كلاهما متحرك واحدها هاء نحو يريد ان يضربها
وهذه درهاك وقد يمنع الامالة لوجود الكسرة او الياء حرف الاستعلاء وقد بين
الامر في ذلك بقوله

وَحَرْفُ اِسْتِعْلَاءٍ يَكْفُ مَظْهَرًا مِنْ كَسْرِ اَوْ يَا وَكَذَا تَكْفُ رَا
اِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ اَوْ بَعْدَ حَرْفٍ اَوْ بِجَرْفَيْنِ فُصِّلَ
كَذَا اِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ اَوْ يَسْكُنْ اَثَرَ الْكَسْرِ كَاثِمِطَوَاعٍ مِرْ
وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَّرَا يَنْكَفُ بِكَسْرِ رَا كِفَارٍ مَا لَا اَجْفُو
وَلَا تُهَلُّ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوْجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ

اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او ياء موجودة وكان بعد الالف حرف من
حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والفاء وكان
حرف الاستعلاء متصلاً كساخط وخاطب وحاطل وناقف او منفصلاً بجرف كنافخ
وفارط وناقق وبالغ او حرفين كمناشيط وموائق منع حرف الاستعلاء الامالة
وغلب سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار وهذا عذاران فلا تجوز
الامالة في نحو هذا كما لا تجوز في نحو ساخط وخاطب بخلاف ما لو كانت الراء
مكسورة على ما سياتيك بانه ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف
الاستعلاء المتقدم على الالف ما لم يكن مكسوراً او ساكناً اثر كسرة او بعد راء
مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وغالب وصحائف وقبائل وصادح وضبارم
بخلاف نحو طالب وغلاب مما حرف الاستعلاء منه مكسور وبخلاف نحو اصلاح
ومطواع مما حرف الاستعلاء منه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعامله معاملة
ما حرف الاستعلاء منه مكسور فيميلة ومنهم من لا يميلة كما لو كان المستعلى متحركاً بغير
الكسر وبخلاف نحو ابصارهم ودار القرار مما بعد الالف منه راء مكسورة فانه يمال

ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في كف الامالة للراء
المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله وكف مستعمل ورا ينكف
بكسر راء كغارماً لا اجنو فعلم انه يمال نحو غارم ودار الفرار لاجل كسرة الراء واذا
كان هذا النحو يمال لاجل كسرة الراء مع وجود المفتضي لترك الامالة فيها بحري ان
يمال نحو حمارك مما لا مقتضى فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم قيل من ان شرط كون
الراء كافة لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل
سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلاً فيقال اتى احمد
بالامالة واني قاسم بترك الامالة الى هذا اشار بقوله ولا تمل لسبب لم يتصل البيت

وَقَدْ آمَلُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلَا
وَلَا تَيْلُ مَا لَمْ يَنْلِ تَهْمَكُنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِهَا وَغَيْرِنَا
وَأَفْتَحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرْفِ أَمِلْ كِلَيْلًا يَسِرُّ مِثْلَ تُكْفَى الْكَلْفِ
كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ فِي وَقَفِ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفِ

قد تمال الالف طلباً للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو مغزانا ورأيت عمادا وكامالة
الالفين في قوله تعالى . والضحى والليل اذا سجى . ليشاكل التلفظ بها ما بعدها ثم ان
الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في الفى نا وها نحو مرّ بنا ونظر الينا ومرّ بها ونظر
اليها ويريد ان يضر بها وقد جرى على القياس في ترك امالة الآ واما والى وعلى ولدى
وما اميل على غير القياس انى ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا وما اميل على غير القياس
را وما اشبهها من فواتح السور وكذلك المحجاج علماً والباب والمال والناس فهذا ونحوه
مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت بيان لانه
من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله تعالى . ترمي بشرر
كالنصر . وقوله تعالى . غير اولى الضرر . ومن الامالة المطردة ايضا كل فتحة وليها
ناه منقبة الموقف هاء الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف وامالة التي تليها راء مكسورة
جائزة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المثلثين بقوله كذا الذي تليها
التأنيث في وقف فخص الامالة قبل علامة التأنيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في
الوصل وان امالة النخبة قبل الراء المكسورة تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير

ودلهاظ او بعده مجردا او بهاء التانيث كقبعثري وقبعثرا ولا يتجاوز الاسم سه

احرف الآبهاء التانيث او نحوها

وغير آخر الثلاثي أفتح وضم وأكسر وزد تسكين تانيه تعم

لا عبرة بالآخر في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك قال
لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر اي تاني
بفتح الاول والثاني وضمها وكسرها كيف ما اتفق فشمئ ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول
مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح
الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني
او مكسوره او مضمومه نحو غيب وابل وفعل ثم قال وزد تسكين تانيه تعم اي وزد
على تلك الابنية التسعة ما سكن تانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب
وعلم وقفل نعم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد منها مهمل وهو
فعل لان الكسرة ثقيلة والضمه اثقل منها فكروها الانتقال من مستثقل الى اثقل منه
وواحد شاذ نادر وهو فعل كهولم دئل لدوية ووعل لغة في الوعل ورعم للسنه ونبه
على هذا فقال

وَفِعْلٌ أَهْمِلٌ وَالْعَكْسُ يَقُلُّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ

يقول انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل
ما لم يسم فاعلة ثم نهوا على ان رفضه في الاتماء ليس لمانع فيه باستعمال ما شد

وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ الثَّلَاثِيَّ مِنَ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزَدَ نَحْوَ ضَمِينٍ

الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد
فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فللثلاثي المبني للفاعل ثلاثة امثلة فعل بفتح الاول
والثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف
والمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني كضمين وحمد ولما اخذ
في ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة
فائه فهم انها غير مختلفة وانما فتحة لان الفتح اخف من الضم والكسر فاعتباره اقرب

وَمُتَّهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ بُزِدَ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

التصريف في الفعل أكثر منه في الاسم فلذلك لم يجنس من عدة الحروف ما احتمله
الاسم فلم يجاوز المجرد منه أربعة احرف ولا المزيد فيه ستة فاما الرباعي المجرد فله
ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو
دحرج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيو فالثلاثي الاصول منه يبلغ بالزيادة
اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلفاه اذا الفاه على فناه وخمسة كانطلق واقدر
وتعلم وتغافل وتسلفى مطاوع سلفى وستة نحو استخرج واقنعس واحمار وهكذا
الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر
وسياتيك طريق العلم بالزيادة

لِاسْمٍ مَجْرُودٍ رُبَاعٍ فَعَلُّ وَفِعْلٌ وَفِعْلٌ وَفِعْلٌ
وَمَعَ فِعْلٍ فُعْلٌ وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعْلٌ حَوَى فَعْلًا
كَذَا فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَى

ابنية الاسم المجرد الرباعي ستة فعمل بنسخ الاول والثالث كجعفر وفعل بكسر الاول والثالث
كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اماء الذهب ايضا وفعل بكسر الاول وفتح
الثالث كدرهم وفعل بضم الاول والثالث كدملج وفعل بكسر الاول وفتح الثاني
كفطيل قيل اسم لزمان خروج نوح عليه السلام من السفينة وفعل بضم الاول وفتح
الثالث كحطب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله والعمل
سيبويه انما اهماله لانه عنده مخفف من فعل مفرع عليه لان كل ما نقل فيه فعل نقل
فيه فعائل كحطب وطحلب وجرشع وجرشع وجمدب وجمدب وقالوا للحطب برثن
ولشجر في البادية عرفط وكساء مخطط برجد ولم يسمع في امثالها فعل فان قلت
هب ان كل ما جاء فيه فعل جاء فيه فعل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون
مفرعاً وهل لا يكون وقوعه بطريق الاتفاق وفعل اصل برأسه فانهم قد اختلفوا
فقالوا عاطت الناقة عوططا اذا اشتهد الفحل وما لب منه عندد اي بد فجاءوا به
مفكوكا غير مدغم وليس هو من الامثلة التي استثنى فيها فك المتولين غير الاحاق
فوجب ان يكون للاحق وانما يلحق بالاصل فالحجاب لا نسلم ان فك الادغام
للاحاق بنحو جمدب وانما هو فعل من الابنية المختصة بالاسماء فقياسه الفك كما في
نحو جدد وظلل وحلل وان سلمنا انه للاحق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه

قد الحقي بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحر نجم فكما الحق بالمنع بالزيادة
فكذا قد يلحق بالمنع بالتخفيف قوله وان علا فع فعل حوى فعلا معناه فان جاوز
الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعلى بنح الاول والثاني والرابع
كسفرجل وفعلل بنح الاول والثالث وكسر الرابع كجهرش وهي الافعى العظيمة
وفعل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع كجبعثن للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح
الثالث كقرطعب وهو الشيء الحفير قوله وما غير للزيد او النقص انتهى معناه ان
ما جاء من الاسماء المتكئة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى زيادة فيه او
النقص منه هذا هو الغالب اعني ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه
كظريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما منقوص منه وهو ضربان
ضرب نقص منه مكمل اقل الاصول نحو يد ودم وضرب نقص منه زائد كقولهم للمكان
ذي الجنادل جنادل واصلة جنادل كأنه سي بالجمع وقولهم للضح غلظ واصلة غلاظ
لانه لم يأت على هذا الوزن شي الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن تلك
الاوزان شاذاً كقولهم في الحرف وهو الفطن الفاسد خرف حكاها ابن جنى وقولهم في الزئبر
زئبر او اعجبياً كسرخس وبلخس

وَالْحَرْفُ إِن يَلْزَمَ فَأَصْلُهُ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا أَحْنَدِي

الاصل فيما يفرق بين الزائد والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة ولا يحذف
في شي منها وان الزائد يحذف في بعض التصاريف كألف ضارب وميم مكرم ونا
احندي وقد يحكم على الحرف بالزيادة وان لم يسقط كون قرنفل لان الدليل دل على
طريانه على ما ثبت في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصلي
والزائد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن
فلذلك لما ذكره قال

بِضْمِنِ فَعَلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي وَزَنِ وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ أَكْتَفِي
وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلُهُ بَقِيَ كَرَاهِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فَسْتَقِي
وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فنابل اصولها بحروف فعل ولذلك يسمى اول

الاصول فاه وثانيها عيناً وثالثها لاماً ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن بهذه
 الاحرف كقولك في وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعلل وان كان في
 الكلمة زائد فان كان من حروف سألتمونيها جيء في الميزان بمثله لفظاً ومخلاً كقولك
 في وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل والى هذا الاشارة بقوله وزائد
 بلفظوا اكتفي وقد يعرض للزائد في الموزون تغير فيسلم في الميزان كقولك في وزن
 اصطبر افتعل وان كان الزائد مكرراً قوبل في الميزان بما يقابل به الاصل كقولك
 في وزن اغدودن افوعل والمعتبر في الشكل ما استقيم قبل التغير فلذلك يقال في
 وزن ردة وردة فعل ومفعل لان اصلها ردد وورد

وَأَحْكُمُ بِنِصَابِ حُرُوفِ سِسِيمِ وَنَحْوِهِ وَأَخْتَلَفُ فِي كَلِمَتِهِمْ

متى تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجباب او مثل
 العين وليس مفصلاً باصل كعفتل او مثل العين واللام كصمخ وهو الشديد او
 مثل الفاء والعين كمرريس وهو الداهية ووزنه فنعفيل لانه مأخوذ من المراساة
 وهي القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء وحدها كقرقف وسندس او
 مثل العين مفصلاً باصل كحدرد وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يبدل في
 شيء من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون اصل ثالث كسسم
 وزلال فانه يحكم فيها باصالة المكررين لان اصالة احدها واجبة تكبيلاً لاقبل الاصول
 وليس اصالة احدها بأولى من اصالة الآخر فحكم باصالتها معاً الا ان يبدل الاشتقاق
 على الزيادة كعلم امر من للم فانه مأخوذ من لملت واصلة لمت بزيادة مثل العين ثم
 ابدل من ثاني الامثال مثل الفاء كراهية تواليا فصار للم وهذا أولى من جعله ثنائياً
 مكرراً موافقاً في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كنهضت
 وكفكت وكبكت

فَأَلْفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدَةٍ بِغَيْرِ مِثْلِ

اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت الالف فيه
 اكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو
 ضارب وعماد وغضبي وسلامي فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل الآ في حرف
 او شبهه

وَأَلْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي بُيُوتٍ وَوَعَوَعَا

الياء والواو كالالف في ان كلاً منهما اذا صحب أكثر من اصلين حكم بزيادته الآ في
الثنائي المكرر نحو بؤبؤ طائر ذي مغلب ووعوة مصدر ووعع اذا صوت فهذا
النوع يحكم باصالة حروفها كلها كما حكم باصالة حروف سمس فزيدت الياء بين الفاء
والعين كصيف وبين العين واللام كفضيب وبعده اللام كخزيرة ومصدرة على ثلاثة
اصول كيجل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج
وذلك نحو يستعمور وهو شجر يستاك بو ووزنه فعلول كعض فوط لان الاشتقاق لم
يدل في مثله على زيادة الياء والواو كالياء الا انها لا تتراد اولاً بل غير اول كجوهر
وعجوز وعرقوة وزعم بعضهم ان واو ورتل وهو الشر زائدة على وجه التدوير لان
الواو لا تكون اصلاً في بنات الاربعة والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في نحو
فجل بمعنى الفج فان از زيادة اللام آخرًا نظائر بخلاف زيادة الواو اولاً

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةٌ تَأْتِيهَا تَحْقِيقًا

مضى تصدرت الهزة او الميم على ثلاثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في اكثر
الصور وذلك نحو احمد وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو مرعز
فان ميمه اصل كقولهم ثوب مرعز دون مرعز فلما ازمت الميم في الاشتقاق حكم
باصالتها وان تصدرت الهزة او الميم على اربعة اصول فهي اصل لانه لا يدل دليل
على زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل ومرزجوش وزنها فعللل وفعللول وفي قوله
تأصيلها تحقفاً تنبيه على ان همزة نحو اولق وهو الجنون في لغة من قال ألق فهو
مألوق اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلاثة التي بعدها بل المتحقق حينئذ زيادة الواو
بخلاف من قال ولق ولقاً فهو مولوق وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين زائد
ولولا ذلك لقبل مهد بالنقل والادغام كعفر ومكر

كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهُمَا رَدِفٌ

اي كما اطرد زيادة الهزة مصدره على ثلاثة اصول اطرد زيادتها متطرفة بعد الف
قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وقزفصاء فلو كان قبل الالف اصلان نحو
سما وبناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفِرٍ أَصَالَةٌ كُنِيَ

النون كالهزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها أكثر من اصلين نحو ندمان
وافعوان وزعفران لا كأمان وهوان وزيدت أيضاً ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين
بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما يعلم زيادته كياء سبيذع
ووار فدوكس ومعاقبتها حرف اللين غالباً كقولهم للغليظ الكفين شربت وشرايت
وللضم جرنفش وجرافش ولضرب من التبت عرنفصان وعريفصان واطرد زيادتها
أيضاً للتثنية والجمع على حدما نحو مسلمين ومسلمين والمضارعة نحو تنعل ولما طاعة
فعل او ففعل نحو طارحت الشيء فانطرح وحرجت الابل فاحر نجت

وَالنَّاءُ فِي التَّائِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْأِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ

تعلم زيادة الناء بكونها التائيث كسلمة او المضارعة كتنعل او المطاوعة فعل او فعلل
كنعلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخرجا فهو مستخرج
ولم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال وتعلم زيادة الناء ايضاً بكونها في نحو تنعل
وتفاعل وافتعال وما اشتمت منها كتعليم وتسليم وتدارك وتداركا فهو متدارك واقندر
افتداراً فهو مقندر

وَالهَاءُ وَفَقَا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ

لم تطرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما الاستنهاية مجرورة وعلى الفعل المحذوف
اللام للجزم او الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا
الذميمة والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجي
مه وفي نحو لم يقه ولم يره وقه وره ما لم يبق منه الا عينه او فاقه واما اللام فلم تطرد
زيادتها الا في نحو ذلك وتلك وأولئك ومثالك

وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلَا قَبْدٍ ثَبِتَ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلَّتْ

متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهزة والنون
والميم والناء والسين والهاء واللام خالياً عما قيدت به زيادته فهو اصل الا ان تقوم على
الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمالاً واحتياطاً في قولهم شملت الريح شمالاً اذا هبت
شمالاً وحبط بطنه حبطاً اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في قولهم دلمصت

الدرع فهي دلاص ودلامص اي برافة ونحوه ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل
وسنبل ورعشن في قولهم حظلت الابل اذا اذاهما اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى
سنبل وارتعش فهو مرتعش ورعشن وكسقوط تاء ملكوت في الملك وسين قدموس
في القدم وهاء امهات وهبلع في الامومة والبلع ولا م فحجل وهدمل في الفحج والهدم
وكلزوم عدم النظير بتقدير الاصاله فنونا نرجس وكهبل وتاء تنضب زوائد لان
تقدير اصلتها يوجب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث
او مضمومة وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك
مرفوض في كلام العرب

❖ فصل في زيادة همزة الوصل ❖

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا أُبْتَدِيَ بِهِ كَأَسْتَنْبِتُوا

لاصاله الفعل في التصريف استأثر باموز منها بناء اوائل بعض امثلة على السكون
فاذا اتفق الابداء به في الكلام صدر بهمزة الوصل محركة لتعذر الابداء بالساكن
وذلك نحو استنبتوا امر للجماعة بالاستنبات وهو تحقيق الشيء فان اوله ساكن كما ترى
فان وصلته بكلام قبله لم تغيره وان ابتدأت بوزدت همزة الوصل فقلت استنبتوا همزة
مكسورة

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ أَحْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ أَنْجَلِي
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَأَخْشَ وَأَمْضٍ وَأَنْفَذَا

تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زائد على اربعة احرف او
مصدره او الامر منه كانهجلى انجلاء وانجلى واستخرج استخراجا واستخرج وبكونها اول
الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع منه كاضرب واشكر واعلم
بخلاف نحو هب وبع ورد

وَفِي اسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنِهِ سَمِعٌ وَأَثْنَيْنِ وَأَمْرِيٌّ وَتَأْنِيثِ تَبِعٌ
وَأَيْبُنُ هَمْزُ آلٍ كَذَا وَيَبْدُلُ مَدًّا فِي الْأَسْتِفْهَامِ أَوْ بِسَهْلٍ

في اوائل بعض الاسماء على السكون تشبيها له بالفعل في الاعلال فاحناج في الابداء.

يه الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم واسم وابنة وابن
 واثنان واثنان وامرؤ وامرأة وايمن في القسم وعند الكوفيين ان همزة ايمن همزة قطع وهو
 جمع بين وما ذهبوا اليه بشكل يحذف همزته في الوصل ويتصرفهم فيه بالحذف وغيره
 على اثني عشرة لغة وهي ايمُنْ وايمِنُ وايمِنُ وايمِنُ وايمِنُ وايمِنُ وايمِنُ وايمِنُ وايمِنُ وايمِنُ
 ثابت النون ومحدوفها ومثل هذا التصريف لا يعرف في شيء من المجموع واما
 الحروف فلم يرد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون
 لانها ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدئ بها فلا بد من الهمزة وجعلوها معها مفتوحة
 كهمزة ايمِن في الاعرف ايثارا للخفة وما عداها فهمزة الوصل فيه مضمومة ان ضم ثالثة
 ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والافكسورة نحو اضرب واذهب وامشوا ما لم يعرض
 ابدال ضم ثالثة كسرة نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضما والضم هو المختار لان الاصل
 اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستنهام لئلا
 يلبس بالخبر بل الوجه ان تبديل الفاء نحو المذكورين وقد تسهل كقول الشاعر
 الحق ان دار الرباب تباعدت اوانيت حبل ان قلبك طائر

✽ ابدال ✽

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَاتٌ مُوْطِبًا فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
 آخِرًا آثَرَ الْفِ زَيْدٌ وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَ عَيْنًا ذَا أَفْتَنِي
 الحروف التي تبديل من غيرها ابدالاً شائعتاً تسعة مجموعة في قول هداًت موطباً هداًت بمعنى
 سكنت وموطباً اسم فاعل من او طأت الرجل اذا جملة وطبياً الا انه خفف الهمزة
 بابدالها ياء لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة فابداله اما
 شاذ كقولهم في اصيلاان اصيلاال وفي اضطجع الطجع وفي الرفل وهو الفرس الذيال
 رفن وفي امغرت الشاة اذا خرج لبنها كالمغرة انغرت واما مطرد في لغة قليلة لا تمس
 الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم في نحو سطر صطر وكبدال آخربن في الوقف
 الهميم من الياء المشددة او المخففة كقول الشاعر

خالي عويف وابو علف المطعمان اللحم بالعشع

وكقولو ايضاً

يارب ان كنت قبلت تخنخ فلا يزال شاحج ياتيك مج

أَقْمَرُ نَهَاتٍ يُنْزِي وَفَرِحَتْ

فكذلك لم يذكر في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واوٍ ويا آخرًا أثر الفزيد
يعني ان الهمزة تبدل من كل واو او ياء تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاء وساء
وبناء وظباء الاصل دعاء وساء وبنائي وظبائي فتحركت الواو والياء بعد فتحة
مفصولة بمجاز غير حصين وهو الالف الزائدة وانضم الى ذلك انها في مظنة التغيير
وهو الطرف فقلبا الفاء كما اذا تحركا وانفتح ما يليانه نحو دعاء ورعى فالتفتي ساكنان لا يمكن
النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها
ولو كانت الالف غير زائدة فلا ابدال لثلاثا يتوالى اعلالان وذلك نحو آية وراية
وكذا لو لم تطرف الواو ولا الياء كتعاوان وتباين والابدال المذكور مستحق مع
هاء التأنيث المعارضة كما بدونها نحو بناء وبناءة فان بنيت الكلمة على التأنيث لم
يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك نحو اداة وهداية وقالوا استق رقاش فانها سقاية لانه
لما كان مثلاً والامثال لا تغير اشبه ما بني على هاء التأنيث فلم يبدل قوله وفي فاعل
ما اعل عيناً ذا اقتفي ذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة واقتفي بمعنى اتبع والمراد انه
تبدل الهمزة قياساً متبعاً من كل واو او ياء وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعله نحو
فائل وبائع اصلها فاول وباع ولكمهم اعلوه حملاً على الفعل فكما قالوا قال وباع
فقلبو العين الفاء كذلك فقلبو عين اسم الفاعل الفاء ثم فقلبو الالف همزة على حد القلب
في نحو كساء ورداء ولو لم تعتل العين في الفعل صححت في اسم الفاعل نحو عين فهو
عين وعود فهو عاور

وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ

يبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزبدة في الواحد نحو
قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة او مدة غير مزبدة
لم يبدل نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعاش ومثوبة ومثاوب الا فيما
سمع فلا يماس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر

كَذَاكَ ثَالِثِي لَيْبِنٍ أَكْتَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفًا

يبدل همزة ايضاً ما بعد الف جمع الرباعي من ثاني لينين اکتفاهما كما لو سميت بنيف
ثم كسرته فإنيك فنقول نياثف ونحوه اول واوائل وعيل وعيائل وسياثد تبدل

ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استئنافية لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف قلن
انفصلت منه مدة امتنع الابدال سواء كانت ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول الزجاج
حتى عظامي وأراه ناغري وكحل العينين بالعواوير

اراد العواوير لانه جمع عوار وهو الرمد وقد بينهم هذا التفصيل من قولوا اكتنفا مد
مفاعل فان المكنتف في نحو طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مد مفاعل من
ابدال ما يليه

وَأَفْتَحْ وَرَدَّ الْهَمْزُ يَا فِيمَا أُعِلَّ لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جِيلٍ
وَأَوَّاهُمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فِي بَدءِ غَيْرِ شَيْءٍ وَوَفِي الْأَشْدِّ

حروف العلة الالف والواو والياء والهمزة فاذا اعلى لام ما استحق ان يبدل منه ما
بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد واما ثاني ليني رباعي اكتنفا
الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء ان لم تكن اللام واوا
سكنت في الواحد وان كانت هاء ابدلت الهمزة واوا مثال النوع الاول قولهم قضية
وقضايا اصله قضائي بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل كون بناء منتهى المجموع فيما
آخره حرفا علة ولها مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف بوقيا
قبل آخره صحح فلما فتحت الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفاقصار قضاء
كمداري فاستثقل اجتماع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا وقولم
خطينة وخطايا اصله خطائي مهزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها
الفاقصار خطاء فوجب ابدال الهمزة ياء وقولم هراوة وهراوى اصله هراوتو فخفف
فصار هراء ثم هراوى بابدال الهمزة واوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة
بعد الف ومثال النوع الثاني قولم زاوية وزوايا اصله زواني بابدال الواو همزة لكونها
ثاني ليين اكتنفا الف شبه مفاعل فاستثقل كسر ما قبل آخره فخفف الى زوايا ثم الى
زوايا على حد تخفيف نحو قضايا وندر اجراء المعتل مجرى الصحيح في قول الشاعر
فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثنا حتى ازبروا المنايا

قوله وهمزة اول الواوين رد في بدء غير شئ ووفي الاشد يعني ورد اول الواوين
المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل كوفي وأتم من هذه العبارة ان
يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرتين همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصلة

وأصل اصلة وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف واصلة
 فاستثقل اجتماعها فحفت بالابدال واما مدة غير مزيدة ولا مبدلة كالاولى اصلة
 الولى لانه مؤنث الاول وهو افعال جار مجرى افضل منك ولذلك صحبته من في
 نحو اول من امس وجمع مؤنثه على أول ككبرى وكبر فأولى فعلى ما فاؤه وعينه من
 بنات الواو ولكنه استثقل لزوم واوين في اوله فابدلت اولها همزة فان كانت الثانية
 مدة مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول ووفى ووروي ومثال الثاني
 الولى مخفف الولى انثى الاول افعال تنضيل من أل اذا الجأ

وَمَدًّا أَبَدِلْ ثَانِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَاثِرٌ وَأَتَيْنِ
 إِنْ يُفْتَحَ أَثَرُ ضَمٍّ أَوْ فَتَحَ قَلْبٌ وَأَوْا وَيَاءٌ إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ وَأَوْا أَصْرٍ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمًّا
 فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ وَأَوْءُمْ وَنَحْوُهُ وَجِهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمَّ

في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهتوت فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمعت مع
 اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير تدور الا اذا
 كانتا في موضع العين المضاعف نحو سأل ورأس ثم ان التخفيف يختلف بحسب
 حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد ساكنة اوها متحركتان
 اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة اولها كما اثرت اوثر ايثارا اصلة
 آاثرت اوثر ائشارا فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة
 من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف وكذا كل ما سكن
 منه ثاني الهمزتين الا ما ندر من قراءة بعضهم قوله تعالى (انلا فمهم رحلة الشتاء والضيف)
 فاما نحو آامن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليست
 من كلمة واحدة واما الثاني فيجبي في الهمزتان منه موضع العين المضاعف او في موضع
 لامى الاسم فما همزته في موضع العين المضاعف نحو سأل لا ابدال فيه البتة ولذلك
 لم يتعرض لذكره وما همزته في موضع لامى الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يشهد
 له قوله فذاك ياء مطلقا كما نقول في مثال قَطْرٍ من قرأ قرأى والاصل قرأا فالتقى في
 الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث

تصير مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغير فلم يفتخر فيه ذلك كما
اغتفر ذلك في نحو سأل وتقول في مثال سفرجل من قرأ قرأياً بابدال الثانية ياء
وتصحح الاولى والثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه لا تخلو المهزنان فيه من كونها
مصدرتين او مؤخرتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واواً تارة وياء اخرى اما ما
تبدل فيه واواً فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة او مضمومة بعد مفتوحة
او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اؤدم اصله اؤدم بهزتين الاولى همزة افعال
والثانية فاء الكلمة لانه جمع اؤدم وهو افعال من الأدمة والثاني نحو اويدم تصغير
ؤدم اصله اويدم ثم دير ثاني همزيه بحركة ما قبلها فقلبت واواً كما ترى والثالث نحو
اوبب جمع اوب وهو المرعى اصله اأبب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلت الى الادغام
فصار اأبب ثم دير ثاني المهزتين بحركتها فصار اؤبب ومن ذلك اؤم مزارع أم الا ان
هذا النوع من الفعل يخففه بعض العرب فيقول اأم لشبه اول همزيه همزة الاستفهام
لمعاقبها النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله واؤم ونحوه وجهين في ثانيه اؤم
والمراد بنحوه ما اول همزيه المتحركتين للمضارع فدخل فيه ائن فائه مثل اؤم في جواز
الابدال والتخفيف والرابع والخامس نحو اؤم واؤم وها مثالا اصعب واؤم من أم واما
ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة
او مضمومة فالاول نحو اؤم مثالا اصعب من ام والثاني نحو اؤم اصله اؤم بهزتين
الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مزارع أن ولكنه استنقل فيه توالي المهزتين
فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقال اؤم لشبه الاولى بالمنفصلة كما
ذكرناه ولم يعامل هذه المعاملة من غير الفعل الا اؤمة فائه قد جاء بالابدال والتصحيح
وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو اؤم مثالا اصعب من أم والرابع اؤم
اصله اؤم لانه مزارع ائمة اي جملته بين فدخله النفل والادغام ثم خفف بابدال
ثاني همزيه من جنس حركتها فصار اؤم واما النوع الثاني فتبدل فيه همزة الثانية
ياء سواء كان ما قبلها ساكناً او متحركاً ولذلك قال ما لم يكن لفظاً اتم فذاك ياء مطلقاً
يعني ان ثاني المهزتين اذا كان متطرفاً وجب ابداله ياء سواء كان اول المهزتين ساكناً
او مفتوحاً او مكسوراً او مضموماً ولا يجوز ابداله واواً لان الواو لا تقع متطرفة فيما
زاد على ثلاثة احرف وانما تبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحاً قلبت الفاء وان كان
مضموماً كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ القرأ والقرئ والقرؤن

ونحو ذلك قولهم رزيمه ورزايا الاصل رزائي فابدلت ثاني هزتيه ياء ثم عومل معاملة
قضايا فصار رزايا ومثله خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم

اللهم اغفر لي خطيائي والله اعلم

وَيَاءَ أَقْلِبِ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بَوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّائِيثِ أَوْ زِيَادَتِي فَعَلَانَ ذَا أَيضًا رَأَوَا

يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها للجمعية كقولك في جمع
مصباح مصابيح ابدلت الالف ياء لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها لتعذر
الطوق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء كما ترى
الثاني ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غَزِيلَ بابدال الالف ياء وادغام
ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يكن الطوق بالالف بعدها
فردت الى الياء كما ردت اليها بعد الكسرة وقوله بواو ذا افعلان في آخر يفهم منه انه
يفعل بالواو الواقعة آخراً ما فعل بالالف من ابدالها ياء لكسر ما قبلها او لمحيثها
بعد ياء التصغير فالاول نحو رضى وقوى اصلها رضو وقوو لانها من الرضوان
والقوة ولكن لما كسر ما قبل الواو وكانت بتطرفها معرضة لسكون الوقف عوملت بما
يقضيها السكون من وجوب ابدالها ياء توصلاً الى الخفة وتناسب للنظ ومن ثم لم تنأثر
الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كهوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعصدها
كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير جرو جري اصله جربو
فاجنبعت الياء والواو وسبقت احدها بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقبلت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء فصار جري وليس هذا النوع بمقصوده من قوله بواو
ذا افعلان في آخر انما مقصوده التنبية على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع
الياء وسبق احدها بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها ياء التصغير على ما
سيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى قوله او قبل تاء التائيت او زيادتي فعلان
مثاله شجيرة اصله شجوة لانه من الشجو ففعل بالواو قبل تاء التائيت ما فعل بها متطرفة
لان تاء التائيت في حكم الانفصال وكذا الالف والنون في نحو فعلان لها حكم
الانفصال ايضاً ولذلك نقول في مثال ضربان من غزو غزيران وقوله ذا ايضاً رأوا
نقطة قوله

فِي مَصَدَرٍ الْمَعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوْلِ

وذلك نحو صام صياماً وانقاد انقياداً والاصل صوام وانقواد ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل استنقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعتلت حملاً للمصدر على فعله قبلها ياء ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ من قولهم نار نوراً بمعنى نفر فلو صححت الواو في الفعل لم يؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذاً وجاور جواراً وكذا لو لم تكن قبل الالف لان العمل حينئذ مع التصحيح يكون اقل وذلك نحو حال حولاً وعاد المريض عوداً

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ اُعِلَّ اَوْ سَكَنَ فَاَحْكُمُ بِيَدِ الْاَعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ

يقول ايضا عرض كون الواو مكسوراً ما قبلها وهي عين جمع اعتلت في واحده او سكنت في وجب قلبها ياء وليس ذلك على اطلاقه بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلها ديار وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع ياء لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكناً ميماً كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه مساق قوله

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ وَجِهَانٍ وَالْاَعْلَالُ اَوْلَى كَالْحَيْلِ

لانه تضمن بيان ما لا يعلى وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها وهي عين لجمع اعتلت في واحده او سكنت ففهم انه يجب الاعلال فيما سكنت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالزوم عينه التصحيح نحو عود وعودة وكوز وكوزة لانه لما عدت الالف قل عمل اللسان فحذف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعتلالها الا فيما شذ من قول بعضهم نيرة لانه انضم الى عدم الالف تحصيل الواو بعدها عن الطرف بسبب تاء التانيث واما فعل فجاء فيه التصحيح كحاجة وحوج نظراً الى عدم الالف والاعلال ايضاً كقامة وقيم وحيلة وحيل وديمه وديم نظراً الى انها يفر بها من الطرف قد ضعفت وثقل فيها التصحيح فاعتلت غالباً

وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا اَنْقَلَبَ كَالْمَعْطِيَانِ يَرْضِيَانِ وَوَجَبَ

اِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ اَلِفٍ وَيَا كَهْوَيْنِ يَدَا لَهَا اَعْرَفَ

تبدل الواو ياء ان نظرت رابعة فصاعداً وانفتح ما قبلها لان ما هي فيه اذ ذاك لا يعدم نظيراً يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه هبته النقل صارت الواو رابعة فقلت ياء حملاً للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلت واوه بعد الفتحه ياء حملاً لبناء المفعول على بناء الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله بويع وضورب وقوله وبياكمون بذالها اعترف بعني انه يجب ابدال الياء واوا ان كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلها ميقن وميسر لانها من ايقن وايسر ولو تحركت الياء قويت على الصحة ولم تعمل غالباً نحو همام وقولي غالباً احترازاً ما يأتي ذكره وكذلك لو تحصنت الياء بالتضعيف كحوض

وَيَكْسُرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعِهِ كَمَا يُقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

اذا اقتضى التباس في جمع وقوع الياء الساكنة المردة بعد ضمة لم تخفف بابدال الياء واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجميع انقل من الواحد فكان احق بزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفاً ثقيلاً وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هياء وهيم وبيضاء وبيض لانها نظير حياء وحمر

وَوَاوَا أَثَرَ الضَّمِّ رَدُّ الْيَاءِ مَتَى أُلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ نَا
كَتَاءَ بَانَ مِنْ رَمَى كَهْمْدَرَةَ كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَيْرَةَ

تبدل الياء المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كهبو الرجل اصله نهي الرجل لقولهم في المصدر منه نهية ونحو فوضو الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم مبني على التانيث بالتاء كرموه مثال مقدرة من رمى فلو كانت التاء عارضة ابدلت الضمة كسرة وسلمت الياء كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو تواني توائياً اصله توائياً لانه نظير تدارك ولكن خفف بابدال ضمته كسرة لانه ليس في الاسماء المتكئة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة واذا لحقته التاء للدلالة على المرة قلت توائية لانها عارضة فلا اعتداد بها قوله كذا اذا كسبعان صيره اي كذلك يجب ابدال الياء بعد الضمة واوا فيما صيره البائي له على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله رميان لانه من

رमित ولكن قلبت الياء واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون لا يكونان اضعف
حالا من الناء اللازمة في التوضيحين من النطرف

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفًا فَذَكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يَلْفَى
بمعني اذا كانت الياء المضمومة ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح
الياء وابقاء الضمة وابدال الياء واوا كقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسي والضيقي
والكوسى والضوقى ترديدا بين حمله على مذكوره تارة وبين رعاية الزنة اخرى وقوله
وصفا احترازا من نحو طوي بمعنى الطيبة

﴿ فصل ﴾

مِنْ لَامٍ فَعَلَى اسْمًا أَوْ الْوَاوِ بَدَلٌ يَاءٌ كَتَقَوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ
تبدل غالبا الواو من الياء الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو
تقوى اصله نغبا لانه من نقيت ولكنهم قلبوا الياء واوا ليعرفوا بينه وبين صديا وخزيا
من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل
تقوى الشورى بمعنى المثل والتوى والتوى والتوى والتوى بمعنى النغيا والبقيا والثنيا وقوله
غالبا احترازا من نحو قولهم للرائحة ربا ولولد البقرة الوحشية طغيا ولكن بعينه سها
بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعَلَى وَصَفًا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى
يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل
الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

﴿ فصل ﴾

إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتِّصَالًا وَمِنْ عُرْوِضٍ عَرِيَا
فِيَاءُ الْوَاوِ أَقْلِبَنَّ مُدْغِمًا وَشَدَّ مَعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا
اذا التقى في كلمة واو وياء وسكن سابقها سكوتا اصليا توصل الى تخفيفه بابدال الواو
ياء وادغام الياء في الياء وذلك نحو سيد ومرمي اصلهما سيود ومرموي لانها فيعمل من
ساد بسود ومنعول من رमित ولو عرض التفاه الياء والواو في كلمتين لم يؤثر نحو

يعطي وأعد كما لا يؤثر عروض السكون في نحو قوي وروية مخففي قوي وروية فان
كان النفاها في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال الآ في مصغر ما
يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه
جدبل على القياس وجدبول حملاً على جداول ونقول في اسود صفة أسيد لا غير
لانه لم يجمع على اسود قوله وشذ معطى غير ما قد رسا الشاذ من هذا النوع على ثلاثة
اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرأ قوله تعالى.
ان كنتم للريا تعبرون. الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولم للسور ضيوت وعوى
الكلب عوية ويوم أيوم والثالث ما شذ فيه ابدال الياء واواً وادغام الواو في الواو
نحو عوي الكلب عوة ونهوى عن المنكر

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ يَتَعَرِّبُكَ أَصْلٌ أَلْفًا أَبْدَلُ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِيُ وَإِنْ سَكَّنَ كَفَّ إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكْفَفُ
إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلْفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلْفُ

الإشارة بهذه الأبيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو محركة بحركة
اصلية ان وليت فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة بعد اللام وذلك
نحو باع وقال ورمي ودعا اصلها بيع وقول ورمي ودعوا لانها من البيع والقول
والرمي والدعوة فلو كانت الحركة عارضة لم تبدل ما هي عليه نحو جيل ونوم مخففي
جيثل ونوام ولو سكن ما بعد الياء او الواو وجب تصحيحها ان لم تكن لاما نحو بيان
وطويل وخورنق فان كانت لاما اعلمت ما لم يكن الساكن بعدها الفاء او ياء مشددة
كرميا وفتيان وعلوي ومفتوي وهو الخادم وذلك نحو بخشون ويعمون اصلها بخشيون
ويعمرون فقلت الواو والياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت
الالف لالتقاء الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت من رمى فقلت فيو رموت على هذا
القياس

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيِدٍ وَأَحْوَلًا

التزم التصحيح في عين فعل ما اسم فاعله على افعال نحو هيف فهو اهيف وحول فهو
احول مع ان سبب الابدال فيو موجود لان فعل من هذا النحو يختص بالالوان والخلق

فهو موافق في المعنى لافعل نحو احوّل واعورّ واصيدّ البعير واعينّ فعمل علوه في التصحيح وحمل المصدر على فعله فبيل هيف هيفاً وحول حولاً وعود عوراً وعين عيناً

وَإِنْ يَنْ تَفَاعُلٌ مِنْ أَفْعَلٍ وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلِّ

حق افنعل المعتل العين ان تبدل عينه الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اعناد وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجنوروا واشتوروا فان كان من ذوات الياء وجب اعلاله نحو ابتاعوا واستافوا اذا تضاربا بالسبوف لأن الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْأَعْلَالِ أَسْتَحِقُّ صِحْحَ أَوَّلِهِ وَعَكْسُهُ قَدْ يَحِقُّ

يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منها متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدها وتصحيح الآخر لئلا يتوالى اعلان والأحق بالاعلال منها هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوي اذا اسودّ الاصل فيها حي لنوهم في الثانية حيان وهوي لنوهم هويت من المكان وحوولاً لانه من الحوة لنوهم حواك في اثني الاحوي فوجب فيها سبب اعلال العين واللام ولم يمكن العمل بمقتضاه فيها جميعاً فعمل به في اللام وحدها اذ كانت طرفاً والطرف محل التغيير فهو احق به وتحصنت العين بكونها حشواً فسلمت وكذا يفعل بكل ما جاء من هذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيبة فأعلت منها العين وصحت اللام لانها هنا تحصنت بهاء التأنيث والعين قد سبقتم بمقتضى الاعلال ومثل غاية في ذلك طاية وهو السطح والدكان ايضاً وثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند مناعه فيبوي عندها

وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخْصُ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

يمنع من قلب الواو والياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها كونها عيناً فيما آخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة يمد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح لذلك نحو جولان وهيمان وصورى وحيدى ولا يجيء شيء منه معللاً الا ما شذ من نحو ماهان وداران واما نحو حوكة وخونة فنصيحة شاذ شذوذ روح وعيب وعفوة لان ناء التأنيث غير مخنصة بالاسماء

وَقَبِلَ بَا أَفْلِبَ مِيسَا النَّونَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدًا

في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاخلاف مخرجها مع منافرة لين النون وغنتها لشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميمًا لانها من مخرج الباء وكالنون في الغنة والمنفصلة في ذلك كالمتصلة وقد جمع مثاليتها في قوله من بتَّ انبذا اي من قطعك فالنو عن بالك وإطرحة والالف في انبذا بدل من نون التوكيد الحنفية

﴿ فصل ﴾

لِساكنٍ صَحَّ أَنْقَلَ التَّعَرِّيكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبْنِ مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعْجِبٍ وَلَا كَأَبْيَضٍ أَوْ أَهْوَى بِالْأَمِّ عَلِيًّا

اذا كان عين الفعل واوا او ياء وكان ما قبلها ساكنًا صحيحًا استنفلت الحركة على العين ووجب نقلها الى الساكن قبلها كقولك بين ويقول اصلها بين ويقول فنقلت منها حركة العين الى الفاء فصارا بين ويقول ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلها ايين واعون قد دخلها النقل والقلب فصارا ابان واعان ولو كان الساكن قبل العين معتلًا فلا نقل نحو بايع وعوق وبين وكذا لو كان صحيحًا والفعل فعل تعجب او من المضاعف او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ايين الشيء واقومه وأبين به واقوم حملوه في التصحيح على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو افعال التفضيل واما المضاعف فنحو ابيض واسود ولم يعملوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل واما المعتل اللام فنحو اهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلان

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ اسْمٌ ضَاهِيَ مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ

يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في زيادته لا وزنه او في وزنه لا زيادته فالاول كتنبيع وهو مثال تحلى من البيع والثاني كمقام فانه اشبه في الزيادة والوزن فان كان في الاصل فعلاً اعل نحو يزيد والاوجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كايض واسود

وَمِنَعْلٌ صَحَّحَ كَالْفِعَالِ وَالْفِ الْأَفْعَالِ وَأَسْتَفْعَالِ

أَزَلْ لِيَذَا الْإِعْلَالِ وَالْتِائِزِ عِوَضَ وَحَذْفِهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضَ
 الْمَعَالِ كَمَسْوُوكٍ وَمَخْيَاطٍ لِحَظِّ لِهْ فِي الْإِعْلَالِ الْمَذْكُورِ لِخَالْفَتِهِ النَّعْلُ فِي الْوِزْنِ
 وَالزِّيَادَةِ وَأَمَّا مَفْعَلٌ كَمَخْيَاطٍ فَكَانَ حَقَّةً أَنْ يَعْلَ لَانَهُ عَلَى وَزْنِ تَعْلَمُ زِيَادَتُهُ خَاصَّةً
 بِالْأَسْمَاءِ وَلَكِنَّهُ حَمَلَ عَلَى مَفْعَالٍ لَشَبْهِهِ بِوَلِنَظْمًا وَمَعْنَى فِي التَّصْحِيحِ قَوْلُهُ وَالْفِ الْأَفْعَالِ
 وَاسْتَفْعَالِ أَزَلْ لِيَذَا الْإِعْلَالِ وَالْتِائِزِ عِوَضَ يَعْنِي إِذَا كَانَ الْمُسْتَحَقُّ لِلنَّقْلِ الْمَذْكُورِ
 مُصَدَّرًا عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ وَاسْتَفْعَالٍ حَمَلَ عَلَى فَعْلِهِ فَتَنَقَّلَتْ حَرَكَةُ عَيْنِهِ إِلَى فَائِهِ وَرَدَتْ
 إِلَى مَجَازِئِهَا فَالتَّقِيُّ الْفَائِ فَحُذِفَتْ الثَّانِيَةُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ثُمَّ عِوَضَ عَنْهَا تَاءُ النَّاتِهِتِ
 وَذَلِكَ نَحْوُ إِقَامَةِ وَاسْتِقَامَةِ أَصْلِهَا أَقْوَامٌ وَاسْتَفْوَامٌ ثُمَّ فَعَلَ بِهَا مَا ذَكَرَ قَوْلُهُ وَحَذْفِهَا
 بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضَ يَعْنِي أَنَّهُ رُبَّمَا حُذِفَتْ تَاءُ الْمَوْضُوعِ بِهَا كَقَوْلِهِ بَعْضُهُمْ أَرَاهُ أَرَاهُ
 وَأَجَابَهُ أَجَابًا حِكْمًا الْأَخْفَشُ وَيَكْثُرُ ذَلِكَ مَعَ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى . وَإِذَا قَامَ الصَّلَاةُ .
 فَهَذَا عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَأَخْفُوكَ عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

وَمَا لِأَفْعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ حَذْفِ فَمَفْعُولٍ بِهِ أَيْضًا قَبْلَ
 نَحْوِ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدْرٍ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَاءِ اسْتَهْرَ
 إِذَا بَنِيَ مِثَالَ مَفْعُولٍ مِنْ فَعْلٍ ثَلَاثِيٍّ مَعْتَلٍ الْعَيْنُ نَقَلَتْ حَرَكَتُهَا وَحُذِفَتْ الْمُدَّةُ الَّتِي
 بَعْدَهَا كَمَا يَفْعَلُ بِأَفْعَالٍ وَاسْتَفْعَالٍ فَيَقَالُ مَبِيعٌ وَمَصُونٌ أَصْلُهَا مَبِيعٌ وَمَصُونٌ فَدَخَلَهَا
 الْإِعْلَالُ الْمَذْكُورُ فَصَارَ مَبِيعًا وَمَصُونًا كَمَا تَرَى وَكَانَ حَقٌّ مَبِيعٌ أَنْ يَقَالَ فِيهِ مَبِيعٌ الْأَ
 انْتِهِمُ كَرِهُوا انْقِلَابَ يَاءِهِ وَرَأَى فَايْدَلُوا الضَّمَّةَ قَبْلَهَا كَسْرَةً فَسَلِمَتْ مِنَ الْإِبْدَالِ وَبَعْضُ
 الْعَرَبِ يُصَحِّحُ مَفْعُولًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ فَيَقُولُونَ ثَوْبٌ مَصُونٌ وَفَرَسٌ مَفُورٌ وَهُوَ قَبْلُ
 وَأَمَّا مَفْعُولٌ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فَيَبْنُو تَمِيمًا بِصَحْوَةٍ فَيَقُولُونَ مَبِيعٌ وَمَخْيُوطٌ قَالَ الشَّاعِرُ
 وَكَانَ تَفَاحَةً مَطْبُوبَةً

وقال الآخر

حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الدجن مغبوم

وقال الآخر

قد كان قومك بحسبونك سيداً وإخال أنك سيد معيون

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلَ أَنْ لَمْ تَنْحَرَّ الْأَجُودَا

لا يختلف الحال في بناء وزن مفعول ما لامة بالافائه يسلك به قياس مثله في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك قولك مرعي ومحمي اما بناؤه ما لامة وان يجوز فيه الاعلال نظراً الى تطرف الواو بعد اكثر من حرفين والتصحيح ايضاً نظراً الى تحسن الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدي ومعدي فمن قال معدي اعل حملاً على فعل المفعول ومن قال معدي صحح حملاً على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا فيما كان الفعل منه على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بناؤه للفاعل او المفعول قد ابدلت الواو فيه ياء وحمل اسم المفعول على فعلا في الاعلال اولى من التصحيح قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم مرضوة وهو قليل

كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْمَفْعُولُ مِنْ رِذْيِ الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِ

اذا كان فعول ما لامة واو جمعاً فاكثر ما يجي معتلاً وذلك نحو عصا وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي وقد يصح نحو اب وابو ونحو ونحو ونحو ونحو والنحو السحاب الذي هراق ماؤه وان كان فعول المذكور مفرداً فاكثر ما يجي صححاً نحو علا علواً ونما نوماً وقد بعل نحو عبا الشيخ عني اي كبر وقسا قسباً اي قسوة

وَسَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نَيْامٍ شُدُوذُهُ نَيْمِي

يجوز في فعل ما عينه واو التصحيح على الاصل كنائم ونوم وصائم وصوم والاعلال ايضاً هرباً من الامثال كنيم وصيم فان جاء بالالف كفعال وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شد الاعلال في قول الشاعر

ألا طرفتنا مية ابنة مندر وما ارق النيام الا كلامها

واليو الاشارة بقوله ونحو ناهم شدوذه ني اي روي

❖ فصل ❖

ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي أَفْتِعَالٍ أَبْدَلَا وَشَدَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ابْتِكَلَا

اذا كان فاء الافعمال وفروعه وان او ياء وجب ابدالها تاء لعسر النطق بحرف اللين

الساكن مع التاء لما بينها من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو انصل فهو متصل وانسر فهو متسر هذا هو الغالب في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون اينصل فهو موصل وابتسر فهو متسر وما اصله الهزة من هذا القبيل فقياسة ان لا تبدل تاء وذلك نحو ابتكل ابتيكلآ الاصل ائكل ائكلآ لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تاء الا ما شذ من قول بعضهم اتتر اي ليس الازار والى هذا اشارة بقوله نحو ابتكلا ولا يريد انه يقال في افتعل من الاكل انكل طَاتَا أَفْتَعَالِ رُدَّ إِتْرَ مُطَبَّقِي فِي آدَانٍ وَأَزْدَدَ وَأَذَكِرَ دَالًا بَقِي

يجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطرط واضطرط واطعنوا واطعموا الاصل اصتبر واصترم واطعنوا واطنموا لانها افتعل من صبر وضم وطعن وظم ولكن استنقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينها من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التاء من حروف الهمس والمطابق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء وتبدل ايضاً تاء الافتعال وفروعه دالاً بعد الدال او الزاي او الذال كما اذا بنيت مثل افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيه اذان وازداد واذكر الاصل اذتان وازتاد واذتكر فاستنقل محيى التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالاً ثم ادغمت فيها الذال في نحو اذكر وقد تبدل ذالاً بعد الذال وتدغم فيها كقول بعضهم اذكر

❖ فصل ❖

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدَ إِحْذِفِ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدُ
اذا كان الفعل على فعل ما فاقه وارو كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع تخفيفاً كبعد او تعد برا كيهب ويجب حذف الواو استنفالاً لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي الياء اخوانته من اعد وتعد وتعد والامر ايضاً لموافقة المضارع في لفظه نحو عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة اصلها وعد ووزن على مثال فعل ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاقه وعود عنها تاء التانيث فصار عدة وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذاً كقولهم للفضة رقة

وللارض الموحشة حشة وللترب لدة وتقول في مثل بقطين من وعد يوعيد لان الصحيح
اولى بالاسماء من الاعلال

وَحَذَفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَهْرَجَ فِي مَضَارِعِ وَبَنَيْتِي مُتَّصِفٍ

حق افعال ان يجي مضارعه يا فعل بزيادة حرف المضارعة على احرف الماضي كما يجي غيره
من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة همنق
المتكلم حذف همة افعال معها لثلاً بجمع هزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهزة
اخواته واسم الفاعل واسم المفعول والى ذا الاشارة بقوله وبنيتي متصف وذلك نحو
اكرم ونكرم ويكرم وتكرم ويكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في
ضرورة قليلة كما قال الشاعر

فانه اهل لأن يوكرما

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّتْ اسْتُعْمِلَا وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقِرْنَ نَقْلًا

كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلاثة
اوجه تاماً كظلمت ومخذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلمت ودون
نقلها كظلمت وقوله وقيرن في اقررن يعني انه استعمل التخفيف في اقررن فقبل قرن
والضابط في هذا النحو ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفاً سكن الآخر لانصالي
بنون الاناث فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه نقول في
يقررن يقرن وفي اقررن قرن قوله وقرن نقلاً اشارة الى قراءة نافع وعاصم قوله تعالى
وقرّن في بيوتكن اصله اقررن من قولهم قرّ في المكان يقرّ بمعنى يقرّ حكاية ابن القطاع
ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لأن هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

✽ الادغام ✽

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغِمَ لَا كَيْتَلِ صُنْفٍ

وَذُلِّ وَكَيْلٍ وَكَيْبٍ وَلَا كَجَسِّ وَلَا كَأَخْصِ أَبِي

وَلَا كَهَيْلٍ وَشَدَّ فِي أَلِّ وَنَحْوِهِ فَكَّ بِنَقْلِ فَنُقِلَ

يدغم اول المثلين اذا تحركا في كلمة واحدة ولم يصدر اوله بكن ما هاء فيواسم على فعل

او فَعَلٍ او فَعَلٍ او فَعَلٍ ولم يتصل اول المثليين بمدغم ولم يعرض تحرك ثانيها ولم يكن ما
 ها فيو ملحفاً بغيره وذلك نحو ردّ وضمّ ولبّ أصلها ردد وضمن ولبب فلو كان المثلان
 مصدرين كدندن وتنزل فلا ادغام لتعذر الابداء بالساكن وكذلك اذا كان الاسم
 على فَعَلٍ كصَفِيٍّ ودرَرٍ او فَعَلٍ كذَلِّ وِجْدِدٍ او فَعَلٍ ككَلِّ ولمْ او فَعَلٍ كطَلَلٍ
 ولبب فانه يتعذر فيه الادغام لحقة فعل واخصاص غيره بالاسماء وكذلك اذا اتصل
 اول المثليين بمدغم كجسس جمع جاس أو تحرك ثانيها بحركة عارضة كقولك اخصص
 ابي بنقل حركة الهزة الى الصاد او كان ما ها فيو ملحفاً بغيره سواء كان احد المثليين
 هو الملحق او غيره فالاول نحو قردي ومهددي والثاني كهيل اذا اكثر من قول لا
 اله الا الله فهذا وامثاله لا سبيل الى ادغامه لادائه الى ذهاب مثال الملحق بوقوله وشذ
 في اَلِّ يعني وشذ الفك وترك الادغام في اشياء تحفظ ولا يقاس عليها نحو اَلِّ
 السفاء اذا تغيرت رائحته ودبب الانسان اذا نبت في وجتيه الشعر وصكك الفرس
 اذا اصطلك عرقوباه وضبب البلد اذا اكثر ضبابه ولحمت عينه اذا التصعت بالرمص
 وَحِيَّ اَفْكَكَ وَاَدَّغِمَ دُونَ حَذَرَ كَذَلِكَ نَحْوُ تَجَلَّى وَاَسْتَنَرَ

لما ذكر الضابط في ادغام المثليين المتحركين من كلمة واحدة شرع الآن في ذكر ما يجوز
 فهو الادغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه فيما يجوز فيو الوجهان
 ما المثلان منه يان لازما التحريك نحو حيي وعيي فمن ادغم قال حيي وعيي نظراً الى
 انها مثلان متحركان في كلمة لازمة بخلاف نحو ان يجيي فان حركة ثاني المثليين منه
 عارضة بصد ان تزول بزوال الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثليين في باب
 حيي كالعارض لكونه مختصاً بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح
 نحو ردّ وعدّ ولا يعتدّ بالعارض غالباً وما يجوز فيه ايضاً الوجهان كل ما فيه تا آن
 مثل تائي تجلي فقياسة الفك لتصدر المثليين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل
 عليه هزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استنر فقياسة الفك ايضاً لبناء ما قبل المثليين
 على الساكن ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثليين الى الساكن نحو ستر

بستر ستاراً

وَمَا بَتَاءَيْنِ اَبْتَيْيْ قَدْ يَتَّصِرُ فِيهِ عَلِيٌّ تَا كَتَبَيْنِ اَلْبَيْرُ

يعني انه قد يقال في نحو تعلم تعلم وفي تنزل تنزل وفي تبتين تبتين هرباً اما من تولي

مملين مفركين واما من ادغام بموج الى زيادة الف الوصل وهذا التخفيف يكثر في
 التاء جدا وقد جاء منه شيء في النون كقراءة بعضهم قوله تعالى . وَنَزَّلَ الْمَلَكَةَ .
 بالنصب على تقدير ونزل الملكة ومنه على الاظهر قوله تعالى . وكذلك تجي
 المؤمنين . في قراءة ابن عامر واصلها فجي ولذلك سكن آخره

وَقَدْ حَيْثُ مُدْغِمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكُونِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ أَفْتَرَنَ
 نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ وَفِي جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُنِي

اذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لانصاه بضمير الرفع وجب ذلك نحو حلت وحللتنا
 والهندات حللت وقوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قني يعني انه يجوز في نحو بجل اذا
 دخل عليه جازم ذلك نحو لم يجلل والادغام نحو لم يجلل والى لغة اهل الحجاز وبها
 جاء التنزيل نحو قوله تعالى . من يرتدد منكم عن دينه . وقوله تعالى . ومن يجلل
 عليه غضبي . وقوله تعالى . ولا تمنن تستكثر . وقوله تعالى . واغضض من صوتك .

والادغام لغة بني تميم وعليها قوله تعالى . ومن يشاق الله . في سورة الحشر وقوله
 تعالى . ومن يرتد منكم عن دينه . في سورة المائدة على قراءة ابن كثير واي عمرو
 والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان
 حكم الامر ابد احكم المضارع الجزوم

وَقَدْ أَفْعَلٌ فِي التَّجْبِيبِ التَّنْزِيمِ وَالنَّزِيمِ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلْمٍ

لما فرغ من الكلام على الجزوم والامر شرع في بيان حكم افعال التجيب وانه مفكوك ابدأ
 بخلاف غيره من امثلة الامر وذلك نحو احبب الى زيد بعرو واشدد بياض وجه زيد
 وكما التزم في هذا النوع ذلك التزم في هلم الادغام فلم ينل فهو هلم هذا آخر
 ما تضمنته هذه الارجوزة من علم احكام النحو ولذلك لما انتهى الدور لم يعنىه باكثر من

قوله

وَمَا بِجَهْمِهِ عَيْبٌ قَدْ كَمَلْ
 احصى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ
 نَظْمًا عَلَى جُلِّ الدِّهْمَاتِ اشْتَمَلْ
 كَمَا أَفْتَضَى غَنِيًّا بِلاَ خِصَاصَةَ
 فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَابِيًا عَلَى
 مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أُرْسِلَا

وَالِإِلَهِ الْغَرِّ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَصَحْبِهِ الْمَشْتَخِينَ الْخَيْرَةَ

فَاعْلَمْ بَأَنَّهُ قَدْ أَنْتَهَى غَرَضُهُ مِنْ هَذَا النِّظْمِ وَأَنَّهُ قَدْ أَشْتَمَلَ عَلَى أَعْظَمِ الْمَهَامَاتِ مِنْ عِلْمِ
العربية ثم ختم الكلام بحمد الله تعالى وبالصلاة على نبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ صَلَاةً دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
ثم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع هذا الكتاب الذي هو الدررة البتيمة في
بابي مصححاً بقلم الفقيه إلى الله الغني محمد بن سليم اللبابدي البيروني خدماً للطالبيين
بلغه الله في الدارين آماله ووفق لما يرضيه أعماله فالحمد لله العظيم حمداً دائماً وله
الشكر والنعمة على آلائه والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه سيدنا محمد الشفيع المعظم
وعلى آله وصحبه وسلم

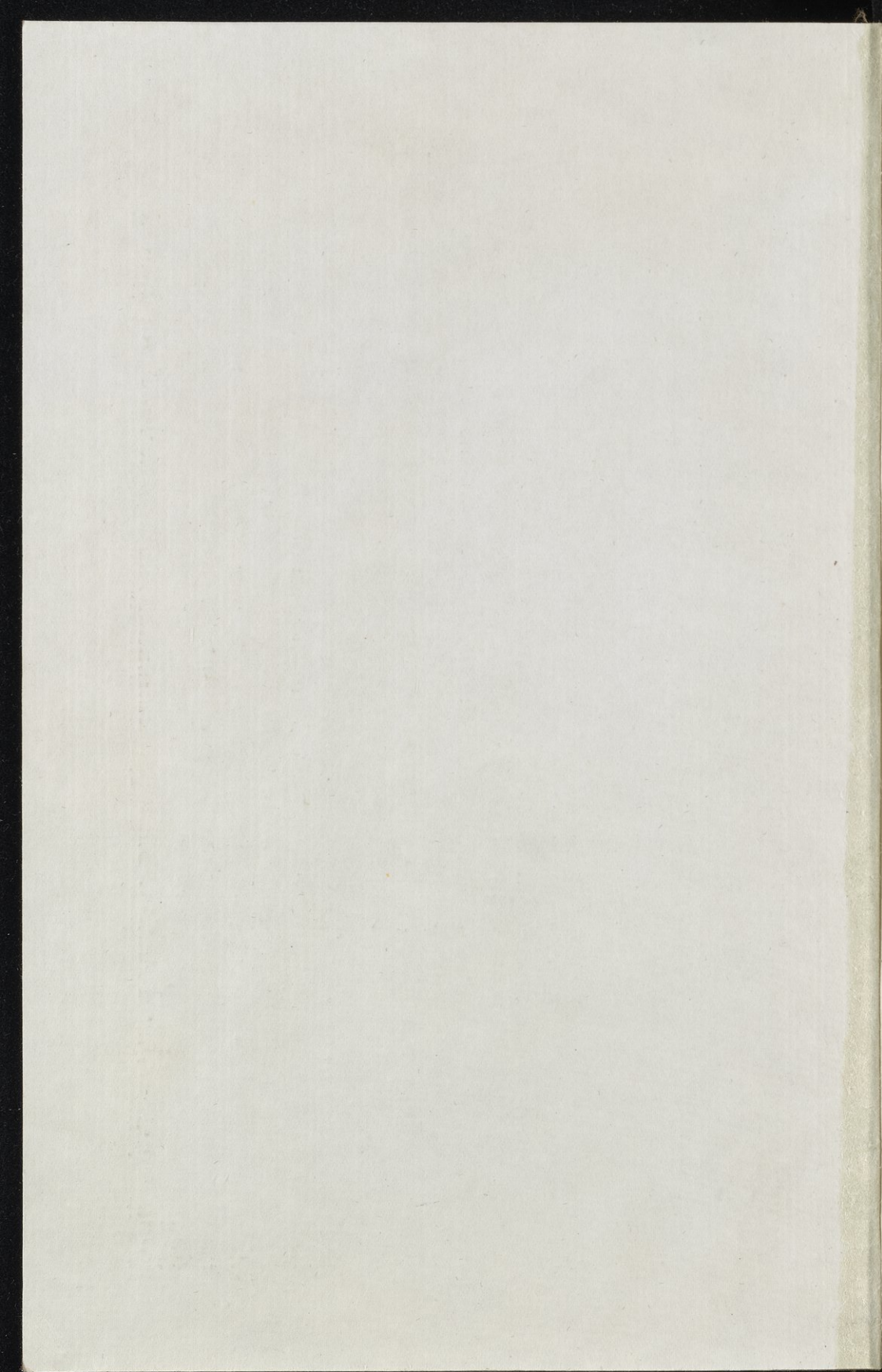
في ١١ شوال سنة ١٢١٢

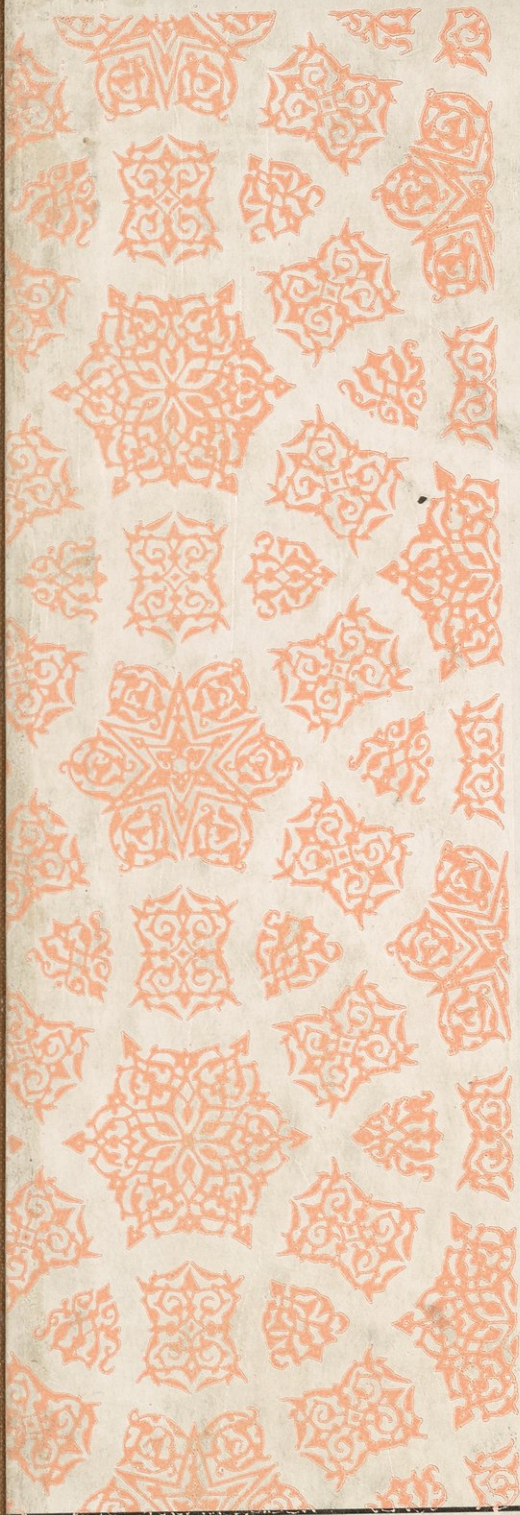
فهرس كتاب شرح النفية ابن مالك لابن الناظم

صحيفة	صحيفة
المفعول اء ١٠٦	الكلام وما يتأف منه ٢
المفعول فيو ويسمى طرفاً ١٠٧	المعرب والمبني ٦
المفعول ممة ١١٠	الذكرة والمعرفة ٢٠
الاستثناء ١١٢	العلم ٢٧
الحال ١٢٢	اسم الاشارة ٢٩
التمييز ١٢٦	الموصول ٢١
حروف الجر ١٢٩	المعرف باداء التعريف ٢٨
الإضافة ١٤٦	الابتداء ٤٠
المضاف الى باء المتكلم ١٥٩	كان واخوانها ٥
اعمال المصدر ١٦٠	فصل في ما ولا ولاوات وان } ٥٦
اعمال اسم الفاعل ١٦٣	المشبهات بليس
ابنية المصادر ١٦٦	افعال المقاربة ٥٨
ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين } ١٧٠	انء واخوانها ٦١
والصفات المشبهة بها	لا التي لنفي الجنس ٧٠
الصفة المشبهة باسم الفاعل ١٧٢	ظنء واخوانها ٧٤
التعجب ١٧٦	أعلم وأرى ٨٠
نعم وبشئ وما جرى مجراها ١٨١	الفاعل ٨٢
افعل التفضيل ١٨٦	النائب عن الفاعل ٨٨
الصت ١٩١	اشتغال العامل عن المفعول ٩١
التوكيد ١٩٦	تعدي الفعل ولزومه ٩٤
العطف ٢٠١	التنازع في العمل ٩٨
عطف اللمق ٢٠٢	المفعول المطلق ١٠١

تابع فهرس شرح النبية ابن مالك لابن الناظم

٢٩١	فصل	٢١٥	البَدَل
٢٩٢	الحكاية	٢١٩	النداء
٢٩٤	الثانث	٢٢٢	فصل تابع ذي الضم المضاف الخ
٢٩٧	المفصور والمدود	٢٢٥	المنادى المضاف الى بابه المتكلم
٢٩٩	كيفية ثنية المفصور والمدود (وجمعها قسماً)	٢٢٦	اسماء لازمت النداء
		٢٢٧	الاستغاثة
٢٠٢	جمع التكسير	٢٢٨	الندبة
٢١٠	التصغير	٢٢٠	الترخيم
٢١٤	النسب	٢٢٤	الاختصاص
٢٢٠	الوقف	٢٢٥	التعذير والاعتراف
٢٢٤	الإمالة	٢٢٦	اسماء الافعال والاصوات
٢٢٧	التصريف	٢٢٩	نون التوكيد
٢٢٤	فصل في زيادة همزة الوصل	٢٤٤	ما لا ينصرف
٢٢٥	الابدال	٢٦٠	اعراب النعل
٢٤٢	فصل من لام فعلى الخ	٢٧٠	عوامل الجزم
٢٤٢	فصل ان يسكن السابق الخ	٢٧٦	فصل لو
٢٤٦	فصل لسأكن صح الخ	٢٧٩	اما ولولا ولوما
٢٤٨	فضل ذواللين الخ	٢٨١	الاخبار بالذي والالف واللام
٢٤٩	فصل في الاعلال بالحدف الخ	٢٨٤	العدد
٢٥٠	الادغام	٢٩٠	كم وكأين وكذا





۳۵۰ ریال

انتشارات ناصر خسرو

خیابان ناصر خسرو - کوچه حاج نایب

تلفن ۳۹۷۱۸۱